رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الاربعاء ٤ كانون الثاني ١٩٩٥ ـ الموافق ٣ شعبان ١٤١٥ هـ ـ العدد ٦٩٧٥ ـ السنة الحادية والعشرون
جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان
AS - SAFIR Arabic political daily - January 4. 1995 - N° 6975 - The 21st year

واشنطن: قمة الإسكندرية لا تعني تبدّل المواقف
الاتصالات السورية ـ الإسرائيلية لم تحقّق تقدماً

واشنطن ـ «السفير»

كررت الولايات المتحدة، أمس، اعتراضها على اتهامات قمة الاسكندرية الأخيرة لاسرائيل بانها تضع العقبات أمام عملية التسوية، لكنها رفضت التحليلات التي تشير الى تبدل في مواقف الأطراف المشاركة في القمة، وبالأخص مصر من العملية، مؤكدة في الوقت نفسه على استمرار الاتصالات السورية ـ الاسرائيلية في واشنطن مع اعترافها بعدم توصل الجانبين إلى ردم الهوات بينهما.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مايكل ماكوري ردا على سؤال حول قمة الاسكندرية وما إذا كان اللوم يقع على إسرائيل في تعثر المسار السوري الاسرائيلي «بالطبع لا. من وجهة نظرنا فإن الأطراف ما زالت تشارك مباشرة في نقاشات جوهرية قد تردم الهوات الجدية التي ما زالت موجودة في مواقفهما».

وأضاف «نعتقد ان المنطقة تسعى باتجاه سلام عادل وشامل وليس بالاتجاه الآخر، ولهذا فإننا نرفض نوعا ما الايحاء بأن طرفا او آخر مسؤول عن أي عقبة أمام السلام. ونعتقد ان الزخم كان موجودا خلال العام ١٩٩٤، ونعتقد انه سيستمر كذلك في العام ١٩٩٥ باتجاه سلام شامل لجميع الأطراف في المنطقة».

وحول نتائج قمة الاسكندرية، قال ماكوري «اعتقد اننا سنقيم نتائج ذلك المؤتمر وسنجري مناقشات ثنائية مع كل من الحكومات الثلاث التي شاركت في المؤتمر للبحث في وجهات نظرهم، وإننا سنعيد تأكيد وجهة نظرنا حول ضرورة تحريك العملية قدما باتجاه سلام شامل ودائم في المنطقة، واعتقد أن آراءنا حول هذه العملية معروفة».

وردا على سؤال عما إذا كانت سياسة واشنطن تتغاضى عما جرى في قمة الاسكندرية لتجنب اتخاذ خطوات بشأنها، قال ماكوري «نحن لا نعير دبلوماسيتنا بصورة علنية. نديرها من خلال اتصالات خاصة مع الحكومات. وكما قلت نجري اتصالات مع الحكومات التي شاركت في تلك القمة». وأضاف «طبعا وبكل وضوح، نحن نستمر بتعاملنا الوثيق مع إسرائيل. وبصراحة أكثر، ما يهمنا هو أن نتائج العمل الدؤوب والشاق للبناء

(التتمة ص ١٥)

بيريز يبلغ مصر قلق إسرائيل من قمة الاسكندرية وتخوّفها من الربط بين المسارات
مبارك يأمل بنتائج على المسار السوري منتصف العام
«القاهرة لن توقع المعاهدة النووية ما لم توقعها إسرائيل»

القاهرة ـ عمرو ناصف:

اغتنم وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز فرصة وجوده في القاهرة لحضور اجتماع لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الاسرائيلية، لإبلاغ الحكومة المصرية انزعاج اسرائيل من مواقف مصر الاخيرة، وخاصة بعد قمة الاسكندرية التي جمعت الرئيس السوري حافظ الاسد، والرئيس المصري حسني مبارك والملك السعودي فهد، ودعا بيريز المصريين الى الابتعاد عن سوريا، والعودة الى مواقفهم السابقة من المفاوضات العربية الاسرائيلية.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز الذي التقى الرئيس مبارك في القاهرة، امس، ان تطبيع العلاقات مع العرب يجب الا يكون مشروطا بالتحرك نحو السلام مع سوريا.

وعلى الرغم من ان الرئيس المصري حسني مبارك حاول طمأنة بيريز بان القمة لا تشكل تراجعا عن الاتجاه نحو السلام لكنه اكد ان للتطبيع مع اسرائيل مسألة مرهونة بتقدم وتطور عملية السلام دون التدخل في وجهة نظر كل دولة، محذرا من ان بلاده لن توقع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية، ما لم توقع اسرائيل عليها.

وقال ان هناك معلومات مؤكدة عن ان اسرائيل تمثل القوة النووية الكبرى في المنطقة، وان هذا يمثل خطرا وقلقا للجميع في المنطقة، مشيرا الى انه ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن بذلك خلال زيارتهما الاخيرة للقاهرة.

وفي ما يتعلق بقمة الاسكندرية، اوضح مبارك انها عقدت لبحث اربع قضايا اساسية «تتعلق بالتعاون الاقتصادي العربي خلال السنوات المقبلة في ظل المتغيرات الدولية علاوة على بحث اعادة الوفاق بين الدول العربية بما في ذلك دول الخليج مع العراق على ان يتم ذلك في اطار عربي جديد بعيد عن المزايدات، وبشرط التزام كافة الاطراف بقرارات الشرعية الدولية والمواثيق بين مختلف الدول».

واعتبر مبارك ان الاعلام الاسرائيلي بالغ كثيرا في تفسير وتحليل اجتماعات قمة الاسكندرية، وانه حاول تضخيم الموقف العربي والمصري من مسيرة السلام خلال المرحلة المقبلة.

واشار الى ان محادثاته مع بيريز تناولت ايضا الموقف الراهن من قضية الاستيطان الاسرائيلي وخاصة في مستوطنة افرات، مؤكدا ان «هناك مناقشات مستفيضة تمت مع بيريز لا يمكن الكشف عنها في الوقت الراهن».

(التتمة ص ١٥)

مبارك خلال اجتماعه مع بيريز (رويتر)

«المناورة» الإسرائيلية الدائمة!!

محمد مشموشي

«المناورة» الاسرائيلية المفضوحة باقرار البدء بتوسيع مستوطنة «افرات» في الضفة على حساب بلدة الخضر الفلسطينية، ثم باقرار التحول بهذا التوسيع باتجاه آخر بعد حملة الاعتراض الواسعة التي شنها أهل البلدة، لم تكن الاولى ولن تكون الأخيرة حتماً. فالقراران في المحصلة النهائية هما قرار واحد: التوسع في الاستيطان تحت ستار اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

و«المناورة» انما بدأت عندما شرعت حكومات اسرائيل المتعاقبة تتحدث عن مسؤولية جهات متعددة الأسماء ومصادر التمويل عن سياسة الاستيطان وحتى عن تنفيذها، مرة تحت شعار استيعاب المهاجرين الجدد ومرة تحت شعار حل الأزمات السكنية ومرة تحت شعار توفير الأمن، ولكن دائماً بهدف واحد ووحيد هو تكريس احتلال الارض واحداث خلل ديموغرافي فيها يؤدي في النهاية الى طرد سكانها الاصليين منها او الى دفعهم للهجرة الى خارج فلسطين كلها.

واذا كان الهدف قبل «اتفاق اوسلو» للحكم الذاتي هو ايصال المفاوض الفلسطيني الى مثل هذا الاتفاق، أو ربما الى ما هو اسوأ منه، فالهدف بعد هذا الاتفاق ليس اقل من تكريس أمر واقع جديد ينطلق منه اي بحث في تطبيق الاتفاق خصوصا عندما يصل الى تقرير الوضع النهائي للاراضي المحتلة. والواقع ان الاسرائيليين، سواء في السلطة او خارجها، لا ينكرون مثل هذا الهدف أو هم لا يتنكرون له على الأقل، عندما يتحدثون عن سياق محموم بين الاستيطان وبين مده الى المرحلة النهائية من المفاوضات.

ولعل ما قاله أمس وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في محاولته «تبرير» اغتيال ثلاثة من أفراد الشرطة الفلسطينية برصاص الاسرائيليين، من أن اتفاق اوسلو يبيح للجيش الاسرائيلي ملاحقة من يشتبه به في داخل منطقة الحكم الذاتي، يعكس حقيقة ما يتطلع اليه الكيان الصهيوني بالنسبة لرسم صورة فلسطين التاريخية في المستقبل: أرض من دون شعب، وشعب من دون أرض، وحكم ذاتي من دون سلطة.

ليس هذا فقط، بل ان تلك سياسة ثابتة لا تقف عند حدود فلسطين وانما تتسع لتشمل المنطقة كلها سواء منها ما هو تحت الاحتلال أو ما هو خارج السيطرة الحالية. وقد بات واضحاً ان حكومة اسرائيل التي تتفاوض على ما تسميه «السلام» الآن انما تحاول جادة وبكل وسيلة

(التتمة ص ١٥)

إسرائيل ترفض التفاوض على الاستيطان
غليان في الأراضي المحتلة و«حماس» تتوعد بالانتقام

خيّمت الظلال الثقيلة التي خلفتها حركة الاستيطان الاسرائيلي المتواصلة في الضفة الغربية المحتلة، واشتباك معبر اريتز امس الاول بين جنود الاحتلال وعناصر الشرطة الفلسطينية على اجتماعات لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الاسرائيلية في القاهرة امس.

وفيما استمر الجدل الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول مسؤولية اشتباك امس الاول، اعترفت اسرائيل بشكل غير مباشر بإعدام رجال الشرطة اذ قالت ان احدهم قتل وهو يتقدم رافعاً يديه.

وبدأت لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الإسرائيلية اجتماعاتها في القاهرة عصر امس برئاسة وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز ومسؤول التخطيط في سلطة الحكم الذاتي نبيل شعث.

وتخيم على الاجتماعات عقبات عدة اهمها مسألة استمرار الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة، وتأجيل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة.

الا ان الاشتباك الذي وقع مساء امس الاول عند نقطة اريتز وسقط فيه اربعة من عناصر الشرطة الفلسطينية برصاص جنود الاحتلال القى ظلالا ثقيلة على الاجتماعات بالرغم من محاولة بيريز التقليل من اهمية الحادث.

وقال بيريز قبل بدء المحادثات ان اسرائيل لا يمكنها وقف توسيع المستوطنات في الضفة.

أضاف في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره المصري عمرو موسى وشعث ان «اسرائيل قررت من جانب واحد عدم

(التتمة ص ١٥)

عناصر من الشرطة الفلسطينية ... خلال تشييع شهداء اشتباك أمس الاول في غزة (رويتر)




أقرباء الشرطي الفلسطيني الشهيد نصري أحرمي يواسون طفله محمد (٤ سنوات) امس بعد تشييعه (رويتر)

السفير اليوم

إسرائيل تستخدم القنابل العنقودية لحماية مواقعها في الجنوب
[ص ٥]

لبنان يوافق على الانضمام إلى «الغات»
[ص ٧]

الأحمر ينفي تأكيدات صنعاء للانتهاكات السعودية
انقسام في الحكم اليمني أم محاولة لإبقاء قناة مفتوحة؟

برز انقسام داخل الحكم اليمني في اللهجة العلنية ازاء العلاقات مع السعودية المتوترة منذ فترة طويلة، والتي ظهرت مؤشرات مؤخرا على إمكان تحسينها قبل أن تضعف هذه المؤشرات مع اتهام صنعاء الرياض رسميا بانتهاك جديد لحرمة الأراضي اليمنية.

وفيما صعّد مسؤول حكومي يمني رفيع المستوى الاتهام للرياض، قائلا إن الانتهاك السعودي للحدود الذي وقع الأحد الماضي، تسبب بقتل شخصين وجرح ستة آخرين، قلل رئيس البرلمان الشيخ عبد الله الأحمر من شأن الأنباء عن الانتهاك السعودي للحدود، إلى حد نفيها تماما، في توجه ربما كان الهدف منه إبقاء قناة مفتوحة للمصالحة مع السعودية.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والملك السعودي فهد أجريا أمس محادثات في اتصال هاتفي بينهما.

وكان اليمن قد عانى اقتصاديا وسياسيا إلى حد كبير من جراء توتر علاقاته مع السعودية، وبالأخص في أعقاب أزمة الخليج الأخيرة، بسبب الموقف اليمني من العراق.

ويقول دبلوماسيون إن اليمن لا يرغب في تصعيد الموقف وهو يبذل جهودا لتضييق هوة الخلاف مع السعودية، إلا أن هذا لا يعني السكوت على التحركات السعودية العسكرية على الحدود، أولا لأسباب داخلية وثانيا لرغبة صنعاء بعد نجاحها في ضرب محاولة الحزب الاشتراكي لفصل الجنوب في الدخول على خط المصالحة مع السعودية من موقع قوة.

وقال دبلوماسيون في صنعاء، أمس، إن نائب وزير الخارجية اليمنية عبد العلي عبد الرحمن أطلع دبلوماسيين من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي امس الأول على الاشتباك الحدودي.

واتهم عبد الرحمن القوات السعودية بمهاجمة البقع، وهي بلدة تقع في الجزء الشمالي الشرقي من اليمن على مقربة من الحدود المتنازع عليها.

وقال دبلوماسي غربي إن سفارته أبلغت من مسؤول يمني كبير آخر ان ثلاثة أشخاص قتلوا وخمسة جرحوا.

وذكر أن عبد الرحمن قال إن قوات سعودية هاجمت مركزا حدوديا.

أضاف «لم تكن هناك وسيلة فورية للتحقق مما إذا كانت قوات نظامية أم رجال قبائل شاركت في الاشتباك».

وكان هدف الاجتماع الرسمي مع مبعوثي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين هو اطلاعهم على الاشتباك.

اضاف الدبلوماسي «اعتقد أن اليمن يريد من الدول الخمس الدائمة العضوية التحدث الى السعوديين ومعرفة ما يجري وأن يطلبوا منهم تهدئة الأمور».

وعلى الرغم من تصاعد حدة التوتر خلال الشهور القليلة الماضية وإعلان اليمن أن السعودية تكثف قواتها في المنطقة الحدودية فإن دبلوماسيين أعربوا عن اعتقادهم بأن اليمن لا يرغب في تصعيد الموقف.

وقال دبلوماسي «لا يريد اليمن تصعيد الموقف ويتعامل معه بهدوء ويرغب جديا في تحسين العلاقات».

وفي إجابة عن سؤال حول ما إذا كانت السعودية تحشد قوات في المنطقة الحدودية قال الدبلوماسي «أعتقد أن الأمر كذلك... زعم (عبد الرحمن) ان السعودية تعزز قواتها على الحدود».

(التتمة ص ١٥)

أجواء هزيمة في موسكو وترقّب في غروزني
الكرملين يؤكد المضي في الحرب حتى النهاية

عاشت موسكو، أمس، في أجواء الهزيمة المخلة التي لحقت بقواتها في غروزني على يد مدافعين يقلون عن قواتها المهاجمة عددا وعدة، والتي وصفها رئيس الوزراء السابق ايغور غيدار بأنها «كارثة عسكرية».

وأعلن الكرملين أن «لا خيار امامه غير الذهاب إلى النهاية» في الحرب في الشيشان. فيما برزت دلائل واضحة، أمس، على بدء محاولة القيادة السياسية الروسية التنصل من مسؤولية الحرب وتحميلها للقيادة العسكرية وذلك بإثارة تساؤلات حول «احتراف» الذين خططوا للعملية العسكرية.

في المقابل عاشت غروزني، أمس، في جو انتظار هجوم روسي شامل جديد، مع استمرار القصف الجوي والمدفعي العنيف ووقوع معارك ضارية في بعض أنحاء المدينة التي تناثر في وسطها حطام عشرات الآليات وجثث جنود روس.

وقال غيدار في مؤتمر صحافي، أمس، إن الوضع في جمهورية الشيشان القوقازية «يشهد على الخسائر الفادحة التي تتعرض لها القوات العسكرية (الروسية) وكذلك يشهد على حصول كارثة عسكرية».

أضاف: «إن التوجه المغامر (للحكم) الذي يراهن على انتصار عسكري يؤكد التهديد الذي لم يكن يوما على هذا القدر من الجدية بقيام نظام تسلطي (في روسيا). هذا الأمر قد يترجم بإلغاء المؤسسات الديموقراطية وتشكيل حكم عسكري».

وطالب غيدار بتشكيل «حركة كبيرة للقوى الديموقراطية المعادية للحرب».

وأوضح غيدار وهو حليف سابق للرئيس الروسي بوريس يلتسين «إن معركة قاسية من اجل الحفاظ على المؤسسات الديموقراطية تنتظرنا». وطلب من أعضاء الحكومة الذين ينتمون إلى حزب «خيار روسيا الديموقراطي» أن «يكونوا أكثر حزما

(التتمة ص ١٥)

دودايف كما بدا على شاشة التلفزيون وهو يلقي بيانه من مكان سري أمس الاول (ا.ب)

لون الفساد؟.. شكله؟.. امتداده؟..

جعفر محمد جواد شرف الدين

«فسد الأمر كله فاتركوا الاعراب ان الفصاحة اليوم لحن»
«المعري»

قولنا «إن الفساد موجود في كل دول العالم» هو الوجه الآخر لقولنا «مملكة الرب ليست من هذا العالم»، ويبقى البعد بعيدا بين هذين المفهومين الديني والتاريخي وبين ان يكون الفساد نهجا كما نحن نحس ونشهد ونشهرا.. قد يكون الفساد تعبيرا عن خيبة، عن فقدان ثقة، وقد يكون عقابا ذاتيا غايته الخلاص من توتر مرتفع لا يطاق، لكنه يبقى مرفوضا رفضا مطلقا على الصعيد الاخلاقي، ويبقى خطرا على الصعيد الاقتصادي: فهو يضعف من فعالية الانفاق العام ويحدث خللا في آلية التنافس الحر. أما اذا كان الفساد مسطرا ضمن القوانين والعقود العامة المرعية فكيف نعرف المال الحرام؟.. وباسم ماذا؟..

***

«حيث تغيب الشمس يستحيل فهم قوانين الحرارة وتحولاتها»، يقول احد علماء الحرارة الديناميكية. وقياسا على ذلك يمكننا القول: «حيث يغيب المال يستحيل فهم تحركاته بتجرد علمي»، لذلك وعندما خرقت اتهامات رئيس الجمهورية حجب المستويات وطرحت مسألة العلاقة بين الفساد والسرية المصرفية، اجمع الكتبة والمسؤولون عندنا على «تقديس» واقع هذه السرية، اجمعوا رغم انعدام ظاهرة الاجماع في شؤوننا العامة التي غالبا ما ننشدها فلا نجدها او نقع منها بعد لأي على التسويات!..

السبب الواضح والمعلن لهذه «القداسة» مرده الى ما هو راسخ بعمق في الاذهان من تداع يربط السرية المصرفية بظاهرة الازدهار اللبناني في الفترة الممتدة من اواسط الخمسينيات حتى اواسط السبعينيات مع بداية التدمير اللبناني المبرمج!.. بيد أن المعية الزمنية بين السرية والازدهار لا يجعل العلاقة سببية بينهما!.. ودليلنا أن رحل الازدهار مع المدخرات وبقيت السرية المصرفية تنعم بالقداسة دون ما توفره هذه القداسة من محمولات عجائبية!؟..

فهم الواقع كما نقترح: ان سبب الازدهار اللبناني في الفترة المذكورة عائد الى تعاطف عاملين اثنين، اولهما هو الانطلاق النفطي بوتيرة متصاعدة في المنطقة العربية، وثانيهما هو توافر مفهوم سياسي، داخلي واقليمي وخارجي، قوامه اقتصار الدور اللبناني على مراقبة الأزمات المصطخبة وتوجهاتها وقياس حدتها في المحيطين العربي والاقليمي، وليس ساحة لاختبار مصغرة للقوى المتصارعة كما هو حاصل اليوم!؟.. يتضح، إذن، ان شأن السرية المصرفية في واقع كهذا هو ما توفره العوامل المساعدة التي غالبا ما تكون هامشية الأثر!؟.

الواقع ان الثراء السريع الضخم الذي تستولده المحرمات، وابرزها تجارة النفوذ، له أب واحد هو تجاوز القوانين، وله أم حاضنة وهي وبكل اسف السرية المصرفية!.. معظم من مارس السلطة يعرف اسرار اللعبة، وكثير ممن لم يمارسها من رجال المال هو عالم باسرارها، ذلك ان اسرار المال تحيط باسرار السلطة وليس العكس صحيحا!.. فاذا هم تراجعوا اليوم امام التدابير الفعالة

(التتمة ص ١٥)

الكونغرس يطلق اليوم برنامج «التعاقد مع أميركا»
كلينتون «بطة عرجاء»... وإسرائيل تعيد تنظيم اللوبي اليهودي

واشنطن ـ هشام ملحم

يشكل افتتاح الدورة الرقم ١٠٤ للكونغرس صباح اليوم (الاربعاء) نقطة تحول في تاريخ هذه المؤسسة التشريعية التي تعتبر الأقدم في العالم. فالحزب الجمهوري الذي يسيطر على مجلسي النواب والشيوخ للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة يعتبر انتصاره بمثابة تفويض من الشعب الاميركي لاستخدام الجهاز التشريعي لاحداث ثورة انقلابية اجتماعية واقتصادية وسياسية في البلاد. واذا نجح الجمهوريون بتطبيق القسم الاكبر من برنامجهم المعروف باسم «التعاقد مع اميركا» ـ وهو امر يشك به معظم المحللين ـ فان ذلك سيتسبب بتحولات اجتماعية واقتصادية جذرية سيكون تأثيرها عميقا على المجتمع الاميركي بطريقة مماثلة للتحولات التي احدثتها التغييرات الاجتماعية التي قام بها الرئيس فرانكلين روزفلت في فترة ما بين الحربين العالميتين، والتي لا تزال تأثيراتها قائمة حتى الآن.

وكما تغيرت اميركا كثيراً في العقود الاربعة الماضية منذ آخر مرة سيطر فيها الجمهوريون على الكونغرس، فان الحزب الجمهوري اليوم يختلف كثيرا عن الحزب الجمهوري الذي حملته الى السلطة آنذاك الموجة الجارفة التي قادها رئيس معتدل هو دوايت ايزنهاور. وجاء الانتصار الجمهوري الاخير بجناح شاب اكثر ايديولوجية ويمينية وتطرفا من بعض قادة الحزب التقليديين. (حوالي ٥٩ بالمئة من النواب الذين انتخبوا للمرة الاولى ومعظمهم من الجمهوريين هم اقل من ٤٥ سنة).

وهذا الجناح المدعوم من قوى اليمين المسيحي متشدد كثيراً في رؤيته الاجتماعية، غير متسامح مع المختلفين معه عقائديا، انعزالي بعض الشيء، ومعاد للاجانب والاقليات ومختلف الشرائح الاجتماعية غير التقليدية، يبحث دائما عن الاعداء لتبرير ميزانية عسكرية ضخمة تبقي اميركا قلعة محصنة.

وهذا الجناح الشاب الذي جاء اعضاؤه من المناطق الوسطى والجنوبية المحافظة في البلاد، يقوده الآن افراد ناقمون من بينهم النائب نيوت غينغريتش الرئيس الجديد

(التتمة ص ١٥)

عرب ويهود

واشنطن ـ «السفير»

يضم الكونغرس الجديد خمسة أعضاء من اصل عربي (لبناني بالتحديد). ويعتبر السناتور سبنسر ابراهام (ولاية ميتشيغان) وهو العربي ـ الاميركي الوحيد في مجلس الشيوخ (بعد تقاعد جورج ميتشل) من ابرز النجوم الشابة الصاعدة في الحزب الجمهوري (عمره ٤٣ سنة). وللسناتور الجديد اهتمام ملحوظ بالقضايا العربية.

وانضم الى مجلس النواب عن الحزب الجمهوري النائب راي لحود (٤٩ سنة) عن ولاية الينوي. ويتمتع لحود بخبرة في شؤون الكونغرس لانه عمل مع رئيس الاقلية الجمهورية السابق روبرت مايكل. ويسعى لحود الآن الى تنظيم زيارة يقوم بها وفد من الكونغرس الى لبنان.

اما الاعضاء الثلاثة الآخرون فهم من الحزب الديموقراطي، ومن اقدمهم وابرزهم النائب نك رحال (ولاية ويست فيرجينيا) وهو معروف بتعاطفه القوي مع القضايا العربية. واعيد انتخاب بات دانر الديموقراطية عن ولاية ميسوري. وتم انتخاب جون بولداتشي الديموقراطي للمرة الاولى عن ولاية ماين.

ويبلغ عدد الاعضاء اليهود في الكونغرس الجديد ٣٣ عضواً، (وكان عددهم في الكونغرس السابق ٤٢ عضواً). ومن بينهم ٩ اعضاء في مجلس الشيوخ، و٢٤ في مجلس النواب. وتعتبر هذه النسبة عالية نظرا لان عدد اليهود في اميركا لا يتعدى خمسة ملايين ونصف المليون نسمة. وبينما يصل عدد الاميركيين من اصل افريقي الى ٣٥ مليون نسمة، فان لهم عضوا واحدا في مجلس الشيوخ، وان ازداد عددهم في مجلس النواب الجديد الى ٣٩ عضوا.

هكذا من الأرشيف

الهراوي يبحث الأوضاع مع بري
كلمة الإثنين في السلك الدبلوماسي

بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس، الاوضاع مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي زاره في قصر بعبدا في السادسة من مساء امس مهنئاً بالعام الجديد.

واستمر الاجتماع بين الرئيسين الهراوي وبري ساعة لم يشأ بعدها رئيس المجلس الادلاء بأي تصريح.

وكان الرئيس الهراوي قد عرض الاوضاع قبل الظهر مع النائب اسطفان الدويهي والنائب السابق طارق حبشي.

واستقبل الرئيس الهراوي امس الاول وفداً من نقابة مصوري الصحف والمجلات والوكالات ووسائل الاعلام برئاسة النقيب نبيل اسماعيل مهنئاً رئيس الجمهورية والسيدة زوجته بالاعياد.

وتلقى الهراوي برقية تهنئة بالاعياد من مدير مكتب جريدة «المؤتمر» في لبنان الصادرة عن المؤتمر الوطني العراقي الموحد «تمنى فيها للبنان الازدهار والتقدم وللشعب العراقي الخلاص من الفاشية الحاكمة».

من جهة ثانية، اعلن المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري ان رئيس الجمهورية سيستقبل عميد واعضاء السلك الدبلوماسي للتهنئة بحلول السنة الجديدة، يوم الاثنين في ٩ كانون الثاني الجاري الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وسيلقي الرئيس الهراوي كلمة في المناسبة رداً على كلمة التهنئة التي يلقيها عميد السلك الدبلوماسي السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي.

ويستقبل الهراوي في الخامسة بعد ظهر الاثنين ايضاً عميد السلك القنصلي للتهنئة بالاعياد.

دمشق اقترحت ومصر والسعودية رفضتا إعلان موقف حول التطبيع و«استعادة» العراق
مصادر دبلوماسية عربية تتحدث عن «لا اتفاق» كامل في قمة الإسكندرية

لم ينته النقاش المفتوح حول نتائج القمة العربية المصغرة التي عقدت في الإسكندرية في الأوساط العربية من جهة والأجنبية من جهة ثانية، ولا سيما منها الدول المهتمة بانعكاسات هذه القمة ومضاعفاتها بالنسبة إلى عملية التسوية في المنطقة.

ذلك أن التكتم الذي لف التحضيرات التي سبقت القمة، الى درجة أن لبنان لم يكن على علم بالتحضير لها قبل حصولها، انسحب أيضاً على النتائج التي انتهت إليها، وإن كان البيان الذي صدر عن المجتمعين معبراً الى حدود معينة عن فحوى اللقاء والعناوين التي أثيرت ونوقشت في خلاله. لا بل ان هذا التكتم فتح الباب أمام تضارب الآراء أو التفسيرات حيال نتائج القمة، وإن كان ثمة إجماع على الاعتقاد بأن اللقاء الثلاثي خرج بالحد الأدنى من «المكاسب» ـ ولو المعنوية ـ المطلوبة.

لكن بعض الدبلوماسيين العرب الذين اطلعوا على نتائج هذه القمة، ونقلوا أجواء هذه النتائج، أمس، الى مسؤولين لبنانيين، عكسوا مناخات أكثر وضوحاً حول ما جرى في قمة الإسكندرية، حيث يعتبر بعض الدبلوماسيين أنها استجابت لحاجتين محددتين بدرجة أساسية:

الأولى سورية، وتنطوي على رغبة من الجانب السوري بتحصين موقعه من جهة، ووقف الإنهيارات في المواقع العربية الأخرى، ولا سيما في ظل أجواء السباق على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

والثانية حاجة مصرية انطلاقاً من طموح القاهرة الى استعادة دورها العربي من ناحية، ودورها الوسطي ـ أو الوسيط ـ بين العرب والولايات المتحدة الأميركية من ناحية ثانية، وهو الأمر الذي كادت تفقده في الآونة الأخيرة بعد فتور علاقاتها مع واشنطن.

لكن هذا التقاطع السوري ـ المصري اقتصر على بعض العناوين العامة، أو الشكلية إذا جاز التعبير، بينما لم ينسحب على عناوين أخرى أكثر أهمية، لا بل تتصل بالجوهر أو بمضمون الغاية السورية من انعقاد القمة، كما تقول المصادر الدبلوماسية العربية، حيث يمكن الاستنتاج، على ذمة المصادر، بأن القمة نجحت في الشكل لكنها لم تحقق كل ما طمحت إليه في المضمون.

لماذا؟

تجيب مصادر مطلعة، نقلاً عن الدبلوماسيين العرب، بالاشارة الى ثلاث نقاط شكلت تبايناً بين أركان القمة الثلاثة، تفاوت بين نقطة وأخرى قياساً إلى موقف كل من هؤلاء القادة، وتتصل بملف تطبيع العلاقات مع إسرائيل، «استعادة» العراق والموقف من عملية التسوية عموماً.

وتوضح أن الرئيس السوري طرح مواقف أكثر حزماً حيال هذه النقاط، مما ورد في البيان الختامي الصادر عن القمة، لكن الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل السعودي فهد كانا أكثر ميلاً الى مواقف أقل حدة، ما أدى الى صدور بيان يمكن اعتباره «حلاً وسطاً» بين وجهتي النظر السورية من جهة والمصرية والسعودية من جهة ثانية.

لذلك بدا البيان الختامي خالياً من أي إشارة الى موضوع التطبيع، كما تضيف المصادر، وهو الأمر الذي أمل الرئيس السوري في صدور موقف واضح حوله من قبل القمة، كمحاولة جدية لوقف التسابق العربي باتجاه التطبيع، ولا سيما بعد زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين الى سلطنة عُمان التي شكلت في رأي الجانب السوري خرقاً كبيراً في جدار الموقف العربي.

أما النقطة الثانية التي أثارها الجانب السوري في محاولة لجمع المزيد من الأوراق العربية في مواجهة تمدد الخطر الإسرائيلي في المنطقة، فكانت تحت عنوان ضرورة «استعادة» العراق الى الجسم العربي، لكن تحفظ الجانبين المصري والسعودي حيال هذا الموضوع أدى أيضاً الى إفقاد هذه النقطة أهميتها، لا بل ان ما ورد في البيان الختامي لهذه الناحية اقتصر على مطالبة العراق بـ«احترام الشرعية العربية والدولية والالتزام التزاماً جاداً ومخلصاً بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك»، ودعوته الى «استكمال الخطوة التي اتخذها بالاعتراف بالكويت وحدودها والالتزام بجميع قرارات مجلس الأمن».

أما بالنسبة الى النقطة الثالثة المتعلقة بمسار التسوية، وإن كان جرى تبنيها بشكل معقول في البيان الختامي، من خلال «تقدير موقف سوريا وجهودها لإنجاح عملية السلام»، والدعم الثابت لمطالبها العادلة، والمطالبة بانسحاب إسرائيل من كامل الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان ومن الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، إلا أن المطلوب كان أكثر من ذلك، أي خطوات عملية وجادة لوقف مسلسل الانهيارات العربية، ودعوة العرب، ولا سيما الخليجيين منهم، الى مساندة سوريا وربط أي تطور في العلاقات مع إسرائيل بتقدم فعلي في المفاوضات الجارية على المسار السوري ـ الاسرائيلي، لقطع الطريق على أي انتصار يمكن أن تحققه إسرائيل في مفاوضاتها مع سوريا عن طريق تقدم علاقاتها مع دول عربية أخرى، خصوصاً في غياب الدور المنشود للجامعة العربية في مثل هذه الظروف، الذي تستبعد المصادر أيضاً أن يكون الحديث عن «تعزيزه» في البيان الختامي للقمة، أكثر من مجرد شعار من الصعب أن يتطابق مع الواقع.

جورج بكاسيني

عيون

● ذُكر أن أعضاء في مجلس إدارة «سوليدير» سيطلبون إعادة النظر في شروط عدد من الشركات المؤهلة للمشاركة في تقديم عروض لالتزام مشروع الحماية البحرية لوسط بيروت..

● تقرّر إحداث تغييرات جديدة في طاقم سفارة غربية كبرى في بيروت، ونقل مستشار أساسي فيها إلى الخارج قبل مضي الفترة المقرّرة لبقائه فيها.

● تأخّر انتقال الرئيس نبيه بري إلى المقر الدائم لسكن رئاسة المجلس النيابي الجديد حتى يوم ١٥ الجاري بدلاً من السابع منه.

بويز يتلقى رسالة من موسى
اهتمام فرنسي بالسلم اللبناني ـ الإسرائيلي



بويز مستقبلاً السفير المصري (دالاتي ونهرا)

تبلغ وزير الخارجية فارس بويز امس رسالة شفهية من نظيره المصري عمرو موسى، تتناول نتائج قمة الاسكندرية: كما بحث مع سفير فرنسا جان بيار لافون في الدور الذي تستعد بلاده للاضطلاع به خلال فترة رئاستها الاتحاد الاوروبي والتي بدأت مطلع هذا الشهر وتستمر حتى آخر حزيران المقبل.

وكان بويز قد التقى بعد ظهر امس، سفير مصر لدى لبنان سيد ابو زيد عمر الذي قال: نقلت للوزير بويز رسالة شفوية من نظيره المصري عمرو موسى تتعلق بالنتائج والاجواء الخاصة بالقمة الثلاثية التي عقدت اخيراً في الاسكندرية.

ووصف القمة بانها كانت حدثاً بارزاً، وخطوة ايجابية في هذه المرحلة.

وقال: ان القراءة المتأنية للبيان الصادر عن القمة تعبر عن كثير من الامور: التي اتصور انها ايجابية بالنسبة الى الدول الثلاث خصوصاً؛ وبالنسبة الى المنطقة عموماً وايضاً بالنسبة الى وضع المنطقة في ضوء التطورات الدولية.

واكد ان البيان يحتوي على اشارة واضحة وصريحة وقوية للقرار ٤٢٥ بالاضافة الى القرارات الاخرى التي تحكم عملية السلام في ما يتعلق بالاساس الذي تتم عليه هذه العملية وهي الارض مقابل السلام».

ولفت الى الاشارة التي وردت في البيان الختامي حول الانسحاب من جنوب لبنان: بالإضافة الى التعاون والتنسيق الاقتصادي بين الدول الثلاث.

وتابع: «هناك تأكيد واضح بصفة عامة على الثوابت العربية من عملية السلام، وهناك دعم للشقيقة سوريا بالنسبة الى المفاوضات التي تخوضها الآن، ونتمنى لها التوفيق. وفي الاطار الشامل ايضاً، هناك دعم للجامعة العربية الذي هو الاطار الذي سيتم من خلاله محاولات توحيد الصف العربي والذي نرى انه يعود بايجابية على المنطقة ذاتها. وايضاً في تحرك المنطقة على المستوى الدولي».

لافون

وتمنى سفير فرنسا جان بيار لافون بعد مقابلة مطولة مع الوزير بويز ان تسمح الحالة السياسية بتمكين لبنان من استعادة سيادته وسيطرته على جميع اراضيه خلال هذا العام.

وقال: «ان فرنسا تبذل كل ما بوسعها كي يتمكن لبنان من عقد اتفاق سلام واستعادة سيادته على اراضيه».

قيل له: لكن ذلك يتوقف على الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل؟

فاستدرك قائلاً: «ان ذلك يتوقف على الجميع».

وقال ان زيارته لوزير الخارجية هي الاولى مع بداية العام الجديد؛ ومع ترؤس بلاده للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي التي ستنتهي بداية تموز المقبل حيث ستتولى اسبانيا بعدها الرئاسة.

وتمنى ان تعمل الرئاسة الاوروبية خلال الاشهر الست المقبلة لمصلحة لبنان. وقال انه سيتحدث اكثر عن هذا الموضوع خلال مؤتمر صحافي سيعقده في السادس عشر من الجاري حيث نتمنى ان تكون اعمال فرنسا فعالة تجاه لبنان ودول حوض المتوسط.

واكد لافون ان زيارة بويز الى بروكسل التي ستوجه بدعوة من الرئاسة الحالية للاتحاد الاوروبي لن تكون خلال الشهر الحالي لكنه لم يشأ الكشف عن الموعد المحدد. مطالباً بضرورة إعطاء الوقت للتحضير لهذه الزيارة لتكون ناجحة، ومثل هذا التحضير يستوجب عملاً رصيناً في كل من بيروت وبروكسل وباريس في آن واحد.

السفير الحسن

على صعيد آخر، عاد الى بيروت آتياً من نيويورك الامين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن بعد ان ترأس وفد لبنان الى الجزء الثاني من اجتماعات الامم المتحدة.

واستقبل السفير الحسن امس سفير لبنان لدى الامارات جورج سيام الذي اطلعه على التحضيرات الجارية لبناء مقر جديد لسفارة لبنان في ابو ظبي، وكان قد تبرع بقطعة الارض لبنائها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومساحتها ٥٥٠٠م٢. ويمول مشروع البناء ابناء الجالية اللبنانية.

ثم استقبل سفير لبنان لدى الكويت محمد عيسى وجرى البحث بالعلاقات الثنائية.

وقام السفير الحسن بجولة تفقدية على موظفي الوزارة في مكاتبهم للاطمئنان الى سير الامور وتفعيل العمل مع مطلع العام الجديد وتهنئتهم بالعيد.

● زار سفير لبنان المعتمد في سيراليون محمد الديب الموجود حالياً في لبنان وزارة الخارجية امس والتقى عدداً من المسؤولين فيها.

١٩٩٥ سنة الحسم وإلا فالعام ١٩٩٧
بري: مهمة اللجنة الأمنية محدّدة ومعروفة
مناصرو لحد قد يُبرّأون وقد يسجنون

توقع رئيس مجلس النواب نبيه بري أن تكون السنة الجديدة سنة الحسم بالنسبة إلى المفاوضات وإلا فإن العملية السلمية معرضة للتأخير.

وكشف بري أن تشكيل اللجنة الأمنية اللبنانية بحث في شأنه في اجتماع في قصر بعبدا حضره الرؤساء الثلاثة والوزيران فارس بويز وفاروق الشرع، إلا أنه شدد على أنه لا يجوز للجنة أن تتجاوز موضوع البحث بحظر سفر الرعايا الأميركيين الى لبنان لتبحث بأي موضوع أمني يمس القرار ٤٢٥ أو المقاومة.

جاءت هذه المواقف في أثناء استقبال الرئيس بري، أمس، الصحافيين المعتمدين في مجلس النواب الذين زاروه للتهنئة بالعام الجديد وقدموا إليه هدية تذكارية.

استهل الرئيس نبيه بري الكلام متمنياً أن يحل العيد المقبل ولبنان محرر والمؤسسات منتعشة أكثر مما هي عليه. وعلى رأس هذه المؤسسات مجلس النواب لأنه يمثل الشعب ولأنه يتطور على نحو مؤسساتي، معتبراً، رداً على سؤال، أن سلطة المجلس مستمدة من الدستور، وأن السلطة هي المطلوبة وليس التسلط.

اللجنة الأمنية

وسئل الرئيس بري عن اللجنة الأمنية اللبنانية واللغط الذي دار حولها. فقال: إن معلوماتي الموثوق بها ان هذه المسألة طرحت لأول مرة بحضور الوزير فاروق الشرع، في اجتماع ضم الرئيس الياس الهراوي والرئيس رفيق الحريري وأنا والوزير فارس بويز، معتبراً ان الرئيس الحريري علم بهذه اللجنة قبل سفره.

وعن الاعتراضات التي ذكرت ان الرئيس الحريري لم يكن موجوداً في أثناء تشكيل اللجنة، كرر الرئيس بري ان الرئيس الحريري حضر الاجتماع قبل سفره، وأن موضوعين طرحا في هذه الجلسة، أما الأول فهو موضوع اللجنة بالنسبة الى السوريين «ولبنان غير معني بهذا الأمر».

والثاني يتعلق بحظر سفر الأميركيين الى لبنان. وعند وصول الوزير الشرع الى بيروت كان الوفد الأميركي روبرت بيلليترو قد قام بجولته، وزارني بعد ذلك وتطرق الى الموضوع. وكانت وجهة نظري ان الموضوع أميركي وأنه بالنسبة إلينا لا مشكلة فاللبناني يسافر إلى أميركا، وهو يستثمر هناك إذا أراد، والأميركي من أصل لبناني يمكنه المجيء الى لبنان، وكل الشركات من مختلف الجنسيات تأتي إلا الشركات الأميركية، فإذا كنتم شبعانين فأنتم تقومون بحظر على أنفسكم. وأما التذرع بالموضوع الأمني، فإنه موضوع أمن سياسي بكل معنى الكلمة.

أضاف الرئيس بري: قلت لبيلليترو ان الأمن عندنا متوافر وهو معطى من الإخوان السوريين، أما الأحداث الأمنية الجارية عندنا فلا نريد أن نقارنها بعدد الأحداث الجارية في نيويورك أو واشنطن أو أي مدينة أميركية أخرى، ولا نريد القيام بإحصاءات مقارنة.

وتابع الرئيس بري يقول: ثم قال لي بيلليترو: لقد تحدثت مع فخامة الرئيس عن تشكيل مجموعة ضباط أميركيين تزور لبنان، أو تزور المجموعة اللبنانية الولايات المتحدة الأميركية، وقال إن فخامة الرئيس موافق، فأجبت: طالما أن فخامة الرئيس موافق فنحن موافقون فنحن دولة واحدة لا أكثر.

الاجتماع والـ ٤٢٥

وحدث بعد ذلك لقاء في القصر بحضور الرئيس الحريري والوزيرين بويز والشرع وأنا، وكان حديث عن هذا الأمر، والرئيس الحريري على بيّنة من الأمر وهو أكد لي تكراراً ذلك خلال اتصال هاتفي أجريته معه.

وقال الرئيس بري: المهم في الموضوع هو أن لا تتجاوز اللجنة الأمنية البحث في موضوع رفع الحظر لأن هذا ليس فقط خطاً أحمر، بل هو خط فوق الأحمر، ان أي أمر يمس بالقرار ٤٢٥، وهو الموضوع الأساس، لن نسمح به، وكلنا حريصون على ذلك، فبمجرد أن تبحث في مواضيع أمنية تمس القرار ٤٢٥ أو تمس المقاومة، فإن ذلك يعني التطرق الى ترتيبات أمنية.

وتابع قائلاً: إن السفير بهيج طبارة تحدث معي قبيل مغادرته الى مقر عمله في واشنطن، وأوضحت له وجوب الحذر من هذا الأمر ووجوب الا يتجاوز البحث موضوع رفع الحظر عن سفر الرعايا الأميركيين الى لبنان.

الحقوق الأميركية

وذكر الرئيس بري أنه يقول هذا الكلام من الوجهة السياسية العامة، أما إذا طلب منه الحديث عن هذه القضية من حيث المبدأ، فإن الكلام يكون بشكل مغاير. وقال: لا رعاية للأميركي أكثر من اللبناني نفسه أو من الفرنسي أو الايطالي أو أي مواطن من أي جنسية كان، نحن مسؤولون عن أمن المواطنين وأمن المقيمين في لبنان، والأميركي مساوٍ لسواه، فلماذا هذه الخصوصية إذاً بالنسبة الى الأميركي؟ يقولون إن الأميركي أتى بجيش ليحارب اللبنانيين واللبناني كان ضده، ولكن الفرنسي أيضاً كان هنا ولم يكن الأميركي وحده، فلماذا يأتي الفرنسي الآن الى لبنان ولا يأتي الأميركي؟ لقد تغيرت الأوضاع والظروف ولا يحق للأميركي أن يطلب أن يكون مميزاً أكثر من غيره أو نسيجاً مختلفاً عن سواه.

ورداً على سؤال عما إذا كانت الغاية من تشكيل اللجنة الضغط على لبنان في مرحلة التفاوض، أجاب الرئيس بري بأنه يمكن أن يكون هذا الأمر للضغط، كما يمكن أن يهدف الى الوصول الى لجنة ليخرج الأميركيون بماء الوجه للعودة الى لبنان.

الرئاسة الأولى

وعن موضوع الاستحقاق الرئاسي وانتخابات الرئاسة الأولى وهل ستجري الانتخابات في موعدها، قال الرئيس بري:

أؤكد أنه لا يمكن الآن إعطاء معطيات، وأنا سبق ان ذكرت شهر نيسان، لأن أي شيء أو أي أمر يتعلق بالدستور يجب أن يبحث في الدورة العادية للمجلس، ليست كل المعطيات متوافرة الآن، فهناك معطيات عربية، وهناك معطيات اسرائيلية، ونحن لا نرى في المنطقة زيارات عربية ـ عربية بمقدار ما نرى زيارات عربية ـ إسرائيلية، وجيراننا في كل يوم لديهم إطلالة وحفلة، في مقابل عدم غياب الاعتداءات علينا وأمس طوال الليل لم تغب الطائرات الاسرائيلية عن سماء الجنوب مع العلم بأن ما دفعه لبنان في سبيل القضايا العربية لم يدفعه أي بلد عربي آخر، نحن نطلب رد الجميل، وأنا أحاول أن أعيد قراءة الجغرافيا فلم أجد في أي من هذه البلدان التي تنفتح عليها إسرائيل وتنفتح هي على إسرائيل أنهرا تنبع لتصب في فلسطين، بل العكس، وهذا يؤكد نية الضغط على سوريا ولبنان لصنع سلام «كيفما كان».

إن السلام قد يتم بالنسبة الى سوريا ولبنان من ضمن المبادئ التي أعلناها، قد يكون هناك سلام معها، مع انني كنت والحق يقال ضد إجراء المفاوضات، وللأسف لم تأت الأحداث بما يثبت عدم صوابية موقفي.

ركائز الطائف

واضاف رئيس المجلس يقول: إن الطائف قام على أمرين هما:

أ ـ خارجي وهو القرار ٤٢٥، والخلل فيه خلل بأبرز المقومات.

ب ـ وداخلي وهو تحويل الدولة الى مؤسسات فلا يؤخذ من الموارنة ليعطى سواهم بل يؤخذ من الموارنة والشيعة والسنة ومن كل الطوائف ليعطى الوطن.

إن سيادة لبنان هي في القرار ٤٢٥، وإسرائيل تعرف ان اللبناني لم يعد كما كان يظن الجميع شباباً ضائعاً، زوزو وفوفو وروورو، لا. وإنما إسرائيل تدرك ان اللبناني يعرف تماماً كيف يدافع عن حقه، كما يعرف تماماً كيف يحتفظ بحقه.

مصير لحد

وسئل عن مصير جماعة لحد وعن صحة ما يحكى عن سعي لإشراكهم وإدخالهم في قوى الدولة، فأجاب:

هناك قانون في لبنان، والقانون يسري على الجميع، ثم إن لحد وجماعة لحد لبنانيون خرجوا أو شردوا، ولكن هذا الأمر يخص اللبنانيين فقط، فهذا شأن داخلي ونحن نعرف كيف نتعامل مع هؤلاء. فقد يصدر قانون عفو، كما قد يحالون الى السجن، وهذا الأمر لبناني داخلي ولا يحق لإسرائيل التدخل به، فلتخرج هي ونحن نحل أمورنا ومشاكلنا بأيدينا.

وسئل الرئيس بري عن سنة ١٩٩٥ وكيف ستكون بالنسبة إلى السلم فأجاب: إن هذه السنة ستكون في اعتقادي سنة الحسم بالنسبة إلى المفاوضات، وأعتقد أنه إذا لم يتم فيها السلام المزعوم فقد تأخذ الأمور وقتاً أطول وعندها لن تكون سنة ١٩٩٦ مؤهلة أيضاً لهذا الموضوع.

وعن قمة الإسكندرية الأخيرة قال: إن قمة الإسكندرية أتت بمنحى ضبط الايقاع العربي أكثر من أي شيء آخر.

وشدد على أن المجلس النيابي لا يحل محل القضاء بالنسبة الى النائب يحيى شمص، وأن القضاء هو الذي له صلاحية إدانته أو تبرئته.

وقال إنه لم يطلع على كل المعطيات المتعلقة بقضية الدكتور سمير جعجع، ولذلك فإنه لا يستطيع التكهن بموعد صدور الحكم في محكمته.

وقال إن العلاقة بين الرؤساء ليست علاقة شخصية وانه لو كان المطلوب ان تصدر القوانين كما هي محالة من الحكومة فما معنى وجود اللجان أو الهيئة العامة في المجلس النيابي، وقال ان العلاقة الشخصية جيدة جداً.

وكشف عن اجتماع قريب للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري نافياً معرفته بمكان الاجتماع، كما شدد على دور الصحافة الرصينة والاعلام المسؤول.

وقال إن عناوين عمل المجلس للعام الحالي ستعلن في غضون اليومين المقبلين.

وكان صحافيو المجلس زاروا أيضاً نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي وهنأوه بالعام الجديد.

لقاءات بري

وكان الرئيس بري استقبل، قبل ظهر أمس، وزير الأشغال العامة محمد بسام مرتضى ووزير الإسكان والتعاونيات محمود أبو حمدان. والتقى نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، والنواب: عبد الرحمن عبد الرحمن، منصور البون، حبيب كيروز، محمود طبو، اسطفان الدويهي، محمد عبد الحميد بيضون، رشيد الخازن، جاك جوخادريان، سعود روفايل، محمد قباني، عبد اللطيف الزين، أيوب حميّد، عدنان طرابلسي، محمد برجاوي، سليم حبيب، فريد مكاري، كميل زيادة، نسيب لحود، خليل الهراوي وفايز غصن.

وتلقى الرئيس بري عدداً من برقيات التهنئة بالأعياد من كل من الرئيس الحالي للاتحاد البرلماني العربي ـ رئيس المجلس الانتقالي السوداني السيد محمد الأمين خليفة، رئيس مجلس النواب اليمني عبد الله بن حسن الأحمر، رئيس مجلس النواب الكرواتي تسيد جلجكو نيهانوري، رئيس مجلس النواب القبرصي الكسيس غالانوس، رئيس مجلس النواب الروماني أدريان نستاز، رئيس مجلس الشيوخ الروماني أوليتيك غورمان، رئيس مجلس النواب الأوسترالي تيم فيشر، وزير خارجية ايرلندا ديكسبرينغ، وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان، قائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء إبراهيم صافي.

جولة عبد المجيد لجمع «الاشتراكات»

كتب جورج علم:

يتوقع الضالعون في السياسة الخارجية ان تتوضح معالم المصالحة العربية ـ او على الاقل المفاصل الصعبة فيها ـ في خلال الجولة الحالية التي يقوم بها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد حالياً والتي بدأت بالكويت وتشمل المملكة العربية السعودية ثم دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان الدكتور عبد المجيد قد رفع السقف عالياً عندما رفع شعاراً لجولته: «العمل على عقد قمة عربية في غضون اسابيع او اشهر قليلة تسمح بتحقيق المصالحة بعد المصارحة»، في حين ان احد ابرز الدوافع الفعلية والجوهرية هو الحصول على الاشتراكات المتأخرة والمساعدات المالية المطلوبة لسد العجز الكبير الذي تعاني منه ميزانية الجامعة، وبالتالي تأمين استمراريتها من خلال الاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها كتأمين دفع رواتب الموظفين وتمويل البرامج المقررة وخلاف ذلك من النفقات والالتزامات السابقة.

وتقول مصادر مطلعة ان الدكتور عبد المجيد شاء ان يضرب الحديد وهو حام مستفيداً من المناخ الايجابي الذي اشاعته قمة الاسكندرية الثلاثية والبيان الختامي الذي صدر عنها، والذي اتى على ذكر بعض العناوين الكبيرة التي لم تحظ ـ برأي المصادر ـ الا بجزء يسير، قصير من البحث لاهتمام اركان القمة الثلاثة بمواضيع اخرى، ربما كانت ـ بنظرهم ـ اكثر اهمية وتأثيراً على مستقبل الاوضاع في المنطقة.

وتعطي المصادر قراءة لقمة الاسكندرية وللتحرك الذي يقوم به الدكتور عبد المجيد، مستندة الى معلومات وتقارير دبلوماسية وردت من عواصم مختلفة بحيث تسلط الاضواء على بعض الاهداف والخلفيات وفق الآتي:

اولاً: تقول المصادر ان الحاضر ـ الغائب في قمة الاسكندرية كان الجانب الاميركي، الذي كان على بيّنة تامة بالاتصالات الممهدة لانعقادها وبجدول اعمالها والاهداف المرجوة منها، وبالتالي لم تكن حدثاً مستقلاً عن مسيرة السلام في المنطقة ولا بداية محور مناوئ لها بقدر ما هو مكمل لأهدافها الاستراتيجية.

ثانياً: ان واحداً من الاهداف المرجوة من هذه القمة كان مكاشفة الجانب السعودي بالدور المطلوب منه، خصوصاً على الصعيد المادي لدعم التسوية السلمية في المنطقة والسلام المشرّف الذي تسعى اليه سوريا، وذلك استناداً الى المحادثات التي سبق ان اجراها رئيس الدبلوماسية الاميركية وارن كريستوفر في الرياض خلال الزيارة التي قام بها الى المملكة في السادس والعشرين من نيسان الماضي.

ثالثاً: اما الهدف الآخر من قمة الاسكندرية فهو ان يكون بيانها الختامي اشبه بوثيقة تحكم المسار العربي في هذه المرحلة، وهو مسار مؤيد لعملية السلام وداعم للموقف والتوجه السوريين، وهذا امر تريده الولايات المتحدة ـ وفق ما تؤكد المصادر ـ لكي تحقق من جراء ذلك شيئاً من التوازن في عملية التفاوض بعدما جنحت الحكومة الاسرائيلية الى التصلب في مواقفها بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت في الولايات المتحدة واسفرت عن وصول الجمهوريين الى الكونغرس.

وماذا عن القمة العربية الموسعة التي يسعى الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد الى عقدها قريباً؟

تجيب المصادر: لا قمة عربية في الوقت الحاضر ولا حتى في المستقبل المنظور «لأنه لا لون لها ولا رائحة ولا طعم لدعم مسيرة السلام في الوقت الحاضر، وربما تصبح هذه القمة حاجة ممكنة بعد ان يتم احراز تقدم ملموس على المسار السوري ـ الاسرائيلي التفاوضي بهدف دعم ومؤازرة ما يكون قد تحقق من نتائج».

أما في الوقت الحاضر، فتؤكد المصادر ان لا حاجة فعلية لهذه القمة، وربما اتاح انعقادها ـ في حال حلّت كل العقد القائمة التي تعترض طريقها ـ المجال واسعاً لقيام نوع من المزايدات السلبية على مسيرة السلام.

وتنتهي المصادر الى القول ان قمة الاسكندرية اسست للمرحلة المقبلة من التعاون العربي المتكيف مع استحقاقات ومتطلبات عملية السلام، لكن هذا التعاون والتعاضد لن يبصرا النور في المستقبل القريب، ولا يزال هناك الكثير من الثغرات التي يفترض معالجتها قبل ان يتاح المجال لعقد قمة عربية شاملة محسوبة جيداً وسلفاً عناصر انعقادها والنتائج المطلوبة منها؟!

السابقة الأولى في المجلس
تعليق صور الرؤساء السابقين




الرئيس بري يتجول على صور الرؤساء السابقين (حسن إبراهيم)

علقت، أمس، في البهو الرئيسي للمجلس النيابي في ساحة النجمة، صور رؤساء المجالس، الذين تعاقبوا على الرئاسة منذ العام ١٩٢٠ ولغاية العام ١٩٩٢، وهي المرة الأولى التي تعلق فيها الصور في تاريخ المجلس النيابي اللبناني.

والرؤساء الذين عُلّقت صورهم هم: حسين الحسيني (١٦ تشرين الأول ١٩٨٤ ـ ١٥ تشرين الأول ١٩٩٢)، كامل الأسعد (٨ أيار ١٩٦٤ ـ لعدة دورات)، عادل عسيران (٣ آب ١٩٥٣ ـ لعدة دورات).

والرؤساء الراحلون: أحمد الأسعد (٥ حزيران ١٩٥١ ـ لعدة دورات)، حبيب أبو شهلا (٢٢ تشرين الأول ١٩٤٦ ـ ٧ نيسان ١٩٤٧)، صبري حمادة (٢١ أيلول ١٩٤٣ ـ لعدة دورات)، خالد شهاب (٢٢ تشرين الأول ١٩٣٥ ـ ٥ حزيران ١٩٣٧)، حبيب باشا السعد (٢٥ أيار ١٩٢٣)، نعوم لبكي (١٦ تشرين الأول ١٩٢٣ ـ ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٤)، اميل اده (٢١ تشرين الثاني ١٩٢٤ ـ ١٣ كانون الثاني ١٩٢٥)، موسى نمور (تشرين الأول ١٩٢٧ ـ ١٦ أيار ١٩٢٩)، الشيخ محمد الجسر (١٥ تموز ١٩٢٩ ـ ١٠ أيار ١٩٣٢)، شارل دباس (٣٠ كانون الثاني ١٩٣٤ ـ ٣١ تشرين الأول ١٩٣٤)، بترو طراد (١٠ تشرين الثاني ١٩٣٤ ـ لعدة دورات)، داود عمون (٢٢ أيلول ١٩٢٠ ـ ٨ آذار ١٩٢٢).

وقام رئيس المجلس النيابي نبيه بري صباح امس، بتفقد مكان تعليق الصور، يرافقه عدد من كبار الموظفين في المجلس.

بسيطة

تشير اخبار اللجنة الأمنية اللبنانية ـ الاميركية التي شكلت مؤخراً، بعضاً من الشعور بالهزء الممتزج بشيء من المرارة.

ذلك انها تذكر ـ للوهلة الاولى ـ بتلك اللجان التي انشئت ما بين الولايات المتحدة الاميركية واليابان بعد استسلام هذه الأخيرة في الحرب العالمية الثانية. والفارق الوحيد ما بين الحالتين ان لبنان هو الذي ألقى قنابله الذرية هذه المرة فوق المدن الأميركية.

ولأن لبنان في موقع الأقوى والمنتصر، فمن الطبيعي أن يفرض شروطه على خصمه الاميركي المنهزم. وأهم تلك الشروط، رفع الحظر المفروض على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان والسماح لشركة طيران الشرق الاوسط بالعودة الى المطارات الاميركية.

ليس في ذلك تعجيز الجانب الاميركي طبعاً، ومن هنا فلا بأس، انطلاقاً من العنفوان اللبناني والنخوة، مسايرة بعض المطالب الاميركية حفاظاً على ماء وجه الطرف المهزوم.

يفضل الاميركيون استخدام كلمة تمنيات بدل مطالب. ولذا فتمنياتهم بسيطة. وهي اذا لم تنفع، فلن تضر..

واذ يوافق هؤلاء على رفع حظر سفر رعاياهم الى لبنان ويتمنون لهم طيب الإقامة فيه، يرغبون في توفير بعض الأمن لهم خاصة في المناطق حيث المنشآت النووية اللبنانية ما بين مطار بيروت وعند جانبي الطريق المؤدية الى فنادق العاصمة والمتاخمة لها.

وتحقيقاً لهذه الغاية، يرغب الجانب الاميركي في البحث مع الجانب اللبناني في وضع مطار بيروت الأمني، ذلك أن شائعات كثيرة تشير الى أن الكثير من الموظفين يتعاطفون مع «الإرهابيين»، ولا بأس من طردهم جميعاً او اعتقالهم لسنوات ثم اعتقال اولادهم حالما يبلغون سن الرشد، تجنباً للاحتكاك بينهم وبين الرعايا الاميركيين.

اما الرغبة او الأمنية الثانية، فأبسط من الأولى، وتتعلق بتأمين انتقال الاميركي من مطار بيروت الى الفندق في العاصمة او عند اطرافها.

ولذلك فمن الافضل، وتجنباً لأي خطر نووي، نقل تلك المنشآت الذرية القائمة والمقيمة الى جانبي طريق المطار، وتوزيعها في اماكن بعيدة، لدرء أخطارها المحتملة. وربما يكون من الأنسب تشتيتها مابين اصفهان والنجف..

..فاذا تم ذلك، يبقى الأسهل، وهو توفير الأمن في محيط الفنادق، وهي مسألة بسيطة، يمكن لمشروع «اليسار» أن يتكفل بحلها بعدما يتم جرف المنشآت السكنية القريبة الى المواقع السياحية والفندقية.

هكذا تحل المشكلة الاساسية، وتبقى مشكلة صغيرة يمكن تجاوزها بسهولة، وهي المتعلقة بالحريات، واهمها حرية التنقل التي يقدسها الدستور الاميركي..

ومع بساطتها، يتوقع أن يشهد النقاش حول تلك المشكلة، سخونة حادة. فماذا لو اراد ذلك المواطن الاميركي الذي وصل الى مطار بيروت بسلام، وانتقل الى فندقه بخير، ماذا لو اراد أن يزور قلعة صيدا او قلعة طرابلس مثلاً؟ وماذا لو اراد زيارة قلعة الشقيف؟

ربما سيتطلب ذلك الكثير من التفكير لإيجاد السبل الكفيلة بتحقيق تلك الرغبة، ورغبات المواطنين الاميركيين اوامر.. والسلطات اللبنانية لن تألو جهداً في هذا الصدد، بالتأكيد.

على السلطات الاميركية أن تطمئن: فلبنان سيكون اكثر حرصاً على الاميركيين منه على اللبنانيين. وما عاد سراً أن بعض الرسميين يفكرون جدياً بإنشاء مطار في بلدة كفركلا وآخر في عيترون وثالث في الخيام.

وحالما تصبح هذه المطارات جاهزة ستحل كل المشاكل، ولعل الاخوة الاميركيين يدركون أن الجنوب هو المدخل الآمن الوحيد للبنان، فاذا ما استطاع الاميركي عبوره لوصل الى العاصمة سالماً، حتى وان اضطر لاختراق مناطق «الالمان»!

فيصل سلمان

كتلة الإنقاذ: قمة الاسكندرية أوقفت التدهور والتداعي العربيين

رحبت كتلة الإنقاذ والتغيير النيابية بانعقاد قمة الاسكندرية العربية الثلاثية ووصفتها بـ«الحدث المهم في الحياة العربية، ولاسيما بعد مرحلة التمزق والتفرد التي سادت حياة الأمة العربية، وافضت الى اوخم العواقب سواء على صعيد كل دولة عربية او على صعيد الأمة ككل».

واعتبرت الكتلة في بيان اصدرته امس «ان هذه القمة، جاءت تلبية لحاجة قومية ملحة بالتضامن العربي واطلاق مناخ جديد قائم على التماسك والتحسس بمخاطر المرحلة التي تقضي بمراجعة جدية موضوعية على قاعدة تنظيم الجبهة العربية مجدداً، واغلاق الثغرات القائمة وترسيخ العلاقات المشتركة وتحصين الموقف العربي، وتمكينه من مواجهة الاستحقاقات الداهمة التي باتت تهدد باختراق المجتمعات العربية في الصميم وتحطيم ارادتها وتزييف هويتها وتكريس الهيمنة الاسرائيلية في مختلف الميادين».

واكدت الكتلة «ان وقف التدهور والتداعي في الموقف العربي يحتل الآن اولوية مطلقة، واذا كانت قمة الاسكندرية قد اخذت هذا الاتجاه فإن المطلوب اليوم هو ترسيخه وتعميقه وتطويره في كل مناحي الحياة العربية سواء على المستوى الداخلي في كل قطر او على مستوى العلاقات العربية. ذلك ان الرد التاريخي على الإنهيار الحاصل نتيجة غياب الديموقراطية وسيادة سياسة الانفراد لا يكون الا بتأكيد المصالح العربية الموحدة وتشكيل الادوات المشتركة التي تكفل تأمينها».

ارسلان

ورأى النائب طلال ارسلان «ان سوريا من خلال ثباتها على المبادئ الاساسية التي استندت عليها عملية السلام في الشرق الاوسط منذ انطلاقتها تشكل صمام الأمان لهذه العملية بالنسبة للبنان وسوريا ولكل العرب».

وقال في تصريح له امس: ان لقاء القاهرة اتى ليؤكد هذه الحقيقة، وليثبت صوابية موقف دمشق ويدعمه في وجه كل محاولات التفرد والتطبيع.

طرابلسي

وقال النائب عدنان طرابلسي في مؤتمر صحافي عقده امس «ان اسرائيل في العام الفائت تمكنت من احداث خروقات في الجسم العربي واحداث فتن جديدة لأن مراميها ومخططاتها تقوم على فكرة اضعاف الصف العربي وشرذمته، واستطاعت ان تجر بعض العرب اليها والى تقديم تنازلات غير محددة.

واضاف: ان الاسرائيليين يريدون ايهام الرأي العام الدولي، بانهم شعب مسالم تواق للانفتاح على المنطقة العربية وان المقاومة في الجنوب هي عمل ارهابي لا مبرر له، وان المشكلة داخل فلسطين هي مشكلة فلسطينية، وان سوريا تضع العراقيل في وجه عملية السلام، وهي معزولة عن بقية الدول العربية.

وتابع: من هنا ننظر الى القمة الثلاثية التي عقدت في الاسكندرية على انها جاءت لتدعم الموقف السوري الثابت، وتؤكد مبدأ الانسحاب الى ما بعد خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن جنوبي لبنان والاراضي الفلسطينية بما فيها القدس العربية ولتوقف عمليات التطبيع التي سعى اليها الاسرائيليون بكل قوة وجدية.

ودعا الدول العربية وخاصة تلك المعنية بمسألة التطبيع، الى «الالتزام بمقررات ونتائج القمة، وان تدرك ان مصلحتها الحقيقية تكمن في تأييد الموقف السوري المشرف والتزام المطالبة بالحقوق المشروعة وتفويت الفرصة على الاسرائيليين الراغبين دوماً في تفريقنا واضعافنا».

انتقاد نيابي لـ«الترويكا وعورات النظام» أرسلان: الحكومة دفعتنا لمعارضتها

صدرت أمس، مواقف نيابية تمحورت حول الوضع الداخلي، ولا سيما على صعيد ممارسة الحكم بدءاً من مسألة «الترويكا»، ومروراً بدور المجلس النيابي وانتهاء بأداء الحكومة، وأثار بعض النواب الارهاب الاسرائيلي ضد لبنان، وممارساته بحق المعتقلين في سجون الاحتلال ولا سيما معتقل الخيام.

أرسلان

أبدى النائب طلال ارسلان تفاؤله بالعام الجديد، وتوقع أن تشهد سنة ١٩٩٥ قيامة حقيقية للبنان تؤمن له الدخول في عصر دولة المؤسسات على انقاض ما يجري اليوم من تغييب للمؤسسات لمصلحة الحسابات الصغيرة والخاصة.

واعتبر النائب ارسلان في تصريح له امس «ان الدور الذي يضطلع به المجلس النيابي منذ أشهر هو من بديهيات وجوده، وكل محاولة لإلغاء هذا الدور أو تحجيمه ليست إلا محاولة لالغاء دور المؤسسات وهي محاولة ستجابه بقوة».

وقال ارسلان: منذ تشكيل هذه الحكومة قلنا اننا نعارض أو نوالي على أساس ما ستقوم به هذه الحكومة، وبعد أكثر من سنتين على تشكيلها نرى انها ارتكبت أخطاء كبيرة جعلتنا في صف المعارضين لهذه السياسة، ومن ضمنها تحميل لبنان ديوناً لا نرى أن لديه القدرة على إيفائها، إلا إذا كان لدى الحكومة تصور واضح لطريقة إيفاء الديون، وهو ما لم نطلع عليه بعد، حتى الآن.

ولاحظ أرسلان «ان عودة المهجرين لم تتحقق بعد بالشكل المطلوب». وقال: قد تكون أسباب ذلك متعددة، ابتداء من عدم وجود خطة واضحة للعودة، مروراً بفقدان البنى التحتية، وصولاً الى عدم توافر الأموال اللازمة للترميم والاعمار، وما يهمنا في هذه المسألة أن يرتقي الجميع إلى إدراك أهميتها لأن عودة العيش المشترك في لبنان ككل تتوقف على نجاح مشروع العودة، وبالنسبة لنا، فإن ما نتمناه وما سنعمل له هو إعادة اللحمة بين العائلات والقيم، واقامة تعاون اجتماعي اقتصادي ثقافي شامل بين أبناء الجبل مما يحصن العودة ويحمي الصيغة المنشودة».

وحول بناء المؤسسات، قال ارسلان: لقد بدا بشكل واضح لنا، ان ما حصل منذ الطائف وحتى اليوم، لم يصل الى ما ننشده على صعيد بناء المؤسسات، وهذا الاخفاق يدفعنا الى التأكيد ان السنة المقبلة يجب أن تشهد بداية هذه العملية، وهنا لا بد من الاشادة بالتجربة الوحيدة الرائدة في هذه الجمهورية، وهي تجربة بناء الجيش التي نجحت برغم كل العراقيل والمشكلات التي كانت تواجه قيادته، والتي تمكنت بحكمة العماد اميل لحود من تجاوزها لتقدم النموذج الأفضل في مؤسسات الجمهورية.

سعادة

حمل النائب سليم سعادة على «عورات النظام ومنها الترويكا» داعياً الى تعديل اتفاق الطائف «لأنه لم يوضع كتصور مستقبلي للبنان».

ورأى سعادة في تصريح له «ان تفسير ما يحصل على صعيد معارضة الوزارة من داخلها نوع من الشذوذ السياسي».

وقال: نحن مستنفرون ضد هذا النظام لأن فيه عورات كثيرة ومنها موضوع «الترويكا»، التي تأتي قراراتها هشة وممزقة، وفي غياب الأحزاب تأخذ الأمور منحى شخصياً، ولا عجب ان نرى، في غياب المحاسبة، ما يحدث في البلاد لأنه لا إدارة من دون قرار أو محاسبة ولأن التشريعات والقوانين تبقى دائماً حبراً على ورق.

ودعا الى تعديل اتفاق الطائف لكونه لم يوضع كتصور مستقبلي للبنان، وتطويره يسمح بتخفيض فساد الدولة ورفع عدالتها، مشدداً على ضرورة إلغاء الطائفية السياسية.

وقال: إذا كان الرؤساء نبيه بري او الياس الهراوي أو رفيق الحريري أو غيرهم سيبقون «الترويكا» فيجب أن نلومهم كأشخاص، لأن الموضوع يتعلق كله بالنظام، وهذا النظام يشرذم المجتمع دائماً.

وشدد على ضرورة وضع القانون فوق الجميع وليس تحت الجميع لأن الشخص لا يستطيع أن يفعل شيئاً من خلال هذا النظام.

طرابلسي

وأثار النائب عدنان طرابلسي، في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي، أمس، قضية معتقل الخيام، مشيراً الى وفاة اكثر من ثلاثة عشر معتقل، منذ أن انشأت إسرائيل هذا المعتقل.

وطالب طرابلسي بأن «تشكل لجنة تحقيق دولية وبإرسال وفود من الهيئات والمؤسسات العالمية، لتطلع على حقيقة ما يجري داخل هذا المعتقل من ممارسات إرهابية».

وتمنى طرابلسي على الاعلام العالمي «أن يسلط الضوء على ما يرتكبه الإسرائيليون من مثل متفجرة الضاحية الجنوبية التي تقف وراءها المخابرات الاسرائيلية. ولو انهم فعلوا ذلك بكل إنصاف لأدركوا أن هذه الدولة المعتدية هي في رأس قائمة الارهاب، وهي دولة لا تريد الخير ولا تريد السلام».

واستنكر طرابلسي خطف الطائرة الفرنسية في الجزائر، واعتبر «ان ذلك يأتي ضمن سلسلة من الممارسات التي اعتاد عليها أولئك الذين يدعون العمل الاسلامي زوراً وبهتاناً، والذين تحت شعار الصحوة الإسلامية يشوهون سمعة الاسلام وينفرون منه».

الحريري يغادر المستشفى للنقاهة تمييل لسماحة وجراحة للسنيورة

غادر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، مستشفى أموري في مدينة أطلنطا بولاية جورجيا الأميركية بعد عملية توسيع للشريان التاجي، وانتقل الى فندق «ريتز» في المدينة لقضاء فترة نقاهة تستمر أياماً، يعود بعدها إلى بيروت مروراً بالعاصمة الفرنسية.

ويبدو ان مطلع السنة الجديدة لم يكن له فأل جيد على الحكومة، إذ أدخل، أمس، الى مستشفى الجامعة الأميركية وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وأجرى عملية جراحية بسيطة، وبانت صحته مستقرة ومطمئنة، وهو سيغادر المستشفى خلال يومين.

وسبق السنيورة الى المستشفى، وزير الاعلام ميشال سماحة، الذي أجرى فحوصاً طبية وعملية تمييل للقلب جاءت نتائجها إيجابية.

واتصل بالحريري، امس، رئيس الجمهورية الياس الهراوي للمرة الثانية للاطمئنان الى صحته، كما اتصل به الرئيس صائب سلام والرئيس الدكتور سليم الحص والرئيس رشيد الصلح ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ونائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، والوزراء: سليمان فرنجية، بهيج طبارة، محمد غزيري وفؤاد السنيورة، والنائب مصطفى سعد.

وتمنى الرئيس شارل حلو الشفاء للرئيس الحريري وقال في تصريح له امس: «اتمنى الشفاء العاجل للرئيس رفيق الحريري، الذي أعرف عنه اهتمامه بتعليم الطلاب المحتاجين ومساعدته للفقراء والمعوزين».

سماحة

وافاد تقرير عن الفريق الطبي المعالج للوزير سماحة، ان الفحوص أظهرت أن صحة الوزير سماحة جيدة، وأن تمييل القلب أظهر أن حالة الشرايين طبيعية. وسيخضع الوزير سماحة لعلاج يغادر بعده المستشفى خلال الساعات المقبلة.

وقد تلقى سماحة سلسلة اتصالات للاطمئنان على صحته، كما عاده في المستشفى رسميون وسياسيون وإعلاميون.

ومن أبرز المطمئنين إلى صحة سماحة، رئيس الجمهورية الياس الهراوي، رئيس مجلس النواب نبيه بري، نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، الرئيس حسين الحسيني، الوزراء: رضا وحيد، سليمان فرنجية، سمير مقبل، محمد غزيري، جان عبيد، آغوب دمرجيان، والنواب: حبيب حكيم، عبد اللطيف الزين، اللواء سامي الخطيب، أسطفان الدويهي، سعود روفايل، خليل الهراوي، محمود طبو، سمير عازار، كريم الراسي، قائد الجيش العماد إميل لحود، مدير المخابرات العميد ميشال رحباني ومعاونه العقيد جميل السيد، الوزير السابق زكي مزبودي، حبيب افرام، معن وطلال كرامي، سمير مقدسي، العميد سليم كلاس، العقيد جوزف معراوي، المطران حبيب باشا، الأب لويس سماحة، السفير سهيل شماس وحشد من الشخصيات.

ومن أبرز المطمئنين إلى صحة الوزير سماحة بعد الظهر، حضور واتصالات: الرئيس سليم الحص، الوزراء: فارس بويز، محمد بسام مرتضى، محسن دلول، مروان حمادة، والنواب: سامي الخطيب، عبد اللطيف الزين، سمير عازار، فايز غصن، سليم حبيب، رياض أبو فاضل، نسيب لحود، كميل زيادة، الياس سكاف، بشارة مرهج والسفير السعودي الشيخ أحمد الكحيمي، نقيب المهندسين الياس النمار، النقيب محمد بعلبكي، فرنسوا أبي صعب (حاملاً رسالة من السفير الفرنسي جان بيار لافون)، أمين عام مجلس الوزراء هشام الشعار، رئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العقيد رستم غزالة وشخصيات.

المر إلى مؤتمر وزراء الداخلية العرب تركيز على فصل المقاومة عن الإرهاب

غادر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر بعد ظهر أمس بيروت، متوجهاً الى تونس على رأس وفد للمشاركة بمؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب الذي يبدأ أعماله في العاصمة التونسية اليوم ويستمر غداً.

وضم الوفد: المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رفيق الحسن، المدير العام للأمن العام ريمون روفايل، المدير العام لجهاز أمن الدولة اللواء نبيه فرحات، مدير الداخلية العام عطا الله غشام.

وأكد المر في المطار أهمية المؤتمر الذي ينعقد بعد قمة الإسكندرية التي كان من أهدافها توحيد الصف العربي.

وأشار المر الى جدول أعمال المؤتمر الذي سيتناول موضوع الارهاب حيث ستكون قرارات وتعاون مع الدول العربية وميّز بين الارهاب والمقاومة، مشيراً الى حق كل بلد محتل أن يقاوم لتحرير أرضه.

وقال المر: سيكون موضوع المخدرات على جدول أعمال المؤتمر، مضيفاً اننا منذ ثلاث سنوات ونحن نكافح المخدرات وبدعم مطلق من الشقيقة سوريا. وقد أتلفت وقضي على زراعة المخدرات في سهل البقاع وسائر المناطق.

وأكد المر ان صناعة المخدرات وخلافاً للتقارير والأقاويل التي تريد أن «تشمس» لبنان بهذا الموضوع قضي عليها نهائياً. أما التجارة فمثلنا مثل دول البحر المتوسط، نحن مركز تجاري ويوجد تهريب للمخدرات وهذا موجود في كل دول العالم، فمن غير الممكن أن يبقى اسم لبنان ملتصقاً بعملية تهريب المخدرات.

وأشار المر الى ان مسألة دعم الشرطة الفلسطينية بند على جدول أعمال المؤتمر. وقال إن كلمة دعم هي تأمين العناصر المدربة والمسلحة فيمكن إيجاد عناصر للشرطة في لبنان مدربة ومسلحة ويستطيعون أن يأخذوهم من المخيمات وسيكون موقف الحكومة اللبنانية إيجابياً.

وكشف انه سيركز في كلمته خلال المؤتمر على طلب الدعم العربي لمواقف لبنان.

وعلى صعيد آخر، وجه المر كلمة تهنئة الى القوى الأمنية بمناسبة الأعياد.

«فتح»: تفهم إيجابي لاقتراح المر

علق مسؤول حركة «فتح» ـ جناح ياسر عرفات في لبنان سلطان أبو العينين على اقتراح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بالاستعانة بالعناصر الفلسطينية في المخيمات في لبنان لتعزيز الشرطة الفلسطينية في غزة. فقال إن «هذا الطرح سيلاقي تفهماً من منظمة التحرير، وأن الجانب الفلسطيني سيكون إيجابياً في سبيل مساعدة لبنان من الناحية الأمنية، فنحن نتفهم حاجات لبنان كما يتفهم حاجتنا».

وكشف أبو العينين لوكالة «فرانس برس» أن الحديث في هذا الموضوع مع القيادة المركزية (لـ«فتح») بدأ جدياً منذ فترة»، غير أنه أشار إلى أن ضباط حركة «فتح» في لبنان لم يتلقوا لغاية اليوم أي شيء بهذا الخصوص».

وزير خارجية كندا ووزيرة الصحة الفرنسية يزوران لبنان قريباً

تصل إلى بيروت في الثالث والعشرين من الجاري وزيرة الصحة الفرنسية السيدة سيمون ويل في زيارة عمل إلى لبنان تستمر أياماً عدة. كما يصل في السادس والعشرين من الجاري وزير خارجية كندا للعمل على فتح مكاتب السفارة الكندية في بيروت والبحث مع كبار المسؤولين في العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة في ضوء عملية السلام.

لجنة الحوار المسيحي ـ الإسلامي تعلن ورقتها الخميس

[illegible]

هيكل يزور الهراوي وجنبلاط وفضل الله: أخشى أن يشدنا الماضي إلى الوراء

كرّر الكاتب والصحافي المصري محمد حسنين هيكل قلقه على لبنان، مؤكداً أنه «لا يستطيع أن يعطي أصدقاءه مخدراً». وشدد على ضرورة أن ينتقل لبنان من خطوة الاعمار الى وضع تصوراته للمستقبل سياسياً واستراتيجياً والبحث عن دور في عالم مختلف.

زار هيكل، أمس، رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، وقال بعد اللقاء «إنها المرة الأولى التي التقي فيها الرئيس الهراوي، وأنا سعيد بمجيئي إلى لبنان، وأن آتي الى البيت اللبناني الأول واقابل الرئيس، وسمعت منه ما يطمئن».

وعن انطباعه عن الوضع في لبنان قال: «بعض الأصدقاء اللبنانيين قالوا انك أخفتنا حين قلت إنني قلق على لبنان. أنا لا أعرف ما إذا كان واجبنا حين نلتقي أصدقاءنا أن نعطيهم مخدراً أو نعطيهم حقيقة. رغم ان الكثيرين اتهموني بأنني متشائم، أو أنني أخفت اللبنانيين. لكن أقول أمرين، أولاً إنني متفائل، وثانياً إنني ما أزال قلقاً على لبنان».

وشدد هيكل على ضرورة أن ينتقل لبنان من خطوة الاعمار الى الخطوة التالية، ويبدأ بوضع تصورات للمستقبل، سواء من الناحية السياسية أو من الناحية الاستراتيجية، ويبحث عن دور في عالم مختلف.

وقال: «أخشى إذا لم يستطع لبنان أن ينتقل فكرياً إلى المستقبل أن يشده الماضي إلى الوراء».

اضاف: «لقد قلت لأحد الساسة اللبنانيين في الفترة الماضية بودي أن انتهي في لبنان من سماع كلمة «كان وأخواتها». وأبدأ لأسمع كلمة «إن وأخواتها». لأنه كما رأى أن الماضي يشغل الكثير من الناس في لبنان، وأرغب إلى جانب الانشغال بالماضي أن يكون هناك مستقبل يشد الناس أكثر، وأن تبدأ الناس بوضع تصورات للمستقبل لا تتعلق فقط بخطط الاعمار والبنى والاسمنت والحجر، هذا جيد، ولكنها تصورات تتعلق برؤى مستقبلية».

وعن مبعث قلقه، قال: «هناك عوامل، وهناك قضايا لم تتحدد سياسياً ولم نصل إلى وفاق حول بعض الأمور وعلى سبيل المثال: نأخذ أصغر الأمثلة إن لم يكن أخطرها، ما هو تصور اللبناني في التفاوض في ما هو قادم، ما هو شكل التصور الممكن في علاقات القوى في الداخل في لبنان. ما هو شكل الدور الاقليمي المتصور للبنان في المرحلة المقبلة. هذه قضايا كلها مرتبطة بأوضاع في الداخل، وتستطيع أن تغيّر هذا البلد إلى وضع متفجر».

ورداً على سؤال قال: «اتهمني بعض الناس أنني لست مؤمناً بلبنان. على العكس أنا مؤمن بلبنان، وحين أقول إن للبنان دوراً ينبغي أن يؤدى. فهذا إيمان بلبنان».

أضاف: أنا أعتقد ان للانسان اللبناني كفاءات كبيرة. لكن لا ينبغي لهذه الكفاءات أن تظل مرتبطة وأسيرة ومرتهنة للتصورات القديمة، أو حتى للتصورات الحديثة. هناك مشكلة العقل العربي ومشكلة الفخر والحماسة والوفاء والغزل، مشكلة نريد أن نخرج من هذه الدائرة. نريد أن نخرج الى دائرة التفكير بالانسان، الأوطان تفكر بنفسها ولا تفتخر فقط بالذي صنعته وببعض أبطالها. لا بد من أن نفكر برؤية مستقبلية».

المختارة

وظهراً زار هيكل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في منزله في المختارة، ترافقه زوجته السيدة هدايت. وتناول الغداء الى مائدته بحضور وزير الصحة مروان حمادة وسفير مصر في بريطانيا محمد شاكر والأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي محسن إبراهيم والمستشار السياسي للوزير جنبلاط غازي العريضي وتوفيق سلطان وعاصم سلام ومصطفى ناصر.



الرئيس الهراوي مستقبلاً هيكل

هيكل في المختارة مع جنبلاط والسيدة هدايت ومحسن ابراهيم

وبعد الغداء، قال هيكل: «إنني سعيد بزيارة هذه القلعة من قلاع الوطنية والعروبة. وجئت لأرى صديقاً قديماً وصديقاً عزيزاً. وجئت لأتكلم في قضايا لها علاقة بالمنطقة، وكذلك بلبنان. كما جئت لأشهد جزءاً من تاريخ المنطقة. جزءاً مؤثراً وفاعلاً وعريقاً».

أما جنبلاط فقد قال إن هيكل تاريخ عربي ووطني وتراث ومدرسة جمال عبد الناصر. وشهادتي فيه مجروحة. مشيراً الى أنه سبق أن تعرّف عليه من خلال والده كمال جنبلاط أثناء زياراته للرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

أضاف: «لقد استعرضنا المشكلات العربية وأهمية الاستمرار في الصراع العربي ـ الاسرائيلي كون السلم مدمراً على العرب، وخصوصاً على المشرق العربي».

أضاف: «استعرضنا أيضاً دور مصر الأساسي والمشلول اليوم. كما استعرضنا محور مصر ـ دمشق. أي المحور التاريخي صلاح الدين ـ نور الدين في مواجهة الصليبيين. وفي مواجهة الصليبية الجديدة في إسرائيل وفي فلسطين المحتلة. وفي بعض مناطق العالم العربي».

وشدد جنبلاط على ضرورة التركيز على محور الشام ـ مصر. مشيراً الى أن المطلوب في مصر فكر سياسي يتجاوز كامب ديفيد الذي أنشأ في المنطقة وضعاً معيناً أسوأ من كامب ديفيد. إنه «أوسلو ـ ٢».

وبعد أن أشار الى اتفاق مع هيكل حول الوضع العام، قال إن الجماهير العربية خائفة لأنه ليس هناك من قيادة، فلا بد من قيادة ومن استنهاض لهذه الجماهير. وأنا لست خائفاً، ولكن الأمر يلزمه وقت».

أضاف: «نحن في سباق مع الزمن، بين الهجمة الإسرائيلية والصليبية الجديدة، وهذا أمر لا ننساه». ان هناك هجمة صليبية جديدة حتى في الشيشان».

وتساءل: لماذا هذا القرار الأحمق للرئيس بوريس يلتسين بضرب الشعب الشيشاني؟ ولماذا هذا الانقضاض على الشعب البوسني المسلم في الغرب. ولماذا طريق كارتر؟ (الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر).

وقال «إن كل هذا الأمر سينعكس على الشرق الأوسط. لذلك المطلوب تجديد القيادة والاستمرار في النضال في جنوب لبنان وفي الانتفاضة. فالمستقبل لنا. لكن يلزمه تضحيات هائلة».

وأمل جنبلاط من الحكم اللبناني أن تكون اللجنة الأمنية محصورة فقط باستخدام السياح الأميركيين والألمان، والا تكون لا سمح الله مقدمة لحكم عسكري».

فضل الله

وزار هيكل، مساء، العلامة محمد حسين فضل الله للمرة الثانية مودعاً، وتم استعراض الوضع اللبناني، ومستقبل الحركة الاسلامية في ضوء التطورات في المنطقة والعالم.

الأمين يعود اليوم من دبي

يعود وزير العمل عبد الله الأمين عند التاسعة والنصف من صباح اليوم آتياً من دبي بعد زيارة خاصة استغرقت زهاء عشرة أيام.

سالم يدعو لإقفال بازار المهاترات

تمنى الوزير الأسبق الدكتور إيلي سالم في مطلع السنة الجديدة «أن يستعيد لبنان عافيته ويقوم فعلياً من بين الركام»، داعياً جميع المسؤولين والقادة لأن يقفلوا «بازار» المهاترات العلنية التي تضر بسمعة لبنان وبالثقة التي ينشدها المواطن».

كما تمنى أن يعم «السلام الحقيقي العادل والشامل وبالتالي ينعكس هذا السلام على بداية الانطلاقة التي تدفع بلبنان إلى إنماء الذات من واقع الحلول السلمية في منطقة الشرق الأوسط».

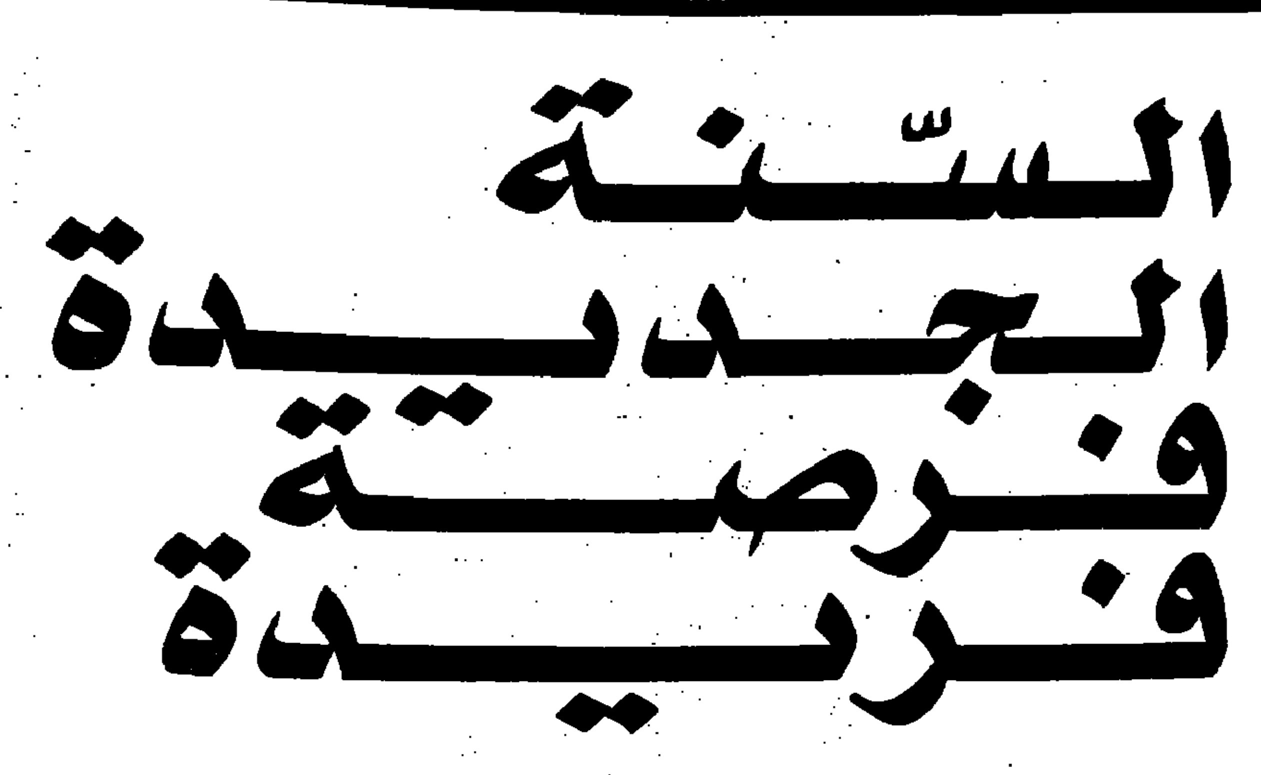
شمس الدين يلتقي أبي اللمع

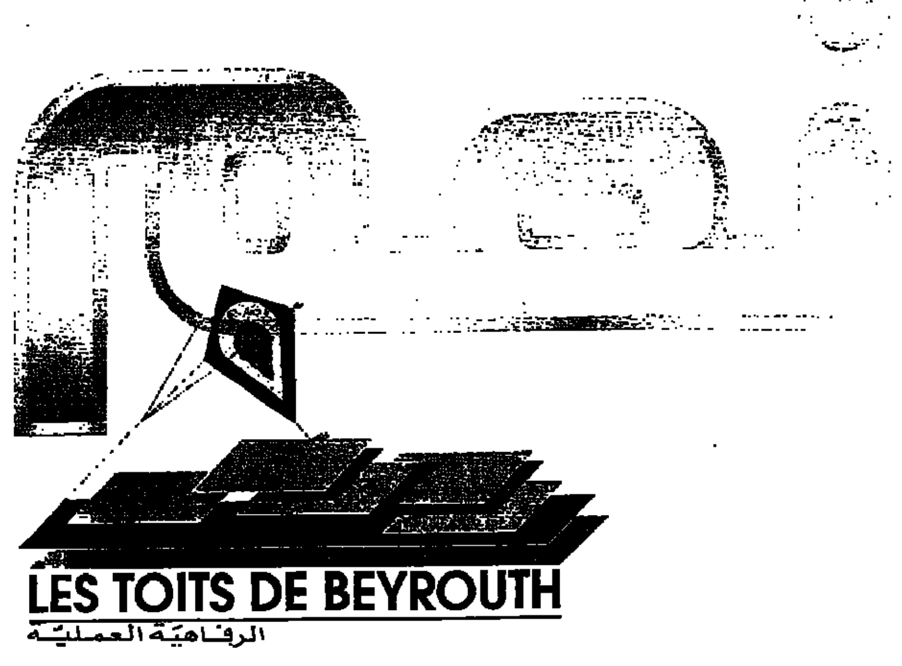
استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين قبل ظهر أمس، فاروق أبي اللمع وعرض معه المستجدات.

غيث يستقبل رئيس أركان الجيش

التقى القائم بمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث في دار الطائفة في بيروت رئيس الأركان في الجيش اللبناني اللواء الركن رياض تقي الدين. حيث تم البحث في آخر التطورات العامة، وأوضاع المؤسسة العسكرية.





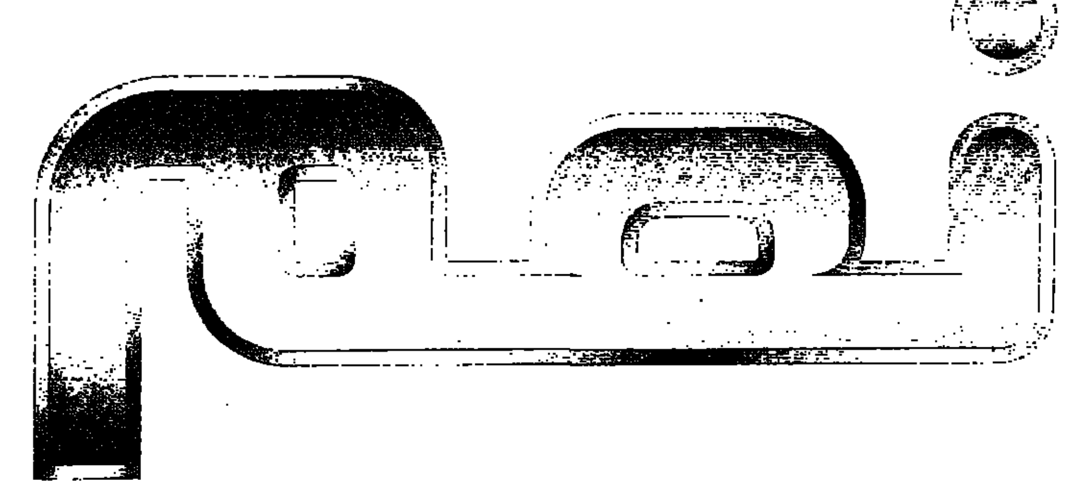






لمنزلٍ فاخر
لتقسيطٍ حتى ٩٦ شهرًا
دون دفعةٍ أولى
دون فائدة

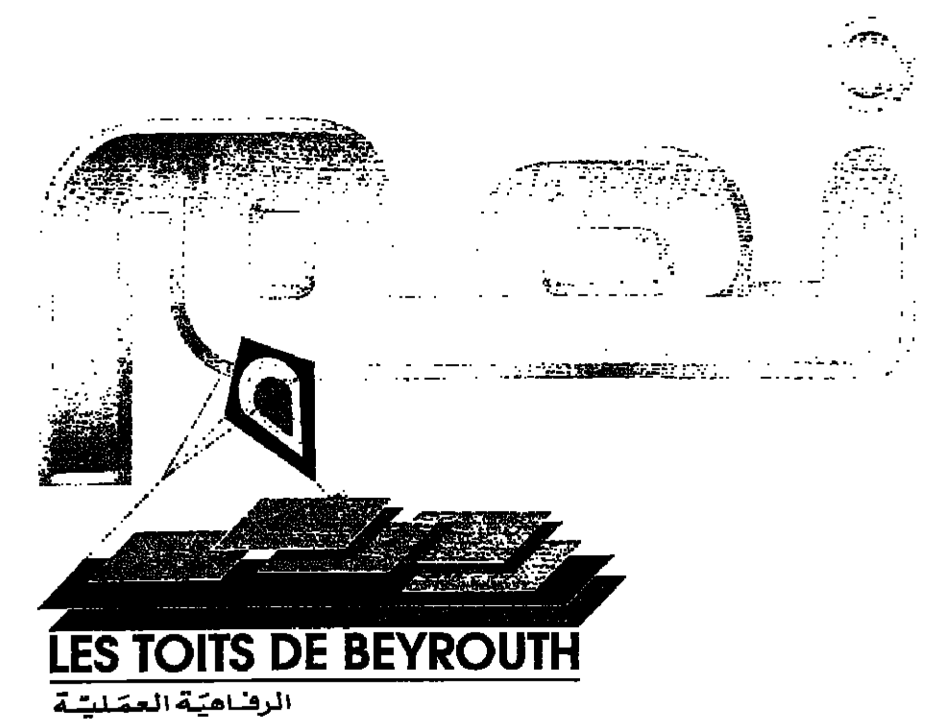




مع كلّ منزل
منذ الآن
سيّارة PEUGEOT 306
هديّة

LES TOITS DE BEYROUTH
الرفاهيَة العمليّة

خلال الأيّام
الخمسة عشر الأولى
من السّنة الجديدة
٨٠٠ $ في الشهر
للأقساط الثانية عشر الأولى



إسرائيل تستخدم القنابل العنقودية لحماية مواقعها
قصف على قرى التماس ترد عليه المقاومة

قصفت قوات الاحتلال مناطق إقليم التفاح والبقاع الغربي بقذائف الميدان الثقيلة وبقنابل عنقودية، وردت المقاومة بقصف موقع بئر كلاب، فيما طالب «حزب الله» الحكم بتنظيف الساحة من شبكات التخريب الأميركية والإسرائيلية.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي على ارتفاع منخفض في أجواء منطقتي إقليم التفاح والنبطية قرابة العاشرة صباح أمس.

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل عنيف ومركز تلة الجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة في منطقة إقليم التفاح عند السادسة صباح أمس، واستمر القصف متقطعا حتى الحادية عشرة من قبل الظهر، رافقه تمشيط بالرشاشات من مواقع الاحتلال في تلال علي الطاهر والدبشة والطهرة.

واشارت معلومات قوات الطوارئ الدولية الى أن الاحتلال أطلق قذائف عنقودية في قصفه، أمس، لم يستخدمها منذ اجتياح لبنان عام ١٩٨٢.

ولاحظت مصادر أمنية في الجنوب، ان قوات الاحتلال لجأت الى سياسة جديدة للحد من عمليات المقاومة ضد مواقعها، وذلك بنشر حقول قنابل ضد الأفراد في المنطقة الواقعة بين المنطقة المحررة والشريط المحتل. وهذه القنابل توزعها القذائف العنقودية التي استخدمتها قوات الاحتلال امس.

والقذيفة العنقودية عبارة عن قذيفة يطلقها مدفع أو صاروخ تقذفه طائرة.

والصاروخ زنته ٢٥٠ كيلوغراما تتوزع منه عندما ينفجر ١٥٠ قنبلة ضد الأفراد تتفجر لدى اصطدامها بالأشخاص. أما القذيفة فهي من عيار ١٥٥ ملم زنتها ٤٩ كيلوغراما يخرج منها عندما تنفجر ٦٠ قنبلة ضد الأفراد.

وكانت أطراف بلدتي زوطر الشرقية وزوطر الغربية ومجرى نهر الليطاني قد تعرضت لقصف متقطع، ليل أمس الأول وحتى فجر أمس، بمدفعية الميدان من عيار ١٥٥ ملم. ورافق القصف تحليق للطيران الاسرائيلي على ارتفاع منخفض في أجواء منطقة الجنوب. وقام بشن غارات وهمية فوق منطقتي إقليم التفاح والنبطية وأطلق عشرات القنابل المضيئة في سماء المنطقتين.

البقاع الغربي

وفي البقاع الغربي، قام الطيران الإسرائيلي بطلعات عدة على علو منخفض فوق منطقتي البقاع الغربي وراشيا، ونفذ عشرات الغارات الوهمية التي جوبهت بنيران المضادات الأرضية التابعة للجيش والمقاومة الإسلامية.

وسجل قصف مدفعي متقطع ابتداء من الساعة الخامسة صباح امس، مصدره مرابض مدفعية الاحتلال في ابو قمحة، حيث توزعت ٢٣ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم على تلال السريرة وأحراج ميفون وأطراف الجسر المحاذي لمزرعة لوسي ومجرى نهر الليطاني.

وتقدمت دورية تابعة لميليشيا لحد حتى مرتفع الكسارات، صباح امس، ونفذت عملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مستهدفة أحراج الدلافة والمنازل المحاذية لها.

كما نفذت دورية ثانية عملية تفتيش وتمشيط في منطقة بساتين شبعا وأجبرت المزارعين على العودة الى منازلهم وأخضعت ثلاثة منهم لاستجواب ميداني.

إطلاق معتقل

في سياق آخر، أفرجت قوات الاحتلال الاسرائيلي عن الشيخ جلال فتحي سويد (من بلدة الخيام) بعد اعتقال دام حوالى عشرين يوما في معتقل الخيام.

المقاومة

من جهتها، أعلنت المقاومة الاسلامية انها ردت على القصف الاسرائيلي للأراضي المحررة فجر امس، وقامت وحدة الإسناد الناري التابعة للمقاومة بقصف موقع بئر كلاب بالأسلحة المناسبة فحققت إصابات مباشرة ضد دشم وتحصينات الموقع.

في سياق آخر، طالب نائب مسؤول شورى «حزب الله» في الجنوب الشيخ نبيل قاووق الدولة اللبنانية وأركان الحكم بإعطاء الأولوية لتنظيف الساحة الداخلية من شبكات التخريب الأميركية والإسرائيلية قبل التفكير بإنشاء لجنة أمنية مع الأميركيين.

وتحدث في الاحتفال الذي أقيم في بلدة الصرفند لمناسبة أسبوع الشهيد عماد مسلماني، رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد الذي حذر من أن إسرائيل وعملاءها سيواصلون محاولات إرباك الساحة الداخلية، وقال: إننا سنشهد عمليات إرباك كثيرة، ورأى ان الحل يكون في الوحدة الوطنية التي عبرها نستطيع فرض ما نريد على أميركا وإسرائيل.

الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية يناشدون حكوماتهم التحرك لإطلاقهم

تلقت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين تقريرا من الاراضي المحتلة عن اوضاع المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية، وفيه مطالبة للانظمة والحكومات العربية بالتحرك دوليا من اجل اطلاق سراحهم قبل توقيع اية معاهدة مع العدو الاسرائيلي.

وافاد التقرير انه يوجد في سجون نفحة وعسقلان وبئر السبع ما يقارب المئة وخمسين معتقلا، من بينهم ٤٢ لبنانيا، ٢٢ سوريا (من الجولان)، ١٩ اردنيا، وثلاثة مصريين، اضافة الى معتقلين من السودان، الجزائر، الكويت والعراق.

واشار التقرير الى المعاناة الصحية والاجتماعية الصعبة للمعتقلين. ولفت النظر الى ان الاردن وبرغم توقيعه معاهدة صلح مع اسرائيل، فإنه لم يتطرق الى مصير معتقليه وبقية المعتقلين العرب.

وتناول التقرير وضع الاسرى اللبنانيين، وافاد، ان الاسيرين مصطفى الديراني والشيخ عبد الكريم عبيد موجودان في سجن صرفند (فلسطين المحتلة). كما يوجد في سجن بئر السبع عشرة معتقلين انتهت مدة محكوميتهم وما زال العدو الاسرائيلي يجدد احتجازهم الاداري، ومن بينهم الاسير بلال دكروب، وستة معتقلين آخرين سلمتهم «القوات اللبنانية» المنحلة لإسرائيل، ولم يقدموا الى المحاكمة، كما لم توجه إليهم تهم معينة.

واكد التقرير وجود الاسير قاسم فارس في الاعتقال. وان الاسرى اللبنانيين يطالبون حكومتهم بالعمل على اطلاقهم في معزل عن المفاوضات. اما الاسرى السوريون، وغالبيتهم من سكان الجولان، فقد وجه باسمهم الاسير علي جمعة محمد رسالة يطالب فيها بالتحرك دوليا للضغط على اسرائيل وإطلاق سراحهم.

وذكر التقرير ان المعتقلين العرب الى جانب زملائهم الفلسطينيين ازدادت معاناتهم بعد اتفاق غزة ـ أريحا، وهم شبه منسيين على الصعيد العربي والعالمي.

واقترحت لجنة المتابعة تحركا عربيا منظما وعقد مؤتمر تنبثق عنه لجنة عربية للدفاع عن الاسرى العرب في سجون الاحتلال وتنظيم حملة اعلامية عالمية.

تهان واحتفالات في الأعياد

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير امس مزيدا من المهنئين لمناسبة الإعياد، حيث التقى الوزير جان عبيد وسفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون الذي قدم له التهاني وعرض معه الاوضاع والمستجدات.

كما استقبل صفير وفدا من نقابة المدارس الخاصة في لبنان ورئيس اساقفة بغداد للاتين المطران بولس دحداح ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي ورئيس المجلس الاعلى لطائفة الكلدان ألفونس بشير ووفدا اعلاميا اوستراليا من اصل لبناني ووفودا دينية من المناطق.

ومن جهة اخرى، استقبل راعي ابرشية بيروت لطائفة الروم الكاثوليك المتروبوليت حبيب باشا في مقر المطرانية في السبتية وفدا من دار الفتوى برئاسة الشيخ عبد اللطيف الشعار، الذي نقل الى باشا تهاني القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالاعياد.

وتم خلال اللقاء التأكيد على اهمية تلاقي اللبنانيين.

كما استقبل وزير الدفاع محسن دلول في مكتبه في اليرزة مدير الادارة في الجيش اللواء لطفي جابر على رأس وفد من ضباط مديرية الادارة للتهنئة بالاعياد.

واستقبل دلول عضوي المجلس العسكري اللواء يحيى رعد واللواء انطوان سعد واكرم طليس وعلي حمد جعفر ونادر سكر واميل رحمة وفادي يونس ورئيس الاركان في الجيش اللواء رياض تقي الدين.

كما زاره النائبان محمد كبارة ومنصور البون للمعايدة بحلول العام الجديد.

وعلى صعيد الاحتفالات بالاعياد، أقام ابناء رعية رأس مسقا ـ الكورة احتفالا ترفيهيا لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، تخلله عرض لبعض المسرحيات والاسكتشات الغنائية.

وألقى الاب نقولا مالك كلمة عرض فيها لمعاني العيد، وشدد على اهمية التماسك لتعزيز روح المحبة والالفة.

كما اقامت الحركة الرسولية في البقاع قداسا احتفاليا لمناسبة حلول السنة الجديدة في كنيسة مار الياس المخلصية ـ زحلة حضره المرشد الاقليمي للحركة الاب اليان ابو شعر وألقى خلاله كلمة حول معاني العيد ومبادئ الحركة الرسولية.

كما قدمت اناشيد ميلادية ووزعت هدايا على الاطفال.

اجتماع في طرابلس لقائمقامي الشمال يشدد على الدوام ومنع الفساد

يزور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في التاسع عشر من الشهر الحالي منطقة الشمال ضمن جولاته التفقدية على المناطق اللبنانية. واستعداداً لذلك ترأس محافظ الشمال خليل الهندي امس اجتماعاً للقائمقامين تمت خلاله مناقشة الشؤون الادارية المتعلقة بالمؤسسات الرسمية في الاقضية وشدد الهندي على ضرورة تنفيذ القوانين وضبط الدوام ومنع الفساد.

وتناول القائمقامون في اجتماعهم مواضيع الآبار ذات القعر المفقود وموضوع رداءة اوضاع الطرق لاسيما الطرق المعبدة حديثاً.

اثر الاجتماع قال الهندي: «تطرقنا الى موضوع الآبار الارتوازية ذات القعر المفقود التي كنا نعمل عليها في العام الماضي وما اقفل منها وما لم يقفل. واعترض بعض القائمقامين على عملية التزفيت التي جرت خلال الصيف الماضي باعتبار ان امطار الشتاء افسدت الزفت».

أضاف: «لقد بحثنا الموضوع مع المدير الاقليمي للاشغال العامة في الشمال عبود خير، وطلبنا من القائمقامين ان يقوموا بجردة على هذه الطرق لمراجعة الوزارة والمتعهدين الذين نفذوها. كما استعرضنا عمل الجرافات والتي تعطل قسم منها اثناء العمل وطلبنا تصليح هذه الجرافات لاننا بحاجة اليها لتأمين العمل المطلوب ويجب دائماً تأمين جرافات احتياطية. كما طلبنا من القائمقامين بعد بحث موضوع المحميات في القرى وموضوع المواشي في هذه القرى ان يقوموا بتجميع قرارات المحميات في هذه القرى لوضعها موضع التنفيذ».

يكن يهنئ المؤسسات الأمنية بالترقيات

هنأ رئيس كتلة نواب «الجماعة الإسلامية» فتحي يكن قيادة الجيش والامن الداخلي وأمن الدولة والضباط لمناسبة ترقية ٣٧٢ ضابطاً.

وامل يكن بمزيد من خطوات دعم المؤسسات العسكرية والأمنية كونها تشكل حصن الوطن وسياجه ورمز كرامته، وهو الرد الوحيد الناجح على اسرائيل وعلى من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطن.

ومن جهة ثانية زار النائب اسعد هرموش مركز مصلحة هاتف الشمال، حيث التقى رئيسها محمد السودا وتناول البحث اوضاع الهاتف العامة في مناطق الشمال وموضوع انشاء السنترالات الحديثة واعادة تأهيل الخطوط المعطلة او استبدالها بأخرى.

ووعد السودا بإجراء اللازم لإصلاح الاعطال التي خلفتها العواصف خاصة في مناطق ابي سمراء وطرابلس القديمة.

«الكتلة الوطنية» تشيد بالحرص على تطبيق القانون

اشاد عضو اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية وديع الخازن بموقف رئيس الجمهورية وحرصه على صون العدالة وتطبيق القانون.

ووصف موقف رئيس الجمهورية من قضية المغدور بديع اسحق بأنه مشرف للعدالة.

واشار الى تجاوب القيادة العسكرية السورية في لبنان سريعاً مع القضية وكشف الجناة ودورها في كشف متفجرة محلة صفير..

وقال «ان العبرة في كل ذلك ان لا مجال في خرق الامن على صعيد جماعي او فردي مهما علا شأن المرتكب ومهما كانت انتماءاته».

مدير الداخلية يطالب بالتشدد في رخص السوق

أشار مدير الداخلية العام عطاالله غشام في مذكرة اصدرها الى تساهل بعض اللجان المكلفة بإجراء فحوص السير للمواطنين الذين يتقدمون للحصول على رخصة سوق خصوصية او عمومية، في تطبيق الاجراءات المطلوبة اثناء عملية الفحص.

وطلب، نظراً للمحاذير الكبيرة التي تترتب جراء هذا التساهل، من جميع رؤساء واعضاء اللجان المكلفة إجراء الفحوصات المذكورة، التشدد في تطبيق الانظمة والقوانين المرعية الاجراء في هذا الشأن، خاصة لناحية القدرة على تشغيل الاجهزة الميكانيكية في السيارة والتثبت من المقدرة على سوق المركبة التي يود المرشح الحصول على رخصة بقيادتها.

زينة الدروب وزينة القلوب

تستورد الشعوب عادة اشياء بحاجة اليها لتسيير مصانعها وزيادة انتاجها وتنمية مواردها. فاذا حققت غايتها وأمنت حاجات افرادها، تطلعت نحو الكماليات فجلبت بعضا منها. اما اذا لجأت الدول والشعوب الى استيراد ما لا حاجة ماسة لها به، فسوف يأتي اليوم الذي تضطر فيه لان تبيع وترهن ما هي بأمس الحاجة اليه.

يقول المثل عند ضيق النفس، خذ انفخ هذا الظرف. والمواطن لم يكن ينقصه في حال العوز الذي يعاني منه، الا دعوته للتفرج على آخر طراز من طرز الزينات الغربية.

لا جدوى من الزينة المستوردة من باريس او روما او واشنطن. والتي نتباهى بتعليقها في الساحات والدروب، اذا لم ترافقها زينة تشرح الصدور وتنعش القلوب وتملأ الجيوب.

ولا خير في زينة شكلية مستوردة، لانها تغدو مثل مساحيق لطلاء الوجوه، ما ان تنهمر عليها حبات عيون المرضى والثكلى والجائعين، حتى تستحيل اشكالا مشوهة كأشباح أفلام الرعب.

ولا فائدة في الاجراس الكهربائية التي يقصد منها انارة الدروب الخالية، التي لم تعد تنفع الا تخويف أبناء آوى ـ لا أبناء السبيل ـ وطرد خنافيش الليل. ولا بأس من انارة الطريق للسابلة من الجنيات ساحرات الطرف. طالما ان النور لا يدخل الى الدور الغارقة في ظلام التقنين المقيم الى أن يحين الحين.

لمن تعلق الاجراس وتنار الانوار؟

اذا كانت الهدية على قدر مهديها، كما يقول المثل، فان هدية الميلاد يجب ان تكون على مبادئ صاحب الذكرى: تلك الاهداف التي نادى بها السيد المسيح، ومن اجلها ضحى واستشهد. وهي من جهة ثانية يجب ان تسد حاجة من حاجات المهداة اليه. وليست الزينة الا آخر تلك الحاجات.

ان اطفالنا وابناءنا وعمالنا ومرضانا وشيوخنا بحاجة الى الحذاء، والكساء، والدواء، وقسط المدرسة والجامعة وضمان العجز والشيخوخة. ان شبابنا وشاباتنا بحاجة للمسكن والعمل وتأسيس العائلة. حبذا لو ان الذين يتباهون بالزينة المستوردة المجلوبة ـ كالثياب والشعر المستعار ـ استوردوا اشياء اكثر فائدة.

حبذا لو جلبوا نظام ضمان المرض والعجز لكل المواطنين، دون حاجة لشهادة. وحبذا لو استوردوا نظام التعليم الالزامي والمجاني في المدارس والجامعات، دون الحاجة الى مؤسسات الرعاية والعناية والإقراض ـ لغير وجه الله. وحبذا لو استقدموا مشروع تأمين مسكن لائق للموظف والعامل والفلاح والسائل، ولو خيمة مثل الخيم الزراعية.

قيل ان حوارا دار بين ملكة النمل وسليمان الحكيم. قال لها ان من عادة الملوك مهاداة بعضهم لبعض فلا بد ان تسألي شيئا مما في خاطرك. فقالت ان كان لا بد من ذلك فأسألك شيئا واحدا فقال. سلي. فقالت: اكتب الى خازن النار بأن يرديني منها ان كان كتب عليّ بالقدوم اليه. فقال سليمان هذا ليس لي. فقالت: اكتب الى خازن الجنة ان يفتح لي باب الجنة اذا قدمت اليه فقال: هذا ليس لي. فقالت: ان عجزت عن هذا فأزل السواد من جسمي فقال ليس لي هذا ايضا. فقالت: اذن انت عاجز وليس لي حاجة عند العاجز مثلي.

واذا كان لا بد من اهداء المواطن شيئا مما في خاطره ـ غير الاجراس ـ فليكن بيتا يؤويه، وثوبا يحميه، ومدرسة لبنيه، وعملا يغنيه ـ عن السؤال ـ والا فليس له حاجة عند العاجز مثله. واصبحت الاشجار والاجراس ـ مثل السيارات المطهمة والابراج والفنادق، وقصور المؤتمرات برقا خلّب لا يسمن ولا يغني من جوع.

وسنظل نردد مع المتنبي:

عيد بأية حال عدت يا عيدُ — بما مضى أم لأمر فيك تجديدُ؟

لطيف عبده

هكذا من الأحوال

مؤشر السلع والأدوية في التعاونيات:

٦،٢٪ و٥،٨٪ نسبة الارتفاع في ١٩٩٤
فوارق ملحوظة بين المستوردات التعاونية ومثيلاتها

أظهر مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية الصادر عن الجمعية التعاونية الاستهلاكية في بيروت والمناطق ارتفاعا في اسعار المواد الاستهلاكية بنسبة ٦.٢ في المائة خلال العام ١٩٩٤ اضافة الى ارتفاع اسعار الادوية بنسبة ٥.٨ في المائة كمتوسط عام.

أجريت دراسة مؤشر على ١٤٠ سلعة استهلاكية منها حوالى ٨٨ سلعة ارتفعت بما يزيد عن ١٠ في المائة.

اما دراسة مؤشر الادوية فاجريت على ٩٩ صنفا من الادوية، منها ٧٧ صنفا سجلت ارتفاعات ملحوظة وحوالى ١٧ صنفا سجلت تراجعا خلال العام ١٩٩٤.

ومما جاء في مؤشر التعاونيات:

إن موضوع غلاء الاسعار والضائقة الاجتماعية والمعيشية التي يعاني منها الشعب اللبناني منذ سنوات عدة هي ناتجة وبشكل اساسي عن الحرب الطويلة والتي كان من ابرز عناوينها انهيار العملة اللبنانية والتضخم المخيف الذي حدث، ومع قيام حكومة الرئيس الحريري بدأت ظاهرة الغلاء بالمواد الغذائية والاستهلاكية والادوية بالتراجع برغم استمرار الازمة المعيشية بسبب الجمود الاقتصادي والتجاري الذي تعاني منه البلاد.

وان تراجع ظاهرة الغلاء وانخفاض نسبتها بشكل واضح عن السنين السابقة يرجع لثلاثة عوامل:

اولا: السياسة الحكمية للمصرف المركزي بردع التلاعب بالعملة الوطنية مع وتيرة التحسن البطيئة في قيمتها.

ثانيا: السياسة الجريئة والفاعلة لوزير الاقتصاد هاغوب دمرجيان بالغاء الوكالات الحصرية وتفعيل المنافسة في السوق وبرأينا ان هذه السياسة لم تعط ثمارها الكاملة بعد ويجب ان تحظى بتأييد اكبر من قبل الرأي العام وعلى مختلف مستوياته.

ثالثا: الدور النشيط الذي تقوم به تعاونيات بيروت والمناطق والتي اصبحت منتشرة في معظم المناطق اللبنانية في تشديد عامل المنافسة في السوق وخاصة بعمليات الاستيراد المباشر لمئات السلع الغذائية والاستهلاكية والتي تؤثر على اسعار السوق باتجاه خفضها وستلعب المستوردات التعاونية دورا حاسما وايجابيا هذا العام خاصة اذا ابدت الحكومة بعض الايجابية تجاه الحركة التعاونية والتي تتصدى للغلاء وتمنع ارتفاع الاسعار بقدراتها الذاتية فقط.

وانطلاقا من موقعها كمؤسسات اقتصادية تتعاطى تقديم السلع والحاجيات الضرورية، واستمرارا لما دأبت عليه في كل عام، من اصدار مؤشرات اسعار تحدد حركة تطورها، فإنه مع انتهاء عام ١٩٩٤، تعلن تعاونيات بيروت والمناطق عن نتائج ارقام مؤشرات اسعار المواد الغذائية والادوية الطبية، لتنوير الرأي العام والهيئات والاجهزة الرسمية، على الصورة الحقيقية لحركة الاسعار، واستخلاص ما يتوجب من معلومات يمكن ان تشكل حافزا للانطلاق في معالجة كل ما يمكن ان يؤدي الى انعكاسات سلبية على صعيد المستوى المعيشي.

اولا: مؤشرات اسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية لعام ١٩٩٤.

الاسس التي اعتمدت في احتسابه هي:

أ- يحتوي المؤشر على ١٤٠ سلعة ومادة غذائية واستهلاكية اساسية للمواطن.

ب- توزعت السلع على مجموعات سبع وفق الوظيفة الاستهلاكية لكل منها.

ج- تم استقصاء الاسعار من صالات فروع تعاونيات بيروت والمناطق.

د- اعتمدت اسعار ٣١/١٢/١٩٩٤ اساسا للمقارنة مع اسعار بداية العام.

وجاءت نتائج المؤشر وفق الآتي:

١- ارتفعت الاسعار بنهاية عام ١٩٩٤ بمتوسط نسبته ٦.٢٪ عن الاسعار التي كانت سائدة في بداية العام.

٢- سجل المؤشر ارتفاع اسعار ما مجموعه ٨٨ سلعة ومادة غذائية، من ضمنها ٣٦ سلعة تجاوزت نسب الارتفاع في اسعارها ١٠٪، من بينها ١٥ سلعة تجاوزت الـ ٢٠٪ هي بيض احمر وزيت الصويا وزيت الزيتون والسمون والارز والسكر والمحارم والحلاوة وبعض اصناف الحبوب.

٣- سجل المؤشر انخفاض اسعار ما مجموعه ٤٨ سلعة ومادة غذائية، من بينها ٨ سلع تجاوزت نسبة الانخفاض في اسعارها ١٠٪ والباقي دون هذه النسبة.

٤- استقرت اسعار اربع سلع هي، لحم الغنم واللبنة والخبز العربي ومعجون الحلاقة.

ومن خارج المؤشر، لا بد من الاشارة الى ان اسعار البن المطحون سجلت خلال هذا العام ارتفاعا ملموسا، حيث تطور منذ بداية العام من ٥ آلاف ليرة الى ١١٠٠٠ ليرة بنهاية العام، اي ما نسبته ١٢٠٪.

تطورت اسعار مجموعات السلع وفقا للجدول (١):

الجدول (١)

المجموعة	متوسط نسبة الانخفاض	متوسطة نسبة الارتفاع
- الزيوت والسمون والزبدة		٪١٢.٥
- الحبوب		٪١١.٥
- المعجنات والمنبهات والحلاوة		٪٧.٣
- اللحوم والبيض والاسماك		٪٧
- مساحيق الغسيل والصابون والمحارم	٪٣.٤	
- الحليب والالبان والاجبان		٪١.٨
- الخضار والمربيات المعلبة		٪٠.٢

-٦ تراجعت اسعار صرف الدولار الاميركي من ١٧١١ ليرة (بداية العام) الى ١٦٤٧ ليرة للقفل نهاية العام وما نسبته ٣.٧٪.

ثانيا: مؤشر اسعار الادوية الطبية.

الاسس التي اعتمدت في احتسابه:

أ- يحتوي المؤشر على ٩٩ صنفا من الادوية الطبية.

ب- توزعت هذه الاصناف على عشر مجموعات وفق المعالجة الطبية لكل منها.

ج- تم استقصاء اسعار الادوية الطبية من الصيدليات التعاونية التي تحصر التعاطي فقط بادوية الوكلاء واعتماد التسعيرة الصادرة عن وزارة الصحة.

د- اعتمدت اسعار نهاية عام ٩٤، كاساس للمقارنة مع اسعار بداية العام.

وجاءت نتائج المؤشر وفق الآتي:

١- ارتفعت اسعار الادوية الطبية بنهاية عام ٩٤ بمتوسط نسبته ٥.٨٪ عن الاسعار التي كانت سائدة في بداية العام.

٢- سجل المؤشر ارتفاع اسعار ما مجموعه ٧٧ صنفا من الادوية، من ضمنها ثلاثة اصناف تجاوزت نسب ارتفاع اسعارها الـ ٣٥٪.

٣- سجل المؤشر انخفاض اسعار ما مجموعه ١٩ صنفا من الادوية خلال هذا العام.

٤- استقرت اسعار ثلاثة اصناف.

تطور اسعار مجموعات الادوية وفقا للآتي (الجدول ٢):

المجموعة	متوسط نسبة الارتفاع
أدوية الفيتامين	٪١١.٨٣
ادوية الامساك والاسهال	٪٩.٨٣
أدوية الاعصاب	٪٥.٢١
ادوية السعال	٪٤.٨٦
أدوية الضغط	٪٤.٦٥
أدوية مسكنة للألم	٪٤.٤٩
ادوية مضادة للالتهابات	٪٤.٤٦
ادوية السكري	٪٤.٠٢
ادوية الجهاز الهضمي	٪٣.٧١
أدوية القلب والشرايين	٪٣.٤١

المستوردات التعاونية

من جهة ثانية، حافظت المستوردات التعاونية المباشرة على انخفاضها مقارنة مع السلع والمواد المثيلة في الاسواق حيث بلغت فوارق الاسعار ما بين ١٦ في المائة للشاي السيلاني وحوالى ٣٤ في المائة للخضار المجلدة المصرية.

أما اسعار الاجبان الهولندية فجاءت المستوردات التعاونية المباشرة اقل من مثيلاتها في السوق بحوالى ٢٦ في المائة، في حين كانت اسعار الحبوب التركية في التعاونيات اقل من اسعار السوق بنسبة ٢٢ في المائة.

ويظهر (الجدول - ٣) مقارنة لأسعار المستوردات التعاونية مع مثيلاتها في السوق.

يشار الى ان التعاونية ختمت العام ١٩٩٤ باستيراد كمية ١٠٠ طن من البطاطا المصرية، تم توزيعها على فروعها، وضعت معها الحد لارتفاع اسعار هذا الصنف في الاسواق بحيث حدد سعر مبيع الكيلوغرام بـ ٧٥٠ ليرة، وبانخفاض بنسبة ٤٠٪ عن الاسواق.

(الجدول - ٣) المستوردات التعاونية مقارنة مع اسعار مثيلاتها:

الصنف	اسعار التعاونية	اسعار مبيع المثيل في السوق	قيمة الانخفاض	النسبة٪
الاجبان الهولندية	ل.ل.	ل.ل.	ل.ل.	
جبنة غوودا ٤٠٠	١٠.٢٩٠	١٢.٩٤٥	٢.٦٥٥	٪٢١
جبنة غوودا فاكيوم	٨.٢١٠	٩.٥٧٥	١.٣٦٥	٪١٥
جبنة مازدام ٤٥٪	٧.٢٢٥	١١.٢٤٠	١.٨٢٩	٪٣٦
جبنة ادام ٤٠٪	٥.٦٦٠	٨.٤٩٠	١.٨٢٩	٪٢٥
جبنة غوودا ٤.٥ كغ	٥.٥٢٥	٨.٤٩٠	٢.٩٦٥	٪٣٥
جبنة ادام بلوك	٦.٤٩٥	٨.٣٢٥	١.٨٣٠	٪٢٢
جبنة شيدر ٢ كلغ	١٣.٤٥٥	١٧.٧٨٥	٤.٣٣٠	٪٢٥
			المتوسط	٪٢٦
الخضار المجلدة المصرية	ل.ل.	ل.ل.	ل.ل.	
بامية	١.٤١٠	٢.٠٠٠	٩٥٠	٪٣٠
ارضي شوكي	٣.٦٧٠	٣.٦٧٥	١.٠٠٥	٪٢٧
ملوخية	٩٤٥	١.٤٧٠	٥٢٥	٪٣٦
جزر	١.١٢٥	٣.٦٧٥	٢.٥٥٠	٪٦٩
فريز	٢.١٥٥	٣.٢٩٥	١.١٤٠	٪٣٥
			المتوسط	٪٣٤
الحبوب التركية	ل.ل.	ل.ل.	ل.ل.	
حمص	١.٥٧٥	١.٩١٠	٣٣٥	٪١٨
عدس احمر	١.٠٤٥	١.٣٨٠	٣٣٥	٪٢٤
عدس مجروش	١.٠٧٠	١.٣٨٠	٣١٠	٪٢٩
فول	٧٦٥	٩١٥	١٥٠	٪١٦
برغل ناعم	٦٨٠	٨٣٠	١٥٠	٪٢٤
فاصوليا صنوبرية	٢.١٢٥	٢.٧٨٠	٦٥٥	٪٢٤
فاصوليا عريضة	٢.٩٠٠	٣.٥٠٠	٦٠٠	٪١٧
			المتوسط	٪٢٢
المعكرونة والشعيرية الايطالية	ل.ل.	ل.ل.	ل.ل.	
معكرونة ايطالية قمح قاس	٨٣٠	١.٢٠٠	٣٧٠	٪٣١
شعيرية ايطالية قمح قاس	١.٢٦٠	١.٨٠٠	٥٤٠	٪٣٠
			المتوسط	٪٣٠.٥٠
البن المطحون البرازيلي	ل.ل.	ل.ل.	ل.ل.	
بن مطحون باب اول	١١.٠٠٠	١٤.٠٠٠	٣.٠٠٠	٪٢٢
الشاي السيلاني				
شاي سيلاني باب اول	٤.١٨٥	٥.٠٠٠	٨١٥	٪١٦

التحقيق في ملف الهدر في المحكمة الدرزية

باشر أمس النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين التحقيق في ملف هدر مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة من خلال تزوير الجداول في المحكمة المذهبية الدرزية فاستمع الى افادات الشهود: زهير طليع، عادل عنان، درويش ترو ومصطفى الزين. ولم يحضر المحاسب ايوب غانم. واعتذر بشير رمضان عن الحضور بسبب سفره.

وينتظر القاضي تقي الدين تقريرا اضافيا من وزارة المال حول الموضوع وقرر دعوة الشهود الموظفين في مصلحة الصرفيات في وزارة المال الى جلسة في ١٠ الحالي.

السبع يحمل على المتعهدين في الضواحي:
تباطؤ الأشغال وأضرار في الطرق

أكد النائب باسم السبع «ان مسؤوليته تدفعه في مطلع العام الجديد الى مواصلة الدق فوق رؤوس المتعهدين المكلفين اعادة تأهيل البنى التحتية في العديد من المناطق ولا سيما في الضواحي الجنوبية والشمالية لبيروت» وأشار الى «تباطؤ المتعهدين في الاشغال وتخلف بعضهم عن ازالة الخراب الذي يتسببون به في الطرق الفرعية، وتلكؤ وزارة الهاتف في اصلاح الكابلات المعطلة في بعض المناطق وخصوصاً في الغبيره وسوق معوض وبرج البراجنة والمريجة».

قال النائب السبع في تصريح له أمس:

ان مسؤوليتنا عن مصالح المواطنين وشؤونهم اليومية تدفعنا في مطلع العام الجديد الى مواصلة الدق فوق رؤوس المتعهدين المكلفين اعادة تأهيل البنى التحتية في العديد من المناطق لا سيما في الضواحي الجنوبية والشمالية لبيروت.

اضاف بالقول: وملاحظاتنا الجديدة في هذا الشأن تشكل الآتي:

١- عدم استفادة المتعهدين لا سيما في الضاحية الجنوبية من تحسن احوال الطقس للاسراع في انجاز الاعمال، والاستمرار في سياسة التباطؤ بشكل بات يثير العديد من الشبهات حول اهليتهم للعمل.

٢- نزول اضرار جسيمة بالطرق المجاورة لاماكن الاشغال لا سيما في حارة حريك وبرج البراجنة وعين الرمانة والمريجة، الامر الذي يستدعي تنظيم ورش رديفة تتولى تأهيل هذه الطرق قبل تخريبها بالكامل.

٣- تلكؤ الاجهزة المعنية لدى المتعهدين وفي وزارة الهاتف لجهة تصليح الهاتف والكابلات الناجمة عن الورش في الضواحي لا سيما في الغبيره ومعوض وبرج البراجنة والمريجة.

٤- تخلف بعض الشركات والمتعهدين عن ازالة الخراب الذي يتسببون به في الطرق الفرعية والرئيسية على غرار ما تقوم به شركة «اشادا» التي تتولى تمديد شبكة الكهرباء ولا تلتزم بمقتضيات تعبيد الحفريات التي تقوم بها وفقاً للاصول.

٥- تخلف بعض المتعهدين عن تنظيم ورش طوارئ لفتح الطرق المقفلة منذ اكثر من ٩ اشهر على غرار ما تقوم به شركة «تكن» على امتداد الخط الرئيسي من مستديرة المطار الى مستديرة غاليري سمعان».

نفايات جسر بعلشميه



(انور عمرو)

النفايات تحت الجسر

المتن الاعلى - «السفير»

تغطي اكداس النفايات جانباً من الطريق الدولية عند جسر بعلشميه وتشوه المعالم السياحية في هذه المنطقة التي تضم عشرات الفيلات والقصور.

هذه المشكلة المستمرة منذ عدة سنوات، عجز المعنيون على ما يبدو عن تجاوزها على الرغم من انها لا تحتاج لأكثر من خطوات بسيطة لجهة منع المواطنين من رمي النفايات وتأمين مكب بديل بعيد عن الطريق الدولية. او على الاقل تأمين مستوعب ووضعه في المكان ذاته اذا تعذر تأمين مكب آخر.

«ليبانون انفست»

صدر عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قرار قضى بموجبه ادراج اسم شركة «ليبانون انفست» في لائحة المؤسسات المالية العاملة.

القرار حمل الرقم ٥٧٧٢ ومن مادتين:

المادة الاولى: يدرج اسم شركة «ليبانون انفست» ش. م. ل. على لائحة المؤسسات المالية ويعطى الرقم ١٢.

المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

المحاسبة في الصندوق المستقل مقفلة حتى ١٥ ك٢

اعلنت مصلحة المحاسبة في الصندوق المستقل للاسكان ان دوائر المصلحة اقفلت وتوقفت المراجعات امام المواطنين وذلك لفترة تمتد حتى ١٥ كانون الثاني الحالي وذلك تنفيذا للمذكرة التي اصدرها رئيس هيئة الصندوق الدكتور جورج شقير.

واضافت المصلحة انها قد باشرت اعمالا ادارية مقفلة وبدأت بتحضير جميع المستندات للمواطنين الذين حصلوا على قروض اسكانية تمهيدا لارسالها الى المصارف ليتم تحصيلها ابتداء من ١٥ شباط المقبل.

صناعيو عاليه يشاركون بمعرض في دبي

ذكر بيان للجنة شؤون الصناعيين في منطقة عاليه ان اللجنة قررت المشاركة في «معرض الليالي اللبنانية في دبي». وحجزت جناحا خاصا، وذلك في اطار قرار اتخذته اللجنة يقضي بالمشاركة وتشجيع كل شركة تنظيم معارض للصناعات اللبنانية خارج لبنان.

على صعيد آخر تلقت اللجنة رسالة شكر من «جمعية قطر الخيرية» على مساعدات عينية قدمتها اللجنة للجمعية المذكورة خلال مشاركتها في معرض قطر الصناعي وفاء منها لدولة قطر التي خصت عاليه بمساعدات مالية مؤخرا.

واشارت الجمعية في رسالتها الى انها «تسلمت المساعدات، وستقوم ببيعها في اسواقها الخيرية لتصرف قيمتها في الاعمال الخيرية لاعانة المسلمين المحتاجين والفقراء.

صليبا: على الاتحادات إيداع الوزارة نسخة عن أوضاعها المالية

اصدر المدير العام لوزارة العمل رتيب صليبا مذكرة عممها على الاتحادات والنقابات العمالية والجمعيات، شدد بموجبها على ضرورة التزام الهيئات المعنية من هذه الاتحادات والنقابات بمضامين المرسوم الذي يفرض عليها ايداع وزارة العمل ومنتسبيها نسخة في آخر كل سنة عن وضعها المالي، مع الاشارة الى طريقة صرف المبالغ والمصارف التي تتعامل معها.

من جهة ثانية باشر صليبا باجراء اتصالات محلية وخارجية للوقوف على بعض الاجراءات والتدابير التي يمكن لوزارة العمل اللجوء اليها، على صعيد تنظيم العمالة الاجنبية في لبنان.

هرموش وهاتف الشمال

قام النائب اسعد هرموش بزيارة لمصلحة هاتف الشمال التقى خلالها برئيس المصلحة محمد السودا، وجرى البحث بأوضاع الهاتف العامة في مناطق الشمال. وتطرق البحث الى انشاء السنترالات الحديثة والى اعادة تأهيل الخطوط المعطلة او استبدالها بأخرى..

وتلقى النائب هرموش وعدا بإجراء اللازم لاصلاح الاعطال التي خلفتها العاصفة مؤخرا وخاصة في مناطق ابي سمراء وطرابلس القديمة ووعد بدوره بتأمين حاجيات المصلحة ومراجعة المسؤولين في بيروت بشأن ذلك.

«الصحة» تستعيد ١٦ مليوناً من مستشفى «ايليا»

اعلنت ادارة مستشفى ايليا في صيدا، انها اعادت الى وزارة الصحة مبلغ ١٦ مليون ليرة من اصل ٣٢ مليون كانت تقاضتها نتيجة معالجة جرحى الحرب.

مجلس إدارة جديد لـ «البحر المتوسط للفنادق»

انتخبت الجمعية العمومية لمجلس ادارة شركة البحر المتوسط للفنادق الكبرى مجلس ادارة جديد لمدة ثلاث سنوات.

وتألف المجلس على النحو الآتي: عبد الوهاب الكعكي رئيسا، ربيع عماش نائبا للرئيس، احمد الكعكي، محفوظ بن محفوظ، جوزف ابو شرف، منير فتح الله اسامة العارف اعضاء.

محاضرة حول أخطار الزلازل

يلقي المهندس جورج حاتم محاضرة حول «أخطار الزلازل في منطقة الشرق الادنى بما فيها لبنان»، في العاشرة والنصف من صباح الخميس في ١٢ كانون الثاني الحالي، في مركز جمعية شركات الضمان في لبنان - التباريس بناية (سنا).

الجمعية اللبنانية للصحة العامة

انتخب مجلس ادارة الجمعية اللبنانية للصحة العامة هيئته التنفيذية لعام ١٩٩٥ من الدكتور محمد مهنا رئيسا، الدكتورة هتاف عبد الصمد نائبة للرئيس، احمد دغيم أميناً للصندوق، الدكتورة الفت الاسطة أمينة للسر، الدكتورة سلمى الشماس، سعد عاكوم، الدكتور راجي حداد، احمد الخليل ودينا ماضي اعضاء مستشارين.

برنامج تحويل التيار الكهربائي خلال شهر كانون الثاني

اصدرت مؤسسة كهرباء لبنان بيانا، اعلنت فيه ان اعمال تحويل التيار الكهربائي من ١١٠ الى ٢٢٠ فولت في بعض محطات التوزيع بمدينة بيروت سيتم وفق البرنامج الآتي:

- بتاريخ الاربعاء ٤/١/١٩٩٥ محطة راجي ٤ منطقة برج حمود.
- بتاريخ الاربعاء ٤/١/١٩٩٥ محطة زيتون - شارع السيدة - كرم الزيتون - الاشرفية.
- بتاريخ الاربعاء ٤/١/١٩٩٥ محطة قريطم - منطقة قريطم.
- بتاريخ الاربعاء ٤/١/١٩٩٥ محطة روضة ٣ منطقة الروضة.
- بتاريخ الخميس ٥/١/١٩٩٥ محطة الشحروري - شارع مار بطرس وبولس - الاشرفية.
- بتاريخ الخميس ٥/١/١٩٩٥ محطة صفري - منطقة برج حمود.
- بتاريخ الجمعة ٦/١/١٩٩٥ محطة شاكر - شارع شيخ الغابة - الاشرفية.
- بتاريخ الاثنين ٩/١/١٩٩٥ محطة غفرائيل - شارع المطران غفرائيل - الاشرفية.
- بتاريخ الاثنين ٩/١/١٩٩٥ محطة فنار ٤ منطقة الفنار.
- بتاريخ الثلاثاء ١٠/١/١٩٩٥ محطة جبور - شارع البطريرك طحان - الاشرفية.
- بتاريخ الثلاثاء ١٠/١/١٩٩٥ محطة بدارو ٣ شارع بدارو.
- بتاريخ الاربعاء ١١/١/١٩٩٥ محطة زهراوي ٢ منطقة البسطا التحتا.
- بتاريخ الخميس ١٢/١/١٩٩٥ محطة الولاية - منطقة حوض الولاية.
- بتاريخ الجمعة ١٣/١/١٩٩٥ محطة - منطقة الباشورة.
- بتاريخ الاثنين ١٦/١/١٩٩٥ محطة رمضان - منطقة العاملية.
- بتاريخ الاثنين ١٦/١/١٩٩٥ محطة خطاب ٢ منطقة البسطا الفوقا.
- بتاريخ الاربعاء ١٨/١/١٩٩٥ محطة صن ست - منطقة الاشرفية.
- بتاريخ الخميس ١٩/١/١٩٩٥ محطة شارل - منطقة الاشرفية.
- بتاريخ الجمعة ٢٠/١/١٩٩٥ محطة مجدلاني - منطقة البربير.
- بتاريخ الاثنين ٢٣/١/١٩٩٥ محطة بيروت ٢ منطقة البربير.
- بتاريخ الثلاثاء ٢٤/١/١٩٩٥ محطة بيروت - منطقة البربير.
- بتاريخ الاربعاء ٢٥/١/١٩٩٥ محطة بيروت ٤ منطقة المزرعة.
- بتاريخ الخميس ٢٦/١/١٩٩٥ محطة خيرية - منطقة المزرعة.
- بتاريخ الجمعة ٢٧/١/١٩٩٥ محطة الايتام ٢ قرب مستشفى المقاصد.
- بتاريخ الاثنين ٣٠/١/١٩٩٥ محطة مرتضى - منطقة سبق الخيل.
- بتاريخ الثلاثاء ٣١/١/١٩٩٥ محطة واصف - منطقة برج ابي حيدر.

فعليه، تدعو المؤسسة جميع المشتركين في هذه المناطق والذين يتغذون من هذه المحطات للتنبه الى ذلك حرصا على منشآتهم ومعداتهم الكهربائية.

مع الاشارة الى ان المؤسسة سوف تقوم بتبليغ المشتركين المعنيين بواسطة اوراق تلصق على الشقق والابنية وغرف العدادات او الصناديق او القواطع العائدة لاشتراكاتهم، والتبليغ يشمل فقط المشتركين الذين يتغذون بالتيار الكهربائي بطريقة نظامية من المحطة المعنية.

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمؤسسة كهرباء لبنان مصلحة المستهلكين - شارع النهر - تلفون ٤٤٣٧٣٠/٩».

باسيل في حفل غداء «دار الندوة»:
مصرف التسعينات غيره في الستينات




حفل الغداء الشهري لـ «دار الندوة» (علي علوش)

اعتبر رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل «ان مصرف التسعينيات في لبنان هو غير مصرف الستينيات في ظل قيام التجمعات الاقتصادية الجديدة»، كما اعتبر «ان المصارف العاملة في لبنان تستطيع ان تقوم بدور مصرف اعمال للمحيط العربي بعد تقوية بنيتها الذاتية عبر تنمية مواردها البشرية وتجديد تقنيات العمل المصرفي وتوسيع قاعدة الترسمل وكفاءة الاموال الخاصة».

جاء ذلك في كلمة القاها الدكتور باسيل حول دور المصارف المستقبلي خلال استضافته من قبل «دار الندوة» في حفل غدائها الشهري أمس الذي حضره النائبان بشارة مرهج والدكتور عصام نعمان وعضوا مجلس ادارة جمعية المصارف الدكتور جوزف طربيه وطوني شويري والمنسق العام لـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور ومدعوون.

استهل الحفل رئيس مجلس ادارة «دار الندوة» منح الصلح بكلمة اشاد فيها بدور المصارف اللبنانية قبل وبعد اكتشاف النفط في المنطقة العربية، ثم عرف بالدكتور باسيل ونوه بنهجه المصرفي.

ثم تحدث الدكتور باسيل فأوضح «ان المرحلة الحاضرة والمقبلة تطرح تحديات كبيرة على الجهاز المصرفي هي:

- حجم المشاريع المطروحة ونوعها ومدد تنفيذها في القطاعين الخاص والعام.

- تطوير الجهاز البشري في المصارف وادخال التكنولوجيا الجديدة والتكيف معها.

- الوضع التنافسي بين المصارف وخاصة ما يتعلق منه بدخول المصارف الاجنبية الى الاسواق المحلية والاقليمية.

- ضرورة زيادة رساميل المصارف اللبنانية وتوسيع قاعدة المساهمين فيها من لبنانيين وعرب وسائر المستثمرين.

- انفتاح الدول المجاورة وتحرير انظمتها من الاقتصاد الموجه مما يقلل من فاعلية دور الوساطة التقليدية التي كانت تقوم بها المصارف في لبنان لتمويل حاجات هذه الدول خاصة من ناحية التجارة الخارجية».

ثم اشار باسيل الى «ان مجلس الانماء والاعمار قدر حاجات تمويل الاستثمارات للقطاعين العام والخاص والفترة الواقعة بين ١٩٩٤ وبين ٢٠٠٣ بمبلغ ٣٢ مليار دولار اميركي بالاسعار الثابتة. منها ٢٢ مليار دولار تمويلا خارجيا و١٠ مليارات دولار تمويلا داخلياً».

وقال: كل هذه الحاجات تتطلب ان نبتكر ادوات مالية جديدة تخولنا المساهمة الفعالة في ايجاد الاموال اللازمة بطرق سليمة من دون المساس باصول العمل المصرفي السليم، وتشمل هذه الادوات: طرح اسهم بزيادة رأس مال للشركات او باصدار سندات دين عادية قابلة للتحويل لاسهم، سندات دين رهنية، شهادات ايداع مصرفية الخ.

وحول الوضع الاقليمي للمصارف قال الدكتور باسيل:

اما في ما خص الوضع الاقليمي، فللمصارف دور كبير لا بد ان تقوم به لخلق التواصل بين لبنان ومحيطه العربي. ومن الواضح ان هناك تكاملا اقتصاديا حقيقيا بين لبنان ومحيطه. ولكي تتمكن المصارف من القيام بمتطلبات التكامل، لا بد من تقوية بنيتها الذاتية عبر تنمية مواردها البشرية وتجديد تقنيات العمل المصرفي وتوسيع قاعدة الترسمل وكفاءة الاموال الخاصة للحصول على شروط تمويل افضل وبكلفة ادنى، وبالتالي لتتمكن من اجتذاب رؤوس اموال وموارد جديدة مقيمة وغير مقيمة.

اضاف بالقول: عندما تتوافر الشروط الآنفة الذكر، تستطيع المصارف العاملة في لبنان ان تقوم بدور «مصرف اعمال» للمحيط العربي، عبر التشجيع والاستثمار المباشر في جميع القطاعات المنتجة والمشاريع الخدماتية... وهذا الدور الجديد الذي نراه لمصارفنا اقتضته ظروف الانفتاح في دول المحيط وما قد تتطلبه عملية السلم الآتية من مستجدات.

وختم بالقول: فمصرف الستينيات في لبنان غير مصرف التسعينيات وزبائن الستينيات هم غير زبائن التسعينيات وتوظيفات الستينيات ايضا هي غير توظيفات التسعينيات في ظل قيام التجمعات الاقتصادية الجديدة.

المال تتابع موازنة الأشغال اليوم
العبيدي يثير قضية «طرق الموت»

تتابع لجنة المال والموازنة النيابية، اليوم، دراسة مشروع موازنة وزارة الاشغال العامة للعام ١٩٩٥.

وكانت اللجنة قد عقدت امس، جلسة في المجلس النيابي في ساحة النجمة برئاسة رئيسها النائب سمير عازار وحضور وزير الاشغال محمد بسام مرتضى والنواب اعضاء اللجنة ومدير عام وزارة المال الدكتور حبيب ابو صقر، رئيس مصلحة الموازنة الياس شربل، مدير الطرق سماح مكارم ورويير صايغ ممثلاً مدير عام وزارة الاشغال.

وقال النائب عازار بعد الجلسة ان اللجنة باشرت درس موازنة وزارة الاشغال للعام ١٩٩٥، وسوف تستكمل بحثها يوم غد الاربعاء (اليوم) عند العاشرة والنصف قبل الظهر.

وعلى هامش الجلسة، قال النائب الدكتور زهير العبيدي: ككل سنة، عندما نبحث موازنة وزارة الاشغال العامة والمباني والطرق نقدم اقتراحات تبقى حبراً على ورق وخاصة في ما يتعلق ببعض الاعتمادات الملحوظة في وزارة الاشغال فاعتمادات الطرق الرئيسية والثانوية والمحلية والداخلية التي لا ينفذ منها الا الشيء القليل اشرنا الى أن هناك عدة طرق تسمى في لبنان «طرق الموت» مثل طريق طرابلس - المنية، طريق شتورة بعلبك، طريق بيروت الاوزاعي وصولاً الى الجنوب. في هذه الطرق تتكاثر الاصطدامات والموت في كل يوم وفي كل شهر عشرات المواطنين يقضون على هذه الطرق تساءلنا وقلنا من المسؤول عن هذه الضحايا وهذه الحوادث ونحن نعلم ان الذي يريد ان يتحمل المسؤولية يجب ان يكون دقيقاً وحساساً حتى لا يبقى هؤلاء الاموات امانة في عنقه. ثم اشرنا الى التلزيم من الداخل في وزارة الاشغال وما يسمى بقب الطلب فاثرنا ان هناك متعهدين محظوظين ليس عندهم اية معدات ولكنهم يحصلون على الالتزامات المكررة وهم يلزمون الاشغال الى غيرهم».

نقطة في بحر

الأوكازيونات وحقيقة الحرية الاقتصادية

مَن يستعرض - ولو للفرجة - أسعار الملبوسات في زحمة الأوكازيونات القائمة على قدم وساق في متاجر شوارع الحمراء ومار الياس وساحة ساسين في بيروت، وعلى طول الأوتوستراد الممتد من برج حمود إلى جونية، تدهشه الأرقام الموضوعة على هذه الألبسة قبل التنزيلات وبعدها، حيث البدلة الرجالية ذات السعر ٧٥٠ دولارا، وخفض الى ٣٧٥ دولارا، والكنزة الصوفية ذات السعر ٥٠ دولارا خفض الى ٢٥ دولارا، والقميص الذي سعره ٣٠ دولارا خفض الى اقل من ١٥ دولارا، وهكذا دواليك، بحيث أن التنزيلات في الأسعار لمناسبة الأعياد المباركة تطال جميع الألبسة لا الرجالية وحسب بل النسائية والولادية أيضا، إضافة الى السجاجيد والأدوات المنزلية وكل شيء تقريبا، ما عدا أسعار المواد الاستهلاكية وخصوصا المواد الغذائية التي ما تزال في تصاعد مستمر، سواء لمناسبة الأعياد أم لمناسبة البقاء على قيد الحياة برغم كل الظروف.

ماذا يعني هذا كله؟ يعني أن الأسعار الحقيقية للسلع هي أقل بكثير مما هو معلن، وأن البيع بعد تخفيض خمسين في المائة من سعر الأسبوع الماضي، يتيح للتاجر كسبا ما يزال معقولا... أي أن السعر الذي كان موضوعا قبل الأوكازيونات هو ضرب من السرقة!

أهذه هي الحرية الاقتصادية التي يتغنون بها، ولم يجد نقيب الصحافة - سامحه الله - غضاضة في إعلان الحرص عليها ورفض الاعلاميين المساس بها، حرصهم على حرية الاعلام في لبنان وعدم المساس بها؟

نرجو أن لا يبيح أحد لنفسه حق مناصرة الجشع المتجلبب بجلباب هذه الحرية الاقتصادية غير المشرفة... ومن الخطأ، بل الخطل، مقارنتها بالحرية الاعلامية، إذ لا يقارن الشر بالخير أبدا!

عوض شعبان

... المالية والفوائد

وزع مصرف لبنان امس تقريره عن الاسواق المالية، وهنا نصه:

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٥/١/٥	٩٥/٤/٦	١٣.٥	١٣.١٦	١٣.٦١	٩٦٧٢.٠٠
٦	٩٥/١/٥	٩٥/٧/٦	١٣.٥	١٤.٠١	١٥.٠٦	٩٣٠٢.٠٠
١٢	٩٥/١/٥	٩٦/١/٤	١٣.٥	١٣.٢٥	١٥.٢٧	٨٦٧٩.٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٥/١/٥	٩٧/١/٢	١٣.٥	١٥.٢٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٥/٧/٦	٧٦٣
١٩٩٦/١/٤	٧٦٣
١٩٩٦/٧/٤	٧٦٣
١٩٩٧/١/٢	٧٦٣

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٥.٩٥	٩٦٠٣.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٦.٩٢	٩٤٤٤.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٦.٥٧	٩١٧٤.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٦.٢١	٨٩٣٥.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٥.٤٥	٨٤٦٠.٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ١٨.٨٤ في المائة للمكتتبين على جميع الفوائد ولجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٤.٥٠	٥٣٦٠.٠٣	٥٧٣٨.٩٧	٥٨٥٧.١٠	٥٩٦٥.٠٦
٢٣.٦٠	٥٣٣٨.٥٤	٥٦٩٥.٩٣	٥٧٩٥.٢٧	٥٨٨٦.٠٦
٢٢.٧٠	٥٣١٧.٠٦	٥٦٥٢.٨٩	٥٧٣٣.٤٥	٥٨٠٧.٠٧
٢١.٨٠	١٠٥٩١.١٥	١١٢١٩.٧٠	١١٣٤٣.٢٦	١١٤٥٦.١٧
٢٠.٩٠	١٠٥٤٨.١٨	١١١٣٣.٦٢	١١٢١٩.٦١	١١٢٩٨.١٩
٢٠.٤٠	١٠٥٢٤.٣٠	١١٠٨٥.٨٠	١١١٥٠.٩١	١١٢١٠.٤٢
١٩.٩٠	١٠٤٩٩.٠٠	١١٠٣٧.٠٠	١١٠٨١.٠٠	١١١٤٢.٠٠
١٩.٤٠	١٠٤٧٥.٠٠	١٠٩٨٩.٠٠	١١٠١٢.٠٠	١١٠٣٤.٠٠
١٩.١٥	١٠٤٦٣.٠٠	١٠٩٦٦.٠٠	١٠٩٧٨.٠٠	١٠٩٩٠.٠٠
١٨.٢٤	١٠٤٢٠.٠٠	١٠٨٧٨.٠٠	١٠٨٥٣.٠٠	١٠٨٣٠.٠٠

- ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧.٩٥
لثلاثة ايام	٨.٩٧
لسبعة ايام	٩.٨٥
لثلاثين يوما	١١.٥٧
شهادات ايداع	١٢.٥٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٩٣٧٥٠
لشهر واحد	٦.٠٦٢٥٠
لثلاثة اشهر	٧.٠٦٢٥٠
لسنة واحدة	٨.٣١٢٥٠
لسنة ونصف	
السنة	٨.٤٣٧٥٠
لسنتين	٨.٥٦٢٥٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

تراجع سعر سهم سوليدير في يوم العمل الاول من العام ١٩٩٥ حين ثبت في نهاية عمليات السوق الثانوية على ١٥١ دولارا اميركيا (فئة أ) وعلى ١٤٥ دولارا (فئة ب) مقابل ١٥٠ و١٤٩/٢ دولارا سعر تثبيت الجمعة الماضي.

وقد تراجع الطلب على السهمين مقابل العروض وجاء التراجع في الطلب على (فئة ب) كبيرا بالقياس الى حجم العروض من الفئة نفسها الامر الذي انعكس تراجعا اكبر في سعر السهم بالقياس الى التراجع في سعر سهم (فئة أ).

بلغ حجم الأسهم المتداولة من الفئتين ٦٤٢٨ سهما.

عمليات السوق الثانوية:

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
١- سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	١٨٣٠	٦٨١٨	١٨٠٥	١٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	١٨٣٠	٦٨١٨	١٨٠٥	١٥٠
٢- سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٤٦٦٠	٢٦٤١٠	٤٦٢٣	١٤٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٤٦٦٠	٢٦٤١٠	٤٦٢٣	
المجموع العام	٦٤٩٠	٣٣٢٢٨	٦٤٢٨	

المصدر: شركة لبنان المالية.

٨٠،٥ ملياراً إصدار سندات الخزينة
٣٤،٥ ملياراً العجز الشرائي

استمر العجز في الاكتتاب في سندات الخزينة وبلغ إسمياً في اصدار يوم الخميس الماضي ٢٩ مليارا و٧٠٤ ملايين و١٣٥ الف ليرة، وبلغ شرائيا ٣٤ مليارا و٥١٩ مليونا و٧٣٦ الفا و٦٩٨ ليرة.

وارتفعت الفوائد على فئات السندات لـ ٣ اشهر و٦ اشهر و٢٤ شهرا في حين تراجعت على فئة السنة، وكانت حركتها على النحو الآتي:

* فئة الثلاثة اشهر: ارتفعت من ١٢.٨٥ الى ١٣.٠٥ في المائة.
* فئة الستة اشهر: ارتفعت من ١٣.٦١ الى ١٣.٨١ في المائة.
* فئة السنة: تراجعت الفائدة من ١٢.٩٠ الى ١٢.٨٤ في المائة.
* فئة السنتين: ارتفعت الفائدة من ١٥.٢٠ الى ١٥.٢٦ في المائة.

وكانت بلغت قيمة الاكتتاب الاسمية في هذه السندات ٨٠ مليارا و٥٨٣ مليونا و٦٦٠ الف ليرة، وقيمة الاكتتاب الشرائية ٧٥ مليارا و٧٦٨ مليونا و٥٨ الفا و٣٠٢ ليرة، في مقابل استحقاق بقيمة ١١٠ مليارات و٢٨٧ مليونا و٧٩٥ الف ليرة.

وتوزعت قيمة الاكتتاب الاسمية على فئات السندات على النحو الآتي:

* فئة الثلاثة اشهر: ٢٠ مليارا و٧٦١ مليونا و٦٧٠ الف ليرة.
* فئة الستة اشهر: ١٧ مليارا و٤٣٤ مليونا و٥٧٠ الف ليرة.
* فئة السنة: ٢٢ مليارا و٩٩٢ مليونا و٢٠٠ الف ليرة.
* فئة السنتين: ١٩ مليارا و٣٩٥ مليونا و٢٢٠ الف ليرة.

وقيمة الاكتتاب الشرائية:

* فئة الثلاثة اشهر: ٢٠ مليارا و٨٦ مليونا و٨٠٠ الفا و٦٩٠ ليرة.
* فئة الستة اشهر: ١٦ مليارا و٢٣٤ مليونا و٨٢٧ الفا و٦٦٤ ليرة.
* فئة السنة: ٢٠ مليارا و٤٩ مليونا و٩٦ الفا و٤٠٠ ليرة.
* فئة السنتين: ١٩ مليارا و٣٩٧ مليونا و٣٣٣ الفا و٥٤٨ ليرة.

وقيمة الاستحقاق:

* فئة الثلاثة اشهر: ٣٥ مليارا و٣٠٥ ملايين و٩٦٠ الف ليرة.
* فئة الستة اشهر: ٣٣ مليارا و١٤٣ مليونا و٨١٠ آلاف ليرة.
* فئة السنة: ٣١ مليارا و٧٨٧ مليونا و٣٠٠ الف ليرة.
* فئة السنتين: ١٠ مليارات و٥٠ مليونا و٧٢٥ الف ليرة.

● فوائد القسائم: ١١ مليارا و٢٣٢ مليونا و٥ آلاف و٥١١ ليرة و٥٠ قرشاً.

الدولار الأميركي 1646,50 ليرة

اقفل الدولار الاميركي في مبادلات العملات في اليوم الاول من العام 1995 على 1646.50 ليرة بتراجع نصف ليرة عن متوسط اقفال الجمعة في 30 كانون الاول 1994، وهو يوم العمل الاخير من العام المذكور حين كان الدولار الاميركي اقفل على 1647 ليرة.

فتحت السوق على 1646 ـ 1648 ليرة، وبرزت عروض اعلن مصرف لبنان في اثرها تدخله شاريا الدولار الاميركي على 1646.50 ليرة، واقفلت السوق على 1645.50 ـ 1647.50 ليرة.

متوسطات اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	220.83	الريال السعودي	438.95
الجنيه الاسترليني	2567.72	الدينار الكويتي	5493.83
الفرنك الفرنسي	306.78	درهم الامارات	448.27
الفرنك السويسري	1250.85	الريال القطري	452.31
المارك الالماني	1057.21	الدينار الاردني	2345.44
الجيلدر الهولندي	943.93	الدينار البحريني	4367.37
الين الياباني	1644.00	الدينار العراقي	53.60
الدولار الاوسترالي	1269.95	الجنيه المصري	484.19
الدولار الكندي	1178.51	الليرة السورية	38.74
الفرنك البلجيكي	51.44	اونصة الذهب	381.40 د.أ
الليرة الايطالية	1002.00	اونصة الفضة	4.86 د.أ
الليرة القبرصية	3446.78		

الأسواق الخارجية

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي في الاسواق الخارجية امس في عمليات غلب عليها طابع التصحيح التقني وتغطية المراكز المكشوفة من الدولار، بالرغم من استجابة الاسواق بما في ذلك اسواق السندات سلباً رقم مؤشر المؤسسة الوطنية لمشتريات المديرين الذي سجل في كانون الاول الماضي 57,8 في المئة، مقابل 61.2 في المئة في تشرين الثاني. وكان رقم المؤشر متوقعاً في حدود 60.4 في المئة.

ويتوقع خبراء الاسواق ان يبقى الدولار الاميركي في دائرة التردد خلال كانون الثاني الحالي قبل ان تظهر اي معطيات تتعلق بالتضخم والوضع الاقتصادي، قد تشكل دليلاً لمستقبل الفوائد خلال جلسة اللجنة الفدرالية للاسواق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي (FOMC) حين جلستها المقررة في 31 كانون الثاني والاول من شباط المقبل. ولو ان المراهنة على زيادة الفوائد ما تزال قائمة.

وقد كان الجنيه الاسترليني امس قويا على الدولار الاميركي بعد ان تحسن مقابل المارك الالماني وسجل 2,4285 مارك مقابل 2.4050 مارك في سوق لندن امس الاول.

اما الليرة الايطالي فانتعش هو الآخر بعد تصريح ادلى به رئيس البوندسبنك الالماني هانز تيتماير وقال فيه ان قيمة الليرة مقيمة باقل من سعر صرفه الفعلي.

كانت سوق طوكيو مقفلة امس في عطلة نهاية العام، لكن الدولار الاميركي تحسن على الين الياباني في الاسواق الاوروبية.

الاسواق الاوروبية: المارك الالماني 1,5538، الجنيه الاسترليني 1,5625، الين الياباني 100,45، الفرنك السويسري 1,3135، الفرنك الفرنسي 5,3695، الجيلدر الهولندي 1,7421، الليرة الايطالي 1624,07، الفرنك البلجيكي 31,95 والدولار الكندي 1,4038.

اقفلت اونصة الذهب في لندن على 380 دولارا اميركيا وفي زوريخ على السعر نفسه. واقفلت اونصة الفضة على 4,73 دولارات.

سوق نيويورك الثامنة والنصف مساء (توقيت بيروت):

المارك الالماني 1,5535، الجنيه الاسترليني 1,5647، الفرنك السويسري 1,3120، الين الياباني 100,43، الفرنك الفرنسي 5,3555، اونصة الذهب 380,25 واونصة الفضة 4,75.

الفوائد على الدولار في نيويورك:

من يوم ليوم 5,62 ـ 5,87. شهر 5,75 ـ 5,93. ثلاثة اشهر 6,31 ـ 6,50. ستة اشهر 6,81 ـ 7,00. تسعة اشهر 7,25 ـ 7,43. 12 شهرا 7,62 ـ 7,81.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس 36 باخرة عاملة منها 19 باخرة حملت 9 ـ 351 طناً فيما غادرت 10 بواخر وينتظر وصول 8 بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة	الوكيل
سيرجاي سميرنوف	10	1450 (مختلفا)	سي ستار
نيفين ـ1	7	300 (خضارا)	ن. ابورجيلي
ريجنت	10	947 (مختلفا)	كونتيننتال
توهوبيك	11	1000 (مختلفا)	اوشين شيبينغ
نيقولاي ـ ك	11	2500 (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
د. س. ريور سعيد	12	4500 (مختلفا)	اورابيا
ليدي ندى	13	7190 (حديدا)	بحر الملاحة
ب. م. سيبريدون	4	350 (ماشية)	ميدل ايست
بلقيز	14	1600 (مختلفا)	سيمن
ايالديزي	7	600 (مختلفا)	ن. ابورجيلي
بريتوس	9	2150 (مختلفا)	ميتر
فاست ـ3	10	900 (مختلفا)	فاست
كمان داداپلي	10	500 (مختلفا)	البحر للملاحة
لتلتين	13	250 (رخاما)	البحر للملاحة
الحاج عبد الرزاق	13	1250 (مختلفا)	راسم
استرا	5	(ركابا)	رفائيل فرعون واولاده
بريت	13	7000 (حديدا)	بناكو
ستايكوبيف	14	1500 (مختلفا)	الجزائري
سعدود	10	1022 (مختلفا)	يونيتد نافيغايشن

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
الهادي	روسيا	(خشبا)	بريتر
تول	روسيا	(خشبا)	عكاك
دانيا	مصر	(ملحا)	علم الدين
نورا (1)	روسيا	(خشبا)	المتوسط
نوال	طرطوس	الشحن (خردة)	فرح ستار
توفيق آس	بلغاريا	(خشبا)	المتوسط
يوريوس	ايطاليا	(مختلفا)	فلديمار
غريس آش	رومانيا	(خشبا)	عازار
ايبون	اسبانيا	(زيوتا)	الشدياق

حركة المطار

حركة المطار للخميس 5/1/1995

وصول: الوقت	البلد	الشركة	اقلاع: الوقت	البلد	الشركة
4.00	روما	اليطاليا	4.55	روما	اليطاليا
5.10	دمشق	اولمبيك	5.55	اثينا	اولمبيك
8.40	عمان	الاردنية	9.00	دمشق	MEA
10.10	اسطنبول	التركية	9.50	عمان	الاردنية
10.15	اسطنبول ـ اضنه	التركية	17.45	دبي	MEA
9.35	عمان	MEA	11.10	اسطنبول	التركية
11.45	عدن ـ جده	MEA	11.00	كويت	MEA
12.00	دمشق	MEA	11.40	تونس	MEA
13.35	دمشق	النمساوية	11.15	القاهرة	MEA
14.15	لارنكا	القبرصية	11.30	لندن	MEA
14.30	ابوظبي ـ دوحة	طيران الخليج	12.00	اثينا	MEA
14.40	باريس	الفرنسية	11.10	كوبنهاغن	MEA
15.10	باريس	MEA	14.25	فيينا	النمساوية
15.15	القاهرة	MEA	15.00	لارنكا	القبرصية
15.45	بروكسل	MEA	15.30	دوحة ـ بحرين	طيران الخليج
16.45	اثينا	MEA	16.25	باريس	الفرنسية
17.45	الكويت	MEA	17.30	ابوظبي	MEA
10.25	دبي ـ البحرين	MEA	18.00	جده ـ الخرطوم	MEA
17.45	برلين	MEA	19.45	الرياض	MEA
20.05	بودابست	ماليف	8.30	برلين	MEA
6.15	لاغوس	MEA	9.00	بروكسل	MEA
15.25	مسقط/ابوظبي	MEA	19.00	عمان	MEA
9.05	الرياض	MEA			
17.25	الكويت	MEA			
10.55	الدوحة	MEA			
10.55	الظهران	MEA			
4.40	ابيدجان	MEA			

رحلات اضافية

وصول: الوقت	البلد	الشركة	اقلاع: الوقت	البلد	الشركة
17.35	زوريخ	MEA	8.00	باريس	MEA
17.00	جده	MEA			
22.30	روما	MEA			
20.15	الرياض	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

مجلس الوزراء يقر الانضمام مبدئياً الى اتفاقية «الغات»
تكليف دمرجيان تأليف لجنة دائمة لدراسة الاتفاقية وسبل السير بها

وافق مجلس الوزراء في آخر جلساته على انضمام لبنان الى الاتفاقية العامة للتعرفات والتجارة «الغات» في صورة مبدئية، وكلف وزير الاقتصاد والتجارة ماغوب دمرجيان تأليف لجنة دائمة برئاسته وعضوية ممثلين عن الوزارات المختصة وعن القطاعات الانتاجية المعنية بالاضافة الى خبراء لدراسة بنود الاتفاقية والسير بها.

كما كلف الوزير دمرجيان الاتصال بالمكتب الدائم للغات من اجل استيضاح الخطوات الواجب اتباعها للانضمام الى الاتفاقية.

وجاءت موافقة مجلس الوزراء بناء لاقتراح من وزيري الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والاقتصاد ماغوب دمرجيان.

وتضمن كتاب الوزيرين الى مجلس الوزراء نبذة عن اتفاقية «الغات» وما يمكن ان يستفيد لبنان منها في حال تحوله الى عضو كامل العضوية، ومما جاء في الكتاب:

بناء على قرار مجلس الوزراء بتكليف وزير الاقتصاد والتجارة ووزير الدولة للشؤون المالية بدراسة الموضوع والعودة الى مجلس الوزراء باقتراحاتهما.

نحيل اليكم تقريرا عن الاتفاقية العامة للتعريفات التجارية (الغات) مع الاجراءات العملانية والخطوات اللازمة للانضمام الى هذه الاتفاقية واهمها:

1 ـ موافقة مجلس الوزراء المبدئية على الانضمام الى الاتفاقية.

2 ـ تكليف وزير الاقتصاد والتجارة متابعة الموضوع من خلال:

ـ تأليف لجنة دائمة برئاسته وعضوية ممثلين عن الوزارات المختصة وممثلين عن مختلف القطاعات الانتاجية المعنية بالاضافة الى خبراء وفنيين ينبثق عنها لجان فرعية لدراسة كل بند من بنود الاتفاقية على حدة.

ـ الاتصال بالمكتب الدائم للغات من اجل استيضاح الخطوات الواجب اتباعها للانضمام الى الاتفاقية والسير بها.

ان التأثيرات الايجابية التي قد تلحقها الدول بانضمامها الى هذه الاتفاقية تتلخص بما يلي:

1 ـ ان الدخول في الاتفاق يؤكد الالتزام المبدئي بحرية التجارة العالمية وبالمنافسة الشرعية.

2 ـ ان الدخول في اتفاقية الغات سيرفع دون شك من مستوى وجودة الانتاج في كافة القطاعات نتيجة زيادة حدة المنافسة.

3 ـ ان رفع الحواجز التي كانت تعيق حركة التجارة الدولية من شأنه ان يفتح امام الدول الاعضاء مجالات اكبر للوصول الى اسواق جديدة وبالتالي الى زيادة الانتاج والنمو الاقتصادي الشيء الذي لا ينطبق على الدول التي تبقى خارج الاتفاقية.

ان حماية الحقوق الفكرية والابداعية والتصاميم الصناعية سيساعد على ايصال التكنولوجيا الجديدة الى المنتمين في الدول الاعضاء بشكل اسهل واسلم مما يساهم في تطوير وزيادة انتاجهم.

تجدر الاشارة الى ان لبنان كان قد انضم في الماضي الى اتفاقية «الغات» ثم انسحب منها. وهو يعتبر، بحكم انضمامه السابق، عضوا مراقبا في الغات ويمكنه بهذه الصفة اعادة الانضمام اليها. وبما ان الباب مفتوح لهذه الغاية حتى آخر هذا العام فقط حيث تصبح الاتفاقية بصفة دولية اعتبارا من اول العام القادم ويصبح الانضمام اليها خاضعا لمفاوضات واجراءات شاقة فاننا نقترح عرض الموضوع على جانب مجلس الوزراء بهدف اعادة الانضمام ومما يجب لفت النظر اليه ان الموافقة المبدئية على الانضمام تتيح للبنان الاستفادة من هذه الفرصة السانحة حاليا دون ان تلزم الحكومة اللبنانية بأي شيء في الوقت الحاضر حيث ان الموافقة النهائية الى الغات ينبغي اتخاذها من قبل مجلس الوزراء بعد الاطلاع على التقرير النهائي للجنة الدائمة المقترح تشكيلها لهذا الغرض وباستطاعة لبنان العودة عن الموافقة المبدئية في ضوء نتائج التقرير النهائي للجنة اذا تبين للحكومة ان ليس هناك من مصلحة اكيدة في الانضمام الى الاتفاقية.

الرجاء الاطلاع وعرض الموضوع على مجلس الوزراء لدراسته واتخاذ القرار المناسب.

نبذة عن [illegible]امة للتعرفات والتجارة «الغات»: [illegible] الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (سفات) 23 دولة في 30 تشرين الاول 1947 وبدأت مفاعيلها في اول كانون الثاني 1948 وتضمنت احكاما خاصة بإقامة التوازن بين حماية الانتاج وزيادة معدلات التجارة الدولية، حيث وضعت التزامات وحقوق للاطراف المتعاقدة خاصة بامور التجارة الدولية.

وحدث تطور تاريخي هام لاتفاقية الغات في الستينيات عندما دعت الدول النامية الى عقد المؤتمر الدولي للتجارة والتنمية الذي تمكنت من خلاله ربط موضوعي التجارة والتنمية. كما اسفر عن تمكين الدول النامية من الحصول على ميزات تفاضلية لا يتم تعميمها على باقي الدول الاعضاء في اتفاقية الغات.

وأهم أحكام الاتفاقية:

ـ «شرط الدولة الاكثر رعاية» الذي يرتب حقوق لكافة الاطراف المتعاقدة بالاتفاق بالتطبيق الفوري لاية ميزة او تنازل جمركي تقدمه احدى الدول لاي طرف آخر.

ـ «المعاملة الوطنية»، وذلك بالالتزام بعدم التفرقة في المعاملة بين السلع الوطنية والمستوردة بعد سداد الرسوم الجمركية بحيث تتمتع السلعة المستوردة من حيث القوانين والقواعد وفرض الضرائب والرسوم بنفس معاملة السلع الوطنية.

وتقوم اتفاقية الغات على تقيد الاطراف المتعاقدة فيها بنوعين من الالتزامات:

الاول:

الالتزام بالمبادئ العامة للاتفاقية والتي تطبق على كافة الاطراف المتعاقدة، عدا بعض المرونة الممنوحة للدول النامية، وهذه الالتزامات تمثل المبادئ العامة للاتفاقية (الدولة الاكثر رعاية والمعاملة الوطنية وعدم اللجوء الى قيود كمية الا ما نصت عليه الاستثناءات المحددة بالاتفاقية).

ـ الثاني:

التزامات محددة ويقصد بها قيام الدولة بتثبيت او تخفيض كل او بعض بنود تعريفتها الجمركية الى حدود مقبولة من باقي الاطراف المتعاقدة بحيث لا يتم تغييرها الا بعد الرجوع الى الاطراف المتعاقدة الاخرى وتعويض المتضررين منهم بهذا التغيير وذلك وفقا لنصوص الاتفاقية.

ويطلق على هذا الالتزام «الالتزامات المحددة» لانها تختلف من دولة لاخرى وترفق ببروتوكول انضمام كل دولة الى الاتفاقية.

انتهت جولة الاورغواي الى مجموعة من الاتفاقات وعدد من القرارات الوزارية التي تنظم برنامج عمل مستقبلي لعدد من الموضوعات واهمها الاقسام التالية:

ـ النفاذ الى الاسواق، الموضوعات المؤسسة، الموضوعات الجديدة.

القسم الاول: النفاذ الى الاسواق:

تنظم مجموعة الاتفاقات التي تم التوصل اليها في هذا المجال ما يلي:

ـ بروتوكول النفاذ الى الاسواق:

ويقصد بهذا البروتوكول الذي يطلق عليه «بروتوكول جولة اورجواي» جداول الالتزامات المحددة لكل دولة والتي تدون فيها نتيجة المفاوضات الثنائية بين الاطراف المتعاقدة بالاتفاقية بإزالة او تخفيض القيود الجمركية وغير الجمركية.

ـ اتفاق الزراعة:

ويعتبر هذا الاتفاق الاول من نوعه في هذا المجال حيث فشلت جولات سابقة في معالجته، وهو خطوة ايجابية في اتجاه تحرير التجارة الدولية للسلع الزراعية واخضاعها لقواعد الغات.

ـ اتفاق المنسوجات:

ويقضي الاتفاق بإدخال قطاع المنسوجات في نظام الغات وذلك بالالغاء التدريجي لنظام الحصص الذي كان ينظم التجارة الدولية في المنتجات النسيجية ويتم الالغاء تدريجيا على أربعة مراحل وفي خلال عشر سنوات.

القسم الثاني: مجموعة الاتفاقات المؤسسة:

اهم الاتفاقات في مجال تدعيم نظام وقواعد الغات هي اتفاقات الدعم، والوقاية، ومكافحة الاغراق وهذه الاتفاقات ليست جديدة في النظام التجاري الدولي حيث انها تطبق منذ جولة طوكيو، وخلال جولة اورجواي تم الاتفاق من خلال المفاوضات على تفسيرات وتعديلات طفيفة في اتجاه نصوص اكثر قابلية للتطبيق بعد الخبرة العملية التي اكتسبت منذ عام 1970 عندما بدأت الاطراف المتعاقدة تطبيق هذه الاتفاقات.

القسم الثالث: الاتفاقات في الموضوعات الجديدة:

تناولت جولة اورجواي بالاضافة الى الموضوعات التقليدية لنشاط الغات موضوعات جديدة نظمت لاول مرة في جدول اعمال المفاوضات التجارية متعددة الاطراف وهذه الموضوعات هي اجراءات الاستثمار والملكية الفكرية والتجارة في الخدمات حيث تم التوصل الى ثلاث اتفاقات في هذه الموضوعات.

المنظمة العالمية للتجارة:

خلال المراحل الاخيرة من مفاوضات جولة اورجواي ومن منطلق الحرص لدى الاطراف المختلفة على تطبيق مجموعة الاتفاقات التي تم التوصل اليها في هذه الجولة ظهرت فكرة المنظمة العالمية للتجارة لتكون الاطار التنظيمي والمؤسسي لتطبيق هذه الاتفاقات حيث تتكون المنظمة الجديدة من مجلس وزاري يضم كافة الاطراف المتعاقدة ومن مجالس متخصصة. بالاضافة الى جهاز متكامل لتسوية المنازعات.

وبانشاء المنظمة العالمية للتجارة تكتمل مع كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتعمير حلقات التجارة والتمويل والنقد لتشكل النظام الاقتصادي والتجاري العالمي.

الوضع الحالي للدول العربية في اتفاقية الغات:

هناك ثمانية دول عربية اعضاء كاملة العضوية في الغات، وهي البحرين ومصر والكويت والمغرب وقطر وتونس وموريتانيا والامارات. وثمة دول عربية تضم الجزائر والسودان لها صفة مراقب، وتستطيع ان تنضم بسهولة نظرا لانها كانت في السابق تابعة لدول كانت منضمة لاتفاقية الغات 1947، علما بان الجزائر يجري حاليا دراسة قبولها كعضو كامل العضوية، وقد طلبت كل من الاردن والسعودية قبولهما كعضوين كاملي العضوية. ويبقى لبنان مع العراق وليبيا وسوريا وسلطنة عمان من الدول التي لم تتقدم حتى الآن بطلب الانضمام كاعضاء كاملي العضوية في الاتفاقية.

اما التأثيرات السلبية فيمكن ايجازها بما يلي:

1 ـ ان حماية الحقوق الفكرية والادبية والابداعية والتصاميم وغيرها سينعكس ازديادا في اسعارها بالنسبة للمستفيدين منها.

2 ـ ان رفع الدعم عن بعض المنتجات الصناعية والزراعية سيؤدي الى ارتفاع اسعارها بالنسبة لمستورديها.

3 ـ ان التخفيضات في التعريفة وازالة الحواجز غير الجمركية ستكون لصالح الدول الاكثر كفاءة في الانتاج.

4 ـ ان تحرير اسواق الخدمات، وشرط معاملة موردي الخدمات الاجانب بشكل مماثل لمعاملة المحليين قد يؤدي الى منافسة غير متكافئة بحق الشركات المحلية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الآثار السلبية للاتفاقية ستنعكس حتما على جميع الدول المنضمة للاتفاقية في حين ان الانعكاسات الايجابية للاتفاقية سوف لن تشمل الا الدول المنضمة لها، وبذلك يكون موضوع الانضمام الى هذه الاتفاقية امر ضروري خصوصا ان البلدان التي تتساوى مع لبنان بقدرتها التنافسية والمنضمة الى الاتفاقية ستشكل موقفا متقدما عن لبنان في هذا المجال في حال عدم انضمامه.

يبقى موضوع الاجراءات العملانية والخطوات اللازمة للانضمام الى هذه الاتفاقية والتي نقترح بشأنها التالي:

1 ـ موافقة مجلس الوزراء المبدئية على الانضمام الى الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الغات).

2 ـ تكليف وزير الاقتصاد والتجارة متابعة الموضوع من خلال:

ـ تأليف لجنة دائمة برئاسته وعضوية ممثلين عن الوزارات المختصة وممثلين عن مختلف القطاعات الانتاجية المعنية بالاضافة الى خبراء وفنيين ينبثق عنها لجان فرعية لدراسة كل من بنود الاتفاقية على حدة.

ـ الاتصال بالمكتب الدائم للغات من اجل استيضاح الخطوات الواجب اتباعها للانضمام الى الاتفاقية والسير بها.

3 ـ الاتصال والاستعانة بالمؤسسات الدولية التي تقدم مساعدات تقنية للدول التي ترغب في الانضمام الى الاتفاقية. وذلك لتحديد نقاط الحوار التي يتوجب على لبنان اعتمادها في مفاوضاته مع الدول المنتمية الى الاتفاقية وتبيان السلبيات وأفضل الطرق لمعالجتها والتعامل معها في هذه المفاوضات.

4 ـ اطلاع مجلس الوزراء بشكل دوري على ما توصلت اليه المباحثات في هذا المجال ورفع تقرير نهائي في ما توصلت اليه المفاوضات والذي على اساسه يقرر مجلس الوزراء الموافقة النهائية على الانضمام الى الاتفاقية واحالة المشروع الى مجلس النواب للموافقة عليه.

الرجاء الاطلاع وعرض الموضوع على مجلس الوزراء لدراسته واتخاذ القرار المناسب.

وزير الاقتصاد والتجارة
ماغوب دمرجيان

وزير الدولة للشؤون المالية
فؤاد السنيورة

المصرف اللبناني الباكستاني مسلسل بلا خاتمة:
قرار بصرف أغلبية الموظفين.. والملف في التمييز

دخلت قضية المصرف اللبناني الباكستاني فصلاً جديداً امس بقرار مدير المصرف الموقت خليل المصري، وبموافقة من الغرفة الثالثة في محكمة بداية جبل لبنان بصرف الموظفين واستبقاء 32 منهم فقط لتصريف الاعمال اليومية الطارئة، في وقت مازال ملف المصرف المذكور عالقاً في محكمة التمييز، وهو الملف المصرفي الوحيد الذي عبر البداية والاستئناف ولم يبت في وضعه النهائي تمييزاً بعد، حيث يشيع في كل مرة ومن دون طائل ان هذه المجموعة او تلك ستشتري اسهم المصرف.

ويلاحظ ان قرار المدير الموقت بالصرف جاء قبل صدور حكم التمييز الذي سيحسم وضع المصرف قانونياً بعد قرار التوقف عن الدفع الصادر عن غرفة البداية والمصرف من محكمة الاستئناف، الامر الذي يحتمل واحداً من امرين: اما ان المصرف بات فعلاً في وضع غير قابل للاستمرار، وهذا ما يحتاج الى حسمه قضائياً في محكمة التمييز، واما ان هناك محاولة للتخلص سلفاً من الموظفين لاعادة تعويمه انما من حقوق الموظفين المتراكمة هذه المرة بعدما طاولت مرحلة التوقف عن الدفع حقوق المودعين في انتظار الخاتمة التي لم تظهر بعد.

اصدرت الادارة المؤقتة للمصرف اللبناني الباكستاني المتحد تعميماً لعموم الموظفين امس، تعلمهم فيه ان قراراً صدر بتاريخ 29 كانون الاول 1994 عن محكمة بداية جبل لبنان ـ الغرفة الثالثة الناظرة بأعمال المصرف، يقضي بانهاء «عقود العمل التي تربط الموظفين بالمصرف». فيما يوضح القرار الصادر عن المحكمة، ان المحكمة اقرت بالاتفاق «الموافقة على صرف المستخدمين» بعد الاطلاع على استدعاء مقدم من ادارة المصرف المؤقتة، تقترح فيه صرف عدد من الموظفين، والابقاء على 32 موظفاً كون المصرف «في الوقت الحاضر بحاجة اليهم، على أن يصار الى النظر في عقودهم، في ضوء تطور وضع المصرف، [illegible]

[illegible] الموظفين بالمصرف.

ان الادارة المؤقتة التي تربطها بالموظفين علاقات حسنة وقد تعاملت معهم بكل ايجابية وتفاهم توضح ان اسباب انهاء عقود العمل كان اجراء لا بد منه بعد ان تفاقمت اعباء المصرف لعدم وجود أي حل حتى تاريخه.

كما تعلن الادارة المؤقتة بصراحة انها ستسعى بكل ما لديها من صلاحيات وعلاقات ومصداقية لايجاد الحلول التي تناسب جميع الافرقاء، وبالاخص فريق الموظفين، وستتعاون مع جميع المسؤولين من نقابة مستخدمي موظفي المصارف في لبنان، ووزارة العمل ومندوبي الموظفين في المصرف للوصول الى الاتفاق النهائي المقبول والممكن تطبيقه.

ان هذا التعميم الذي تعتبره انذاراً بانهاء عقود العمل بين الموظفين والمصرف، يفتح الباب منذ الآن لاجراء المفاوضات مع المسؤولين المكلفين بذلك، كما نرجو ان تتم تلك المفاوضات في اجواء مريحة وايجابية للوصول الى الاتفاق المنشود في وقت قصير.

ان الادارة المؤقتة التي تعلن مجدداً تفهمها لواقع الحال ستقوم بالاستعانة بفريق عمل من الموظفين يعين لاحقاً وذلك لتصريف الاعمال اليومية الطارئة.

القرار

ووزعت ادارة المصرف المؤقتة على الموظفين نسخة طبق الاصل للقرار الصادر عن المحكمة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان، والذي ينص على الموافقة على صرف المستخدمين بناء للاقتراح الآتي المقدم من المدير المؤقت للمصرف:

لجانب محكمة بداية جبل لبنان المحترمة ـ الغرفة الثالثة ـ الرئيس انطوان ضاهر.

الموضوع: طلب الموافقة على صرف مستخدمين لدى المصرف اللبناني الباكستاني المتحد بسبب ظروف اقتصادية وفنية.

عطفاً على الاستدعاءات المقدمين مني سابقاً بشأن الموضوع المشار اليه اعلاه، [illegible]

[illegible] علماً بأن كل جدول يبين اسم الموظف وتاريخ دخوله الخدمة ورتبته الحالية وآخر راتب يعود له، ويوزع الموظفين المذكورين فيه الى فئات ثلاث:

ـ أولى: تتألف من الذين تتراوح مدة خدمتهم من 3 الى 6 سنوات.

ـ ثانية: من الذين تتراوح خدمتهم من 6 الى 12 سنة.

ـ ثالثة: من 12 سنة وما فوق.

ثانياً: اما في ما يتعلق بتعويضات المصرف فانه في حال حصول الصرف لاسباب اقتصادية وفنية يتقاضى الموظفون تعويض نهاية الخدمة من صندوق الضمان الاجتماعي.

اما تعويض الانذار فهو موضوع جدل في الاجتهاد اذ ان القانون لا ينص على تعويض انذار في مثل هذه الحالة.

الا انني على سبيل الاحتياط اجريت حساب تعويض الانذار الذي يعود لكل فئة على الاسس المبينة في قانون العمل للمصروفين بصورة عادية.

أي على اساس:

ـ راتب شهر لمن خدم من 3 الى 6 سنوات.

ـ راتب ثلاثة اشهر لمن خدم من 6 الى 12 سنة.

ـ راتب اربعة اشهر لمن خدم من 12 سنة وما فوق.

وانني ارفق ربطاً جدولاً بنتيجة هذا الحساب، يبين عدد مستخدمي كل فئة ومجموع تعويض الانذار العائد لكل فئة، وفي النهاية يحدد المجموع العام لتعويضات الانذار للمراد صرفهم من الخدمة اقتصادياً وفنياً ويبلغ هذا المجموع / 69.04.2743 / ل.ل.

ثالثاً: اما الموظفون الآخرون غير الواردة اسماؤهم في الجدول، وعددهم 32، فان المصرف في الوقت الحاضر بحاجة اليهم، على ان يصار النظر في ضوء تطور وضع المصرف ومصيره.

(ربطاً جدولاً خاصاً باسمائهم).

رابعاً: في ما يتعلق بالرواتب فانها في كل حال متوجبة سواء نفذ الحل المقترح ام لا، وذلك لغاية 31/12/94، والرصيد غير المدفوع يبلغ حتى هذا التاريخ مليارين وثلاثمئة مليون ليرة [illegible]

[illegible] طريق دخول مساهمين جدد او بطريقة اخرى كالدمج وسواها، فتتأمن التعويضات من ضمن عملية التفرغ او الدمج او سوى ذلك.

ـ او ان المصرف يتوقف نهائياً عن العمل فعندئذ تطبق القوانين التي ترعى عملية التصفية بالنسبة للمستخدمين.

وهكذا، يكون من الثابت ان الحل المقترح لا يزيد في اعباء المصرف بل بالعكس ان عدم انهاء عقود العمل باسرع وقت ممكن سيزيد في الاعباء مما يرهق المصرف ويضر بمصلحة الجميع.

هذا ما وجب بيانه.

وكان عدد من موظفي ومستخدمي المصرف قد عقدوا لقاء في فرع الروشة امس، للتداول في موضوع قرار الصرف. وبعد اصدار المدير المؤقت لتعميمه، وتوزيعه على الموظفين، جرى لقاء عاصف بين الطرفين، حول قانونية قرار الصرف، اكد فيه الموظفون ان دعوة ادارة المصرف الموظفين الى اجراء المفاوضات بعد صرفهم «أمر غير مقبول». وشدد المدير على ان المصرف «يستطيع الدفع الآن، لكن اذا اعلن افلاسه، فلن يستطيع الدفع، وسوف يتعب الموظف. وخلال هذا الاسبوع، او في مدة قريبة، فسيتم واحد من امرين الافلاس او البيع».

وطالب بعض الموظفين «باعلان الافلاس وبمحاكمة الجميع».

واقترح المدير التروي، وشدد على امكان اعادة الطلب الى المحكمة وقف تنفيذ قرار الصرف، لحين التوصل الى تسوية بين الموظفين والادارة.

وعقدت بعدها اللجنة النقابية لموظفي المصرف اجتماعاً لتحديد الموقف الذي سيتخذه الموظفون وشكل تحركهم.

ورداً على سؤال لـ «السفير» حول موجبات للقرار قال مدير المصرف المؤقت خليل المصري «هناك نزف هائل في موجودات المصرف، والسنة التي مضت كانت حاسمة، ولقد تسلمت ادارته ووضعه تعيس للغاية. من قبل كانت اجراءات التحصيل سهلة، اذ كانت [illegible]

1620.144.844 مليون دولار زيادة في 1994
مصرف لبنان: 3840.134.438 مليون دولار موجودات العملات الأجنبية في 31-12-1994

يستفاد من بيان وضع موجز لمصرف لبنان في 31 ـ 12 ـ 1994 بالمقارنة مع 15 ـ 12 ـ 1994 تراجع الموجودات من العملات الاجنبية، وزيادة السلفات للقطاع العام، والديون على القطاع الخاص وتراجع محفظة السندات المالية.

وفي باب المطلوبات زاد النقد المتداول، وودائع المصارف، وتراجعت ودائع للقطاع العام بشقيها الجاري والمجمد، وزادت فروقات قطع الذهب وتراجعت فروقات قطع العملات الاجنبية وتراجعت التعهدات تجاه القطاع الخاص والتعهدات مقابل القيم والسندات. فيما زاد بند موجودات.

وبما ان بيان مصرف لبنان يشمل وضعيته في نهاية العام 1994، فقد حققت الموجودات من العملات الاجنبية بالمقارنة مع نهاية العام 1993 زيادة ملحوظة بلغت 1620.144.844 مليون دولار اميركي.

ابرز التغيرات التي تضمنها بيان مصرف لبنان:

الموجودات

في باب الموجودات:

1 ـ تراجعت الموجودات من ذهب وعملات اجنبية مقيمة بالليرة اللبنانية 73.1317 مليار ليرة. والسبب تراجع قيمة الموجودات بالعملات الاجنبية، وتراجع سعر صرف الدولار الاميركي على الليرة في 31/12/1994 الى 1647 ليرة مقابل 1648.50 ليرة في 15/12/1994. علما، ان سعر اونصة الذهب ارتفع في 31/12/1994 الى 383.25 دولارا اميركيا مقابل 379.90 دولارا في 15/12/1994.

2 ـ بلغت قيمة الموجودات من ذهب وعملات اجنبية مقيمة بالدولار الاميركي 7374.596.909 مليون دولار من بينها 3534.462.471 مليون دولار قيمة الذهب و3840.134.438 مليون دولار الموجودات من العملات الاجنبية. وتشمل الموجودات من العملات ودائع المصارف بالعملات الاجنبية.

3 ـ بالمقارنة مع الموجودات من العملات الاجنبية كما كانت عليه في 15/12/1994 (3908.912.984 مليون دولار اميركي) فتكون قيمة الموجودات تراجعت في النصف الثاني من كانون الاول 1994 68.778.546 مليون دولار اميركي. بالرغم من تدخل مصرف لبنان شاريا الدولار انما بكميات قليلة. وقد يكون السبب مرتبطا بعوامل ثلاثة: الاول سداد مصرف لبنان فواتير او التزامات على الدولة مقابل العملات الاجنبية بما في ذلك فوائد ديون استحقت في نهاية العام، او نظرا لتراجع ايداعات المصارف في حساب الدولار لأجل في المصرف. وهو ما سيظهره البيان فعلا، طالما ان الحساب المذكور مشمول بموجودات مصرف لبنان، او ان مصرف لبنان قام بالتزامات معينة، وبسداد فواتير بالعملات الاجنبية طلبت منه لسبب او لآخر.

4 ـ اما بالمقارنة مع وضعية مصرف لبنان في نهاية العام 1993، فقد زادت الموجودات من العملات الاجنبية 1620.144.844 مليون دولار (الجدول) من بينها قرض اليوروودولار الذي دخل موجودات مصرف لبنان وقيمته 400 مليون دولار.

5 ـ زادت السلفات للقطاع العام 2.088478 مليار ليرة.

6 ـ زادت الديون على القطاع الخاص 87.314 مليون ليرة نتيجة زيادة قيمة التسليفات للمصارف المعسرة.

7 ـ زادت الموجودات الاخرى المختلفة 32.824.730 مليار ليرة ناجمة عن حسابات انتقالية.

8 ـ تراجعت محفظة السندات المالية 24.770 مليار ليرة نتيجة تسويق مصرف لبنان سندات خزينة في السوق الثانوية.

المطلوبات

وفي باب المطلوبات:

1 ـ زاد النقد المتداول خارج مصرف لبنان 80.298.468 مليار ليرة. نتيجة زيادة ضخ السيولة للرواتب والاجور والعلاوات في نهاية شهر كانون الاول ونهاية العام 1994.

2 ـ تراجع ودائع المصارف 47.063.435 مليار ليرة.

3 ـ تراجع ودائع القطاع العام تحت الطلب 223.757.591 مليار ليرة. وهو تراجع ملحوظ ناجم عن زيادة نفقات القطاع العام.

4 ـ تراجع ودائع القطاع العام المجمدة 15.135.367 مليار ليرة نتيجة سحوبات القطاع العام من العملات الاجنبية.

5 ـ زيادة فروقات قطع الذهب 45.628.458 مليار ليرة ناجمة عن زيادة سعر اونصة الذهب.

6 ـ تراجع فروقات قطع العملات الاجنبية 817.267 مليون ليرة نتيجة تراجع سعر صرف الدولار الاميركي على الليرة.

7 ـ تراجع بند تعهدات تجاه القطاع الخاص 13.647.331 مليار ليرة نتيجة تراجع في ايداعات المصارف في حساب لأجل.

8 ـ تراجع بند تعهدات مقابل قيم وسندات 7 مليارات. ويمثل الحساب شهادات الايداع التي يصدرها مصرف لبنان.

9 ـ زيادة بند مطلوبات اخرى مختلفة 48.829.790 مليار ليرة نتيجة تسوية حسابات بين فروع مصرف لبنان.

البيان

نص بيان مصرف لبنان:

(بآلاف الليرات)

	1994/12/31	1994/12/15
الموجودات		
1 ـ موجودات من ذهب وعملات أجنبية (1)	12.140.961.111	12.219.474.288
2 ـ سلفات للقطاع العام (2)	77.741.815	75.653.337
3 ـ ديون على القطاع الخاص	197.966.382	197.879.068
4 ـ موجودات مختلفة أخرى	396.028.147	363.203.417
5 ـ محفظة السندات المالية	117.558.647	117.583.397
المجموع ل.ل.	12.930.256.102	12.973.793.507
المطلوبات		
1 ـ النقد المتداول خارج مصرف لبنان	1.005.932.450	925.633.982
2 ـ ودائع المصارف	2.780.389.439	2.733.326.004
3 ـ تعهدات تجاه القطاع العام		
أ) ودائع القطاع العام تحت الطلب	1.859.915.678	2.083.673.269
ب) ودائع القطاع العام المجمدة	463.848.443	478.983.810
ج) فروقات القطع (المادة 115 من ق.ن.ت)		
1) فروقات قطع ذهب	5.820.218.778	5.774.590.320
2) فروقات قطع عملات أجنبية	273.733.200	274.549.467
4 ـ تعهدات تجاه القطاع الخاص	50.082.779	63.730.110
5 ـ تعهدات مقابل قيم وسندات	42.000.000	49.000.000
6 ـ الاموال الخاصة	88.502.847	88.502.847
7 ـ مطلوبات أخرى مختلفة	550.633.488	501.803.698
المجموع ل.ل.	12.930.256.102	12.973.793.507

1 ـ يقيم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس سعر الاونصة الفعلي.
2 ـ يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة بموجب المادة 91 من ق.ن.ت.
ملاحظة: جرت المقاصة بين حسابات وزارة المالية الدائنة والمدينة.
المصدر: مصرف لبنان (مديرية المحاسبة).

	1994/12/31	1993/12/15
موجودات العملات الاجنبية	3840.134.438 مليون دا	2219.989.592 مليون دا
موجودات الذهب	3534.462.471 مليون دا	3603.630.034 مليون دا
الموجودات الاجمالية	7374.596.909 مليون دا	5823.619.628 مليون دا

● جدول خاص مقارن مقتبس من ارقام مصرف لبنان.

إحصاءات الكتلة النقدية المجمعة:
51.9 مليون $ زيادة ودائع العملات الأجنبية

اظهرت احصاءات الكتلة النقدية المجمعة خلال الاسبوع بين 16 وحتى 22 كانون الاول 1994 زيادة في السيولة الجاهزة بالليرة اللبنانية بقيمة 74 ملياراً، مردها لزيادة الطلب على النقد الاستهلاكي لزوم الميلاد ورأس السنة.

وزادت الودائع الادخارية بالليرة اللبنانية 53 ملياراً وبالعملات الاجنبية 51.9 مليون دولار اميركي.

بيان الكتلة النقدية المجمعة:

M1 ازدادت السيولة الجاهزة بالليرة M1 خلال الاسبوع الممتد من 16 الى 22 كانون الاول 1994 بمبلغ 74 مليار ليرة. ويعزى هذا الازدياد الملحوظ الى توسع حجم النقد المتداول، المعهود في فترة اعياد رأس السنة.

M2 ازدادت الودائع الادخارية بالليرة M1 - M2 خلال هذا الاسبوع بمبلغ 53 ملياراً. ويبقى النمو السنوي للسيولة بالليرة M2، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 1993 الاعلى (61.63٪) من بين سائر المجمعات النقدية.

M3 ازدادت الودائع بالعملات الاجنبية M2 - M3 بمبلغ 51.9 مليون دولار اميركي. ويعزى هذا الازدياد الى عملية تضخيم ميزانيات آخر السنة (Window Dressing) كما الى تزايد الطلب التجاري.

M4 تدنت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي بمبلغ 11 مليار ليرة.

خلاصة: استمر الاستقرار سائداً في سوق القطع وتراجع سعر الدولار من 1648.5 الى 1647.5 ليرة، وقد ازدادت حصة السيولة بالليرة خلال هذا الاسبوع من 43.87 الى 44.09٪.

(ابلايين الليرات)	كانون 1 1993	كانون 2 1994	15 كانون 1 1994	22 كانون 1 1994	التغير الاسبوعي	التغير السنوي (٪)
M1	1143	1133	1356	1430	74	25.11
M2	5309	5808	8444	8581	137	61.63
M3	15678	16564	19249	19464	216	24.15
M4	16789	17733	21160	21364	205	29.25
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

M1 = النقد المتداول + الودائع الجارية بالليرة.
M2 = M1 + الودائع لأجل بالليرة.
M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية.
M4 = M3 + سندات الخزينة من خارج الجهاز المصرفي.
[illegible]
المصدر: مصرف لبنان (مديرية الاحصاءات والدراسات الاقتصادية).

هكذا من الأصل

لا مؤشرات على الاستجابة لطلب نقل المتهمين

خطّار يعين اليوم محامياً لجعجع

دخل وكلاء الدفاع عن القائد العام لـ«القوات اللبنانية» المنحلة سمير جعجع في سباق مع جميع المعنيين بالمحاكمات في قضيتي تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في الذوق واغتيال المهندس داني شمعون وعائلته في بعبدا وذلك عشية مواصلة المجلس العدلي النظر في هاتين القضيتين بعد توقف فرضته الرغبة في اتاحة المجال امام المعنيين لايجاد حل لمشكلة انسحاب وكلاء جعجع وعطلة عيدي الميلاد ورأس السنة.

ويضغط وكلاء جعجع لثني نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار عن عزمه الاكيد تعيين محام للدفاع عن جعجع وذلك بهدف تعطيل جلسات المحكمة من اجل الوصول الى تحقيق هدفهم المعلن وهو نقل موكلهم ورفاقه من مكان توقيفهم في وزارة الدفاع الوطني في اليرزة الى سجن نظامي منصوص عنه في المرسوم الاشتراعي ١٤٣١٠.

كيف بدت الصورة التي رسمتها تحركات ومواقف المعنيين بهذه المحاكمات؟

● رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله، البعيد عن الاعلام واطلاق المواقف، مصرّ على السير بالمحاكمات انطلاقاً من حرصه على عدم السماح لاي كان بعرقلة المحاكمة.

● المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات وهو فريق في المحاكمات يعتبر انه قدم كل الحلول الممكنة والطلبات الثانوية لتسهيل مهمة الدفاع من اجل «الا اقف أمام محام مسخّر يدافع عن متهم رغماً عنه اي انه يعاكس رغبة الموكل بمجرد قبوله الدفاع عنه».

● وزير الدفاع الوطني محسن دلول يؤكد ان مكان توقيف جعجع الحالي هو المكان المثالي ولكن اذا كان هناك اصرار على نقله فالملف يجب ان يبحث في مجلس الوزراء ليتحمل الجميع مسؤولية نقل جعجع من الناحية الامنية.

● اما مجلس الوزراء فلن ينعقد هذا الاسبوع لان رئيس الحكومة رفيق الحريري ما زال في فترة نقاهة اثر العملية التي اجريت له في قلبه وتالياً فان السلطة التي انتقل اليها قرار ايجاد حل قانوني لمسألة توقيف جعجع لن تنعقد لتحل العقدة.

● نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار يعيّن اليوم محامياً للدفاع عن جعجع انفاذاً للكتاب الذي ارسله اليه القاضي خير الله وتطبيقاً لمبدء عدم عرقلة سير العدالة وهو يعتبر انه قدم كل ما يمكنه كنقيب للمحامين من اجل حل مسألة الانسحاب. واذ يؤكد ان مطلب وكلاء جعجع قانوني رأى ان لا شيء يمنع السلطة من نقل جعجع الى سجن نظامي الا خوفها على سلامته وامنه.

● وكلاء الدفاع عن جعجع وفي هذه الاجواء سرّعوا خطواتهم لاحتواء التحركات التي قد تحبط هدفهم فوجهوا كتاباً الى النقيب خطار لثنيه عن تنفيذ قراره (الانه ابلغ «السفير» ليل امس عزمه على خطوته) وتداعوا الى مؤتمر صحافي يعقدونه عند الرابعة بعد ظهر اليوم في مكتب النقيب عصام كرم في بدارو يشرحون فيه ما يعانونه جراء توقيف جعجع في وزارة الدفاع الوطني ويعلنون فيه اعتراضهم على الخطوة المقررة للنقيب خطار والدعوة الى الطعن بقراره امام محكمة الاستئناف المدنية في بيروت، كما اتفقوا على تنفيذ اعتصام لهم يوم الجمعة وفي اثناء انعقاد المجلس العدلي للنظر في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته في مقر نقابة المحامين احتجاجاً على سيرها في غيابهم.

وسلم المحامون كتاباً امس الى النقيب خطار سيسلمه بدوره اليوم الى الرئيس خير الله هذا نصه:

يتشرف موقعو الكتاب بان يعرضوا ما يلي، بوكالتهم عن الدكتور سمير جعجع وتأكيداً لحق موكلهم برفض وكالة اي محام غير الذين اختارهم هو وعينهم هو للدفاع عنه:

ان النص القانوني الذي يفوض نقيب المحامين او رئيس محكمة الجنايات او رئيس المجلس العدلي بتعيين محام للمتهم لا يمكن ان يعني ان المحامي المعين يصبح جبراً وكيلا عن المتهم. فالمحامي هو وكيل والوكالة هي عقد بين الطرفين: الموكل والوكيل. وعليه فتعيين المراجع المذكورة محامياً عن المتهم يمكن ان يكون له اي اثر قانوني الا اذا وافق الدكتور جعجع (اي المتهم) على التعيين، استناداً الى القواعد المنصوص عنها في مجال الفضول (Gestion d'affaires).

والموافقة يمكن ان تكون صريحة ام ضمنية. الموافقة الضمنية تكون ان يترك المتهم المحامي المعين يدافع عنه. النصوص القانونية التي تطبق في الموضوع هي دون شك، المواد ٧٩٠ وما يليها من قانون الموجبات والعقود وخاصة المادة ٨١ اذا اقتضى الامر.

الدكتور جعجع يرفض اي محام غير الذين وكلهم بصكوك صريحة، وهم الذين حضروا عنه امام المجلس العدلي في الجلسات التي انتهت بالانسحاب.

وهنا لا بد من لفت الانظار الى المادة ١٥٩ موجبات وعقود التي تنص على «ان الفضولي الذي يتدخل في اشغال الغير خلافاً لمشيئة رب المال (contre la volonté du maitre) المعلومة او المقدرة او قام باعمال مخالفة لمشيئته المقدرة يلزم ببدل «جميع الاضرار التي تنشأ عن عمله وان لم يكن في الوسع نسبة خطأ ما اليه».

لذلك،

نرجو حضرة الرئيس الاول والرؤساء اعضاء المجلس العدلي وحضرة نقيب المحامين ان يعتبروا كل وكالة لم يوافق عليها الدكتور سمير جعجع دون اي مفعول وان حاملها لا يمثل الدكتور سمير جعجع.

وقد وقع الكتاب اربعة عشر محامياً من بينهم: الدكتور ادمون نعيم، النقيب عصام كرم، اسعد ابي رعد، غازي جعجع، جوزف جعجع، طوني الماريني وسمير زغريني.

وكان المحامي اسعد ابي رعد قد شكا، امس الى المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات عدم السماح لذوي جعجع بمقابلته يوم السبت برغم حصولهم على اذن مواجهة موقع منه شخصياً وقد وعد عويدات بمتابعة هذا الموضوع.

جدير ذكره، ان المواجهات كانت مفتوحة يومي السبت والاحد في سجن رومية من دون اذونات لمناسبة الاعياد.

قرار حظر الصيد ينفذ بدقة في الجبل

الشوف - «السفير»

انعكس قرار منع الصيد الذي دخل مرحلة التنفيذ في اليوم الاول للسنة الجديدة هدوءاً وسكوناً لم تألفه منطقة الجبل منذ زمن طويل في مثل هذا الوقت. واستيقظت القرى خلال اليومين الماضيين هادئة من دون أن تعكر صفوها طلقات النيران من اسلحة الصيد التي تترافق مع بزوغ الفجر عادة فتزعج الاهالي في نومهم وتقتل الطيور دون تمييز وتتلف شجيرات الكرمة وغيرها من اشجار الفاكهة والزيتون التي تلجأ اليها الطيور.

وكانت الايام الاخيرة من السنة الماضية قد شهدت تدفقاً للصيادين من قرى الساحل وبيروت الى اماكن الصيد المعتادة في الشوف وهدرت الطلقات الكثيرة، كما فقدت من الاسواق علب الخرطوش.

صيادون عبروا عن عدم انزعاجهم من القرار الذي سيوفر لهم صيداً كبيراً بعد سنوات عدة كما سيضاف الى ذلك الحجل الذي سيعود الى القرى بعد ان انقرض بسبب ملاحقة الصيادين له.

ودعا هؤلاء الدولة الى اغناء المناطق اللبنانية بأنواع الطيور المختلفة كالهدهد والحسون والقبرة التي تكاد تنقرض.

كما اكدوا على ضرورة ايجاد وسيلة للقضاء على الخنزير البري الذي يعبث بالمزروعات وباشجار الفاكهة ويتكاثر بسرعة في منطقة الجبل.

قرى متنية تشكو مخالفات الكسّارات

فرقة طوارئ للكشف على «سبلين»

استقبل وزير البيئة سمير مقبل في مكتبه امس النائب زاهر الخطيب الذي صرح انه تم بحث في المخاطر البيئية المحدقة الناجمة عن الملوثات الطبيعية والاجتماعية والكيميائية، وخصوصاً النفايات الصلبة. كما جرى البحث في خطة الطوارئ المتخذة لمجابهة الملوثات الكيميائية الناجمة عن معمل سبلين والآثار الخطيرة التي يخلفها غبار هذا المعمل في افئدة المواطنين في القرى المجاورة، في برجا وسائر منطقة اقليم الخروب.

أضاف الخطيب: «لقد افادني الوزير بأن فرقة الطوارئ ستكشف في التقريب العاجل على المعمل لتبيان مدى توافر الشروط التقنية المطلوبة للحؤول دون التلوث البيئي والحاق الاذى الصحي بالانسان والنبات ومجمل ما يحيط من كائنات حية».

وقال: «ان زيارة مبنى الوزارة مكنتني من الاطلاع على التقسيم المنهجي لهذه الوزارة وتوزيع الاختصاصات فيها بما يضمن تناغماً بين اقسامها كما ان الاطلاع على المختبر والمكتبة وغرفة الدراسات وفرت لي صورة واضحة عما يبذل من جهد في هذا المجال للتصدي لمهمة خطيرة الا وهي صيانة المحيط البيئي للانسان وصيانة مواقع الارض ومواردها الطبيعية من ماء وشواطئ وانهار وسوى ذلك».

من جهة ثانية، اصدر أهالي قرى: زبوغا، كفرعقاب، وادي الكرم، دير شمرا، ابو ميزان، كفرتيه - المتن وكفرتيه - كسروان، الشرع، عين القبو، الشاوية، عين التفاحة، وشرين قضاء المتن بياناً شكوا فيه الكسارات المقامة على اوتوستراد بكفيا - القليعات.

وأفاد البيان: «ان القيمين على هذه الكسارات يمارسون اعمالهم من دون رخص مسبقة، وخلافاً للقانون غير آبهين بالضرر البالغ الذي تلحقه كساراتهم باهالي هذه القرى وخصوصاً الاطفال، من دوي اصوات الكسارات الى الغبار الذي يلوث الاجواء وينعكس ضرراً خطيراً على الصحة العامة وصولاً الى حالات التفسخ التي تلحق بالمنازل».

واشار الاهالي الى انهم سبق ورفعوا ثماني عرائض الى الوزارات المعنية والمحافظة وقائمقام المتن لاتقائهم من خطر هذه الكسارات ولكن دون جدوى.

تشجير

قامت جمعية تنمية التراث اللبناني التقني والمهني بحملة تشجير في مناطق لبنانية مختلفة غرست خلالها نصوب زيتون وصنوبر وخرنوب ولوز ومشمش مقدمة من النائب بهية الحريري.

طبارة يرفع إلى الهراوي ملف الحكم بإعدام الدركي ناصر

رفع وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، امس الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ملف الحكم باعدام الدركي حسام علي ناصر المتهم بقتل عمر ابو الحسن في ٢٨ نيسان ١٩٩٢ تمهيداً لاصدار مرسوم تنفيذ الحكم بالاعدام او العفو بعد ان يلتقي الهراوي اليوم وكيل المحكوم المحامي فضل الحاج.

وقال طبارة بعد لقاء «تسليم الملف»:

«الكلام عن موعد تنفيذ حكم الاعدام سابق لاوانه لان الملف بيد رئيس الجمهورية وسيستدعي وكيل المحكوم عليه واعتقد ان الموعد سيحدد يوم غد (اليوم) على الارجح وفي ضوء دراسته للملف ساعتئذ يتقرر اذا كان الحكم سينفذ».

واكد ان التحقيق في قضية قتل مواطن على طريق بعبدات (جورج بديع اسحق) والمشتبه بهما باقترافها سوريان، سيجري في المحكمة العسكرية.

وحول الملفات السياسية ومنها ما يتعلق بالفساد والاتهامات السياسية والمخدرات قال:

«اليوم هناك قضايا جزائية قيد النظر وقضايا مخدرات وغيرها تنظر بها المراجع القضائية المختصة وهناك اتهامات اطلقت، قسم منها جرى التحقيق فيه، من قبل مدعي عام التمييز ورفع تقرير بشأنه الى رئيس المجلس النيابي الذي اطلع النواب عليه. اما بشأن القضايا الاخرى فالمدعي العام المالي وضع يده على القضية، ويحقق فيها لكي يصل في اسرع وقت ممكن الى قناعات تعلن للرأي العام».

■ برأيكم الى اين سيصل التحقيق في ملف الفساد، وهناك تخوف من وصوله الى حائط مسدود؟

□ «لا، لن يتوقف التحقيق ونحن حريصون، ونريد ان تتضح كل هذه الامور حتى يكون الرأي العام على بينة من ذلك. نحن [illegible] القانون المتعلق بالاثر، عبر المشروع واعتقد انه لذا وضعت الآلية الصحيحة لهذا القانون عندما تصب كل هذه الاتهامات في اطار قانوني صحيح ولا يعود الاتهام مجالاً للتشهير بالناس».

وعن رأيه بعدم السماح لمحامي النائب يحيى شمص بمقابلته على انفراد وسوقه الى التحقيق مكبلاً قال:

في ما يتعلق بي كوزير للعدل، السجون ليست تحت رقابتنا. ولكن هناك اصولاً ينص عليها القانون، نحن حريصون على تطبيقها ايا كان الشخص الملاحق فمقابلة الشخص الموقوف حق مكرس بالقانون، نحن حريصون على تطبيقه».

ارجاء التحقيق مع شمص

ارجأ قاضي التحقيق الاول في بيروت القاضي سعيد ميرزا الى يوم الجمعة المقبل متابعة التحقيق في ملف النائب يحيى شمص بسبب رفض النائب شمص سوقه الى دائرة القاضي ميرزا مكبل اليدين. وهي المرة الثانية التي يرفض فيها شمص مغادرة سجنه بسبب هذا التعبير.

واصدر القاضي ميرزاً مذكرة غيابية بتوقيف علي عثملن بجرم تهريب المخدرات. وكان قاضي التحقيق الاول في البقاع عاصم صفي الدين اخلى سبيله في وقت سابق.

قبلان: معالجة الفساد في القضاء

طالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الدولة بالالتفات الى حالة الفقراء والمعوزين والايتام ومساعدتهم وبملاحقة الامور الخدماتية وتقديمها الى المناطق المحرومة.

ورد ذلك في كلمة القاها قبلان في احتفال تأبيني لعقيف صفي الدين شقيق الوزير والنائب السابق محمد صفي الدين في صور حضره الوزير علي عسيران ممثلاً رئيس الجمهورية، النائب سليمان كنعان ممثلاً رئيس مجلس النواب والوزير رضا وحيد ممثلاً رئيس مجلس الوزراء.

ودعا في كلمة القاها، في احتفال تأبيني آخر، اقيم في بلدة الشرقية - قضاء النبطية، اللبنانيين ليكونوا «صفاً واحداً ويداً واحدة للمساهمة في النهوض بالوطن الذي تتآمر عليه اسرائيل»، موضحاً ان مواجهة الفساد الاداري لا تكون عبر وسائل الاعلام، بل يجب ان يوضع الامر في ايادي القضاء العادل والنزيه». واشار الى وجوب معاملة النائب يحيى شمص معاملة لا تضر بسمعة الاجهزة.

احتفالات في ذكرى انطلاقة «فتح»

«الأجنحة» تركز على استمرار الثورة

احيت حركة «فتح» الذكرى الثلاثين لانطلاقتها واقامت اجنحتها للمناسبة مهرجانات خطابية ونظمت مسيرات في اكثر من منطقة، كما اوقدت شعلة الثورة.

واقامت حركة «فتح» (الانتفاضة) احتفالاً حاشداً عند مدخل مخيم شاتيلا اوقدت خلاله شعلة الثورة بمشاركة ممثلين عن الاحزاب الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية ووفود من مخيمات بيروت. وألقيت كلمات لمسؤول الاتحاد الاشتراكي - التنظيم الناصري منير الصياد باسم القوى الوطنية فدعا للقيام جديد لثقافة الوحدة لدعم الانتفاضة والمقاومة والصمود.

وألقى ابو فادي حماد كلمة حركة «فتح» فأكد السير على هدى الاهداف التي سقط من اجلها الشهداء. وحيا الانتفاضة والاسرى وأدان ممارسات شرطة عرفات في وجه الانتفاضة.

بعد الاحتفال، زار الحضور مقابر شهداء الثورة الفلسطينية. وألقى حماد كلمة اكد فيها الوفاء لدماء الشهداء، والاصرار على استمرار رفع راية النضال حتى تحرير فلسطين.

كما اقامت الحركة احتفالاً مركزياً في مخيم الجليل في بعلبك بمشاركة وطنية لبنانية وفلسطينية حاشدة. وألقى ابو جهاد طليس كلمة باسم المقاومة الوطنية والاسلامية فأكد على تحرير فلسطين كاملة. ثم تحدث سامي قنديل باسم تحالف القوى الفلسطينية. وتلاه ابو عيسى، فالقى كلمة الثورة الفلسطينية، فدعا لمواجهة الاتفاقات الخيانية ومواجهة التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

وسارت في نهاية الاحتفال مسيرة شعبية حاشدة.

واقيم احتفال مماثل في مخيم النهر البارد اوقدت خلاله شعلة الثورة وتنظمت مسيرة شعبية طافت انحاء المخيم. ثم ألقى ابو ابراهيم قيس كلمة حركة «فتح» فأدان خيانة عرفات واكد ان الشعب سيحاسبه مهما طال الزمن.

واقامت حركة «فتح» - المجلس الثوري احتفالات مماثلة الاول في مخيم مار الياس اوقدت فيه الشعلة وتحدث فيه عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا فدعا لوحدة لارادة الثورة وصلاح قاسم باسم «فتح» - المجلس الثوري فهاجم الحالة اليهودية التي يمثلها عرفات وعاهد على استمرار الكفاح المسلح ورفض التوطين.

كما اقيمت احتفالات مماثلة لفتح - المجلس الثوري في مخيم برج البراجنة ومخيمات الشمال وجرت زيارة مقابر الشهداء في جميع المخيمات، ووضعت عليها اكاليل الزهور، التي وضعت ايضاً على اضرحة القيادات الوطنية اللبنانية الراحلة: كمال جنبلاط، عباس الموسوي، معروف سعد، انطون سعادة، رشيد كرامي وسليمان فرنجية.

ودعت حركة «فتح» - المجلس الثوري الى حضور حفل الاستقبال الذي تقيمه عند الرابعة والنصف عصر الغد في مقرها في مخيم مار الياس - بيروت.

المقدح

واقامت حركة فتح - الجناح المعارض احتفالات في مخيم عين الحلوة اضيئت فيه شعلة الانطلاقة بحضور مسؤول الجناح المعارض المنشق عن «فتح» العقيد منير المقدح وممثلين عن الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية. كما حضر الاحتفال اعضاء من القيادة الجديدة لحركة «فتح» في المخيم.

وفي المناسبة ادلى العقيد المقدح بتصريح اكد فيه التمسك بالمنطلقات الاساسية للنضال الفلسطيني ورفض «الاتفاقات الخيانية التي يحاول ياسر عرفات فرضها على الشعب الفلسطيني». ودعا لتعبئة الطاقات لمواجهة المشروع الاميركي - الاسرائيلي.

واقامت حركة «فتح» (عرفات) احتفالاً مركزياً في مخيم الرشيدية ألقى خلاله سلطان ابو العينين كلمة الحركة فأكد ان الصراع مع اسرائيل في اوله. وجرت مسيرة في نهاية الاحتفال اوقدت خلالها شعلة الثورة.

مارون كنعان: المرحلة دقيقة

دعا مارون كنعان الرأي العام اللبناني والسياسي بصورة خاصة الى التوحد، والالتفاف حول الرؤساء الثلاثة، لان لبنان يمر بأدق واخطر مرحلة في تاريخه السياسي المعاصر، ووجوده ككيان مستقل وموحد على الساحة الشرق اوسطية سيتقرر مصيره في الاشهر القليلة المقبلة...

وقال في تصريح له امس: اننا ندعو الاطراف كافة الى ضرورة التنبه وعدم الانجرار وراء المواقف الشخصية والمصالح الذاتية والابتعاد عن لغة التجريح الشخصي وعدم الهاء اركان الحكم بالامور الجانبية.

موجة سرقات في عاليه

عاليه - «السفير»

أصدرت «لجنة شؤون الصناعيين في منطقة عاليه» بياناً امس، اشارت فيه الى حدوث «موجة سرقات طالت منازل ومحلات تجارية وسيارات» وطالبت بلدية عاليه بزيادة عناصر الحرس البلدي خصوصاً داخل الاحياء السكنية.

ونوهت اللجنة بالجهود التي بذلتها القوى الامنية في المنطقة من جيش لبناني وقوى أمن داخلي وجيش سوري، التي تكثف جهودها من اجل كشف العصابات التي تقف وراء السرقات الاخيرة.

يذكر ان عشرات حوادث السرقة وقعت في مدينة عاليه مؤخراً مما اثار مخاوف المواطنين.

تعين مختار لبعبدا

عين وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية فارس يوسف الاسمر مختاراً لبلدة بعبدا وذلك لحين انتخاب هيئة اختيارية جديدة.

جثتان لطفل وعجوز

عثر على الطريق المؤدي الى بلدة لنصارية في قضاء صيدا على جثة طفل مولود حديثاً نقلت الى مستشفى عين الحلوة الحكومي.

وفي بلدة برجا - الشوف وجد محمد احمد ابو خلة (٧٤ سنة) جثة هامدة داخل منزلة وتبين انه قضى احتراقاً.

وذكرت قوى الامن الداخلي في تقريرها اليومي انه وبنتيجة التحقيق المتعلق باصابة حسن علي بيلون بطلق ناري في بطنه في بلدة المجادل في صور تبين ان حسن المذكور حاول الانتحار بسبب وضعه الصحي وحالته النفسية.

الصنوبر «ذهب أبيض» مكاسره في المتن الأعلى

الإنتاج المستورد يزاحم محلياً وفي بلدان الخليج



«بضاعة» مكدسة



تنقية الصنوبر وغربلته

جاهز للاستهلاك

المتن الأعلى - أنور ضو

شهد قطاع الصنوبر في منطقة المتن الاعلى تراجعاً كبيراً، فساهم في ايجاد مشكلات اجتماعية واقتصادية طالت جميع العاملين في هذا القطاع، وهم في الواقع غالبية ابناء المتن الأعلى.

اسباب هذا التراجع عديدة ومتنوعة، ولكن ابرزها فتح باب المضاربة واغراق الأسواق اللبنانية بكميات كبيرة من الصنوبر الباكستاني والصيني والافغاني، والذي بات ينافس الانتاج اللبناني في دول الخليج العربي التي كانت تعتبر اهم سوق تصدير لهذا الصنف.

واللافت للنظر في هذا المجال أن موسم الصنوبر هذا العام الذي باشر المزارعون قطافه مؤخراً، يعتبر موسماً مهماً، فالانتاج تضاعف بنسب كبيرة. غير ان المزارعين لن يستفيدوا من هذا الموسم الاستثنائي في ظل الظروف القائمة، والتي تأخذ منذ ثلاث سنوات طابعاً تراجعياً في مجال التسويق دفع بالكثيرين نحو التفتيش عن بدائل تجارية وزراعية اخرى، وخصوصاً ان الجهات المعنية غائبة كلياً عن معالجة المشكلات القائمة التي تطال آلاف العائلات في منطقة المتن وحدها.

«السفير» التقت عدداً من العاملين في هذا القطاع وخصوصاً في بلدة رأس المتن، التي تعتبر اهم منتج لهذا الصنف، فضلاً عن أن معظم انتاج لبنان يوضب في «مكاسرها» اضافة الى أن «بورصة» الأسعار تتحدد فيها ايضاً.

وهبي غرز الدين، قال: ان المشكلات القائمة التي تواجهنا، اوجدتها الدولة التي شرعت منذ سنوات عدة استيراد الصنوبر من الخارج على نطاق واسع، مما ادى الى اغراق السوق المحلية باصناف من الصنوبر المنافس لانتاجنا لرخص ثمنه كالصيني والباكستاني والافغاني. وهذا ما ترافق ايضاً مع انحسار عمليات تصدير انتاجنا الى الدول العربية التي اصبحت تعتمد على مصادر للاستيراد غير لبنان. وهذه مشكلة رئيسية ايضاً، حيث ان عمليات تصدير الإنتاج الى الخارج كانت تساهم في تحسين الأسعار.

اضاف: ان اهتمامنا حالياً يتركز على قطف الموسم وتسويقه. ونحن نعرف مسبقاً حجم الصعوبات التي ستواجهنا في مجال تصريف الانتاج بأسعار مقبولة. خصوصاً وان كلفة انتاج الصنوبر كبيرة جداً، يكفي ان تذكر ان اجر «القرّاط» هو ثلاثون دولاراً عن كل ست ساعات عمل. والذي يجمع الثمار يتقاضى خمسة عشر دولاراً. هذا فضلاً عن كلفة تصنيعه التي تمر في مراحل عديدة قبل استخراج الحب الأبيض الصالح للاستهلاك.

عن التحرك لمواجهة الظروف الصعبة القائمة قال غرز الدين: رفعنا منذ مدة كتاباً الى المعنيين في الدولة ضمّناه مطالبنا خصوصاً لجهة منع وضبط استيراد الصنوبر من الخارج والمساعدة في تصريف الانتاج. ونحن حالياً بصدد درس كيفية انشاء نقابة او هيئة رسمية تمثل اصحاب الاحراج وجميع العاملين في هذا القطاع، لأن الصنوبر يعتبر اهم ثروة زراعية في لبنان يعتاش منها عدد كبير جداً من المواطنين. وهنا ما يرتب علينا جملة من المهمات في اطار تحسين اوضاع العاملين والمزارعين وتحقيق مطالبهم المحقة كما هي الحال بالنسبة لسائر القطاعات المنتجة.

رمزي المشطوب، قال: لقد تدنى سعر كيلو الصنوبر الأبيض الى ستة عشر دولاراً بينما يباع الصنوبر الباكستاني الأقل جودة ونوعية باثني عشر دولاراً والصيني بأقل من ثمانية دولارات، هذا مع العلم بأن السعر الحالي يعتبر اقل من العادي وبالكاد يرد التكاليف. وهذا ما دفع الكثيرين الى التخلص تدريجاً من هذا القطاع بعد أن تكبدوا خسائر كبيرة في خلال السنتين الماضيتين.

أضاف المشطوب: كنا نعتمد بشكل اساس على تصريف انتاجنا على مصانع ومحلات الحلويات العربية، ولكن للأسف تحول اصحاب هذه المحلات عن الصنوبر البلدي الى الصنوبر المستورد، علماً بأن اسعار الحلويات لم تتراجع، وهذا امر تسبب بركود السوق المحلية بشكل لم نعهده من قبل.

وتابع: ان استيراد الصنوبر الأبيض كانت له نتائج سلبية كبيرة طالت مئات «المكاسر» التي تجري فيها عملية استخراج الحب الأبيض، فكل «مكسرة» تحتاج الى عدد من العمال، وللأسف ان عدداً كبيراً من «المكاسر» تم اقفالها، وفقد عدد من المواطنين فرص العمل.

سمير زين الدين، قال: املك قطعة ارض يوجد فيها مائة شجرة صنوبر انتجت العام الماضي حوالى خمسمائة كيلو غرام، وهذا العام تضاعف انتاجها ثلاث مرات، وربما اكثر، والمشكلة تكمن في أنني أخاف أن اغامر وأتحمل تكاليف قطف الموسم ونقله واعداده وتحضيره، لأنني لست واثقاً من امكانية تصريفه بأسعار مقبولة.

أضاف اننا نطالب الدولة باتخاذ اجراءات سريعة لمنع استيراد الصنوبر من الخارج ومساعدتنا على تصريف الانتاج والحفاظ على هذه الثروة التي يتراجع مردودها يوماً بعد يوم.

أياد المشطوب، قال: ان مشكلاتنا لا تنحصر في كيفية تصريف الموسم، بل تتعداها الى مشكلات لا تقل اهمية، وهي كيفية حماية هذه الثروة الحرجية من الانقراض بفعل الحرائق التي لتت هذا العام على مساحات شاسعة من الاحراج، بحيث تقدر خسائر المزارعين بمئات آلاف الدولارات.

أضاف: ان العمل في هذا القطاع صعب وشاق وخطر ايضاً، وكنا في السابق نتحمل المخاطر والمشقات في سبيل تحقيق ارباح معقولة، إلا ان احداً لن يتشجع بعد الآن للعمل والمغامرة بالتعب ورأس المال معاً.

الجدير ذكره هنا ان هذا القطاع ساهم في ايجاد نهضة عمرانية واقتصادية في خلال السنوات العشر الماضية في منطقة المتن الاعلى، وساعد المواطنين على تجاوز اصعب مراحل الأزمة الاقتصادية لكنه اصبح اليوم عبئاً على العاملين فيه.

شهران لصيانة منشية طرابلس

رواد عائدون: ما أطولهما



رواد الحديقة: من كل الاعمار (غسان ريفي)

طرابلس - «السفير»

استعادت حديقة طرابلس العامة - «المنشية» رونقها وحيويتها بعد اقفالها امام المواطنين، وامام روادها لمدة شهرين بسبب اعمال الصيانة التي قام بها عناصر الجيش اللبناني لجهة تنظيفها وترميم البركة الأثرية وطلاء السور المحيط بها بمشاركة الفرق الفنية التابعة لبلدية طرابلس التي عملت على تنظيم الاحواض وزرع الأزهار واعادة تشجير جوانبها.

وغصت الحديقة يوم امس بالمواطنين الذين اعتادوا الاستراحة على مقاعدها خصوصاً ان روادها الاصليين هم من كبار السن الذين اتخذوها محطة شبه دائمة لهم وباتت جزءاً من حياتهم اليومية.

الحديقة عادت امس بلباس جديد ولفتت باخضرار لرضها وتنسيق ازهارها نظر الزوار الذين شاهدوا التبديل الذي حدث فيها وما نسجته ايدي عناصر الجيش اللبناني والفنيين التابعين للبلدية.

وقال مسؤول الحدائق في البلدية المهندس موفق كبارة لـ«السفير»: لقد تفضل الجيش اللبناني مشكوراً وقام ببعض التحسينات، ونحن من ناحيتنا قمنا بعمليات تنظيم الاحواض وزرعنا حوالى ١٢٠ وردة اضافة الى بعض الأزهار الموسمية. وقد استغرق هذا العمل حوالى الشهرين ثم اعيد فتح الحديقة امام المواطنين من جديد ابتداء من اليوم (امس).

ودعا كبارة المواطنين الى المحافظة على نظافة الحديقة وازهارها مؤكداً انها ملك للمدينة ومن واجب ابنائها المحافظة عليها والعناية بها.

احد رواد الحديقة يوسف الخوري (٧٣ عاماً) قال لـ«السفير»: «الحمد لله رجعنا عالمنشية بعدما تشردنا حوالى شهرين لم نعرف فيهما اين نذهب لأن هذه المنشية بالنسبة لي هي طرابلس كما انها جزء مني».

ويستدرك الخوري ليقول: «صار لي عشرون سنة وانا آتي اليها واتنزه فيها، وانا مبسوط كتير لانو رجعوا فتحوها».

ابو حسن (٨٠ عاماً): «الله وكيلك يا ابني كنت راح موت من قعدة البيت، لانو متل ما بتعرف انا ختيار وين بدي روح وما عندي غير هالمنشية، وكل يوم بجي عليها من حوالى... الله اعلم ٤٠ سنة».

وعندما اردنا تصوير ابو حسن قال: «شو بدك تصوّر لم يبق مني شيء لتصوره».

تقرير ع

تهديدات لسف

فيلم طويل صامت داخل بيوت اللبنانيين وخارجها

سلطة أبوية و«رعية» عليها واجبات الطاعة



ما تتدمي.. ما في حدا داخل الاسرة

«حوار ديموقراطي»! (علي علوش)

«بيت بمنازل كثيرة»، قد يكون افضل تشبيه ووصف لوضع كثير من العائلات اللبنانية.

في البيت الواحد، يتصرف الأبناء والبنات وكأنهم نزلاء في فندق، ولولا بعض من عاطفة وبعض من عادة او ربما حاجة لانقطعت بينهم لغة الكلام.

ولا تتواصل هذه اللغة في المدرسة او الجامعة. فهناك، الاستاذ هو الذي يتكلم ويبدي آراءه التي «تقنع» الطلاب، يساعده في عملية «الإقناع»، علامات آخر السنة والشهادة الموعودة.

اما الحوار في امكنة اخرى، فمفقود ايضاً، لعدم وجود هذه «الأمكنة الاخرى» اصلاً، ولأسباب كثيرة في الشكل والجوهر.

وهكذا، في بلد تحتل الثرثرة فيه مركزاً مرموقاً في الحياة العامة، يفتقر شبابه الى حوار مع النفس اولاً، ومع الأهل والاساتذة والجنس الآخر والجيران والاقارب وحتى مع الدولة ممثلة بكل اجهزتها ودوائرها وناسها. لماذا؟

يعزو الدكتور انطوان مسرة السبب الى «غياب الفرد في المجتمعات العربية. فالفرد غير موجود بذاته، له قيمته وحقوقه المحفوظة. الفرد ينتمي دائماً الى عائلة او عشيرة او طائفة وعليه الا يشذ عنها. وهذا المفهوم هو نتيجة اختمار تاريخي طويل، رسخته الأنظمة اللاديموقراطية التي تكبت الفرد وتجعله دائم الخضوع والقبول للسلطة الدينية والسلطة العائلية والعشائرية والمناطقية وكل اشكال السلطة».

اضاف «نحن كشعب لا نصرح بما نشعر او نفكر به من باب المجاملة او اللياقة او الخوف او...».

.. او اسباب اخرى كثيرة حاولت «السفير» ان ترصدها في كل المناطق اللبنانية تقريباً. فانقطاع الحوار بين الشباب و«الآخرين» لا ينحصر في شباب منطقة او طائفة، ولا يحدده وضع اجتماعي او اقتصادي او غيره: فالافتقار الى الحوار حالة عامة، هذه بعض من نماذجها.

انهم ضد الفتاة

«الحوار بيني وبين امي حوار سطحي، ولكنه بين سائر افراد العائلة شبه مفقود، نتحدث في الامور العائلية، في اختيار الطعام او الملابس، ولكن كلاً منا تحتفظ بهمومها واحلامها الشخصية لنفسها».

هكذا تصف جاندارك قاصوف (٢٠ سنة) الحوار في عائلتها. تضيف «اشعر بأن الجميع ضد الفتاة خصوصاً لجهة اختيارها الشخص الآخر. فالأهل يعارضون للمعارضة فقط».

اما عن الحوار بين الشباب من الجنسين، فتقول «يعتبر البعض مدينتنا زحلة اكثر انفتاحاً من المناطق المجاورة وذلك لامكانية التقاء الشباب والصبايا في النوادي والجمعيات والمؤسسات الخيرية او الانسانية او الدينية. ولكن الحوار داخل هذه الجماعات ينحصر في اعمالها ومشاريعها ولا يتعداه الى امور اخرى. فإذا شوهد شاب وفتاة يسيران معاً لأكثر من مرة، تمطر الدنيا اخباراً وشائعات».

بدوره، يؤكد جورج نورية (٢٤ سنة) ما قالته جاندارك ويضيف: «لا يوجد شيء هنا اسمه صداقة بين الجنسين. هناك علاقات سطحية وعابرة، او علاقة جدية مصيرها الزواج. اما الأهل فهم غالباً متطرفون. علاقتي بهم فاترة، بعدما عارضوا خطوبتي من فتاة احبها. ولانني صغير العائلة فقلما يأخذون برأيي او يستشيرونني، وانا افعل بالمثل».

برغم هشاشة الحوار والعلاقات بين الشباب في منطقة زحلة، فان شفيقة خزاقة من منطقة جديتا، تحسدهم عليها قائلة «اذا ذهبت الى زحلة او بيروت اشعر بأني معقدة. كلمة اضافية عن المرحبا، تعتبر عندنا فضيحة. لذلك فالحوار لدينا مقطوع، اما الثرثرة فبأحسن حال».

وتروي كيف انها وقفت تحدث اخاها في الطريق، بعد ان تطوع في الجيش وارتدى بذلة عسكرية. وكيف وصلت الاخبار الى اهلها بأنها «منزوية» مع شاب و.. «الله يسترع البنات»، وكاد لا يسلم الشرف الرفيع... لولا دخول الأخ في الوقت المناسب.

خالد العلي (٢٦ سنة) مقيم في شتورة، يقول «يؤكد الاهل والاشخاص المسنون ان لا ضرورة للحوار. فيوم كان الابناء يطيعون آباءهم في كل صغيرة وكبيرة كانت الدنيا بألف خير. ويوم كانت الفتاة تلتزم منزلها، كانت كرامتها مصانة. ولكنني اعتقد بأن الحوار ضروري في حياة الناس وعلى المجتمع ان يشجعه. ولكن بعقلية اهلنا ومفاهيمهم من الصعب قيام حوار حقيقي قبل اجيال عديدة».

خالد شاهين (٢٤ سنة) يتفهم اهله جداً ويتفاهم معهم قائلاً «هناك حوار في عائلتنا. وانا اقوم دائماً بما يريدونه لأنهم حريصون على سعادتي وراحتي ويهمهم مستقبلي».

اما عن الحوار بين الشبان والصبايا فيقول «انه مفقود لأن الفتاة تحاسب على كل كلمة ونظرة»....

ويشير خالد الى طبقة اخرى من الناس وهم المغتربون الذين يأتون للاصطياف، «هؤلاء لهم تقاليدهم الخاصة ومفاهيمهم، وهم لا يختلطون مع ابناء المنطقة إلا نادراً».

الحوار جنوباً

حتى اليوم، لم يكتشف الأهل والابناء لغة مشتركة يتفاهمون بها. الحوار بين الشباب من الجنسين تقمعه العادات الاجتماعية والمفاهيم السائدة. الاساتذة لا يحاورون، بل يلقون محاضرات يجب ان تنسخ كما هي في الامتحان، وان تتضمن آراءهم ووجهة نظرهم، ليحصل الطالب على علامة جيدة. الدولة تطبق مبدأ نفذ ثم اعترض، واعترض كلمة من المفيد وضعها ضمن مزدوجين وشرحها في الحواشي.

الجيران يثرثرون ولا يتحاورون. الاخوة يتقاتلون ولا يتحاورون. وزينة (١٩ سنة) التي تشير بانفعال الى انقطاع الحوار في منطقة صور تؤكد «نحن شعب يكذب على نفسه ويصدق كذبه. ندعي الديموقراطية ونطالب بها على صعيد الوطن ونحن لا نمارسها في منازلنا. ندعو الى الحوار بين كل الطوائف ونحن لا نتحاور مع جيراننا».

ندى (٢٦ سنة) مطلقة وام لطفلة صغيرة وقد عادت للعيش مع اهلها. تقول «لو وجد حوار في منزلنا لما تزوجت ولا طلقت، ولكن انعدام الحوار واستبداد اهلي بآرائهم وفرضهم اول شاب عليّ، هو اهم اسباب تعاستي اليوم. والمؤسف ان هذه التجربة لم تغير فيهم شيئاً بل زادت من استبدادهم حتى اشعر احياناً بأني اكاد اختنق من الاوامر والنواهي التي لا آخر لها».

اما عن الحوار بين الصبايا والشبان فتقول «في العلن ممنوع ولكنهم يلتقون سراً ويقلدون الأجانب عبر اعمال وتصرفات لا تصدق.. طبعاً ليس للحوار هدفهم على الاطلاق».

«في «الزرارية» ساهم المغتربون في خلق جو مختلف قليلاً، كما ساهمت الأحزاب سابقاً في خلق حوار فكري وجمع الشباب تحت مبادئ وشعارات سياسية واجتماعية. ومن دون شك، فإن المستوى الاقتصادي يساعد على الوعي الذي يساهم بدوره في زيادة الحوار والانفتاح على الآخرين اقرباء كانوا او اصدقاء او معارف».

بهذه المقدمة لخصت زينب (٢٨ سنة) الوضع في بلدتها مشددة على ضرورة أن يأخذ الشباب المبادرة دوماً.

ناديا (٢٦ سنة) من بلدة «القرية»، قالت «يعتبر بعض الأهل ان النقاش يفقدهم هيبتهم وسلطتهم وخصوصاً ان اولادهم باتوا يفهمون ويناقشون كل المسائل. والحوار بين الشباب مفقود لأن الزيارات الى المنازل غير مستحبة، والتحدث على الطرقات لا يعتبر حواراً. اما في النادي فنتناقش مواضيع دينية وانمائية للجماعة».

زياد (١٨ سنة) من مجدليون اعتبر «ان التهجير والعودة ساهما في خلق جو من الحوار داخل الاسرة وبين الشبان والصبايا، فالأهل لم يعودوا قادرين على اتخاذ قرارات مصيرية من دون مشاركة اولادهم، اما الحوار بين الشباب من الجنسين فغير موجود، لأنه لا يوجد سوى حوالى عشرين شاباً وشابة في القرية».

مجتمع سلطوي

لماذا لا يشجع مجتمعنا على الحوار؟ لماذا لا نعطيه الأهمية المطلوبة، نحن من ندعي اننا ارباب الحرف والكلمة و«السمّيعة» من الدرجة الاولى؟

للدكتور نبيل دجاني، استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية رأي في الموضوع: «مجتمعنا سلطوي، لذا فهو لا يشجع على الحوار ابداً. فالأب يفرض رغبته على اولاده، والاستاذ على تلميذه، والحاكم على محكوميه، وشرطي السير على المواطنين وما الى ذلك. من جهة اخرى تتشبه بعض عائلاتنا بالغرب، فتجلب لأنفسها ولأبنائها عادات غريبة عن عاداتنا وتعتبر ذلك انفتاحاً وتطوراً. فهذا «التغريب» مضافاً الى المجتمع السلطوي الذي ربيت عليه كل الاجيال يجعلان الحوار امراً صعباً جداً. فلا بد من البدء من الاساس اي من التربية عبر تغيير المناهج وتطويرها ومراقبة ما يقدم عبر وسائل الاعلام فلا يعود يفرض على المواطن آراء او مفاهيم جاهزة لا تمت الى مفاهيمنا بصلة.

علينا ان نطور تقاليدنا وعاداتنا لا ان نستورد حوارات الآخرين وافكارهم ونسعى لإدخالها في مجتمعاتنا».

حتى ذلك الحين، يستمر الفيلم الصامت الطويل، ابطاله شبان يكبتون المشاعر والرأي والموقف.. ومع ذلك فأحلامهم تسع الكرة الارضية!

تحقيق: دنيز عطالله حداد





تلقين في المدرسة (حسن عبد الله)



اصغاء فقط

الأمراض النفسانية بين اللبنانيين أقل من سواهم:

خمس حالات تقود إلى معضلة الاكتئاب

كلما سمع وجيه.ي خبرا عن حادث ما يشعر بضيق في التنفس وتنتابه نوبات قلبية تجعل نومه متيقظا، اذ يستيقظ بغتة ولمرات عدة خلال الليل حتى ان اضعف الاصوات باتت ترعبه فكيف بالاصوات الليلية التقليدية كرنين الهاتف او صوت المولد الكهربائي.. وينتابه قلق خانق اذا تأخر احد اولاده خارج البيت ويصبح على يقين ان المتأخرين في احد المستشفيات فيبدأ رحلة البحث عنهم في اقسامها.

وتبين ان وجيه يعاني مما يسمى «بالقلق الوهمي» فقد عمل خلال الحرب مسعفا في الصليب الأحمر اللبناني، ويديهي انه في نطاق المهام التي قام بها صادف عدة اصابات مع انه لم يحصل ان اعرب عن استيائه من منظر ما.

ويقول: «بدأت اشعر بعد تركي العمل بأنني غير طبيعي فما ان اسمع خبرا عن حادث حتى تبدأ اضطراباتي (...) بدأت بالتخلص من هذه الاوهام بنسبة كبيرة من خلال طرد الافكار السوداء من رأسي بعدما اطلعت وانا في طور العلاج على السبب الحقيقي لما ينتابني».

وحالة وجيه هذه ليست سوى نموذج للآثار النفسانية للحرب على اللبنانيين، إلا ان الدراسات التي خرج منها بعض الاختصاصيين في الامراض النفسية والعصبية دلت على ان نسبة المصابين بهذا المرض قليلة جدا وذلك على خلاف البلدان الاخرى التي عانت من حروب.

ويؤكد الدكتور في مستشفى الامراض العقلية ـ دير الصليب منري شليطا ان هذه الحالة تنتج عن صدمة نفسية او جسدية من جراء تأثر صاحبها بوضع معين كحادثة خطف او حجز لمدة طويلة وتكون العوارض جسدية عند فقدانه احد اعضائه او تعرض احد اقربائه لحادثة مشابهة. فسامية. ن التي فجعت بخبر مقتل شقيقها من جراء سقوط قذيفة على منزله خلال الحرب قد اصيبت بانهيار عصبي شديد وشلل في اطرافها السفلية وبعد علاج اتبعته لفترة غير قصيرة استعادت عافيتها، إلا ان الحالة نفسها عاودتها عندما وصلها خبر وقوع حادث لزوجها برغم عدم خطورته بحيث تعرضت رجله فقط للكسر.

من المؤكد ان اصابة سامية الثانية اتت لأنها في المرة الاولى كانت قد فوجئت برجلي شقيقها اللتين كانتا مبتورتين، وما الشلل الذي ظهر الا نتاج الصدمة الاولى التي لم تكن قد تخطت آثارها برغم اعتقادها بأنها نسيتها.

الهدف الذي وضعناه نصب اعيننا عندما قررنا القيام بهذا التحقيق هو معرفة اذا كان جميع اللبنانيين يعانون من امراض نفسية لكون غالبيتهم قد فجعوا بعزيز، او تعرضوا لإصابات في اشخاصهم وممتلكاتهم.

يشير شليطا، من خلال الحالات التي عالجها وزملاؤه في المستشفى، الى ان نتائج الحرب غير ظاهرة بشكل قوي على الرغم من ان مسبباتها كانت متوفرة خلال سنوات الحرب. ويعيد عدم ظهورها الى نفسية اللبناني الذي «كان يحارب من اجل عقيدة بغض النظر اذا كانت قوية ام لا، في حين كان المحارب الاميركي في فيتنام يجهل كليا ما يدور حوله، اي انه وضع تحت ضغوطات قوية. بينما غالبية الحالات التي صادفت المحارب اللبناني كانت مترافقة مع الإعلام اي انه كان على علم بما يحدث حوله حتى المدني الذي مكث اياما واياما في الملجأ كان يعرف مصدر القذيفة التي تنزل عليه» ويعتبر «ان لنفسية اللبناني الفضل الاكبر بالحؤول دون انتشار مثل هذه الحالات: ففي اوروبا واميركا مثلا تضطر الحكومة للتعويض على المواطن في حال خسر بيته او سيارته بينما في لبنان على اللبناني ان يقلع شوكه بيديه» ولهذا الأمر ايجابياته فبدل ان يسبب له وضعه عقدة من جراء تركيز اهتمامه عليه يعمل على تأمين مدخرات مثلا لترميم بيته او لشراء سيارة بديلا للتي فقدها، ولتعويض اي ضرر تعرض له.

ولكن ما تؤكده الدراسات ان هناك بعض الحالات النفسية التي كانت متفشية قبل الحرب ازدادت نسبتها بعدها ومنها: «الفوبيا» او الخوف الوهمي وعوارضها لا تظهر تلقائيا انما من جراء صدمة قوية تأتي بعد فترة غير قصيرة، وقد بدت هذه الحالة عند الاولاد اكثر منها عند المراهقين لكونهم يتأثرون بالعوامل الخارجية خصوصا عندما يرون اهلهم في حالة من الذعر المستمر ولفترة طويلة. فنمو الولد في هذا الجو يؤثر عليه ويجعله يشعر دائما بخوف من دون اي سبب. مثلا نلاحظ ان اشخاصا كثيرين لا ينامون وحدهم في الظلمة ولا يستعملون المصاعد الكهربائية وحتى لا يقودون سياراتهم على الطرقات المزدحمة وما شابه من سلوك..

وهنا يخبرنا فؤاد. ق بخجل ان قلبه كاد يتوقف عندما وصل الى الطابق العاشر في احدى البنايات لأنه لم يتجرأ على استعمال المصعد الكهربائي. كذلك فهو يشعر بخوف لا يوصف اذا حلّ الظلام وهو بمفرده، وأحس مرة انه سيختنق عندما اطفئ النور وهو في احدى صالات السينما. ويعيد شليطا حالته هذه الى خوفه الدائم من عدم تمكنه من اتمام عمله على اكمل وجه لأن عمله يتطلب منه اقناع الزبائن، هذا عدا القلق الذي ينتابه كلما قابل زبونا خوفا من ان لا يشتري البضاعة التي يعرضها عليه.

ماذا عن العلاج؟

يوجه الدكتور شليطا انتقادات شديدة لأساليب العلاج التي تستند فقط الى المهدئات لأن «الفوبيا» تتطور مع الوقت وتؤدي الى حالات اكتئاب، لذا فالجلسات النفسية يجب ان تكون ركيزة العلاج الاساسية.

الى ذلك فإن الامراض التي يتعرض لها اللبنانيون موزعة على خمس حالات كما يحدد ذلك:

□ «عصاب التوجس» Névrose d'angoisse: قلق غير مبرر وغير ناتج عن سبب محدد، اذ يحاول المصاب ان يتنبأ بما سيصيبه في المستقبل من امراض او حوادث اضافة الى تعرضه لنوبات حادة من خفقان القلب وضيق في التنفس من دون ان يترافق ذلك مع اي سبب عضوي.

□ «الفوبيا» او الخوف الوهمي: ويكون المصاب قد مر بصدمة قوية وعلى الارجح في طفولته كفقدانه شخصا عزيزا، إلا انه يكبتها ويظن اهله انه نسيها او تخطاها لكن حادثة صغيرة تذكره بها وتفقده اعصابه.

□ الإنهيار العصبي: اذ هناك اكثر من ٤٥٪ من اللبنانيين يعانون من حالات انهيار عصبي بدون ان يدروا، اذ يستيقظ اللبناني تعبا فيجد النهار طويلا لا شيء يملأ دقته او يفرحه. يشعر بأوجاع في مختلف انحاء جسمهم وغالبا ما يستشير طبيب صحة عامة غير مختص ويعالجه على اساس انه يعاني احد الامراض المزمنة في حين انه في الحقيقة يعاني من انهيار عصبي.

□ النوبات الهستيرية: وهي كناية عن فقدان السيطرة على التصرفات وهذه ايضا تنتج من جراء صدمة قوية، والملفت انها تظهر في احد الاعضاء مثلا اذا كانت رجله محط اهتمامه يصاب بشلل، الا ان هذا الشلل لا يلبث ان يزول مع العلاج وتخطي الصدمة.

والجدير ذكره ان كل هذه الحالات تؤدي في حال عدم العلاج الى الاصابة باكتئاب قد يصل الى ايذاء النفس او الهستيريا الخطيرة على توازن الشخص النفسي والجسدي.

يبقى القول ان اللبنانيين ـ بمعظمهم ـ ما زالوا يتعاملون مع الطب النفسي بوصفه امراً خارج مألوفهم، فيما المطلوب هو اعتبار هذا المجال حيويا مثله مثل الطب الجسدي، والتعاطي بالتالي مع المصابين بنوع من «سعة الصدر» طالما ان الحرب وضغط الحياة اليومية يورثان الكثيرين منا مشكلات لا علاج لها الا في عيادة الطبيب النفسي.

كريستين نمر



د. منري شليطا

تصورات تحت وطأة الضغط النفسي

مركز تعليم صناعة السجاد في الهرمل

إمكانات التدريب محدودة والخريجات بلا عمل

الهرمل ـ علي جعفر:

يعتبر التدريب على صناعة السجاد من الخطط التي تنتهجها الدول النامية كوسيلة تنموية، خصوصا في المناطق الريفية والبيئات التي تعتمد على رعاية وتربية المواشي التي توفر بدورها المواد الاولية لنشوء هذه الحرفة والصناعات المشتقة منها.. بغض النظر عن ان صناعة السجاد سمة من سمات الشرق بلغت شهرتها على ايدي الفرس الى مختلف اصقاع العالم.

وعلى الرغم من ان هذه الحرفة عرفتها العصور القديمة، (٥٠٠٠ ق. م.) في مصر الفراعنة وبلاد ما بين النهرين والامبراطورية الرومانية. وتدرجت موادها الاولية من النباتات وصولا الى الصوف والحرير، واستوحت رسومها من كل عصر رافقته الى ان دخلت مع العصر الاسلامي باب تحريم رسم الاشخاص لتستبدله برسم الزهر والطير والحيوان والاشكال المختلفة.

ولم تستطع الآلة ان تخطف قيمة السجاد المصنوع باليد من حيث الجمال والاتقان، أو من حيث الثمن.

لذلك عندما قررت الدولة عام ١٩٧٣ البدء بعملية التنمية في قضاء الهرمل افتتحت مصلحة الإنعاش الاجتماعي بالتعاون مع الحركة الاجتماعية مركزا للتدريب على صناعة السجاد اليدوي، وباشر عمله وخرج حتى العام ١٩٧٥ دورتين من العاملات المؤهلات، وتوقف مع بداية الحرب ليعود ويعمل بصورة متقطعة حتى مطلع عام ١٩٩٢ حيث عاد الى العمل الفعلي والمتواصل. وبلغ عدد الخريجات أكثر من مائة متدربة يتقنّ هذه الحرفة المميزة.

ما يستدعي الاهتمام في هذا المجال هو تركيز برنامج التنمية الريفية الحالي والذي بدأ بإغداق الوعود على منطقتي بعلبك والهرمل على الجانب الزراعي وحده ليقدم البديل عن زراعة المخدرات، علما بأن هذا البديل لم يترجم على الأرض باستثناء الجولات والمؤتمرات الصحافية والوعود المتكررة من دون نتيجة ملموسة على الارض، وانعكس ذلك تجاهلا للحالة الاجتماعية المترابطة في المنطقة ولوضع المرأة الريفية التي تشكل جزءا من الاسرة وتترتب عليها اعباء اضافية حيث ترتفع معدلات الامية والركود الزراعي والتخلف الاجتماعي.

«السفير» حاولت القاء الضوء على واقع الهرمل من هذه الناحية فزارت المركز الوحيد للتدريب على صناعة السجاد في قضاء الهرمل الذي يضم اربعة «انوال» من الحجم المتوسط والحديث (عرضه ٤.٢٥ امتار وعلوه ٣.٥٠ امتار)، اضافة الى عدد من الانوال الصغيرة.

يعمل المركز بإشراف ثلاثة موظفين هم: المدير مقبل طه، المدربة سلام دندش وأحد الحجاب.

والمركز الآن بصدد تخريج دفعة جديدة من العاملات بعد تسعة اشهر من التدريب المتواصل. ويبلغ عددهن حوالى عشرين متدربة. ثم يؤمن لمن تريد منهن العمل في منزلها نولا ومواد اولية. ويتكفل المركز باستلام الانتاج. اما التي تريد ان تبقى للعمل داخل المركز فيدفع لها عن كل «قطبة» ليرة لبنانية واحدة، والعاملة قادرة يوميا على انتاج حوالى خمسة آلاف قطبة خلال ست ساعات من العمل.

□ المدربة سلام دندش شرحت لنا أهمية المركز بالنسبة للمرأة في منطقة الهرمل ودورها في المساهمة بالدخل الشهري للاسرة الى جانب الرجل وخاصة بعد الاقلاع عن زراعة المخدرات في المنطقة، وأملت ان تعمم هذه الخطوة على قرى القضاء.

شرحت دندش كيفية صناعة السجاد اليدوي وصعوبة انتاجه بكميات كبيرة، فقالت: عناصر تركيب السجاد اليدوي الاساسية هي نوعان من الخيوط: «السداء» وهو ركيزة السجاد ويكون قويا ومتينا و«اللحمة» وتكون رفيعة او غليظة وهي من القطن او الصوف او الحرير.

وتابعت: اما اصناف السجاد فأجودها حسب المقاييس التالية: المتانة، نوعية المواد، نوعية الصبغة، سماكة الفروق، الرسوم، كثافة القطب، النعومة.

وقالت: يعتبر الرسم اهم عمل في السجادة. وتاريخيا كانت السجادة تعتبر مرآة تعكس ثقافة حضارة ما. وأهم عملية في الرسم هي ان تستطيع تبسيط المشهد بشكل يبقى معه معبرا عن الفكرة التي تتوخاها، وطريقة تحضير الرسم تتم اولا بإنجاز التصميم وتحويله الى رسوم على الورق ذي المربعات واخيرا تكوينه ليصبح جاهزا..

وختمت: نحاول دائما ان نعطي افضل ما لدينا من خبرة في مجال هذه الحرفة الى جميع المتدربات لتبسيط الصعوبات امامهن.

□ مدير المركز مقبل طه، قال: ان انشاء المركز هو فكرة انمائية لمنطقة الهرمل بدأت عام ١٩٧٣ بموازنة قدرها أربعة عشر مليون ليرة لأنشطة متعددة ومتنوعة منها ملعب «منشية الوقف» الرياضي، والتيرو وسباق الخيل والسباحة، ولكنها جميعا انتهت ولم يبق سوى هذا المركز رغم الصعوبات الكبيرة التي واجهته خلال الاحداث.

أضاف: ان ميزات هذا المركز تنبع من اهداف عدة نحاول ان نحافظ عليها باستمرار وهي: ان الصناعة اليدوية هي ذات حياكة ثابتة واكثر متانة وتحمّلا من غيرها. وانها تخدم اليد العاملة الحرة التي لا يتوفر لها العمل وتؤمن دخلا اضافيا للعائلة.

وبواسطتها يمكن الحفاظ على الرسوم التقليدية والوطنية.

كما انها تعبر عن الفن الانساني، فعامل السجاد يعتبر فنانا كالصانع والنحات.

وتابع: نطمح لأن يكون هذا المركز الركن الاساسي لمنطقة الهرمل على ان تفتتح مراكز اخرى في القرى.

وأردف: نحن نتساءل ماذا قدم برنامج التنمية الريفية للمرأة في قضاء الهرمل ولماذا لا يتم دعم هذا المركز ليلبي حاجات المواطنين وليؤمن التكامل على صعيد الانماء.

وتحدث طه عن اهم المشاكل التي يواجهها المركز، فقال: المشكلة الاساسية تتمثل بعدم تأمين فرص العمل للخريجات وخاصة في القرى. ليمكن الاستفادة من خبرتهن وهن بدورهن يدربن غيرهن في القرى. كما نواجه مشكلة نقل المتدربات من القرى البعيدة الى المركز وهذا فوق طاقتنا.

وناشد طه مديرية الشؤون الاجتماعية التي تتولى رعاية هذا المركز الاهتمام بشكل خاص بمنطقة الهرمل لما تعانيه هذه المنطقة من حرمان على الصعد كافة.

وطالب بالتدخل لدى القيمين على برنامج التنمية الريفية لإعطاء الحرف اليدوية مكانة ضمن عمل البرنامج.

تعملان على انجاز المطلوب



تعرض ما انتجت

وزيرة الرياضة الفرنسية في بيروت اليوم

ضاهر ترأس الاجتماع الأول للجنة التنظيمية العليا وشرح أبعاد تنظيم الدورة الرياضية العربية

ترأس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة ميخايل ضاهر اجتماعا للجنة العليا للدورة العربية الرياضية التي ستقام في لبنان صيف العام ١٩٩٦ وعلى المنشآت الرياضية الجديدة. وحضر الاجتماع مدير الدورة المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي والاعضاء: رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري، رئيس اتحاد كرة القدم نبيل الراعي، العماد فيكتور خوري، اللواء محمود طي ابوضرغم، الدكتور اميل رياشي، الامير عبدالله شهاب، صالح فروخ، مكرم علم الدين ومقرر اللجنة نزار غريب.

واوضح مقرر اللجنة انه الاجتماع الاول بعدما اعلن الوزير ضاهر تسمية اعضاء اللجنة في قرار منه، وتمت دراسة الهيكلية العامة لادارة الدورة مستندة الى انظمة جامعة الدول العربية. كما تناول البحث تعيين اللجان الفرعية المختلفة المقررة لتنفيذ الدورة.

وشرح الوزير ضاهر ابعاد هذا الحدث على المستوى الوطني والعربي، مشيراً الى انه يعيد لبنان الى مصاف الدول القادرة على استضافة التظاهرات الرياضية الاقليمية والعالمية، والمشاركة بها.

واعطى الوزير ضاهر لهذه اللجنة الصلاحيات اللازمة لانجاح هذه الدورة من خلال السهر على تشكيل الفرق اللبنانية واعدادها لتحقق ارقاما ترفع اسم لبنان. وحض على العمل الدؤوب من اجل تامين الشروط الفنية العالمية للرياضيين المشاركين وتوفير ظروف اقامتهم وتمارينهم قبل الدورة وخلالها، معتبراً ان للحدث اهمية قصوى وهي اعادة المدينة الرياضية الى الحياة.

وتزود الوزير ضاهر بالاسس الفنية التي سيعرضها على مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سينعقد في القاهرة هذا الشهر، ليصار الى توجيه الدعوات الى الدول التي ستشارك في هذه الدورة.

من جهة اخرى تصل الى بيروت مساء اليوم الاربعاء وزيرة الشباب والرياضة الفرنسية ميشال اليوت ماري على رأس وفد وبعثة رياضية موسعة وتم توزيع برنامج زيارتها بحسب الشكل الآتي:

● الخميس:
- ٨.٣٠ صباحا زيارة المدينة الرياضية بيروت.
- ٩.١٥: اجتماع في وزارة التربية.
- ١٠.١٥: الانطلاق الى صيدا.
- ١١.٣٠: زيارة مدرسة البنات الرسمية.
- ١٢.٣٠: زيارة نادي الحريري الرياضي في صيدا وتقديم تجهيزات.
- ١٣.٣٠: غداء عند النائب بهية الحريري.
- ١٧.٠٠: زيارة السيدة رندة بري.
- ١٧.٣٠: زيارة النادي الرياضي.
- ٢٠.٣٠: عشاء يقيمه الوزير ضاهر.

● الجمعة:
- ٨.٣٠: زيارة مدرسة الليسيه الفرنسية الكبرى.
- ٩.٣٠: زيارة رئيس الجمهورية.
- ١١.٠٠: زيارة البطريرك مار نصرالله صفير في بكركي.
- ١٢.٠٠: اجتماع مع المسؤولين عن الحركة الكشفية.
- ١٣.٠٠: اجتماع عمل في النادي اللبناني للسيارات والسياحة - جونيه وتوزيع الاعلان المشترك.
- ١٦.٠٠: تقديم عروض بالجيدو بمشاركة فرنسية ولبنانية في ستاد جونيه.
- ١٧.٠٠: مؤتمر صحافي في استاد جونيه.
- ١٨.٠٠: زيارة رئيس مجلس الوزراء.
- ١٩.٠٠: حفل استقبال في السفارة الفرنسية.
- السبت ٧.٠٠: السفر الى باريس.

والوزيرة ميشال اليوت ماري من مواليد ١٠/٩/٦ ٤ دكتورة في الحقوق والعلوم السياسية، عملت مستشارة تقنية في مكتب وزير الشؤون الاجتماعية ادغار فور.
- قائمة بالاعمال لوزير المقاطعات واراضي وراء البحار برنارد ستاسي.
- قائمة بالاعمال في مكتب وزير السياحة ١٩٧٤.
- شغلت منصب رئيسة مجلس ادارة شركة «اوتا اندفيتي» ١٩٧٩-١٩٨٥.
- محاضرة في جامعة باريس الاولى السوربون منذ العام ١٩٨٤.
- نائبة عن البرينة اتلانتيك في آذار ١٩٨٦.
- رئيسة جمعية الدفاع عن الحقوق والحريات من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥.
- نائبة عن البرينة في حزيران ١٩٨٨ وفي آذار ١٩٩٣.
- انتخبت عام ١٩٨٩ في البرلمان الاوروبي.
- وزيرة الشباب والرياضة منذ العام ١٩٩٣.

عرض بالجيدو

الى ذلك، اعلنت السفارة الفرنسية في بيروت في بيان لها، انه «لمناسبة زيارة الوزيرة اليوت ماري لبنان»، يقدم اربعة ابطال فرنسيين في رياضة الجيدو عرضا في اللعبة في الرابعة بعد ظهر الجمعة المقبل في الملعب البلدي في جونيه».

والابطال الفرنسيون الاربعة هم ستيفان تريتو، وبنيكت ناردو - براديرول، ولوران توماس، وفلورانس بايلي.


من اجتماع اللجنة العليا ويبدو من اليمين: غريب، الراعي، شهاب، خوري، ضاهر، خيامي، العماد خوري، رياشي وعلم الدين (علي علوش)

«حركة الشباب» يدعو جماهيره للتحلي بالمسؤولية

طرابلس - «السفير»:

عقدت ادارة فريق حركة الشباب - طرابلس اجتماعا في مقرها بطرابلس بحضور رئيس النادي وجميع الاعضاء جرى خلاله البحث في الاشكالات التي حصلت في مباراة الفريق مع فريق الهومنتمان. وبعد مناقشة جميع الامور، اصدر المجتمعون المقررات التالية:

- تأسف ادارة النادي لما بدر من اللاعبين من تصرف متسرع نابع من احساس بالظلم تجاه حكم المباراة بعد انتهائها وتدعو جميع اللاعبين الى الابتعاد عن كل تصرف غير لائق.
- توجيه نداء الى الجمهور ودعوته الى ضبط النفس والتحلي بروح المسؤولية خلال تشجيعه للفريق والابتعاد عن اي تشجيع في غير محله قد يعرض النادي الى عقوبات وغرامات اشد واقسى.
- تتقدم من جماهير النادي بالشكر والتقدير للبادرة العفوية التي صدرت عنهم وجعلتهم يتهافتون للتبرع الى صندوق النادي لتعويض الغرامة المادية وتدعوهم الى مزيد من الدعم ليبقى النادي ويستمر.
- توجيه شكر وتقدير خاص الى جميع اللاعبين الذين بادروا مباشرة الى التبرع باقتطاع جزء من راتبهم الشهري وذلك تعبيرا عن وفائهم لمسيرة النادي.
- توجيه الشكر والتقدير الى الجيش اللبناني الذي تحلى بالمسؤولية وروح القيادة لمعالجة الاشكال الذي حصل.
- تأكيد ادارة النادي على الوقوف جنبا الى جنب ويدا بيد مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم وتحت قيادته متمنين عليه مراقبة جميع الامور بمسؤولية ابوية.
- كما تتقدم ادارة النادي من جميع اللبنانيين وخاصة الصحافة اللبنانية باحر التهاني بحلول العام ١٩٩٥.

الدوري العماني بكرة القدم

شدد العروبة قبضته على صدارة بطولة عمان لكرة القدم لموسم ٩٤ - ٩٥ بعد فوزه الكبير على الاهلي (٥ - صفر) في المرحلة الثامنة التي اقيمت امس الاول.

ورفع العروبة رصيده الى ٢٢ نقطة. وسجل اصابات الفائز حسام ابخاي وسليمان رجب (٢) ومحمد زايد وفاروق عبد الله.

وفي المباريات الاخرى فاز صور على مرباط (٢ - ١) سجل للفائز يوسف صالح (٢)، وللخاسر يونس امان من ركلة جزاء، وعمان على سداب (٢ - صفر) سجلهما ياسين ابو نبيلي وداود سالم.

وفاز الهلال على السيب باصابة احرزها سالم جديد، والخابورة على بركاء (٣ - ١)، سجل للفائز علي تميم واحمد علي وجمعة، وللخاسر خلفان مبارك. وتغلب البستان على النصر بهدفين احرزهما الطيب عبد النور ومسيف حبسي.

وتعادل ظفار حامل اللقب في الموسم الماضي مع السويق (صفر - صفر).

● ترتيب فرق الصدارة:
١ - العروبة: ٢٢ نقطة.
٢ - الخابور: ١٧.
٣ - صور: ١٣.
٤ - السيب: ١٢.
٥ - الاهلي: ١٠.

هاشم بطل رماية «رأس السنة»

نظم اتحاد الرماية والصيد مسابقة كأس رأس السنة في الرماية على الاطباق من الحفرة الاولمبية في حقل نادي ايشتار - ادما، بمشاركة ٢٤ راميا. وهنا نتائج السنة الاولى:

١ - ناجي هاشم (٨٨ من ١٠٠) ٢ - ديلور ابو جودة (٨٧)، ٣ - جو سالم (٨٥)، ٤ - ميشال حجار (٨٥)، ٥ - باسل قليلات (٨٤)، ٦ - جوزف سلفاتي (٨٣).

أشرف على المسابقة: عبد الحفيظ قليلات وسامي ساسين وخليل قليلات.

واعلن امين السر للعلاقات الخارجية سامي ساسين، ان الاتحاد الدولي للرماية اعاد لبنان الى لائحة الاتحادات الدولية بعدما سدد كل ما يتوجب عليه من اشتراكات دولية وعربية وآسيوية، كما تلقى برقيات تهنئة بالاعياد من الاتحاد الدولي واتحادات الجزائر، قطر الاردن والاتحاد العربي.

بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية:

الغازية يحول خسارته الى تعادل مع المجد

تعادل فريقا شباب الغازية والمجد (٣-٣) الشوط الاول (٣ - ٢) للمجد في المباراة التي جمعتهما امس على ملعب الاصلاح البرج الشمالي في مباراة مؤجلة من المجموعة الاولى لبطولة لبنان بكرة القدم لاندية الدرجة الثانية، وذلك بعد ان كان المجد متقدما (٣ - ٠) في الدقائق الـ١٣ الاولى.

وتصب هذه النتيجة في مصلحة المتصدر شباب الساحل والاجتماعي طرابلس صاحب المركز الثاني لأن رصيد الغازية اصبح ٢٢ نقطة بينما بات رصيد المجد ٢٠ نقطة مقابل ٢٧ للساحل و٢٥ للاجتماعي.

استطاع المجد في مستهل الشوط الاول استغلال التراخي في صفوف الغازية وخاصة سوء حالة الحارس البديل وسجل ٣ اصابات في الدقائق ٢ و٤ و١٣ عبر حمزة ناصر وارتور ميرزويان وعباس ياسين مما اضطر الغازية الى اجراء تبديلين سريعين بإدخال الحارس الاساسي المصاب علي تقي في الدقيقة ١٤ وغسان علوش مكان سمير سرداح المصاب.

وسيطر الغازية بعد ذلك على مجريات اللقاء واستطاع ان يحقق التعادل وليس ذلك فحسب بل كان بامكانه تحقيق الفوز لو استغل الفرص التي سنحت له.

وساد المباراة خوشنة تعامل معها الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات بحزم بعد ان طغت العصبية على جو المباراة قبل ان تهدأ في منتصف الشوط الثاني ويتبادل الفريقان الهجمات ولكن من دون ان يتمكن احدهما من حسم النتيجة لمصلحته.

الإصابات

- د ٢: يقوم حمزة ناصر بمجهود فردي ويسدد كرة قوية في الزاوية اليمنى لمرمى الغازية (١ - ٠).
- د ٤: يحتسب الحكم ضربة حرة للمجد يسددها ارتور ميرزويان بقوة فتستقر على يسار الحارس في الزاوية الارضية (٢ - ٠).
- د ١٣: يسدد حمزة ناصر كرة قوية فيصدها الحارس بقبضته لتصل لعباس ياسين الذي يعاود تسديدها ارضية فتخدع هذه المرة الحارس وتمر من بين قدميه وتستقر في الشباك (٣ - ٠).
- ١٨: تمريرة من حسن داود الى علي حمدان الذي يسدد على يمين الحارس عمر ايوب (١ - ٣).
- د ٢٦: ضربة حرة للغازية يلعبها حسن داود قوية جدا فتتحول من الحارس الى سقف الشباك (٢ - ٣).
- ٥٦: يعيق الحارس محمد ايوب مهاجم الغازية علي حمدان داخل المنطقة المحرمة فيحتسب الحكم ركلة جزاء يترجمها حسين ايوب في قلب الشباك محرزا التعادل (٣ - ٣).

● مثل شباب الغازية: احمد خليفة (علي تقي) لحراسة المرمى وحسين حسون وحيدر حسون وخليل حجازي وتامر غدار وحسن داود، وقاسم غدار وسمير السرداح (حسان علوش) ثم (عباس حجازي)، علي حمدان ووسام حسين ومالك حسون.

● المجد: محمد ايوب لحراسة المرمى وارتور ميرزويان وحسن رزق وحسين عرار وقاسم مكي ومحمد جسار (حسين الدر) وقاسم خنافر وحسن شعيتو (عادل حسن علي) عباس ياسين وعبد الله مزيمة وحمزة ناصر.

قاد المباراة الحكم الدولي: دحام العقيدات وعاونه الدولي يزيك يزيك والاتحادي جمال سليم.

استعداداً لمباراتها مع الجزائر

مصر تخسر أمام تونس (٠ - ٢)

فازت تونس على مصر (٢ - صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت بينهما في سوسه (١٥٠ كلم شمال تونس) امس الاول.

وتأتي المباراة في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس الامم الافريقية ٩٦، علماً ان المنتخب المصري مدعو الى مواجهة الجزائر في ٦ كانون الثاني الحالي، في حين يلعب المنتخب التونسي ضد السنغال.

وفي الدقيقة ٢٨ فاجأ سراج الدين الشيحي حارس مرمى مصر عصام عبد العظيم بتسديدة قوية من ٢٥ متراً اثر تمريرة من زبير بية (اكرر زبير بية) محرزاً الاصابة الاولى.

واضاف زبير الاصابة الثانية اثر تمريرة متقنة من فوزي الرويس فتخطى مدافعاً ثم الحارس واودع الكرة داخل الشباك.

واجرى مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبرزاك عدة تعديلات في صفوف المنتخب في الشوط الثاني للوقوف على مدى قدرة الاحتياطيين في تعويض الاساسيين، فاشرك رضوان الصالحي الحارس الاحتياطي مكان شكري الواعر، وحكيم نويرة ومحمد طرابلسي مكان الهادي بن رخيصة وطارق ثابت. وكان البدلاء عند حسن ظن المدرب.

● مثل تونس: شكري الواعر (رضوان الصالحي)، صبري جاب الله وسامي الطرابلسي ومحمد علي المحجوبي والهادي بن رخيصة (حكيم نويرة)، طارق ثابت (محمد طرابلسي) وسفيان الفقي وسراج الدين الشيحي وزبير بية - عيادي الحمروني (نبيل الشاوش) وفوزي الرويسي (صبري [illegible]).

● مثل مصر: عصام عبد العظيم، احمد نخلة ومصطفى رياض وابراهيم حسن واحمد العجوز (احمد الكاس)، وليد صلاح الدين (محمد صبري) وفوزل جمال وهاني رمزي واحمد ساري، هادي خشبة (رأفت عنتر) وحسام حسن (احمد صلاح ابو جريشة).

مدير الكرة في النادي الأهلي القاهري:

نرحب باللعب في سوريا

صرح مدير الكرة بالنادي الاهلي القاهري محمد رمضان ان النادي يرحب بشدة بتلبية دعوة نادي تشرين السوري والتي تضمنت زيارة الاهلي لسوريا واداء مباراتين.

وقال رمضان بأن المردود المادي للمباراتين لن يكون مشكلة لان الاهلي حريص على اللعب في سوريا، لافتا النظر الى ان التسعيرة الرسمية لمباريات الاهلي هي ٢٠ الف دولار للمباراة الواحدة، «ولكن كل شيء يمكن التغاضي عنه بالنسبة للاندية السورية الشقيقة».

وبالنسبة لاستعدادات الاهلي لمرحلة اياب الدوري المصري قال رمضان إن جهودنا تصب حاليا لاستغلال فترة التوقف كما يجب لمعالجة المصابين واعادة الجهوزية التامة لسائر اللاعبين.

واضاف ان قمة الدوري باتت شبه محجوزة للاهلي وخصوصاً ان الفارق مع المنافس التقليدي الزمالك قد يضيق الى نقطتين فقط في حال فوز الزمالك بمبارياته الاربع المؤجلة، وهو اجر من المستبعد حدوثه في عالم الكرة.

وعن البطولة العربية للاندية التي ستقام في مصر خلال شهر آذار المقبل قال رمضان ان الاهلي لن يقبل بديلا عن الفوز بها، وخصوصاً بعدما تفرغ لها تماما اثر امتناعه عن المشاركة في المسابقات الافريقية.

وعن العلاقة مع الاتحاد المصري لكرة القدم قال رمضان انها على افضل ما يرام، ولن يألو النادي الاهلي جهدا لتمتين هذه العلاقة اكثر واكثر لما فيه مصلحة الكرة المصرية ورفع مستواها الى المرتبة التي تليق ويرضى عنها الجميع.

بطولة بيروت برفع الاثقال

يقيم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية الساعة الخامسة مساء السبت ٧ كانون الثاني الحالي على منصة المليح بالزيدانية بطولة بيروت في رفع الاثقال، تجرى عملية وزن اللاعبين بين الساعة الثالثة والرابعة وتقبل طلبات الاشتراك في مهلة اقصاها مساء اليوم (الاربعاء) وتسلم للامانة العامة في الاتحاد.

الرجل المناسب ليس في المكان المناسب

منذ معرفتنا بالادارة الرياضية، ومنذ عينا في كثير من اللجان بحكم الانتخاب في الاتحادات الوطنية والعربية والآسيوية والعالمية، وبحكم الوظيفة كمسؤول عن الجمعيات والاتحادات الرياضية في المديرية العامة للشباب والرياضة سابقا، كنت الاحظ في كل لجنة ان عضواً من الاعضاء يطمح بوظيفة معينة. وهذا ما كان يحصل في الاتحادات ايضا.

فعندما ينجح احدهم في دخول الاتحاد، او لجنة من اللجان، ويتسلم مهامه، يفشل في القيام بمتطلباتها اما لضيق وقته، او لضعف معرفته وجهله في امور كثيرة لم يكن يدرك انه سيفشل في جلاء امورها او حل رموزها وهذا ما حصل مؤخرا في لبنان، عندما شكلت لجنة عليا مهمتها الاشراف والتنظيم للدورة العربية التي ستقام على ارض لبنان.

ان الطموح ليس عيباء، والعمل للوصول الى وظيفة او مركز اداري ليس شنارا، ولكن عندما يتحول الطموح الى غرور، والعمل الى ادعاء وجهل، فهنا يكمن العار والشنار، وهذه علة العلل، وهذا الداء الذي هو واحد من الامراض التي كثيرا ما كشفنا عنه في كلمات سابقة بكثير من الصراحة.

وكل ما نرجوه اليوم ان يتعاون اهل الحركة الرياضية الذين رأوا ما رأينا، وشعروا بما شعرنا على انقاذ الحركة من هذه الامراض غير متأثرين الا بمصلحة الرياضة ومصلحة الرياضة فحسب.

ان التستر على عيوب نهضتنا الرياضية اذا كان جائزا في الامس لعوامل وظروف استثنائية، فإنه لم يعد جائزا اليوم، ولا يمكن ان يجوز في الغد، لأننا على موعد مع استحقاق كبير، وكبير على الذين يجهلون.

فعلى الواعين من اداريينا، والمخلصين منهم ان يعملوا في ضوء هذه الحقيقة كتلة واحدة، لان عملهم الموحد، وحده ينقذ الحركة الرياضية بشكل عام، وينقذ الدورة العربية بشكل خاص، وبهذا نكون قد تخلصنا من احدى عللها، علة الذين يريدون ان يعملوا ولا وقت لديهم للعمل، والذين يتسلمون الوظائف وتحشر اسماؤهم حشرا بقصد التوازن البغيض في العمل الرياضي وليست لديهم المعرفة التي تحتاج اليها هذه الوظائف الادارية والتنفيذية ان في الاتحادات او الجمعيات او في اللجان للدورة العربية المقبلة.

مليح علنوان
رئيس جمعية الصداقة الرياضية اللبنانية

أبناء نبتون يتوجه إلى سوريا للقاء الجيش السوري بالسلة


من الاحتفال

يتوجه نادي ابناء نبتون بكرة السلة للرجال الى سوريا للقاء فريق الجيش في العاشر من الشهر الحالي وذلك في مباراة الرد، ويترأس البعثة رئيس النادي الدكتور جورج فريحة.

وكان النادي اقام لمناسبة الاعياد في قاعته المقفلة حفلة تكريم لفرقه الرياضية الرسمية حضرها الى جانب اعضاء اللجنة الادارية مدربو الفرق وجميع اللاعبين.

وبعد ان سلم رؤساء الفرق الرياضية الكؤوس في كرة السلة وكرة اليد والميداليات الاتحادية لكرة السلة التي حصل عليها ابطال النادي من البطولات والدورات الرسمية لعام ١٩٩٤، قام رئيس النادي الدكتور جورج فريحة بتسليم الميداليات الى اللاعبين ثم وجه كلمة هنأ فيها ابطال النادي على انجازاتهم الرياضية التي حققوها في العام ١٩٩٤ متمنيا ان تكون الانجازات في العام الجديد كبيرة ومميزة خصوصا وان النادي مقدم على نشاطات محلية وعربية ودولية كبيرة وعديدة في مختلف الالعاب المرخص بها النادي، ثم اقيم كوكتيل في المناسبة.

«تفاهم» أندية الجبل بالكيك بوكسينغ يزور النائب شهيب في عاليه


صورة تذكارية للنائب شهيب مع زواره

زار وفد من تفاهم اندية الجبل في الكيك بوكسينغ ضم رؤساء اندية ومدربين وحكاما وابطالا دوليين من الدرجتين الاولى والثانية والناشئين النائب اكرم شهيب في دارته في عاليه.

وتحدث باسم الوفد عصام سلمان معددا انجازات الاندية كفوز نادي جوبيتر - عاليه ببطولة لبنان للناشئين وجبل لبنان وكأس فؤاد رستم وبطولة لبنان العام للدرجتين الاولى والثانية خلال العام المنصرم وكذلك فوز نادي ليون هارت - صوفر بالمركز الثاني في بطولة الناشئين، ونادي البهاء - عاليه بالمركز الثاني لمحافظة الشمال، وسبورتينغ قبرشمون بالمركز الثاني لبطولة لبنان ٩٣.

وركز سلمان على روح العائلة التي تجمع الفرق، ثم قام بتسليم النائب شهيب كأس بطولة لبنان للدرجة الاولى لعام ٩٤ عربون وفاء وتقدير. ورد شهيب بكلمة شدد فيها على اهمية الرياضة ودورها الحضاري واشار الى انها العلاج الوحيد لترسبات الحرب، وهنأ تفاهم الاندية على كل الانجازات التي تحققت ووضع امكانياته لحماية هذه الانجازات وسط النفساد المستشري في المؤسسات الرياضية طالبا من الجميع مداومة العمل على التقدم نحو الافضل.

تلى ذلك حفل بالمناسبة تخللته الصور التذكارية.

كأس العالم في السباحة

رقم عالمي للألمانية فولكر في الـ٥٠ متراً

سجلت السباحة الالمانية ساندرا فولكر رقماً قياسياً عالمياً في سباحة ٥٠ متر ظهراً للسيدات بعد ان سجلت ٢٧.٨٦ ثانية في بطولة كأس العالم لسباحة المسافات القصيرة.

وكان الرقم السابق ٢٧.٩٣ وسجلته الاميركية انجيل مارتينو في ٢٨ كانون الاول عام ١٩٩٣ في سابادبل باسبانيا، وهنا النتائج:

● رجال:

- ٥٠ م. صدراً: ١ - مارك فارنيكي (المانيا) ٢٧.٦٥ ثانية. ٢ - اليكس وونغ (هونغ كونغ) ٣٠.٢٨ ث. ٣ - تام تشي كين (هونغ كونغ) ٣٠.٩٧ ث.
- ٢٠٠ متر فراشة: ١ - مارك فوستر (بريطانيا) ٢٤.٦٩ ثانية. ٢ - كريس كارلو بريمر (المانيا) ٢٦.١٦ ث. ٣ - فيزا هانزي (فنلندا) ٢٥.٢١ ث.
- ١٠٠ متر حرة: ١ - سيلكو غونتزل (المانيا) ٤٩.٨٨ ثانية. ٢ - مايك فيبيتز (بريطانيا) ٥٠.١٧ ث. ٣ - مارك فوستر (بريطانيا) ٥٠.٢٧ ث.
- ١٠٠ م. ظهرا: ١ - جيركا ليتزين (المانيا) ٥٥.١١ ثانية. ٢ - ايمانويلي ميريسي (ايطاليا) ٥٥.٥٣. ٣ - زولت هيغميغي (السويد) ٥٦.١٥ ث.
- ٢٠٠ فراشة: ١ - كريس كارول بريمر (المانيا) ١.٥٧.٢٨ دقيقة. ٢ - فيزا هانزي (فنلندا) ١.٥٩.٤٢ د. ٣ - برندن ليونغ (هونغ كونغ) ٢.٠٩.٠٨ د.
- ٢٠٠ صدرا: ١ - لوكا ساكي (ايطاليا) ٢.١٧.٩٢ دقيقة. ٢ - تام تشي كين (هونغ كونغ). ٣ - مايكل سكوت (هونغ كونغ) ٢.٢٧.٦٨ د.
- ٤٠٠ م حرة: ١ - شتيفان زيستر (المانيا) ٣.٤٨.٠٨ دقائق. ٢ - يورغ هوفمان (المانيا) ٣.٤٨.٥١ د. ٣ - بيير ماريا سيسيليانو (ايطاليا) ٣.٤٨.٧١ د.
- ٤ مرات ١٠٠ متر متنوعة: كريستيان كيلر (المانيا) ٥٥.٥٨ ثانية. ٢ - كزافيه مارشان (فرنسا) ٥٦.٢٤ ث. ٣ - روبرت شيبت (المانيا) ٥٦.٧٤ ث.
- ٤٠٠ م. متنوعة: ١ - روبرت سيبت (المانيا) ٤.١١.٣٧ دقائق. ٢ - مارسين فالينسكي (بولندا) ٤.١٢.٤٠ د. ٣ - لوكا ساكي (ايطاليا) ٤.١٤.١٢ د.

● سيدات:

- ٥٠ مترا حرة: ١ - فرانتشيسكا فان السيك (المانيا) ٢٥.١١ ثانية طوني جيفس (نيوزيلندا) ٢٦.٤٧ ث. ٣ - مارسا بارسين (فنلندا) ٢٦.٥٤ ث. ٢ - ٥٠ متر ظهرا: ١ - ساندرا فولكر (المانيا) ٢٧.٨٦ ثانية (رقم عالمي). ٢ - ميتي ياكوبس (الدنمارك) ٢٩.٢٥ ث. ٣ - كاتي اوشير (بريطانيا) ٢٩.٨٤ ث.
- ٥٠ م. صدرا: بريجيت بيكو (بلجيكا) ١.٠٨.٩٩ دقيقة. ٢ - مانويلا ناكيل (المانيا) ١.٠٩.٧١ د. ٣ - سيلفا بوليريتش (المانيا) ١.١٠.١٤ د.
- ١٠٠ متر فراشة: ١ - ميشيل سميث (ايرلندا) ٥٩.٩٩ ثانية. ٢ - سيسيل جانسون (فرنسا) ١.٠٠.٥٩ دقيقة. ٣ - ميتي ياكوبس (الدنمارك) ١.٠٠.٦٩ د.
- ١٠٠ م. حرة: ١ - فرانتشيسكا فان السيك (المانيا) ١.٥٧.٠٢ دقيقة. ٢ - جوليا يونغ (المانيا) ٢.٠١.٩٧ د. ٣ - روبين لانسام (هونغ كونغ) ٢.٠٣.٥٦ د.
- ٢٠٠ م. ظهرا: ١ - ميتي ياكوبسن (الدنمارك) ٢.١٢.٠٣ دقيقة. ٢ - فرانشيسكا سالفالاجو ٢.١٢.٤٣ د. ٣ - جوان ديكينز (بريطانيا) ٢.١٣.٨٧ د.
- ٢٠٠ م. حرة: ١ - جوليا يونغ (المانيا) ٨.٤٤.١٧ دقائق. ٢ - ايلين كارلسون (السويد) ٩.٠٧.٨٦ د. ٣ - كوسمو سوندرز (هونغ كونغ) ٩.٠٩.٤٥ د.

الطقس

توقعت مصلحة الارصاد الجوية ان يكون الطقس في لبنان حتى مساء اليوم الاربعاء جيدا مع احتمال سقوط بعض الامطار، وجاء في النشرة:

الحال العامة: طقس ممطر فوق اليونان وتركيا، جيد الى غائم على باقي حوض المتوسط الشرقي.

الطقس المتوقع في لبنان حتى مساء اليوم الاربعاء جيد يتحول تدريجيا الى غائم مع احتمال سقوط بعض الامطار مساء.

الرياح السطحية: جنوبية - غربية - معتدلة تنشط احيانا. الانقشاع جيد.

الحرارة على السواحل من ١٢ الى ٢٠ درجة، على ارتفاع الف متر من ٥ الى ١٤ درجة وفي البقاع من ٥ الى ١٥ درجة.

الرطوبة على السواحل: من ٦٠ الى ٨٠ بالمائة.

حال البحر: منخفض الموج الى مائج احيانا.

وبلغت كمية الامطار الهاطلة في منطقة البقاع الاوسط خلال الاسبوع الماضي ٢٣.٣ ملم، وبذلك اصبح المجموع العام لكمية الامطار الهاطلة لهذا العام ٤٤٢.٩ ملم يقابلها ٢٠١ ملم للفترة نفسها من العام الماضي.

اما المعدل العام التصاعدي فهو ٢٤٨ ملم بحسب مصادر دائرة المناخ في حوش الامراء.

السفير



مارادونا يتسلّم «الكرة الذهبية» الخاصة في باريس ويشن حملة على هافيلانج وبلاتر وغروندونا!؟

على الرغم من الاجواء الضاغطة التي يعيشها دييغو مارادونا نجم الكرة الارجنتينية السابق نتيجة اتهامه بخرق القوانين والسفر خارج البلاد من دون اذن السلطات الرسمية والتي قد تعرضه للسجن، فإن مارادونا استطاع ان يجد لنفسه فسحة من الوقت لتمضية عطلة الميلاد ورأس السنة في العاصمة الكوبية هافانا بدعوة من رئيسها فيديل كاسترو.

وامس كانت باريس المحطة الثانية لمارادونا حيث وصلها بدعوة من مجلة «فرانس فوتبول» لتسلم جائزة «الكرة الذهبية الخاصة».

وفور وصوله، صرح مارادونا لرجال الصحافة بأن ايامه في الملاعب باتت معدودة، وانه سيقصر نشاطاته الكروية على التدريب، مناقضاً بذلك ما كان قد صرح به سابقاً بانه يسعى الى اللعب والتدريب مع فريقه الجديد الراسينغ!؟

ولم ينس مارادونا خلال لقائه برجال الصحافة ان يشن حملة عنيفة على اعضاء الاتحاد الدولي (الفيفا) وخاصة رئيسه الدكتور جو هافيلانج وامينه العام سيب بلاتر. ومما قاله مارادونا:

«عندما اسمع اسم (الامين العام للفيفا سيب) بلاتر و(رئيس الفيفا) هافيلانج فإن هذين الرجلين اللذين يعتقدان انهما مهمان للغاية فإن الضحك يغالبني، بالنسبة الي فهما غير موجودين»!؟..

وانتقد مارادونا ايضا خوليو غروندونا رئيس اتحاد كرة القدم الارجنتينية لأنه لم يسانده وقال انه توجد مافيا في مجال كرة القدم للهيمنة على هذه الرياضة.

وقال ان على اللاعبين الدوليين ان ينضموا الى اتحاد على غرار لاعبي التنس من اجل انتزاع زمام رياضة كرة القدم من مسؤولين قال انهم لا يعرفون سوى القليل عنها.

وعاد الجدل يثور من جديد حول مارادونا لسفره الى كوبا وفرنسا منتهكا بذلك شروط حكم بكفالة وقعته المحكمة عليه لمحاولته استخدام بندقية صيد ضد صحافيين.

وقال هوغو وورتمان محامي مارادونا امس ان اللاعب مطلوب للمثول امام العدالة في غضون اسبوعين كي يشرح الاسباب التي منعته من الحصول على الاذن من المحكمة قبل السفر الى فرنسا والى كوبا اثناء الاحتفالات بعيد الميلاد حيث التقى بالرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

وقال بابلو دانييل تالاموني وهو احد الصحافيين الذي افادت انباء بأنه هددهم بالبندقية ان مارادونا قد يحتجز لعدة ساعات لدى عودته الى البلاد فيما يبحث محاموه مسألة التفاوض بشأن شروط كفالة جديدة.

وقال تالاموني: «انها علامة اخرى على سلوكه المتعجرف تجاه القضاء».

الا ان محامي مارادونا قال ان من غير الوارد ان يودع مارادونا في السجن. وقال المحامي ان موكله طلب اذناً للسفر، الا انه لم يتلق رداً!؟..

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي محاكم التعقيب.

وطالب مدع ارجنتيني بسجن مارادونا اربع سنوات بتهمة استخدام بندقيته ضد صحافيين في شباط الماضي اثناء محاصرتهم لمنزله لإجراء مقابلة معه. ووقعت كفالة على مارادونا قدرها ٤٠ الف دولار في بادئ الامر ثم خفضت الى ٢٠ الف ومن المقرر النطق بالحكم في القضية في آذار القادم.

وقضى مارادونا نجم منتخب بلاده الفائز ببطولة كأس العالم عام ١٩٨٦ عيد الميلاد مع زوجته وبنتيه في كوبا حيث التقطت لهم صور وهم يتبادلون الهدايا مع كاسترو.

وقال مارادونا للصحافيين قبيل مغادرته كوبا يوم الاحد: «اعتقد انني سأهب حياتي لفيدل..»، وهي التصريحات التي قد تثير حفيظة الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وهو من اشد منتقدي كاسترو في منطقة اميركا اللاتينية.

ويعود مارادونا الى الارجنتين في نهاية الاسبوع الحالي كي يباشر مهمته الجديدة لتدريب نادي راسينغ الارجنتيني الذي يحتفظ بأمجاد سابقة الا انه اخفق في الحصول على بطولة الدوري خلال الاعوام الثمانية والعشرين الماضية.

الدوري الأميركي بكرة السلة

شاكيل أونيل لاعب أورلاندو الأفضل تهديفاً



شاكيل اونيل هداف الدوري

بعد اجازة قصيرة استمرت يومين، تستأنف صباح اليوم (الاربعاء) مباريات الدوري الاميركي بكرة السلة حيث تجري ٩ مباريات ابرزها بين هيوستون روكيتس بطل الدوري و(جاره) دالاس مافريكس على ارض الاخير في مدينة دالاس بولاية تكساس.

والمباراة مهمة جدا للفريقين، حيث يسعى هيوستون الى احراز الفوز لاستعادة صدارة مجموعته خاصة في حال سقوط المتصدر يوتا جاز الذي يستضيف اليوم على ارضه فريق ميلووكي.

ومن جانبه، يحاول دالاس عدم التفريط بالفوز خاصة انه سيلعب على ارضه وبين جماهيره من اجل تحسين موقعه، حيث يحتل الآن المركز الرابع.

وفي المقابل، يستضيف غولدن ستايت على ملعبه خصما قويا وصعبا هو سان انطونيو، فيما يلعب فينيكس صنز متصدر مجموعة الباسيفيك خارج ارضه مع سكرامنتو الرابع. وهنا البرنامج:

- نيوجيرزي × انديانا بيسرز.
- واشنطن × سياتل سوبرسونيكس.
- اتلانتا هوكس × بورتلاند.
- مينيسوتا × دنفر ناغيتس.
- دالاس مافريكس × هيوستون.
- يوتا جاز × ميلووكي باكز.
- لوس انجيليس لايكرز × ديترويت.
- غولدن ستايت × سان انطونيو.
- سكرامنتو × فينيكس صنز.

وعلى صعيد آخر، ما زال شاكيل اونيل عملاق فريق اورلاندو ماجيك يتصدر ترتيب الهدافين برصيد ٨٧١ نقطة سجلها في ٢٩ مباراة اي بمعدل (٣٠ نقطة) في كل مباراة حتى الآن. وحل روبنسون لاعب سان انطونيو ثانيا برصيد ٧٠٤ نقاط في ٢٥ مباراة اي بمعدل (٢٨،٢ نقطة) في المباراة الواحدة. وجاء جاكسون لاعب دالاس ثالثا برصيد ٦٨٨ نقطة في ٢٥ مباراة اي بمعدل (٢٧،٥ نقطة) في المباراة الواحدة. كما حل حكيم العجوان لاعب هيوستون رابعا برصيد ٦٨٦ نقطة في ٢٦ مباراة، اي بمعدل (٢٦،٤ نقطة) في المباراة الواحدة.

وعلى صعيد اللاعبين الافضل في المتابعات الدفاعية (ريباوند)، احرز روبنسون لاعب سان انطونيو المركز الاول بنسبة قدرها (١٢،١ ريباوند) في المباراة الواحدة يليه موتومبو لاعب دنفر (١٢ ريباوند) ثانيا، فيما حل ثالثا هيل لاعب كليفلاند (١١،٨ ريباوند). وويليس لاعب اتلانتا (١١،٦ ريباوند)، والعجوان لاعب هيوستون (١١،٥ ريباوند).

أولمبياد الشطرنج الحادي والثلاثون (٤)

لتوانيا تتصدر ولبنان يهزم هندوراس

موسكو - حسن الجندي

احتلت لتوانيا، بعد الجولة الثانية، صدارة فرق الرجال الـ١٢٤ المشاركة في اولمبياد الشطرنج الحادي والثلاثين الذي اقيم الشهر الفائت في موسكو.

اما بالنسبة للفرق العربية، فتصدرت مصر رغم خسارتها امام الدنمارك (١-٣).

وقد فاز الفريق اللبناني على الهندوراسي (٢،٥-١،٥) بعد ان خسر منصور عساف على الرقعة الاولى وربح طوني قسيس على الثانية ونسيم صقر على الرابعة في حين تعادل زفيق بركات على الثالثة. واستراح في هذه الجولة بطل لبنان السابق منير تويني والحالي فادي عيد.

كما فازت من الفرق العربية: العراق على هاييتي (٤-)، المغرب على مالطا (٣،٥-٢،٥)، الجزائر على تايلند (٣-١)، قطر على نيوزيلندا (٢،٥-١،٥)، اليمن على السلفادور (٣-١)، الامارات على ناميبيا (٤-).

وتعادل الاردن مع جزر العذراء البريطانية (٢-٢). وخسرت كل من: تونس امام اذربيجان (١-٣)، فلسطين امام ايران (٠،٥-٣،٥)، السودان امام بلجيكا (-٤)، البحرين امام لشتنشتاين (١-٣).

اما على صعيد النتائج الفردية الدولية، فقد منيت اللاعبة الوحيدة المشاركة في اولمبياد الرجال، المجرية يوديت بولغار باول هزيمة لها على الرقعة الاولى امام الاستاذ الكبير البولندي روبيرت كوكزينسكي رغم ان نقاطها الدولية (٢٦٣٠) ونقاطه (٢٥١٥).

وعزز بطل العرب الاستاذ الدولي القطري محمد المضيحكي رصيده حين تغلب على الاستاذ الاتحادي النيوزيلندي لنطوني كير.

وفي ما يلي نقدم ثلاث مباريات من الجولة الثانية:

فريق سيدات البرتغال وخلفه الفريق اللبناني في صالة الطعام

يوديت بولغار كوكزينسكي

	Kuczynski (بولندا)	J. Polgar (المجر)
1.	e4	c5
2.	Nf3	e6
3.	Nc3	a6
4.	d4	cxd4
5.	Nd4	Qc7
6.	Be2	b5
7.	o-o	Bb7
8.	Re1	Bc5?!
9.	Bf3	d6
10.	Nb3	Nd7
11.	e5!	dxe5
12.	Bb7	Qb7
13.	Nc5	Nc5
14.	Re5	Rd8
15.	Qe2	Nd7?
16.	Rg5!	g6
17.	a4!	h6
18.	Rg3	b4
19.	Ne4	Qc6
20.	Rd3	Ngf6
21.	Nf6	Nf6
22.	Rd8	Kd8
23.	Qe5	Ke7
24.	Bd2!	a5
25.	Qa5	Rb8
26.	Bb4	Ke8
27.	Ba3	Nd5
28.	Qa7	Rc8
29.	c3	g5
30.	g3	h5
31.	Rd1	Ra8
32.	Qd4	Ra4
33.	Qh8	Kd7
34.	Qh5	f6
35.	Qf7	Kc8
36.	Re1	Ra6
37.	Qf8	Kb7
38.	Qf7	Kc8
39.	h3	Rb6
40.	Qf8	Kb7
41.	Rd1	Qc4
42.	Qf7	Kc8
43.	Qg6	Kb7
44.	Qd3	Qd3
45.	Rd3	Rb3
46.	Kf1	f5
47.	Ke2	Nb6
48.	Rd4	واستسلم الاسود

المضيحكي كير

	AL Modaihki (قطر)	Ker (نيوزيلندا)
1.	e4	d6
2.	d4	Nf6
3.	Nc3	g6
4.	g3	Bg7
5.	Bg2	o-o
6.	Nge2	Nbd7
7.	h3	c5
8.	Be3	Qc7
9.	o-o	a6
10.	a4	cxd4
11.	Bd4	Ne5
12.	a5	Nc4
13.	Na4	Nd7
14.	Bg7	Kg7
15.	Qd4	Kg8
16.	Qc3	Ra7
17.	Nb6	Ndb6
18.	axb6	Qb6
19.	Qc4	Qb2
20.	Rfb1	Qe5
21.	Qc7	Re8
22.	Ra5	واستسلم الاسود

دياز قسيس

	Diaz (هندوراس)	Kassis (لبنان)
1.	e4	c5
2.	Nf3	d6
3.	d4	cxd4
4.	Nd4	Nf6
5.	Nc3	g6
6.	Be3	Bg7
7.	Qd2	Ng6
8.	Bc4	Ne3
9.	fxe3	o-o
10.	o-o	Nc6
11.	Nc6	bxc6
12.	Rf2	e6
13.	Raf1	Rb8
14.	b3	d5
15.	Bd3	Qg5
16.	Ne2	e5
17.	Nc3	Bh6
18.	exd5	Qe3
19.	Qe3	Be3
20.	dxc6	Bf2
21.	Kf2	Be6
22.	Re1	f6
23.	a4	Rfc8
24.	Be4	Kg7
25.	Nb5	a6
26.	Nd6	Rc7
27.	Nb7	Bf5
28.	Bd5	Rbc8
29.	Nd6	Rd8
30.	Nf5	gxf5
31.	c4	Rb8
32.	Re3	f4
33.	Rd3	f5
34.	Ke2	e4
35.	Rc3	Kf6
36.	g3	f3
37.	Ke3	Ke5
38.	h3	Rg7
39.	Kf2	Kd4
40.	Re3	h5
41.	c7	Rc7
42.	g4	hxg4
43.	hxg4	Rg7
44.	Re1	Rg4
45.	Rd1	Ke5
46.	a5	Rg2
	واستسلم الابيض	

الدورات الدولية بكرة المضرب

المغربي العلمي يهزم الهولندي هارهويس في قطر

تتابعت دورة قطر الدولية للرجال بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٦٥٠ الف دولار، وكان نجم مباريات الامس المغربي كريم العلمي الذي حقق فوزا كبيرا على الهولندي بول هارهويس (٥-٧ و٦-٣ و٧-٥) ضمن لقاءات المرحلة الاولى. وأعاد البطل المغربي الى الاذهان المفاجأة الضخمة التي حققها في دورة العام الماضي عندما حقق فوزا تاريخيا على المصنف الرقم واحد عالميا الاميركي بيت سامبراس، وفي المرحلة الاولى ايضاً.

وقد اعتبر فوز العلمي على الهولندي هارهويس مفاجأة في حد ذاتها، خاصة وان البطل الهولندي بلغ المباراة النهائية في الموسم الماضي وخسر امام السويدي ستيفان ادبرغ.

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسباني خافيير سانشيز على الهولندي ياكو التينغ (٣-٦ و٦-٢ و٦-٣) والالماني ماركوس تزوكه على مواطنه برند كارباخر (٤-٦ و٦-٣ و٦-٤) والالماني كارستن براتش على المجري ساندور نوزالي (٣-٦ و٦-٣ و٦-٢).

أدلايد

تأهل الاميركي جيم كورير المصنف ثالثا الى المرحلة الثانية من دورة ادلايد الاسترالية الدولية في كرة المضرب اثر تغلبه على السويسري ياكوب هلاسيك (٧-٦ و٦-١).

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المصنف سادسا على السويدي نيكلاس كولتي (٧-٥ و٦-٣) والاسترالي مارك وودفورد المصنف ثامنا على الالماني مارك غولنر (٦-٤ و٦-٤) والسويدي هنريك هولم على الفرنسي سيدريك بيولين (٦-٢ و٦-٢) والتشيكي دانيال فلتشيك على الاميركي اليكس اوبراين (٦-٤ و٥-٧ و٦-٤) والهولندي ريتشارد كرايتشيك على الفرنسي فابريس سانتورو (٦-٣ و٦-٣) والبريطاني جيريمي بايتس على الالماني يورن رينتزينبريك (٦-٤ و٤-٦ و٦-٤) والالماني هندريك دريكمان على الجنوب افريقي وين فيريرا (٧-٦ و٦-٢) والسويدي توماس انكفيست على الاسترالي ديفيد ادامس (٦-٤ و٦-٣) والروسي يفغيني كافلنيكوف على الجنوب افريقي ماركو اندورسكا (٧-٦ و٦-١).

كأس هوبمان

تأهلت تشيكيا حاملة اللقب امس الى الدور نصف النهائي من «كأس هوبمان» لكرة المضرب التي تقام في بيرث (استراليا) اثر تقدمها على استراليا (٢-صفر).

ففي الفردي للرجال، فاز بتر كوردا على بات كاش (٢-٦ و٦-٣ و٧-٦) في مباراة دامت اكثر من ساعتين. وفي الفردي للسيدات، فازت يانا نوفوتنا على كريستين رادفورد (٦-٣ و٦-٣) في ٦٩ دقيقة.

وفي مباراة اخرى، تأهلت اوكرانيا ايضا الى الدور نصف النهائي اثر فوزها على الولايات المتحدة (٢-١).

ففي الفردي للرجال، فاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على الاميركي ريتشي رينبيرغ (٦-٧ و٧-٦ و٦-٣).

وفي الفردي للسيدات تغلبت الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا على الاميركية ليندساي دافنبورت (٦-صفر و٦-٤).

وفي الزوجي المختلط، فاز رينبيرغ ودافنبورت على ميدفيديف وميدفيديفا (٦-٣ و٦-٢).

وتلتقي اوكرانيا في هذا الدور مع تشيكيا حاملة اللقب في الموسم الماضي.

هذا، وكانت فرنسا قد تأهلت الى الدور ربع النهائي اثر فوزها على هولندا بصعوبة (٢-١).

ترتيب المحترفين

احتفظ الاميركي بيت سامبراس بموقعه في صدارة تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين بفارق شاسع عن مواطنه اندريه آغاسي. وهنا ترتيب العشرة الاوائل:

١ - الاميركي بيت سامبراس: ٥٠٩٧ نقطة.
٢ - الاميركي اندريه آغاسي: ٣٢٤٩.
٣ - الالماني بوريس بيكر: ٣٢٣٧.
٤ - الاسباني سيرجي بروغيرا: ٣٠٠٧.
٥ - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش: ٢٩٣٦.
٦ - الاميركي مايكل تشانغ: ٢٦٤٧.
٧ - السويدي ستيفان ادبرغ: ٢٤٧١.
٨ - الاسباني البرت بيراساتيغي: ٢٤٧٠.
٩ - الالماني ميكايل شتيخ: ٢٣٨٠.
١٠ - الاميركي تود مارتن: ٢٣٠٧.

دوري الكرة الانكليزي: توتنهام يهزم ارسنال

تابع توتنهام عروضه الجيدة تحت اشراف مدربه الجديد جيري فرنسيس فتغلب مساء امس الاول على جاره في شمال العاصمة ارسنال (١-صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب «وايت هارت لاين» في لندن ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وسجل اصابة المباراة الوحيدة الروماني جورجي بوبيسكو في الدقيقة ٢٢ وهي المباراة التاسعة لتوتنهام من دون خسارة فصعد الى المركز السادس في الترتيب العام برصيد ٣٦ نقطة، ودخل المنافسة لاحتلال احد المقاعد المؤهلة لكأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

اما ارسنال فمني بخسارته الثانية على التوالي والتاسعة هذا الموسم وبقي ثالث عشر برصيد ٢٨ نقطة.

بيليه يؤدي اليمين الدستورية ويعد بنهضة رياضية شاملة

كانت مدينة برازيليا عاصمة البرازيل أمس على موعد مع الحدث المميز الذي كان نجمه الاسطورة بيليه الذي ادى اليمين الدستورية بوصفه الوزير الجديد للرياضة في بلاده.

ووسط حشد كبير من رجال الصحافة والاعلام الذين تحلقوا حول «معالي الوزير»، قال بيليه في اشارة الى الرئيس البرازيلي الجديد فرناندو هنريكه كاردوزو، والذي باشر مهام منصبه يوم الاحد الماضي: «بصفتي وزيراً، فانني اعتبر نفسي محاطاً بالعديد من النجوم، بعدما اختارت البرازيل بأسرها مدربنا».

واعرب بيليه عن رغبته في النهوض بالرياضة عبر المواهب الشابة في مختلف الالعاب. والمح الى انه سيكثف من النشاطات والمسابقات الرياضية بين الفرق البرازيلية والمنتخبات الافريقية، علاوة على لقاءات اخرى من منتخبات وفرق اميركا اللاتينية. لان الاحتكاك المتواصل من شأنه ان يصقل مواهب اللاعبين ويساهم في ارتفاع المستوى العام لكل الالعاب الرياضية.

وكرر بيليه وعده بالسعي الى استضافة الدورة الاولمبية لعام ٢٠٠٤ في ريو دي جانيرو، اضافة لإقامة نهائيات كأس العالم العام ٢٠٠٦ في البرازيل.

وقال: «جئت الى هذا المنصب بدون اي مصالح سياسية وجئت اليه كي ارد الى بلدي العطاء الذي منحتني اياه».

وينظر الى بيليه في هذا المنصب بوصفه موقعا شرفيا، اذ لن يقوم بكافة المهام الوزارية، وسيمضي قدماً في اعماله التجارية، ولدى بيليه منشآت رياضية خاصة به.

وقالت مصادر قريبة من الحكومة ان الميزانية المخصصة للرياضة تصل الى ٢٣ مليون دولار فقط في العام.

وكان الرئيس البرازيلي قد اسند اليه هذا المنصب في الشهر الماضي وقال ان اهم اولوياته ستكون اجتذاب الشبان من الشوارع لممارسة الرياضة في الاندية.

رالي باريس - دكار للسيارات الفرنسي سابي بطل المرحلة الثانية

فاز السائق الفرنسي برونو سابي بالمرحلة الثانية من رالي باريس - دكار للسيارات بعدما اجتاز طرقاً صحراوية وعرة في شمال المغرب على سيارته ميتسوبيتشي في المرحلة البالغ طولها ٢٥٥ كيلومتراً حيث قطعها بزمن قدره ساعتين و٢٩ دقيقة و٢٤ ثانية، متقدماً بفارق ٢٥ ثانية عن مواطنه جان بيار فونتناي الذي كان يقود سيارة سيتروين.

وجاء الفرنسي بيير لارتيغ بطل السباق في العام الماضي في المركز الثالث بعد سابي بدقيقة و٤٤ ثانية الا ان المرحلة افسدها الضباب الكثيف على ساحل المغرب حيث هبط السائقون ليلاً بعد عبورهم من اسبانيا الى المغرب.

واستمر الفنلندي تيمو سالونين في الصدارة الاجمالية للسباق وتستأنف المرحلة الثالثة ومسافتها ٤٠٥ كيلومترات من الرشيدية الى ورزازات.

وعلى صعيد آخر، اعلنت شركة «رينو سبور» امس انها تعاقدت مع الاسكتلندي دافيد كولتهارد ليكون السائق الثاني في فريق ويلياميس رينو الى جانب البريطاني دايمون هيل في بطولة العالم للفورمولا وان (الفئة الاولى) التي ستنطلق في آذار المقبل.

وكان كولتهارد السائق الاحتياطي الموسم الماضي لكن بعد مقتل البرازيلي ايرتون سينا في ١ ايار الماضي على حلبة «ايمولا» حل مكانه وخاض ثماني سباقات. وكانت افضل نتيجة حققها في سباق ايستوريل البرتغالي حين حل ثانيا ومع ١٤ نقطة في صدارة الترتيب العام.

وتنافس كولتهارد على هذا المركز مع البريطاني نايجل مانسل بطل العالم السابق، الى ان حسمت شركة وليامس رينو الامر لمصلحة الاول.

وقد يدفع القرار مانسل الى اعتزال هذه الرياضة مرة جديدة بعد عام ١٩٩٢، لأن شركتي فيراري وبينيتون مكتملتي الصفوف، ولم يتبق سوى مكان واحد في فريق ماكلارن.

وعلق مانسل على القرار قائلاً: «انا سعيد جداً لأن الفرصة اتيحت امام كولتهارد». واضاف: «اتوجه بالشكر الى شركة وليامس رينو التي سمحت لي بالمشاركة في ثلاثة سباقات الموسم الماضي والفوز في استراليا».

وختم قائلاً: «ما زال الوقت مبكراً لأعطي معلومات عن مستقبلي».

وكان مانسل مثل فريق وليامس رينو من ٨٥ الى ٨٨، ثم من ٩١ الى ٩٢ شارك في ٩٦ سباقاً واحرز المركز الاول ٢٨ مرة وانطلق من المركز الاول ٢٨ مرة ايضاً.

● **فيورنتينا - يستغني عن ايفنبرغ**

- قال لاعب خط الوسط الالماني ستيفان ايفنبرغ امس بان نادي فيورنتينا الايطالي الذي يلعب له وافق على الاستغناء عنه.

ويشتهر ايفنبرغ بانه طرد من نهائيات كأس العالم السابقة في الولايات المتحدة بعد ان وجه الى الجمهور علامات غير لائقة!؟

ويلعب ايفنبرغ الآن بصفة مؤقتة لنادي بروسيا مونشنغلادباخ في القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم الا انه ليس من المؤكد ان يبقى بالنادي لانه لن يتمكن من دفع المبلغ الذي يطلبه منه النادي الايطالي في هذا الشأن وهو ٤،٥ مليون دولار!؟

وقال: «يرغب فيورنتينا في الاستغناء عني، لذا فمن المؤكد ان اندية اخرى ستدق بابي وانا اعرف ذلك وبروسيا يعرفه ايضا ولن استبعد اي ناد وسابت في امر انضمامي الى اي ناد بعد التباحث مع اسرتي».

وافادت انباء بان فيردر بريمن الالماني وميلانو الايطالي يرغبان في ضمه اليهما.

وقال: «ان عرضا بهذا الصدد من ميلانو سيكون عظيماً».

● **اصابة روماريو بجرح!**

- تعرض المهاجم البرازيلي روماريو بجرح فوق عينه اليمنى اثناء احتفال برأس السنة اقيم في الريو دي جانيرو.

وقال روماريو في حديث لاحدى محطات التلفزة بان الجرح الناجم عن اصابته بعلبة جعة القيت في الهواء اثناء الحفل لن تمنعه من اللعب مع برشلونة بعد عطلة الميلاد ورأس السنة. وظهر روماريو على شاشة التلفزيون وقد وضع ضمادة على الجرح فوق حاجبه الايمن.

● **ايفيتش رسميا مع فناربخشة**

- ذكرت مصادر نادي فناربخشة التركي بان الكرواتي توميسلاف ايفيتش تسلم رسميا منصبه لتدريب الفريق، وسيباشر عمله بدءا من الآن.

وكان فناربخشه قد استغنى عن المدرب الالماني مولفر لوزيك في الشهر الماضي بسبب النتائج الهزيلة التي حققها الفريق تحت قيادته.

● **كأس العالم ٢٠٠٢..**

- اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس بان اليابان وكوريا الجنوبية والمكسيك تقدمت بطلبات لاستضافة نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٢ وذلك قبل انتهاء مهلة في هذا الشأن في ٣١ كانون الاول الماضي.

وقالت مصادر الفيفا ان على الدول الثلاث ان تؤكد عزمها استضافة البطولة قبل ٢٨ شباط المقبل بعد الاطلاع على القائمة الرسمية للفيفا والتي تتضمن شروط استضافة النهائيات.

وسيتخذ الاتحاد الدولي في حزيران عام ١٩٩٦ القرار النهائي بشأن استضافة اول نهائيات بعد عام ٢٠٠٠ الا ان مسؤولين بارزين المحوا في وقت سابق الى ان آسيا قد تستضيف النهائيات لاول مرة.

وكانت المكسيك استضافت النهائيات مرتين عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٨٦ بعد ان حلت محل كولومبيا التي لم تستضف البطولة آنذاك.

● **كينيدفال الى هامبورغ**

- ذكرت وكالة الانباء السويدية امس بان المهاجم السويدي نيكلاس كينيدفال وقع عقدا للعب مع نادي هامبورغ.

ويذكر ان كينيدفال (٢٧ عاما) الذي يلعب لنادي نوركوبينغ هو نجل اسطورة كرة القدم السويدي اوفي كينيدفال، وهو ايضا هداف القسم الاول للدوري في الموسم الماضي. وقد لعب ٦ مباريات دولية للسويد حتى الآن.

● **باجيو وكولر..**

- اعلنت مصادر نادي يوفنتوس الايطالي امس بان روبرتو باجيو ويورغن كولر سيغيبان عن تشكيلة الفريق في مباراة القمة المرتقبة مع بارما يوم الاحد المقبل بداعي الاصابة. حيث ما يزال باجيو يعاني من ألم في ركبته، وكذلك الحال بالنسبة لزميله يورغن كولر الموجود حاليا في المانيا.

● **اسبريلا ضبط مخموراً!؟**

- ذكرت تقارير الشرطة في العاصمة الكولومبية بوغوتا بان نجم المنتخب الوطني ونادي بارما الايطالي فاوستينو اسبريلا ضبط مساء امس مخموراً في احدى الملاهي الليلية وبحوزته مسدس!؟

وقد استدعي اسبريلا الى قسم الشرطة لاستجوابه حيث علم انه لن يتمكن من العودة الى ايطاليا للعب مع فريق بارما قبل استكمال التحقيقات معه!؟

● **معاقبة برنار لاما**

- اتخذت إدارة نادي باري سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي بكرة القدم قرارا بتوقيف حارس مرمى الفريق والمنتخب الوطني برنار لاما مباراتين متتاليتين لتقاعسه في اداء واجباته، وغيابه عن بعض الحصص التدريبية للفريق بالرغم من الاجازة الشتوية.

وبذلك سيغيب لاما عن مباراة فريقه مع أوكسير، في مسابقة كأس فرنسا، كما سيغيب عن مباراة الدوري مع سوشو يوم السبت المقبل.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
		■							٢
			■						٣
	■					■			٤
	■					■			٥
	■				■		■		٦
■		■					■		٧
					■				٨
		■							٩

افقيا:

١ - من ضواحي بيروت.
٢ - عائلة مغن لبناني، نعم بالاجنبية.
٣ - اسكتي، ضوء.
٤ - ناهية، صوت اوراق الاشجار.
٥ - راحة اليد، علم مذكر.
٦ - لغري.
٧ - كذب.
٨ - نهر اوروبي، يباين (معكوسة).
٩ - نهر لبناني (معكوسة)، تفسيرية.

عموديا:

١ - مغن لبناني.
٢ - عدل، ملكي (معكوسة).
٣ - حصن، انظر.
٤ - يختبر.
٥ - مطربة لبنانية.
٦ - كائن، ماركة دراجات نارية.
٧ - يرمس (معكوسة).
٨ - متشابهة، علم مؤنث.
٩ - من الاقمشة (معكوسة)، متشابهان.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
اتخذ القرارات الكبرى واستفد من كوكب «فينوس» الذي ينير حياتك على الصعيدين العاطفي والاجتماعي.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
تتابع تسلقك الادراج وتمتن اوضاعك المالية والنجاح. انها فترة ممتازة للتعبير عن مشاعرك فافتح قلبك للشريك.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
تعيد الانسجام الى علاقة كانت مهددة بالخطر. تتلقى دعوات كثيرة وتنظم بنفسك اجتماعات ولقاءات اخرى.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
اتكل على ذكائك والمنطق. كذلك اصغ الى حدسك والهامك. قد يخلق وضع عائلي خاص بعض النزاعات.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
سيطر على انفعالاتك وغضبك حتى لا تؤثر ردات فعلك على استقرارك في المستقبل. عالج الامور بروية.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
لتسلن غال على قلبك يشعر بعدم الامان فعليك ان تكون صادقا معه من دون ان تجرحه.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
لا تحرق اعصابك في الدفاع عن امور لا تفهم كل ابعادها. الكواكب تعدك بمغامرة عاطفية.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
حافظ على الاتزان بين عملك ومنزلك خصوصا وان التوتر السابق قد زال. حافظ على حيويتك.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
تتعرف الى مجالات جديدة وتفرح باوقات غير اعتيادية. قد ترتبط بانسان فاجاك بحضوره وقربه منك.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
انه الوقت الافضل للتغيير في المنزل او العمل فالسماء تبارك اتصالاتك وقد تحصل على النجاح والغنى.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
عليك ان تسدي النصح الجيد لان الجميع يستشيرونك ويأخذون برأيك. مفاجآت عديدة سارة في انتظارك.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
توقع محاسبة من الشريك وملامة وعتبا. فحاول ان تعالج الوضع بمرحك المعتاد.

الشطرنج

a b c d e f g h

الابيض يلعب ويميت في النقلة الثانية؟

كلمة السر

ل	ي	د	ع	ن	ي	ف	ر	و	م
ل	د	ا	ع	ن	ر	ب	ل	ا	م
ل	ي	ل	ع	ن	و	ل	ر	ا	م
م	ا	ل	ع	م	م	م	م	م	م
هـ	ي	ل	ع	ن	د	ز	ن	م	هـ
ع	ا	ص	م	ص	و	ا	ا	ا	ا
م	م	م	م	و	ح	ي	ق	ر	د
ق	هـ	ن	ل	ر	ي	د	ص	س	ن
ا	ا	ا	ا	ي	ن	هـ	هـ	هـ	هـ
م	م	م	ك	هـ	هـ	ر	ي	ن	ن

■ كلمة السر بلدة لبنانية من ستة احرف:

موورفين، منيرة، عديل، عاصم، مهادنة، مزايدة، مقام، عليه، مارلون، منافسة، منام، عليل، ممارسة، مالبرن، منصورية، ملاك، عادل، مهام، علام.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

الكلمات الافقية

١ - صابرين، بن. ٢ - حلوسية، لن. ٣ - اح، بيانو. ٤ - بدل، ادا. ٥ - نورس، ولد. ٦ - وحـ حنين. ٧ - نار. ٨ - يلتيه، هـ هـ. ٩ - سام، موبيل.

الكلمات العمودية

١ - صبح النوم. ٢ - الحدود، يا. ٣ - بو، بن، نام. ٤ - رسب، سيات. ٥ - ي ي ي ي، لين. ٦ - نها، ون، هي. ٧ - نادين. ٨ - بلودان، هو. ٩ - ن ن، احرمهم.

■ حل كلمة السر: شبانية.

■ حل مسألة الشطرنج: 1. Nf6+!, gxf6; 2. Re8 مات
او 1. Nf6+!, Kh8 [Kf8]; 2. Re8 مات

إدوار سعيد في الجامعة الأميركية يعرض «أفكاراً مرتجعة حول الاستشراق»

عرض ادوار سعيد امس، بدعوة من الجامعة الاميركية في بيروت، «افكارا مرتجعة حول الإستشراق»، تركزت حول كتابه «الاستشراق» والانتقادات التي وجهت اليه وتأثيره على الاعمال الادبية التي تلته.

وغصت قاعة «عصام فارس» بالحضور، حيث القى سعيد في محاضرته الثانية في بيروت والتي كان قد غاب عنها لمدة طويلة، وفي مقدمتهم الوزير بهيج طبارة والنواب بشارة مرهج ونائلة معوض ومحمد قباني والزميل غسان تويني والمطران جورج خضر وحشد من الاساتذة والطلاب.

استهل سعيد كلمته بالاعراب عن امتنانه وسروره لوجوده في الجامعة الاميركية في بيروت «التي لم يتسن لي ان ادرس فيها وكان لي اكثر من ارتباط بها».

وقال سعيد ان كتابه «الاستشراق» انجز سنة ١٩٧٧ ونُشر سنة ١٩٧٨، شارحا انه عمل على انجازه من دون اي انقطاع، معتمدا على تشجيع اسرته وبعض اصدقائه من دون ان يعرف اذا كان الموضوع بحد ذاته سيلقى اي اهتمام من قبل الجمهور بشكل عام.

أضاف انه بعد انجاز الكتاب، وجد انه لقي الكثير من الاهتمام، لا سيما في الولايات المتحدة وفي بريطانيا، وهو اهتمام كان يأتي بشكل عدائي احيانا، او غير متفهم احيانا اخرى، «ولكنه كان اهتماما ايجابيا في معظم الاحيان».

ولاحقا، لقي الكتاب رواجا واسعا فترجم الى معظم اللغات، ونقله الى العربية كمال ابو ديب ثم تُرجم الى اليابانية والاسبانية والبرتغالية الخ... وفي سنة ١٩٩٣، حصل كتاب «الاستشراق» على اكبر رقم للمبيعات في السويد.

وقال سعيد ان الجدل الذي اثاره الكتاب تناول موضوعات عدة لم يكن هو يقصد التطرق اليها بالاصل، مضيفا انه «يبدو لي ان كتاب «الاستشراق» هو كتاب جماعي تجاوزني انا ككاتب».

وشرح ان الاتهامين الاساسيين اللذين تم توجيههما الى الكتاب يتعلقان بالعدائية للغرب.

وأشار الى ان البعض ادعى انه (اي الكاتب) استعمل كلمة استشراق كرمز للغرب كله، اي الغرب كوحدة/ كعدو للعرب والاسلام والشرقيين الآخرين الذين عانوا من الامبريالية.

أضاف ان البعض الآخر رأى انه عبر انتقاد الغرب، حاول الكاتب ان يدافع عن الاسلام (وعن الاصولية)، ساعياً الى اظهار ان الحضارة الاسلامية والعربية، او الشرقية، هي الافضل.

لكن سعيد رأى ان الكتاب لم يتطرق اصلا الى دراسة الاسلام او الشرق، او عرض أياً من هاتين الحضارتين، بل هو سعى فقط الى عرض الصورة التي اظهرها بها الغرب.

أضاف «انا قلت ان الغرب، او الشرق، لا ينتميان الى «حقيقة مستقرة وثابتة»، فالتاريخ البشري يصنعه البشر، وانا حاولت ان اظهر

سعيد محاضراً (حسن عبدالله)

ان تطور وبقاء اي حضارة يتطلب وجود حضارة اخرى تختلف عنها بشكل كلي».

ومضى قائلا ان «الهوية تُبنى، ويبنيها البشر، فكل جيل ومجتمع يعيد خلق ذلك الذي يليه وبناء الهوية مرتبط بموقع السلطة»، معترفا «انه من الصعب ان نسلم بأن الهوية تتغير دوماً ولكنه واقع، والهوية ليست ثابتة».

ورأى ان «الخطأ الذي يرتكبه الاصوليون هو انهم يعتبرون انفسهم فئة من خارج التاريخ»، مضيفا انه «لا احد يرى انه من السهل العيش مع النظرية القائلة بأن الهوية البشرية يُعاد صنعها باستمرار، ومن الصعب التسليم بذلك، فكل منا محتاج للايمان بشيء ما».

وأعطى سعيد مثالاً لإيضاح نظريته، فأشار الى انه بعد حملة نابليون بونبارت الى مصر سنة ١٧٩٨، وصدور كتاب «وصف مصر»، كان من الممكن جدا اعتبار هذا الكتاب عملا موضوعيا وعلميا من دون الانتباه الى انه لا ينقل سوى وجهة نظر المستعمر، ولكن وجود الجبرتي في ذلك الوقت وضع الكتاب في موقعه التاريخي».

وشرح انه لم يكن يتصور انه بعد عام من صدور كتابه ستقوم الثورة في ايران، وانه في سنة ١٩٨٢، وحتى سنة ١٩٨٧، اي سنة اندلاع الانتفاضة، سيأخذ الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني منحى جديداً».

بالاضافة الى ذلك، جاء الاجتياح السوفياتي لأفغانستان، وما تبعه من تشكيل حركات اسلامية مسلحة وسلسلة من الاحداث التي شهدها العالم في الثمانينيات لتغذي الحس بالاضطهاد الذي كان يعتري الناس ويدفعهم لتصنيف انفسهم كغربيين او شرقيين.

ورأى سعيد ان كتاب «الاستشراق» بدا للبعض وكأنه العمل الجدي الاول الذي «يرد على الغرب» وقد جسد احساس العرب بالغرب، اي الصورة التي يرونه بها.

ولكنه اوضح انه لم يشعر يوما بأن دافعه للكتابة كان الشعور بالعداء، وان فكرة «الغرب في مواجهة الشرق» ليست هي التي اراد ان يحييها، معترضا في الوقت ذاته انه لم يكن مجردا من اي دوافع شخصية «فكتابي شهادة وانتقاد للقوة».

أضاف انه لم يكن يقصد جميع المستشرقين في كتابه، «فبعضهم، كفلوبير، كان مفتوناً بالشرق»، مشيرا الى انه اراد عرض المعاناة التي عاشها البعض، باحثا عن سبيل لإيجاد نقاط مشتركة بين الحضارات عوضا عن الابقاء على الحدود في ما بينها.

واعترف سعيد ان كتاب «الاستشراق» كُتب بذهنية تجربة محددة، اي تجربة الفلسطيني التي تختلف في جوانب منها عن تجارب حضارات شرقية اخرى.

وأشار الى ان آراءه المتعلقة بفلسطين لم تتغير، فقضية فلسطين بالنسبة اليه هي قضية عدالة وحرية، مضيفا انه ما زال يطالب بقيام مجتمع متساو في الحقوق في فلسطين.

وقال سعيد بمرارة ان كتابه تُرجم الى العبرية، لكن معظم دور النشر العربية التي عرضت نشر كتابه طلبت حذف بعض المقاطع منه، لا سيما تلك التي ينتقد فيها بعض الانظمة العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وعدد سعيد منتقدي كتابه من غربيين وليبراليين، عرب وماركسيين ومستشرقين الخ... عارضا انتقاداتهم ومقدماً الردود عليها.

ورد سعيد على انتقاد كان قد وجهه اليه المؤرخ البرت حوراني عندما رأى هذا الاخير انه يجب استعمال كلمة «استشراق» بشكل حيادي، فاعتبر سعيد انه لم يقصد قط القول ان الاستشراق امر سيء ولكنه دفع بأن ذنب الاستشراق هو تواطؤه مع القوة.

وتساءل سعيد «هل يمكن عزل الاستشراق عن الظروف التاريخية التي احاطت به؟»، في اشارة الى الاستعمار والامبريالية.

ورأى انه، ومنذ انهيار الشيوعية، هناك مساع لتصوير الاسلام على انه «الشيطان» الجديد، وفي المقابل، هناك مساع للعودة الى الدين والاصول في الشرق الاوسط.

أضاف ان «الجنوب، الذي كان يسمى برومنسية العالم الثالث، ما زال يعاني من الامراض والفقر والجهل والجوع ولم تعد هناك حركة عدم الانحياز او قادة شعبيون».

ومضى قائلا ان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي وضع حداً لآخر حركات التحرر في العالم وما زالت الولايات المتحدة هي القوة المهيمنة في معظم دول الشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية، فيما اوروبا المقسمة تأتي خلفها..

ومن هنا، برأي سعيد، الحاجة الى العودة الى الاصول والى البحث عن هوية تستمد منها الشعوب قوة ما.

وشرح سعيد ان هدفه هو تغيير الفرضية القائلة بأن الفروقات تولّد حتماً العدائية والدعوة الى ايجاد سبيل جديد لرؤية الفروقات والاختلافات، حيث تتوجب اعادة النظر في بعض المعتقدات والافتراضات.

وختم سعيد كلمته بالقول ان العداء ما زال موجودا، ولكن اصبح هناك توافق عام على ضرورة خفض تأثير التشوهات التي فرضها الاستشراق والتي ما زالت تظهر بشكل علني في الصراع المستمر في الغرب وفي الشرق معاً.

لجنتان للاهل في مدرستين

عقدت الجمعية العمومية لاهالي طلاب مدرسة الفرير طرابلس ـ دده الكورة بحضور المدير الخندرو بيريز ولجنة من الاساتذة ومندوبين من دائرة التربية الوطنية، حيث تم انتخاب لجنة الاهل من المحامي ناصر جروس رئيساً، مأمون هاجر نائباً للرئيس، مصطفى بطش أميناً للسر، رمزة سركيس أميناً للصندوق، المهندس عبدالله عدرة وطوني الراسي مسؤولين عن اللجنة المالية.

وجرى انتخاب لجنة ادارية جديدة لمجلس الاهل في ثانوية رأس النبع الرسمية للعام الدراسي ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥، وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

ابراهيم صبرا رئيساً، عاطف مهدي نائباً للرئيس، محمد فقيه أميناً للسر، الهام مخللاتي أمينة الصندوق، وكل من محمد غانم وعايدة مدني ورياض بدران مستشارين.

اجمل الافكار في معرض تراث وحرف

أصدر معرض «تراث وحرف» الذي يعده التجمع الحرفي في لبنان وتنظمه جمعية تعاونية المهن الحرفية نتائج اجمل ثلاث افكار تخدم التراث اللبناني، هي حصيلة استفتاء اجراه القيمون على المعرض لزواره في القاعة الزجاجية في وزارة السياحة وبرعاية وزير السياحة نقولا فتوش.

والافكار هي لكل من: الفنان رفيق حبيقة، حول لوحته التي يظهر فيها روعة البيت القديم، جمعية التنمية الريفية عرسال البقاع حول صناعة السجاد وثريا ابو صوان عن الالعاب الفولكلورية الزي اللبناني، ازياء اميرات وامراء لبنان...

الى ذلك افتتحت الهيئات النسائية في «حزب الله»، في بلدة حاروف ـ النبطية، معرض الاشغال اليدوية والسيراميك، في حضور الشيخ جودت حطيط، الذي القى كلمة اكد فيها على استنهاض الأمة في مختلف المجالات والميادين.

ثم جرى احتفال تم خلاله تخريج دورات المهارات الفنية للفتيات في بلدات حاروف وبريقع وكفرتبنيت، ووزعت في ختامه الشهادات على الخريجات. ويستمر المعرض حتى الأحد المقبل.

كاريتاس

غادر كل من رئيس منظمة «كاريتاس لبنان» الخوري فؤاد الحاج والامين العام المساعد لمنظمة «كاريتاس الدولية» الخوري جوزف مرهج الى قبرص للمشاركة في المؤتمر الذي تعقده الأمانة العامة للمنظمة الدولية لدرس سبل تفعيل عمل «كاريتاس قبرص» في مجالي خدمات الاغاثة الفورية والانماء الطويل المدى.

وبعد اختتام المؤتمر اليوم ينتقل الحاج الى فرانكفورت للمشاركة في ندوة التخطيط والادارة للمنظمة في مواجهة التطورات الاجتماعية والانسانية في مناطق التوتر في العالم وليطلع المشاركين على تجربة عمل كاريتاس لبنان خلال سنوات الحرب في سياق التخطيط لاطلاق برامج كاريتاس في القارة الافريقية وتحديداً في راوندا حيث تواكب المنظمة تطور الاوضاع الانسانية المتردية وتقف اجهزتها على حاجات ضحايا العنف والفقر وسوء التغذية وتفشي الامراض.

جمعية الشبان المسيحية

أقامت «جمعية الشبان المسيحية»، دورة تدريبية لمديري المخيمات الصيفية في برمانا ـ دير راهبات الصليب، في اطار برنامج التربية على الديموقراطية، وسلسلة الدورات التدريبية للشباب المتطوع.

شارك في الدورة مستطوعون من المناطق اللبنانية كافة، وتركزت المواضيع حول مفاهيم الديموقراطية وأساليبها من جهة والعملية الادارية بكافة ابعادها من جهة اخرى.

سلام يدعو المقاصديين لتحصين انفسهم

ناشد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام المقاصديين العمل على تحصين انفسهم والجمعية والوطن في وجه كل المخاطر والتهديدات الراهنة.

ودعاهم في ذكرى العيد السادس عشر بعد المئة لتأسيس المقاصد الى وقفة تأمل بكل الانجازات التي تحققت والى تحقيق المزيد من خلال مواكبة التطور في كل المجالات.

طلبات الترشيح للامتحانات الرسمية من ١٣ شباط الى ١٨ آذار

اصدر المدير العام لوزارة التربية جورج يونس مذكرة ادارية حدد فيها مواعيد قبول طلبات الترشيح للامتحانات الرسمية للعام ١٩٩٥ ـ الدورة العادية.

وجاء في المذكرة التي حملت الرقم ١٤٥/ ٩٤:

اولاً: تقبل طلبات الترشيح من الساعة الثامنة صباحا ولغاية الساعة الواحدة ظهراً وفقاً للترتيب الآتي:

- ● ١٣، ١٤ و١٥ شباط: ثانويات رسمية لشهادة الامتحان التمهيدي.
- ● ١٦، ١٧ و١٨ شباط: ثانويات خاصة للامتحان التمهيدي.
- ● ٢٠، ٢١، ٢٢ و٢٣ شباط: ثانويات رسمية للبكالوريا اللبنانية بفروعها الثلاثة.
- ● ٢٤، ٢٥، ٢٧ و٢٨ شباط: ثانويات خاصة للبكالوريا اللبنانية بفروعها الثلاثة.
- ● ١، ٦، ٧ و٨ آذار: مدارس رسمية للشهادة المتوسطة.
- ● ٩، ١٠ و١١ آذار: مدارس خاصة للشهادة المتوسطة.
- ● ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ آذار: المرشحون الاحرار للبكالوريا اللبنانية، بفروعها الثلاثة، والشهادة المتوسطة.

ثانيا ـ تقبل طلبات الترشيح في المراكز التالية:

- ـ محافظة بيروت: دائرة الامتحانات.
- ـ محافظة جبل لبنان: المنطقة التربوية في جبل لبنان ـ بعبدا.
- ـ محافظة الشمال: دائرة التربية ـ طرابلس.
- ـ محافظة البقاع: دائرة التربية ـ زحلة.
- ـ محافظة الجنوب: دائرة التربية ـ صيدا.

ثالثا ـ أ ـ المرشح الذي يحق له التقدم لامتحانات البكالوريا اللبنانية دون الانتساب الى مدرسة هو:

١) المرشح السابق لامتحانات القسم الثاني من البكالوريا للتعليم الثانوي والبكالوريا اللبنانية.

٢) الحائز على القسم الاول من شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي.

٣) المرشح السابق لامتحانات القسم الاول لدورة ١٩٧٥ و١٩٧٨ و١٩٧٩.

ب ـ يحق للمرشح السابق لامتحانات الشهادة المتوسطة التقدم لامتحانات هذه الشهادة دون الانتساب الى مدرسة وذلك خلال فترة قبول طلبات الترشيح للشهادة المذكورة.

ج ـ يحظر تقديم اكثر من طلب واحد تحت طائلة الغاء الطلبات المقدمة.

د ـ يرفض كل طلب ترشيح لا يتضمن اخراج قيد جديد صادر سنة ١٩٩٤ او ١٩٩٥.

هـ ـ يستوفى الرسم القانوني للترشيح، مضافا اليه رسم الطابع (الف ليرة) وفقا لما يلي:

ـ الامتحان التمهيدي والشهادة المتوسطة: عشرون الف ليرة لبنانية (٢٠٠٠٠).

ـ البكالوريا اللبنانية: اربعون الف ليرة لبنانية (٤٠٠٠٠).

و ـ تدرج اسماء المرشحين حسب تسلسلها في اللوائح المدرسية.

ز ـ يرفض كل طلب لا يستوفي الشروط القانونية وكذلك الطلبات التي ترد بعد المهل المحددة.

ح ـ على المسؤولين عن الثانويات الرسمية والخاصة الحضور الى الدوائر المذكورة لاستلام طلبات الترشيح والتعليمات المتعلقة بها.

رابعا ـ عطفا على المرسوم رقم ٢٣٨٥ تاريخ ٢٣ نيسان عام ١٩٩٢ (تعديل بعض احكام نظام الامتحانات الرسمية) ولا سيما المادة السادسة منه والتي تنص على ما يلي: على التلميذ الراسب في امتحانات شهادة البكالوريا اللبنانية والمرشح لدورة جديدة ان يختار بين الاحتفاظ بآخر علامة نالها في كل من مادتي اللغة العربية وآدابها واللغة الاجنبية وآدابها او التقدم من جديد لهاتين المادتين وتلغى العلامة الجديدة العلامة السابقة.

تقدم طلبات الترشيح لهذا الامتحان يومي ١٠ و١١ شباط ١٩٩٥ في دائرة الامتحانات فقط ـ الاونيسكو ـ وذلك للمرشحين الذين يرغبون التقدم من جديد لهاتين المادتين.

خامسا ـ على الثانويات الرسمية والخاصة التقيد بما يلي:

أ ـ تنظيم لائحة خاصة بالمرشحين النظاميين للبكالوريا اللبنانية.

ب ـ تنظيم لائحة خاصة بالمرشحين المعيدين للبكالوريا اللبنانية والمعفيين من الامتحان التمهيدي.

ج ـ تنظيم لائحة خاصة بالمرشحين المعيدين للبكالوريا اللبنانية والذين يرغبون بالاحتفاظ بعلامات الامتحان التمهيدي.

د ـ تنظيم لائحة خاصة بالمرشحين المعيدين للبكالوريا اللبنانية والذين يرغبون التقدم من جديد للامتحان التمهيدي.

وفد من مكتب المعلمين يزور ضاهر

يزور وفد من مكتب المعلمين وزير التربية ميخايل ضاهر في الحادية عشرة صباح غد الخميس في مكتبه لتهنئته بحلول العام الجديد ولتقديم مذكرات المكتب المتضمنة مطالبهم الملحة وفي مقدمها مشروع الملاك الخاص بالمعلمين وسلسلة الرواتب الجديدة وتعديل القوانين من اجل ضمان حق الاضراب وحق التنظيم النقابي للموظفين في القطاع العام.

وتأتي هذه الزيارة في سياق الاتصالات التي قررها المكتب مع المسؤولين والتي سيحدد في ضوئها توجهاته المقبلة.

«نملة عالسطر» في مواجهة الاستهلاك مسرح دمى للعائلة يتجنب الوعظ



مشهد من المسرحية (محمد حيدر)

استسلمت المدينة لغزو قبيلة النمل، بعدما تلهى البشر بمساومات البيع وورش «التفكيك»، واطعموا كتبهم للنمل، الذي استفاد من قضمها ليتثقف بالمعارف واللغات، قبل ان يستفيق سكان المدينة ويعون اولوية الثقافة كسلاح وحيد لاسترجاع مدينتهم.

الفرقة اللبنانية للدمى، في عملها الخامس، «نملة عالسطر» تؤسس خطواتها باتجاه مسرح دمى للعائلة، يدعم الثقافة المسرحية في مواجهة المواد الاستهلاكية التلفزيونية، انطلاقا من اشكاليات البيئة ومحيطها، في قالب طفولي بسيط خال من الوعظ.

«سعينا الى الابتعاد عن الثقافة والتراث وسيطرة العلاقات الاستهلاكية»، يقول رئيس الفرقة الدكتور طارق شومان الذي يضيف: «المسألة انسانية شمولية حاولنا طرحها من خلال العمل، وان بدت على ارتباط وثيق بما نعيشه نحن بشكل خاص، الا ان العمل يقدم طرحا حضاريا انسانيا عاما، يركز على اهمية الثقافة في حياة الشعوب واستقلاليتها».

يتابع د. شومان: «لا نستطيع القول بصعوبة النص او عدمها، اذ لا يجوز التواصل مع الطفل باعتباره شخصا معاقا، فعالم الطفل، عكس ما نتصوره، شاسع المساحات، وبمقدوره ان يتلقف مختلف المؤثرات المقدمة له. كما ان الحوار الجدي الموجه بشكل اساس للاعمار المتقدمة، تأتي مندمجة مع الحدث، في بساطته واحتوائه للتفاصيل اللازمة في مكان واحد، وهو ـ أي الحدث ـ من شأنه ان يتأثر باهتمام الاطفال وحشريتهم بشكل يدخلهم اللعبة المسرحية، من دون وعظ او ارشاد..».

«نملة عالسطر» لا تبدو عملا طفوليا ساذجا يقتصر على إلهاء الصغار بمؤثرات متقنة ومواقف مركبة، حيث ان الاحتراف في توليف مقومات العمل، استحوذ على تقدير جمهور العرض الافتتاحي المتنوع الاعمار، الى جانب الجمهور المدرسي الاعتيادي. «مسرح الدمى عالميا مسرح جماهيري وليس بالضرورة مقتصرا على فئة الاطفال، مما يشكل الحاصلة الختامية لمسار عملنا، وان سعينا منذ الآن لتقريب الوقت والمسافات للاعلان عن انطلاق عروض تجريبية لمسرح دمى للكبار، تكون بمثابة نواة تأسيسية لمسرح فعلي..».

«في العمل السابق، «شو صار بكفرمنخار»، حاولنا تقديم مسرحية ذات ايقاع سريع ومتلاحق حتى لا يقع الطفل في مطلب الملل، يقول المخرج كريم دكروب، إلا اننا، في «نملة عالسطر» عمدنا الى تهدئة الاجواء في مختلف عناصر العمل فقدمنا افكارا ومشاهد وشخصيات اكثر عمقا، اذ ان هدفنا الاساس يتمثل بان يأتي الطفل لحضور مسرح بكل معنى الكلمة».

التزاوج بين فنون متنوعة من غناء وتمثيل ورقص، في اطار قانون الدمية، ولّد تداخلا عفويا بين الاشخاص والدمى والديكور المتحرك ومختلف مكونات العمل، توصلا للإبهار عبر استنفاد كل التفاصيل. «قد يعتقد البعض ان الهدف من المسرحية هذه تعليمي وعظي وهو ليس بالضرورة كذلك»، يؤكد دكروب، «فالعمل المسرحي القادم قد لا يحمل اية اشارة تربوية مباشرة بمعنى الحث على العلم والثقافة، فالهدف الاساس لعملنا هو اظهار هواجسنا وطرحها مع الاولاد ليفهمها كل منهم على طريقته الخاصة، المهم تقديم مسرح جدي من شأنه خلق المتفرج المحترف».

فاطمة العيساوي

مشروع كفالة أيتام الشهداء: مساندة العائلة واحتضانها منعاً لتفككها


شعار الحملة لدعم المؤسسة


خلق ظروف طبيعية لليتيم

تتعدد المؤسسات الاجتماعية في لبنان وتتشعب انطلاقاتها واهدافها وان كانت خدماتها تنضوي عامة تحت لواء المساعدات والهبات ويعزو بعض القيمين على هذه المؤسسات اطلاقها الى «تغييب» او اغفال هذا النوع من المساعدات من قبل المرافق المختصة في اجهزة الدولة.

في هذا الاطار يندرج برنامج مشروع كفالة ايتام الشهداء الذي يقول عنه مديره احمد الشامي انه يهدف الى احتضان العائلات التي فقدت معيلها اثناء الحرب او تلك التي استهدفتها الاعتداءات الاسرائيلية واسفرت عن فقدان الاب والام احياناً، اضافة الى عائلات الشهداء (شهداء المقاومة).

اما انطلاقة المشروع فأوضح الشامي انها فكرة تعود الى ٣ سنوات خلت، وهو مشروع مستقل لناحية التمويل المادي، لكنه تابع لمؤسسة الشهيد التي تأسست في اواخر العام ١٩٨٢ والتي امر بتأسيسها الامام الخميني، وقد تم تنفيذ المشروع بعد احصاءات شاملة قام بها فريق عمل متطوع تم على اساسها اختيار العائلات المحتاجة.

وأشار الشامي الى ان المؤسسة اعتمدت الاساليب الرعائية المعتمدة في لبنان، وقد تم تحديد وجهة نظر تخدم الهدف الاساسي للمؤسسة، التي ارتأت ان تتعاطى مع افراد الاسرة كوحدة كاملة لسد الفراغ الذي احدثه فقدان المعيل الاساسي على ان تبقى هذه العائلة متماسكة بافرادها كافة، والوقوف بشكل اساسي الى جانب الزوجة لتتمكن من القيام بدور الاب والام معاً، وعليه فان المؤسسة تجري دراسات دقيقة عن ظروف العائلة والاحتياجات كافة من تعليم ولباس ومآكل ومصاريف منزل وغيرها، اذ انها تغطي ايرادات منزل بكامله وتعتمد مخصصات شهرية لكل فرد من العائلة بمعزل عن الاحتياجات الاخرى.

واوضح ان المؤسسة تأخذ على عاتقها تأمين الاقساط المدرسية والكتب والقرطاسية ورسوم الانتقال ولا تضع شروطاً لاختيار المدرسة واسلوب التعليم، اذ عليها فقط تغطية الجانب التربوي وعلى العائلة الاختيار، والشرط الوحيد لاستمرار المساعدات متابعة الدراسة، فاذا ترك احدهم المدرسة وتوجه للعمل، او اذا تزوج او توفي او انحرف اجتماعياً واصر على انحرافه عندئذ تتوقف المساعدات.

ولجهة التمويل المادي قال الشامي انه يتأتى عن مساعدات مالية من ايران، ومن الحقوق الشرعية (خمس وزكاة) واكد أن القيمين على المشروع يتعاطون مع شريحتين داخل المجتمع: شهداء المقاومة وشهداء الحرب، وذلك حتى لا تشعر عائلات هؤلاء الشهداء بانها وحيدة تخلى عنها الاخرون مما سيولد لديها شعوراً «بالغربة» عن مجتمعها قد يصل الى حالة من العدائية والتفكك الاجتماعي، ومن هنا ضرورة خلق حالة التكافؤ مع الاخرين.

وحول عدد الايتام الذين يشملهم برنامج التكفل قال الشامي انه يبلغ حوالى ١٤٠٠ يتيم تنطبق عليهم مواصفات الاستفادة من برنامج التكفل وقد خصصت لكل يتيم بطاقة شخصية تعرف به وتم فتح حساب مصرفي لكل منهم على حدة بحيث ان جميع الايرادات التي تأتي من الكفلاء تدخل مباشرة الى حساب اليتيم الشخصي، بعد ان يختار الكفيل احد الايتام، وبقدر ما تكون الايرادات جيدة بقدر ما تكون عملية الصرف جيدة ولا تقتصر العلاقة بين اليتيم والكفيل على الناحية المادية فقط بل تتعداها الى حالة من التواصل الاجتماعي فيقوم اليتيم بمراسلة الكفيل بمعدل ٤ مرات في العام واذا شاء الكفيل يقوم بزيارة اليتيم.

والجدير ذكره ان هؤلاء الكفلاء هم من داخل وخارج لبنان، اذ ان حوالى ٥٠ في المائة هم من غير اللبنانيين أي من الخليج العربي، اميركا، فرنسا، الدانمارك وغيرها، وبرنامج التكفل لديه علاقات عامة مع ٢٠ دولة عربية واجنبية عبر المندوبين المزودين بكافة المعلومات، وحالياً يغطي برنامج التكفل في حدود الـ ٤٠ في المائة من حاجيات المؤسسة أي أن ايرادات الكفلاء تضاف الى نشاطات المؤسسة وتقديماتها، حيث تغطي حاجيات اليتيم بنسبة ١٠٠ في المئة، وحالياً تعمل المؤسسة على حل المشكلات السكنية للاسرة من تأمين سكن وتصليح حاجيات المنزل كافة.

تبقى النقطة الاهم كما يراها الشامي وهي ضرورة التعاطي مع اليتيم عبر اسرته فاذا حدث ان توفي الاب والام معاً، فان المؤسسة تشجع اليتيم للسكن مع احد الاقارب لأن الرعاية الأسرية واجبة ووجدت لحل الكثير من المشكلات الاجتماعية، لأن وجود اليتيم في احد دور الايتام سيخلق لديه الكثير من العقد التي قد يكون من الصعب التخلي عنها في وقت من الاوقات، ومن هنا تمنى الشامي ان يزداد السلم الاهلي رسوخاً بين اللبنانيين، مشدداً على اهمية التنسيق والعمل الجماعي في ما بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة الاهداف لتلتقي عند هدف سام هو الاهتمام ورعاية العائلات التي فقدت معيلها في لبنان لتخرج لنا أجيال صالحة ومشرقة.

وختم الشامي كلامه بالقول ان مؤسسة الشهيد لديها فروع في بيروت، صور، النبطية، البقاع والشمال (طرابلس)، وهي بصدد تنفيذ مشاريع عدة منها مستشفى الشهيد راغب حرب، معهد الرسول الاعظم التقني والتمريضي، اضافة الى المستشفى الذي اشادته وهو مستشفى الرسول الاعظم ومدرسة روضة الاطفال اللبنانيين التي ستتحول خلال ٣ سنوات الى مجمع تربوي يضم اكثر من ٤ آلاف طالب وطالبة.

إيمان سلامة

مركز الإمام الخميني

دعا مركز الامام الخميني لحضور اللقاء الثقافي الذي سيعقد في السادسة مساء الجمعة المقبل في مقره في حارة حريك حول موضوع رسالة الإمام الخميني للزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف.

روزنامة النشاطات والمواعيد

■ يلقي الدكتور جورج ديب والمستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي محاضرتين حول «انعكاسات السلام والتطبيع» في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في الجامعة الاميركية ـ اللبنانية وبدعوة من طلابها.

■ يقيم اتحاد الشباب الوطني الحفل الختامي للمسابقة الخطابية التي اقامها لمناسبة عيد الاستقلال والذي سيتم خلاله تحديد الفائزين وتوزيع الجوائز، وذلك في الخامسة عصر غد الخميس في قاعة كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الاول.

■ تقيم جمعية تنظيم مهرجانات بيروت حملة تشجير في العاصمة تنطلق في العاشرة والنصف صباح غد الخميس من امام جسر فؤاد شهاب ـ مقابل جامع زقاق البلاط.

كما تقيم الجمعية في اليوم ذاته حفلة تكريم لمنظمي مهرجان فيروز في مقرها في الرملة البيضاء ـ القصر الرئاسي السابق وذلك في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.

■ تفتتح جمعية لجنة الامداد الخيرية الاسلامية معرضها التراثي الثاني لمنتوجات الاكتفاء الذاتي برعاية النائب محمد برجاوي في الثالثة بعد ظهر الخميس المقبل في القاعة الزجاجية ـ وزارة السياحة ويستمر لغاية ١٥ كانون الثاني الحالي من التاسعة صباحا وحتى السابعة والنصف مساء. يضم المعرض اشغالاً وحرفاً يدوية متنوعة اضافة الى سجاد يدوي ومنتوجات وحبوب بلدية.

■ دعت مؤسسة معامل ابناء شهداء فلسطين «صامد» الى حضور حفل افتتاح معرض صور ولوحات واشغال يدوية برعاية وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين في الرابعة بعد ظهر الخميس المقبل في دار بيروت ـ المصيطبة.

■ دعت جمعية شركات الضمان في لبنان الى محاضرة يلقيها المهندس جورج حاتم والى مشاهدة عرض لأهم الزلازل التي تعرضت لها المنطقة خلال القرون الماضية، في العاشرة والنصف قبل ظهر غد الخميس في مقرها في التباريس بناية سنا الطابق الرابع.

■ يحيي الشاعر السوري محمد الماغوط، امسية شعرية بدعوة من «نادي الشقيف» و«اتحاد الكتاب اللبنانيين» في الثالثة بعد ظهر السبت المقبل في مسرح ستارز النبطية ـ الحسن سنتر ـ بناية الضمان. يقدم الشاعر السيد هاني فحص.

■ دعا المنتدى القومي العربي للاستماع الى المحاضرة التي يلقيها المؤرخ يوسف ابراهيم يزبك ويقدمها الدكتور مسعود ضاهر في السادسة مساء الاثنين المقبل في دار الندوة.

كما دعا المنتدى الى المشاركة في حفل الغداء السنوي الذي يقيمه دعماً لانشطته والذي يستضيف رئيس المنتدى في الاردن احمد الفرحان في الذكرى السادسة والسبعين لميلاد القائد جمال عبد الناصر وذلك في الثانية بعد ظهر الجمعة في ١٣ كانون الثاني الحالي.

■ دعا الصالون الادبي الشمالي الى المشاركة في الندوة الشهرية التي يحاضر فيها الدكتور محمد درنيقة والباحث ميشال فرح حول موضوع «المفتي الشيخ عبد الغني الرافعي والمفتي الشيخ حسين الجسر» في الرابعة بعد ظهر السبت المقبل في بناية فتال شارع المعرض.

لجنة تخليد الدكتور فريد نجار

عقد اعضاء لجنة تخليد الدكتور فريد جبرائيل نجار اللقاء الاول في بشمزين نوهوا خلاله بمناقب الفقيد وجهوده التي بذلها في سبيل قضايا التربية في لبنان والعالم العربي، ثم ناقشوا سبل تخليده مقترحين تعيين زمان ومكان احتفال تأبيني للفقيد والتمني على رئيس الجمهورية الياس الهراوي رعاية الاحتفال وأعمال اللجنة ووضع برنامج آني للاحتفال وآخر سنوي دائم للجنة والتعاون مع عائلة الفقيد من اجل نشر مخطوطاته ودعوة ممثلين لوزارتي التربية والثقافة والجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية، والمركز التربوي للبحوث والانماء واصدقاء الفقيد للانضمام الى اللجنة والمشاركة في اعمالها قبل وضع برنامج عملها النهائي.

وحدد المجتمعون الثالثة والنصف بعد ظهر السبت في ١٤ الشهر الحالي موعدا للقاء المقبل في منزل الفقيد في بشمزين.

المساعدات المدرسية لأولاد العسكريين

طلبت قيادة الجيش من جميع العسكريين والموظفين والمدنيين المتقاعدين وجوب رفع طلبات المساعدات المدرسية العائدة لأولادهم عن العام الحالي الى المناطق التابعين لها وذلك حتى تاريخ ٣١ آذار المقبل مرفقة بإفادة مدرسية وبيان بالأقساط وإخراج قيد عائلي او نسخة عن سجل النفوس المصدقة.

الجمعيات الاهلية العربية

يعقد اجتماع الجمعيات الاهلية العربية الاعضاء في مؤسسة «التابيره الدولية، في الثالثة بعد ظهر اليوم، في فندق الكارلتون، للبحث في تشكيل لجنة للاشراف على تنفيذ المشروع العربي لـ «التابيره».

كذلك، يعقد اجتماع للجنة التحضيرية للمؤسسات الاهلية غير الحكومية العربية، في التاسعة صباح الجمعة المقبل، في فندق الكارلتون، لمتابعة التنسيق والعمل للمشاركة في قمة كوبنهاغن المقرر عقدها في شهر آذار المقبل، وموضوعها التنمية الاجتماعية.

معرض لوحات

تفتتح غاليري "Station des Arts" معرض لوحات الفنان دمسي ارزو بعنوان: «رمز ٤» ("Symbole 4") في السادسة مساء الخميس ١٢ كانون الثاني الحالي في مقرها بدارو، برعاية وزير الشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان. ويستمر المعرض حتى السبت ٢١ منه.

احتفالات بذكرى الإسراء والمعراج

اقامت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية احتفالات عدة في ذكرى الاسراء والمعراج في عدد من المناطق اللبنانية.

فقد اقامت احتفالا في قاعة ناجي العلي في مخيم عين الحلوة حضره مسؤولو الفصائل الفلسطينية واعضاء لجان احياء المخيم واللجنة الشعبية والاهالي، والقيت خلاله كلمات شددت على خطورة الممارسات الصهيونية الارهابية في فلسطين وجنوب لبنان.

وأقام «نادي الاطفال المشاريعي» احتفالا خاصا بالاطفال، في مسجد السلطان صلاح الدين الايوبي، كما اقيم احتفال خاص بالنساء، تخللته اناشيد دينية.

وفي بلدة بعاصير ـ اقليم الخروب اقيم احتفال في قاعة مسجد عمر بن الخطاب، حضره رئيس الجمعية الشيخ نزار حلبي الذي دعا في كلمة له الى التمسك بالاخلاق الحميدة وأخذ العبرة من المناسبة وتمتين العلاقة مع سوريا، كما ألقى الشيخ بلال حمزة كلمة للمناسبة.

ونظمت جمعية كشافة المشاريع وجمعية مرشدات المشاريع نشاطا كشفيا في مدرسة الثقافة الاسلامية في بيروت، تخللته أناشيد وكلمات تمحورت حول تاريخ المسجد الاقصى المحتل ومسابقة في المعلومات العامة، كما افتتح مكتب شؤون الدعوة في الجمعية بالمناسبة دورة لتحفيظ عدد من الكتب الشرعية لمختلف الاعمار، على أن تختتم اواخر كانون الثاني الحالي.

الى ذلك، اعتبر عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود «ان الاسراء والمعراج هي مناسبة تدعونا لنحرر هذه الارض المقدسة التي لا يجوز لنا ان نفرط بها مهما كانت الظروف والاسباب». وقال ان الاسراء والمعراج في ارض القدس وفلسطين، وموقفنا منها لن يتغير سواء وقعت الاتفاقات او صدرت الفتاوى.

تقرير عن حيرة باريس وخوفها من الحرب الجزائرية
تهديدات لسفارات غربية وزروال يشكل لجنة إعداد للانتخابات

باريس – سامي كليب:

يكاد لا يمر يوم في فرنسا منذ اغتيال اول مهندسين فرنسيين في الجزائر في خريف العام ١٩٩٣، الا وتثار فيه العلاقات بين البلدين، وفيما يدعو البعض الى القطيعة، يحاول البعض الآخر ابتداع تعابير دبلوماسية جديدة لتبرير الدعم، لكن الجميع مدرك ان حرب الجزائر اصبحت الملف الاكثر حساسية وتعقيدا في الجانب الفرنسي قبيل الانتخابات الرئاسية.

وشكل الرئيس الجزائري الامين زروال (رويتر) امس لجنة وزارية من سبعة اعضاء للاعداد لانتخابات الرئاسة. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بيان لرئاسة الجمهورية قوله ان اللجنة ستكمل الاستعدادات بنهاية حزيران.

وقال البيان ان اللجنة سيرأسها رئيس الوزراء مقداد سيفي وتشمل ممثلا عن وزارة الدفاع. وستتولى رسميا مهام عملها هذا الشهر.

وقال زروال ان الانتخابات ستكون حوارا مباشرا مع المواطنين الجزائريين.

وقالت اجهزة الاعلام الرسمية للجزائريين في تعليقات في اوائل العام الجديد ان الانتخابات ستكون خطوة اولى نحو حقن الدماء في البلاد.

وسوف يتضمن عمل اللجنة وضع حدود انتخابية جديدة واعتماد قانون انتخابي جديد واعادة بناء مجالس المدن ومكاتب السلطات التي احرقها الاسلاميون وتحديث ملفات وقوائم الناخبين.

وبقيت حلقة العنف الجزائري على حالها.

وقال مصدر رفيع لـ «السفير» امس ان الاسلاميين هاجموا منذ يومين قافلة لجنود الاحتياط في الجزائر كانت متجهة صوب منطقة البليدة وقتلوا فيها اربعين جنديا.

غير ان الملف الجزائري الساخن اصبح يمس ايضا دولا اخرى. وقالت وزارة الخارجية البريطانية امس ان سفارتها لدى سويسرا تلقت رسالة تهديد يعتقد انها من اسلاميين تطالب الحكومة البريطانية بإغلاق سفارتها في الجزائر في موعد اقصاه السابع من الشهر الحالي. كما تلقت السفارة الالمانية في الجزائر تهديدا مماثلا، وفق ما ذكرته امس مجلة «شتيرن» الالمانية التي اشارت ايضا الى ان اسلاميين بعثوا برسائل الى سفارات المانيا وغيرها من الدول الغربية يمنحون فيها العاملين بتلك السفارات مهلة حتى السابع من كانون الثاني لمغادرة البلاد.

وجاء خطف طائرة «ايرباص» مؤخرا ليكشف عمق التلازم بين فرنسا والجزائر، وحيرة باريس في التعامل مع هذا الملف على نحو لا يؤجج حرب الاسلاميين ضدها، ولا يساهم في انهيار النظام. فانتهاء خطف الطائرة بمقتل الخاطفين الاسلاميين الاربعة، نقل فرنسا من موقع «المحايد الشكلي» الى خطوط النار الامامية، فأصبح التراجع صعبا والتقدم كارثة، والانتظار مفتوحا على كل الاحتمالات.

وكانت باريس قد حاولت منذ قبيل الانتخابات التشريعية في الجزائر والتي ادت الى فوز ساحق للجبهة الاسلامية للانقاذ، ان تتعامل في البداية مع تلك النتائج ببعض اللامبالاة. فأوضح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ان ليس المهم معرفة من سيربح الانتخابات وانما الاهم هو الحفاظ على المصالح الفرنسية في هذا البلد الذي لا تزال باريس تعتبره موقعا استراتيجيا لسياستها المغاربية والافريقية.

وفهم الاسلاميون تصريح ميتران بأنه بمثابة ضوء اخضر او كتمهيد لعلاقات مقبلة بين «الجزائر الاسلامية» وفرنسا، ولم تكن شعاراتهم لتذاك تركز كثيرا على الغرب بقدر ما تركز على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الداخلية، مع بعض التلميحات الى ضرورة «تعريب البرامج التعليمية»، وهي اساسا سياسة كان بدأها سابقا المسؤولون الجزائريون.

لكن السلطات الفرنسية التي كانت خلال الانتخابات الجزائرية اشتراكية بالكامل (قبل فوز اليمين في الانتخابات التشريعية الاخيرة) سرعان ما ادركت خطورة لانعكاسات قيام الدولة الاسلامية المحتملة على كافة المحيط المغاربي من جهة، وعلى الدول الاوروبية لاسيما منها المجاورة للمتوسط من جهة ثانية.

ومع احتلال اليمين مقاعد الاغلبية في البرلمان وتليه الحكومة التي تضم العديد من الوزراء الاوفياء لصداقتهم مع الملك الحسن الثاني، شهدت اللهجة الدبلوماسية الفرنسية تقلبات عديدة وملفتة، لفها الحذر في البداية، لكنها سرعان ما اصبحت اكثر مباشرة وجرأة في اعقاب اول اغتيالات تعرض لها الفرنسيون المقيمون في الجزائر.

وفي الفترة الاولى، كان وزير الخارجية الآن جوبيه هو سيد الموقف والتصريحات، فشدد اكثر من مرة تماما كما فعل بعده رئيس الحكومة ادوار بالادور على ان باريس تقف الى جانب الحكومة الجزائرية وانها لن تألو جهدا لتوفير المساعدات الاقتصادية اللازمة.

كان الفرنسيون يعتقدون ان مجرد الاعلان عن دعم الحكومة يعني للذي يريد ان يفهم، بأن فرنسا لا تستسيغ الاسلاميين، وانها مدركة لحجم الثقل الاقتصادي الذي تنوء تحته السلطات الجزائرية. وجاءت خلاصة هذا التفكير انه كلما حصلت الجزائر على مساعدات وتسهيلات اكثر وكلما تراجع عبء ديونها، كلما استعادت زمام المبادرة من الاسلاميين.

ولم تتوقع الدبلوماسية الفرنسية آنذاك ان تتدهور الامور الى هذا الحد وان تتسع الحرب وتتمدد الى كافة المناطق الجزائرية في اقل من عام واحد، فتراجع الكلام الدبلوماسي الهادئ والحذر (رغم الطبيعة الحريئة لجوبيه) وفسح المجال لرجل «الاستئصال» الفرنسي وزير الداخلية شارل باسكوا. واصبح هو سيد الموقف، ليس فقط في حجم الاجراءات الامنية التي اتخذها ضد الاسلاميين في بلاده، وانما ايضا من خلال توليه دفة الكلام والتحذيرات.

وكلما كثف باسكوا اجراءاته الامنية، وطالب الدول الغربية (خصوصا واشنطن وبون ولندن) بمنع قيادات الجبهة الاسلامية من الكلام، كلما ازدادت عمليات الاسلاميين في الجزائر ضد رعايا فرنسا، وهم في معظمهم ممن لا علاقة لهم لا بسياسة بلادهم ولا بالحرب الدائرة في الجزائر.

وترافقت تلك «المناورات» والتحديات المتبادلة، بتصعيد لهجة التصريحات من قبل الجانبين، فبالنسبة للاسلاميين اصبحت فرنسا «الشيطان الاكبر»، وبالنسبة لباريس اصبحت الجبهة الاسلامية للانقاذ «حزبا ارهابيا». هذا ما قاله جوبيه لنظيره الاميركي الذي رد بالقول ان واشنطن لا تملك اية معلومات تؤكد مثل هذا الاتهام.

كانت فرنسا تتصرف مع الازمة الجزائرية من موقع الحريص على عدم فقدان هذا الموقع التاريخي لها لا سيما وان المارد الاميركي كان مستمرا في قضم مواقعها الاخرى ليس في الشرق الاوسط والخليج فحسب، وانما ايضا في قلب افريقيا الفرانكوفونية.

وعلى الرغم من تحذيرات باسكوا للدول الغربية من خطورة دعم الاسلاميين والتغاضي عن تحركاتهم، فإن رابح كبير بقي يصرح باسم الجبهة الاسلامية في المانيا، واستمر انور هدام يدلي بالمواقف من واشنطن ويطلق التهديد تلو التهديد لفرنسا محذرا اياها من مغبة التدخل العسكري في الجزائر.

وجاء اكثر من مسؤول اميركي من وزارة الخارجية الى باريس، ينصح الفرنسيين بعدم تكرار الخطأ الاميركي في ايران، وبالابقاء على شعرة معاوية مع الاسلاميين. فبدت فرنسا وكأنها تجذف وحدها ضد التيار الدولي، لا بل انها كثفت اجراءاتها ضد الاسلاميين المشتبه في انهم يدعمون اخوانهم في الجزائر.

لكن اكتشاف مخابئ للاسلحة والوثائق الاسلامية على الاراضي الفرنسية، والاستمرار في اغتيال الفرنسيين على الاراضي الجزائرية، دفعا الدبلوماسية الفرنسية الى الخضوع للامر الواقع والطلب من كافة الرعايا مغادرة الجزائر، وكان ذلك بمثابة صفعة قوية للحكم الجزائري الذي حرص على التأكيد على انه قادر على ضمان حماية الاجانب (الغريب في هذا المجال ان أيا من الرعايا الاميركيين لم يمس، مما يشير الى ان الاغتيالات ليست بالعشوائية التي يتصورها البعض).

والطلب الفرنسي هذا بمغادرة كافة الرعايا، ترافق مع استنباط لهجة دبلوماسية جديدة، تقول بأن فرنسا «تدعم الشعب الجزائري» اي ان المساعدات التي تقدمها ليست موجهة بالضرورة لدعم النظام وانما الى الجميع (بما في ذلك الاسلاميين الذين هم جزء من هذا الشعب).

وفي موازاة استمرار باريس في العمل لدى المحافل الاوروبية والمؤسسات المالية الدولية لصالح تخفيف وطأة الديون الجزائرية وتقديم مساعدات جديدة للنظام، فإن اللهجة الدبلوماسية ركزت – وبكثافة – في الآونة الاخيرة على ضرورة اجراء حوار جدي بين السلطة وكافة التيارات والاحزاب النابذة للعنف والتي «ترمي الكلاشينكوف جانبا» على حد تعبير جوبيه.

ويعد مؤتمر المعارضة الجزائرية في روما والذي حضرته الجبهة الاسلامية للانقاذ ممثلة بأنور هدام، جرى كلام كثير وجدي حول مؤتمر آخر ينوي الديموقراطيون الجزائريون عقده في فرنسا. لا سيما وان السلطات الفرنسية كانت بدأت تسرب معلومات حول هشاشة النظام الحالي وعدم ثقتها به، حتى وصل الامر بوزير الخارجية الفرنسية الى القول «ان الاوضاع لم تعد تطاق» في الجزائر.

ضاق الخناق كثيرا على النظام الجزائري، لكنه بقي يعلق كبير الاهمية على المستعمر القديم الذي يحالفه دون ان يحبه.

وحين وصلت الضغوط الدولية الى اقصاها لجهة ضرورة فتح حوار جدي، جاءت عملية خطف الطائرة كالمخلص الذي طال انتظاره، فتعمدت السلطات الجزائرية تجاهل السلطات الفرنسية خلال محاولاتها لحل هذه الازمة، ولم تكتف فقط بعدم تقديم معلومات عن حقيقة ما يجري داخل الطائرة ومطالب الخاطفين، وانما قدمت معلومات مغلوطة، مؤكدة انها تستطيع انهاء الخطف وحدها، فكان من نتيجة ذلك قتل احد الركاب الفرنسيين وارتفاع لهجة التحذيرات الفرنسية للسلطات الجزائرية بضرورة عدم حل الازمة بالقوة والسماح للطائرة بالاقلاع.

عملية خطف الطائرة كانت سيفا ذا حدين، فمن جهة كشفت عن هشاشة الاجراءات الامنية في الجزائر وقدرة الاسلاميين على الضرب اينما شاؤوا، لكنها من جهة ثانية منحت ارباب «الاستئصال» داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية (الحاكمة الفعلية للبلاد) وداخل فرنسا ايضا، منحتهم ذريعة جديدة للقول بأن الحوار مستحيل مع الاسلاميين. وهذا ما جعل البعض يعتقد بأن جهازا امنيا جزائريا هو الذي سهل وصول الاسلاميين الى الطائرة.

وبما ان بعض الغرب يعتقد بأن ثمة فرقا بين الجماعة الاسلامية المسلحة والجبهة الاسلامية للانقاذ (بحيث تبدو الثانية اكثر ميلا للحل السياسي)، جاء بيان مجهول المصدر من قبل الجيش الاسلامي للانقاذ التابع للجبهة يقول ان الاسلاميين سيضربون فرنسا والمسيحيين واليهود في كل مكان بما في ذلك داخل الاراضي الفرنسية.

لا شك ان المسؤولين الامنيين في فرنسا برئاسة باسكوا محقون في اتخاذ كافة الاحتياطات لمنع تنفيذ الاسلاميين تهديداتهم على الاراضي الفرنسية، خصوصا في هذه المرحلة البالغة الحساسية من الحملة الانتخابية، لكن عدم التعاون الجزائري خلال خطف الطائرة والذي اضطر السلطات الفرنسية الى استخدام «وسائلها الخاصة» لرصد المفاوضات مع الخاطفين، يدفع ساسة فرنسا الى اعادة النظر في مجمل مواقفها وعلاقاتها مع النظام الجزائري.

ربما لن يعني ذلك العودة الى اسلوب الاتصالات القليلة والسرية بين رجال باسكوا وبعض الاسلاميين، انما مراجعة «جذرية وبالعمق» وفق ما طالب به اول من امس الزعيم البربري حسين آيت احمد.

ولم يعد الخوف محصورا بإمكانية دخول فرنسا حرب الجزائر، فهي في قلب هذه الحرب الآن، انما الخوف هو من تقدم خطوط المواجهة الى بلد اصبح فيه الاسلام الدين الثاني.

تاريخ المواجهات بين البلدين يجعل من هذا الخوف احتمالا قريبا جدا، ولعل حكومة بالادور لم تعد قادرة على تأجيل اتخاذ موقف حازم من هذا الملف الذي كانت تأمل بتأجيله الى ما بعد الاستحقاق الرئاسي. لكن لا شيء على الاقل حتى الساعة يدفع الى الاعتقاد بأن المواقف المقبلة ستكون لصالح النظام الجزائري خصوصا اذا تبين ان خطف الطائرة تم بتواطؤ جهاز امني.

صندوق النقد يمنح الأردن ٥٣ مليون دولار
عمان تحاكم أربعة إسلاميين متشددين

حوالى مائة شخص من عشيرة العدوان يتظاهرون في عمان امس إعرابا عن ولائهم للملك حسين وتأييدا لاتفاق السلام مع إسرائيل (أ ب)

اعلن وزير المالية الاردني سامي قموة ان الاردن سيحصل من صندوق النقد الدولي على مساعدة اضافية تبلغ قيمتها ٥٣ مليون دولار، فيما قال مسؤول امني ان اربعة مسلمين متشددين سيقدمون للمحاكمة لمهاجمتهم ضابط استخبارات انتقاماً لأحكام الاعدام التي صدرت ضد متشددين آخرين.

وقال قموة ان الاردن يتوقع ان يوافق مجلس مديري الصندوق قريباً على توصية المدير الاداري للصندوق بتخصيص اعتمادات اضافية للاردن.

اضاف انه قدم طلباً بالمساعدة التي ستقدم على شكل حقوق السحب الخاصة، منذ تشرين الثاني الماضي وقال انه يتوقع الحصول على الموافقة في شباط المقبل.

وقال قموة انه ابلغ بتوصية الموافقة على الطلب الاردني في رسالة تلقاها من المدير الاداري للصندوق ميشال كامديسو وجاء فيها ان الموافقة تأتي لالتزام الاردن ببرنامج اعادة هيكلة اقتصاده الذي وضعه الصندوق.

وبهذه المساعدة الاضافية، فإن حجم الاعتمادات المخصصة للاردن خلال السنوات الثلاث المقبلة سيبلغ ٢٣٠ مليون دولار.

في غضون ذلك قالت وكالة «رويتر» في تحقيق لها من عمان، ان الاردن يدخل اول عام من السلام الرسمي مع اسرائيل وتنتابه مخاوف من الايرى المنافع الاقتصادية للسلام، بدلاً من أن يشعر بالتفاؤل والثقة.

فزعماء الاردن الذين استخدموا في وقت سابق رؤى مستقبل يسوده الرخاء لتحميس الشعب لاتفاق سلام ينهي صراعاً دام نصف قرن بدأوا الآن تحذير الرأي العام من المبالغة في توقعاته.

والملك حسين الذي وقع معاهدة السلام مع اسرائيل في تشرين الاول الماضي متنبئاً بمستقبل اكثر استقراراً انهى العام ١٩٩٤ بتحذير الصحافيين الاردنيين من انتظار تغير الاوضاع بين عشية وضحاها بشكل يحس معه الشعب بمزايا السلام.

لكن الملك حسين بعث في وقت سابق برسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طالباً مساعدات هائلة قيمتها ٢٥ مليار دولار على مدى عشر سنوات وهو ما يعادل تقريباً خمسة امثال اجمالي الناتج المحلي للاردن.

ولم يتلق الملك الاردني رداً من واشنطن حتى الآن وقال دبلوماسيون اعترفوا بأنهم دهشوا لضخامة المبلغ انهم لا يتوقعون ان تتلقى عمان رداً من الادارة الاميركية قريباً.

وانعكست الشكوك بوضوح على سوق عمان المالية ففي تموز العام ١٩٩٣ ارتفعت الاسعار فيها بنسبة ٢٠ في المائة عن المعدلات الحالية. وقبل توقيع معاهدة السلام بيوم واحد اغلق مؤشر السوق عند ١٤٣.٩٩ نقطة واغلق مع انتهاء العام ١٩٩٤ عند ١٤٣.٦٠ نقطة.

وقال احد الدبلوماسيين «لديهم مشكلة حقيقية في ما يتعلق بالتوقعات على الصعيدين العسكري والمدني على السواء. ولا اعتقد انهم سيصابون بخيبة امل كاملة لكنهم سيشعرون على كل حال بخيبة امل».

وقد قبل سكان الاردن، وينحدر ربما اكثر من نصفهم من اصل فلسطيني ويضمرون شكوكاً دفينة ازاء اسرائيل، معاهدة السلام بتسليم آملين في ان تحسن احوالهم المعيشية على الاقل.

وبخلاف توافر نحو ٥٠٠ سائحاً اسرائيلياً كل يوم يحققون حلم مشاهدة آثار مدينة البتراء لم يشهد الاردن تغييرات ملموسة تذكر. وحتى حركة المرور تسير في اتجاه واحد.. فعدد الاسرائيليين الذين يحصلون على تأشيرات دخول الى الاردن يزيد عشرة امثال عن عدد الاردنيين الذين يتوجهون الى اسرائيل.

اما التجارة فلم تخرج عن بعض عينات من المنتجات الزراعية الاردنية ترسل الى اسرائيل واثارت سخطاً بين الاردنيين خوفاً من ان يؤدي ذلك الى ارتفاع الاسعار في الداخل.

من جهة اخرى قال مسؤول اردني ان المدعي العام يوشك ان يستكمل اعداد مستندات اربعة مسلمين متشددين وسيحيلها قريباً الى محكمة أمن الدولة.

وكان رقيب اردني يحرس مكتب الاستخبارات في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين قد اصيب بجراح منذ اسبوع عندما فتح احد المشتبه بهم النار من بندقية آلية.

وقال المسؤول ان المشتبه بهم ابلغوا المسؤولين الذين استجوبوهم انهم نفذوا الهجوم رداً على احكام الاعدام التي صدرت على «الاردنيين الافغان» من جانب محكمة أمن الدولة الشهر الماضي.

وكانت محكمة أمن الدولة الاردنية قد قضت في ٢١ كانون الاول على ١١ اسلامياً اصولياً بالاعدام بتهمة الاشتراك في مؤامرة للاطاحة بالحكومة والتخطيط لاغتيال شخصيات سياسية.

ومعظم المدانين اردنيون من اصل فلسطيني يعيشون في البقعة وكانوا قد قاتلوا القوات السوفياتية في افغانستان الى جانب المجاهدين الافغان. وقد اعتقلوا في حملة على المتشددين المسلمين في كانون الثاني الماضي.

وقال المسؤول ان المشتبه بهم الاربعة اعادوا تمثيل الهجوم بحضور المدعي العام يوم الاحد.

اضاف قوله ان احد المشتبه بهم يوسف احمد سلامة (٢٢ عاماً) عريف في وحدات جيش التحرير الفلسطيني في عمان. واضاف انهم جميعاً دون سن الثلاثين من العمر.

الى ذلك قال دبلوماسيون ان رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو سيبدأ يوم الجمعة زيارة تستغرق اربعة ايام للاردن، حيث يجري محادثات مع الملك حسين وتشمل عملية التسوية في المنطقة وتعزيز العلاقات الثنائية.

وكان الملك حسين قد عاد الى عمان مساء امس الاول بعد ان امضى اسبوعاً في اوروبا اجرى خلاله فحوصاً طبية للاذن في احدى العيادات النمساوية المتخصصة.

(أ ب، رويتر، أ ف ب، ي ب)

الصحافيون يصعدون احتجاجهم ويبدأون اليوم إضراباً عن الطعام
«الجماعة الإسلامية» تتبنى عمليات ملوي وتؤكد مقتل ١٥ لا ١١

نفذت السلطات المصرية امس حملة أمنية واسعة النطاق في الصعيد اعتقلت خلالها ١٤٠ اسلامياً، بينهم ستة من القيادات الرئيسية، واحالتهم الى النيابة العامة للتحقيق في ما اذا كانت لهم علاقة بالعمليات الاربع التي نفذت امس الاول، واعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عنها مؤكدة انها اوقعت ١٥ قتيلاً وليس ١١ كما ذكر، ولم تشر الجماعة الى وجود مدنيين بين الضحايا.

وصعد الصحافيون المصريون تحركهم الاحتجاجي على حبس الصحافي المعارض عادل حسين، بعد ان دخل الاعتصام في مقر نقابة الصحافيين يومه السابع، حيث من المقرر ان يبدأ اليوم الاربعاء صحافيان اضراباً عن الطعام لينضم اليهما لاحقاً عدد آخر في اجراء تصعيدي للضغط.

وفرضت قوات الأمن على مدى الساعات الاربع والعشرين الماضية حظر التجول في مناطق عدة في الصعيد، وبشكل خاص منطقة ملوي في المنيا، وذلك في محاولة للقبض على منفذي العمليات الاربع التي وقعت امس الاول واوقعت حسب وزارة الداخلية ١٢ قتيلاً، بينهم ثلاثة مدنيين، والبقية من رجال الشرطة.

واعلنت «الجماعة الاسلامية» في بيان وزعته على وكالات انباء دولية مساء امس الاول، عن مسؤوليتها على العمليات الاربع.

وقال البيان: «في الساعات الاولى من صباح اليوم (الاثنين) ومع بدايات عام ١٩٩٥ ووسط تأييد شعبنا بملوي قام مجاهدونا بتنفيذ حكم القصاص في خمسة عشر مجرماً من مجرمي أمن النظام المصري وذلك في اربع عمليات متفرقة وقد عاد مجاهدونا سالمين بفضل الله».

وتبنت الجماعة الاسلامية ايضاً في بياناتها العمليات التي حصلت في القاهرة وفي محافظات صعيد مصر والبحر الاحمر منذ آب الماضي.

اضاف البيان «الجماعة الاسلامية بمصر اذ تعلن مسؤوليتها عن هذه العمليات وغيرها من الاعمال البطولية التي تمت منذ شهر آب الماضي والى اليوم بملوي ومنفلوط والغردقة وقنا وقوص وابي قرقاص والقاهرة.. لتؤكد انها ماضية في مواجهتها للنظام المصري حتى يحكم الله بينها وبين هذا النظام الدكتاتوري».

يذكر ان الحادث الوحيد الذي سجل في القاهرة خلال هذه الفترة هو الذي استهدف نجيب محفوظ في ١٤ تشرين الاول الماضي وللمرة الاولى يتم تبنيه.

واكد البيان الذي حمل توقيع «كتائب الشهيد طلعت ياسين همام» القائد السابق للجناح العسكري للمنظمة الذي قتلته الشرطة في نيسان الماضي بالقاهرة، قائلاً ان هذه العمليات هي «اكبر دليل على قدرة الجماعة على الصمود والاستمرار».

اضاف «ان الجماعة الاسلامية وبعد مرور خمسة اعوام من المواجهة بينها وبين النظام المصري لتكرر دعاءها ونداءها لرجالات الجيش والشرطة ان يقفوا في صف المجاهدين لتخليصهم وتخليص شعبهم من بطش النظام المصري».

واوضح «ان الشرطة المصرية عليها ان تدرك ان خمسة اعوام مضت من المواجهة لم تزد الجماعة الاسلامية الا قوة وعزماً على مواصلة الجهاد. واهابت «بالشعب المصري المسلم ان يحمل سلاحه ويشارك في الثورة المسلمة والجهاد العظيم لإسقاط هذه الطغمة الحاكمة واقامة دولة الاسلام الراشدة».

ودعا «السياسيين والمفكرين والكتاب والصحافيين ان يرتقوا الى مستوى المواجهة والمسؤولية التي القاها الشعب على عاتقهم وان يقفوا مع الحق ويفضحوا الاعيب هذا النظام».

وجاء في البيان ايضاً «ان هذا النظام فقد كل مبررات بقائه. فقد رهن ارادة الامة لأعدائها اليهود والاميركيين وضرب الاقتصاد المصري وشرد الشعب المصري في قراه ومدنه وقتل رجاله وسبى نساءه وانتهك اعراضه».

وهذا البيان هو الاول الذي تصدره الجماعة الاسلامية منذ ثلاثة شهور. وفي بيانها الاخير الذي يعود الى آخر ايلول الماضي تبنت الجماعة العملية التي حصلت في الغردقة على البحر الاحمر واسفرت عن سقوط اربعة قتلى، سائحان المانيان ومصريان.

على صعيد آخر اصدر الصحافيون المعتصمون في مقر النقابة بياناً اعلنوا فيه نيتهم تصعيد اجراءاتهم الاحتجاجية في الايام القليلة المقبلة رداً على تجاهل السلطات المناشدات للافراج عن رئيس تحرير صحيفة «الشعب» السابق والامين العام لحزب العمل عادل حسين.

يذكر ان عادل حسين محبوس ١٥ يوماً احتياطياً على ذمة قضية حيازة منشورات صادرة عن جماعات اسلامية متطرفة.

واعلن الصحافيان عصام كامل (الاحرار) وعامر عبد (الشعب) انهما سيبدآن اليوم اضراباً عن الطعام، على ان ينضم اليهما لاحقاً صحافيون آخرون في خطوات متلاحقة لتصعيد الضغط على السلطات.

(«السفير»، أ ف ب)

عبد المجيد لا يتوقع قمة قريباً
الكويت تعفي مصر وسوريا من ديون

استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الذي استبعد انعقاد قمة عربية شاملة قريباً.

وخلال اللقاء الذي جرى بحضور وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح، قلد الشيخ جابر الامين العام وسام الكويت «ذو الوشاح» تقديراً «لجهوده في خدمة قضايا الامة العربية».

وقالت وكالة الانباء الكويتية الرسمية ان عبد المجيد التقى امس ولي عهد الكويت رئيس وزرائها الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وكان عبد المجيد قد وصل الى الكويت امس الاول في اطار جولة ستقوده ايضاً الى السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وكان عبد المجيد قد اعلن لدى وصوله انه سيبحث مع المسؤولين الكويتيين مسألة تنقية العلاقات بين الدول العربية المنقسمة منذ ازمة الخليج في ١٩٩٠.

واكد عبد المجيد في تصريح للوكالة الكويتية انه «ما لم يمتثل العراق للمطالب الدولية التي هي في الاصل مطالب عربية وكويتية تنسجم تماما مع قرارات الامم المتحدة فإن اي مساع لإصلاح الاوضاع والعلاقات العربية ستبوء بالفشل».

اضاف ان «المصالحة العربية مرهونة بأحكام تنفيذ العراق للقرارات الدولية وهي بدورها كتلة مترابطة ومتماسكة يستحيل الفصل بينها والانتقاء في تطبيقها».

وقال عبد المجيد «صحيح ان خطوة بغداد باعترافها بسيادة الكويت واستقلالها هي خطوة مهمة وفي الطريق الصحيح.. الا انها ينبغي ان تستكمل بوضع حد فوري لمعضلة ٦٢٥ اسيراً كويتياً في العراق وتسوية بقية المواضيع العالقة مثل دفع التعويضات للضحايا والمتضررين من غزوه الكويت».

وقال عبد المجيد في تصريحات نقلتها صحيفة «الانباء» الكويتية ان ١٤ دولة ابلغت الجامعة انها ترغب في تحقيق شكل من اشكال المصالحة بيد ان مسوغات عقد قمة ليست قائمة حالياً.

اضاف «لا بد من الاعداد للقمة العربية حتى تحقق هدفها المنشود، وظروف عقد قمة عربية غير متوافرة الآن.. عقد القمة العربية غير وارد حالياً».

وقال «أحب ان اوضح ان موافقة الدول العربية الاربع عشرة كانت على المصالحة العربية وليس الموافقة على عقد قمة عربية» ورفض تحديد هذه الدول.

وسئل عن امكانية عقد قمة عربية في الشهور المقبلة، فقال انه يتكلم عن الوقت الحاضر ولن يتكهن بما اذا كانت الظروف الحالية ستتغير.

واعرب مسؤولون بالجامعة العربية عن املهم في عقد قمة عربية ابان الاحتفالات المزمع اقامتها في مقر الجامعة في القاهرة في آذار المقبل لمناسبة اليوبيل الذهبي لإنشائها.

وعقدت آخر قمة عربية في القاهرة في آب العام ١٩٩٠ بعد ايام من غزو الكويت وشهدت اعمق انقسامات في الصف العربي منذ تأسيس الجامعة العربية العام ١٩٤٥.

في غضون ذلك، وافق البرلمان الكويتي امس على اقتراح قدمته الحكومة بإعفاء مصر وسوريا من سداد ديون تدين بها للكويت.

ويشمل الاقتراح مبلغ ٨٢٥ مليون دينار كويتي (٢.٨ مليار دولار) تدين بها مصر للكويت، ومبلغ ٣٨ مليون دينار (١٣٣ مليون دولار) تدين بها سوريا.

وصوت ٣٩ نائبا شاركوا في الجلسة لصالح الاقتراح فيما امتنع عضوان من الكتلة الاسلامية عن التصويت.

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

اجتماع على مستوى الخبراء لدول إعلان دمشق

القاهرة – رويتر – قالت وزارة الخارجية المصرية امس الثلاثاء ان اجتماعاً لدول إعلان دمشق بدأ امس على مستوى الخبراء في القاهرة لمتابعة ما تم انجازه من عمل منذ توقيع الاعلان في اعقاب حرب الخليج العام ١٩٩١.

وقال السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية ورئيس وفد مصر في كلمة في بداية الاجتماع انه سيتم تبادل الرأي في الاجتماع في ضوء الاوراق المطروحة من اجل دعم التعاون بين دول اعلان دمشق.

وسيرفع الخبراء توصياتهم الى وزراء خارجية دول الاعلان الثماني خلال اجتماعهم المقرر عقده في شباط المقبل في القاهرة.

وقالت الوزارة ان مديري الادارات السياسية في وزارات خارجية مصر وسوريا والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان حضروا الاجتماع.

«نصف خطوة» نحو تحرير العملة السورية
توحيد سعر الصرف بين المؤسسات والأفراد

دمشق – علي جمالو

في اجراء وصف بأنه «نصف خطوة» نحو التحرير الشامل لسعر صرف الدولار الاميركي على العملة السورية (الليرة) وحدت سوريا سعر الصرف بين المؤسسات الحكومية والافراد بـ٤٣ ليرة سورية للدولار الواحد وكان قبل ذلك ٢٣ ليرة.

فقد اصدر وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية الدكتور محمد العمادي قراراً قضى بذلك، ويبدء تنفيذه مطلع العام الحالي.

ولا يشمل هذا القرار سعر الصرف المتداول في الاسواق المجاورة والسوق السوداء وهو يقدر اليوم بنحو ٥١ ليرة للدولار الواحد.

ومما يشار اليه ان سوريا تستخدم حالياً ثلاثة اسعار لمعادلة الليرة السورية مع الدولار الاميركي اضافة لسعر رابع يتم تداوله «سراً» في السوق السوداء. وهذه الاسعار هي:

اولاً: السعر الرسمي وقدره ١١.٢ ليرة مقابل الدولار الواحد وهذا السعر يطبق في المهمات الخارجية للرسميين والموفدين والدبلوماسيين السوريين كما يطبق لاحتساب الاقامة في الفنادق للاجانب ويعفى من هذا السعر المواطن السوري واللبناني فقط.

ثانياً: السعر التشجيعي وقيمته ٤٢ ليرة للشراء و٤٣ للمبيع.

ثالثاً: السعر الجمركي الذي يحتسب بـ٢٣ ليرة للدولار وهو السعر الذي يتم من خلاله استيفاء الرسوم الجمركية على البضائع.

رابعاً: سعر الصرف في الاسواق المجاورة وهو الاسم المعدل (للسوق السوداء). ويجري التداول به بـ٥١ ليرة سورية للدولار الاميركي تقريباً ويتحرك صعوداً وهبوطاً حسب العرض والطلب بما لا يزيد – وفق العام الماضي – على ثلاث ليرات.

الى ذلك، قال مصدر رسمي سوري لوكالة «رويتر» ان القرار الجديد سيوسع بشكل كبير نسبة استخدام السعر الموحد لبيع الدولار مقابل الليرة السورية مشيراً الى ان هذه النسبة ستصل الى ٩٠ في المائة عن توحيد اسعار الصرف الخاصة بالفنادق والجمارك.

ونص القرار الجديد على احتساب سعر الصرف الخاص ببعض الرسوم والضرائب والبدلات التي يتم استيفاؤها من قبل المؤسسات الحكومية بالاضافة الى المخصصات التي تتعلق بالدبلوماسيين وبدلات الانتقال وغيرها على اساس ٤٣ ليرة سورية في مقابل الدولار للبيع بدلا من ٢٣ ليرة و٤٢.٩٥ ليرة للشراء بدلا من ٢٣.٩٥ ليرة.

ولن يتم بموجب القرار الجديد اضافة اية اعباء او زيادات على الرسوم المستوفاة لان القرار هو قرار داخلي يختص بالعمليات الحسابية الخاصة باحتساب الميزانية العامة للدولة وسيتم بموجبه تعديل الارقام العامة للميزانية.

وقال المصدر انه تم بموجب القرار مضاعفة نسبة احتساب استحقاقات العاملين في البعثات الخارجية ليتمكن افراد هذه البعثات من تحصيل نفس المبالغ المخصصة لهم من دون اي تغيير.

وتقول مصادر اقتصادية ان القرار يأتي تنفيذاً للسياسة العامة للحكومة التي كان رئيس الوزراء محمود الزعبي اعلن عنها امام مجلس الشعب السوري الجديد في شهر تشرين الثاني الماضي والتي تهدف الى تحقيق المزيد من الانتعاش الاقتصادي الذي بدأت بوادره خلال السنوات الماضية.

وكان الزعبي اعلن في بيانه الوزاري امام المجلس ان الحكومة ستعمل ضمن جهودها المتعددة على توحيد اسعار الصرف الخاصة بالليرة بصورة تدريجية ومدروسة.

ولم يعط رئيس الوزراء جدولا زمنياً بالمدة التي سيستغرقها ذلك الا ان مصادر اقتصادية تتوقع ان يكون هناك سعر صرف موحد في خلال الشهور المقبلة.

وزراء الداخلية العرب يجتمعون اليوم في تونس

تونس – أ ف ب – يعقد مجلس وزراء الداخلية العرب اعتباراً من اليوم في تونس دورته الثانية عشرة السنوية يبحث خلالها التعاون في مجال مكافحة الارهاب والتطرف وتهريب المخدرات بحسب ما اعلن مصدر مقرب من المجلس امس.

وتعقد دورة مجلس وزراء الداخلية العرب بعد خطف طائرة «الايرباص» التابعة لشركة «اير فرانس» في العاصمة الجزائرية على يد مجموعة اسلامية في ٢٤ كانون الاول الماضي.

وكان الامين العام للمجلس احمد السالم (وزير داخلية السعودية) قد انتقد بشدة عملية الخطف هذه خلال مؤتمر صحافي عقده في ٢٧ كانون الاول الماضي في تونس.

ووصفها بـ«العمل الارهابي الذي لا يبرره اي شيء على «الاطلاق». واوضح ان الارهاب سيكون على طاولة مناقشات مجلس وزراء الداخلية العرب كما كان الامر خلال الدورات السابقة.

وكان وزراء الداخلية العرب قد تبنوا خلال دورتهم الاخيرة نهاية كانون الثاني العام ١٩٩٤ في تونس مقر مجلس وزراء الداخلية العرب اعلاناً يندد بالارهاب «بكافة اشكاله وكل الوسائل التي تدعمه».

«الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين» تطالب بلجنة دولية للتحقيق في الاضطرابات ووقف انتهاكات حقوق الإنسان

طالبت «الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين» المعارضة، أمس، بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في الاضطرابات التي شهدتها البحرين في الشهر الماضي.

وناشد الأمين العام للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين الشيخ محمد علي المحفوظ، في بيان أصدره، المجتمع الدولي «تشكيل لجنة لتقصي الحقائق قبل فوات الأوان ولوضع حد لإنتهاكات حقوق الانسان الواسعة في وطننا والكف عن الإجراءات اللامسؤولة التي تفرضها السلطة، والتي تهدد بانفجار الوضع على نطاق واسع».

وأكد بيان الجبهة الاسلامية على أن «شعب البحرين تحرك بطريقة سلمية مطالبا بحقوقه المشروعة التي تتمثل في تطبيق الديموقراطية وإطلاق الحريات العامة وإجراء انتخابات حرة واحترام حقوق الانسان الاساسية وإيجاد حل جذري لأزمة البطالة الخانقة».

أضاف أنه «ما كان من السلطة إلا ان واجهته بالحديد والنار فسقط العديد من الشهداء والعشرات من الجرحى ليكونوا صورة واضحة عن دموية السلطة واستبدادها. ولم تكتف بذلك بل اعتقلت الآلاف من شعبنا من دون تمييز بين طفل وشيخ وامرأة وعرضتهم لأقسى أنواع التعذيب الوحشي حتى القتل ثم التشويه بدون مراعاة لأبسط القيم الدينية والأعراف الانسانية».

وكان وزير الداخلية البحرينية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة قد اتهم في مقابلة مع صحيفة «عكاظ» السعودية الأحد الماضي «جهات خارجية» لم يسمها بالوقوف وراء الاضطرابات في البحرين، مؤكدا ان قوات الأمن تسيطر على الوضع في الجزيرة التي يربطها بالسعودية جسر أقيم في العام ١٩٨٦.

وقد زار وزير الداخلية السعودية الأمير نايف بن عبد العزيز البحرين قبل أيام وأكد ان «أمن البحرين والسعودية واحد لا يتجزأ».

وكانت أحداث البحرين قد بدأت في الخامس من كانون الأول الماضي بعد اعتقال رجل الدين الشيخ علي سلمان الذي تمكن من جمع أكثر من ٢٥ ألف توقيع على عريضة تطالب بإعادة الحياة البرلمانية الى البلاد وإطلاق الحريات العامة وحل مشكلة البطالة المتفاقمة.

وأشارت «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» إلى أن قوات الأمن اعتقلت أكثر من ٢٢٠٠ شخص اتهمتهم بالمشاركة في التظاهرات التي أسفرت عن سقوط تسعة قتلى حسب المعارضة وعن سقوط قتيلين حسب السلطات.

على صعيد آخر، ذكر تقرير رسمي نشر امس ان الميزان التجاري البحريني غير النفطي سجل في العام ١٩٩٤ عجزا بقيمة ٥٢١.٤ مليون دينار (١.٣٥٥ مليار دولار) أي بزيادة نحو ١٤ في المائة عن العجز الذي سجل في العام ١٩٩٣.

(أ ف ب)

رابطة المسيحيين العرب ترد على بن باز: الإسلام ينهى عن مثل هذا السلام

وجه سليمان هلال الملاوي، عن رابطة المسيحيين العرب رسالة مفتوحة الى مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز، فند فيها فتواه التي دعت الى الصلح المؤقت مع اسرائيل، شرح فيها موقف المسيحيين العرب الرافض لأي تطبيع مع اسرائيل منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد، مشيرا بذلك الى فتوى البابا شنودة. جاء في الرسالة:

«فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز المحترم المفتي العام للمملكة العربية السعودية.

تحية عربية وبعد،

لقد اطلعنا على فتواكم التي تجيز اقامة سلام دائم او مؤقت مع اسرائيل، واعتباركم ان ذلك يتفق والاسلام والسنة!

ولكن يا صاحب الفضيلة لقد سبقك كثير من القادة العرب المسلمين الى اقامة هذا السلم والتسابق الى كسب ود اسرائيل قبل صدور فتواكم بكثير وكأننا بفضيلتكم تشجعون او تيسرون للمترددين الهرولة اكثر الى معانقة ابناء العمومة. واستشهدتم بالآية الكريمة التي تقول: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم».

ومن من العرب وغير العرب يكره السلم والسلام الذي يقوم على العدل وإحقاق الحق اذا كان لذلك سبيل. اما السلم الذي يكرس اغتصاب الارض والاوطان والبيوت والمزارع وتشريد اهلها في صقاع العالم فاننا واثقون ان مثل هذا السلم لا تقره لا الديانات السماوية ولا الاعراف الدولية بل تقره لغة القوة والغطرسة التي يجب ان لا نستكين لها ايا كانت الاسباب. وهناك ايضا آيات قرآنية كريمة كثيرة تنهي عن القبول بمثل هذا السلم، ولا حاجة بنا لزج الآيات الكريمة مثل هذه الاجتهادات الا اذا رغبتم فضيلتكم بذلك؟

وقالت الرسالة «وكون المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين، وجارته كنيسة القيامة حيث منها صعد سيدنا يسوع المسيح الى السماء» وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله اليه..» لقد وقف بطريرك المسيحيين المصريين معارضا لاتفاقية كامب ديفيد فكان مصيره السجن والنفي الى صحراء سيناء من قبل عراب كامب ديفيد الرئيس انور السادات غفر الله له، وبقي بطريرك المصريين المسيحيين معارضا الى ان اطلق سراحه من قبل الرئيس حسني مبارك بشروط ولم يجد في حينه وسيلة للتعبير عن غضبه علنا لهذا الاتفاق الآن اصدر فتوى الى طائفته اي المسيحيين المصريين بعدم المشاركة في مسيرة التطبيع مع اسرائيل وعدم زيارة الاماكن المقدسة في فلسطين، وهي بيت لحم والقدس والناصرة والخليل، الا بعد عودة السيادة العربية الفلسطينية لها او تدويلها. وهكذا فعل ايضا بطاركة البلدان العربية الذين يمثلون اربعين مليون عربي مسيحي نصفهم يقيم في اوطانهم العربية الاصلية، اي مصر والسودان وسوريا والعراق والاردن ولبنان وغيرها. والنصف الآخر في بلدان اغترابهم كالاميركيتين واوروبا واستراليا وغيرها، بينما تدعو فضيلتكم المسلمين لزيارة المسجد الاقصى في ظل الاشراف والحراسة الاسرائيلية!».

اضافت الرسالة «اما اجتهاد فضيلتكم بالقول ان الحاجة والمصلحة الاسلامية الى الهدنة المطلقة ثم قطعها عند زوال الحاجة الخ... فثق يا صاحب الفضيلة ان اسرائيل ليست بحاجة لمن يلفت نظرها الى دخائلنا، فهي اعلم بها على حقيقتها وهي تسعى لهذا السلم من ذلك المنطلق الذي سيبقيها مالكة لأسلحة الدمار والتكنولوجيا والذرة وما وراء الذرة الذي لا علم لنا به، بينما تشترط تجريد العرب من كل سلاح وكل تقنية لأجيال وأجيال. فهي يا صاحب الفضيلة دولة العلم والتكنولوجيا والحكمة والدهاء واين نحن من كل هذا؟».

وتابعت الرسالة «اما في ما يختص بالدعوات الى تغيير الانظمة بالقوة، فاننا نوافقكم الرأي بان هذا الاجتهاد، اي الثورات والتخريب لا تقره الشرائع السماوية ولا الانظمة المرعية، ونحن نكرس دعوتكم الى الشورى والرأي السديد والحوار العقلاني، ولكن على الحكام الاستماع الى شكاوى الناس وظلاماتها واعطاء كل صاحب حق حقه وخاصة في الحرية والكرامة، على ان يحترم هذا المواطن قدسية الحقوق والواجبات التي تدعو جميعها للعمل لما فيه خير الامة وليس لمصلحة الفرد».

وختمت الرسالة بالقول: «وختاما ندعو فضيلتكم لما لكم من مركز عربي وإسلامي مميز لن تدعو اخواننا في مصر والسودان وغيره بأن يرفعوا الظلم والقتل الواقع من قبلهم على اخوانهم ومواطنيهم المسيحيين العرب ولتتذكر الآية الكريمة:

(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى).

فاذا كنتم فضيلتكم تدعون للصلح مع الذين هم اشد الناس عداوة، فلماذا لا تدعون يا صاحب الفضيلة الى التقارب والاعتراف بالمساواة بين العربي المسلم والعربي المسيحي وهو الاقرب مودة للذين آمنوا؟

والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى، والله ولي التوفيق».

اجتماع قريب لـ «مجموعة الإتصال» على مستوى الخبراء هدنة البوسنة تتعزز بانسحاب صرب كرواتيا من بيهاتش

الجنرال روز يتحدث إلى زعيم المسلمين الكروات كريسيمير زوباك امس الأول بعد توقيعه على اتفاق السلام المبرم بين المسلمين والصرب في البوسنة (أ ب)

أعلنت فرنسا أمس عن اجتماع لـ «مجموعة الاتصال» الدولية على مستوى الخبراء، في الاسبوع الحالي، سيكون ايذاناً بإطلاق العملية الدبلوماسية للتفاوض على حل ينهي الحرب البوسنية، وذلك بالمراكمة على الانجاز الايجابي الذي تحقق في الايام القليلة الماضية وتمثل باتفاق الهدنة لمدة اربعة شهور.

وقد تعزز التفاؤل بأن اتفاق الهدنة الحالي مختلف عن اتفاقات كثيرة سابقة لم تصمد طويلاً، مع اعلان الامم المتحدة امس عن بدء انسحاب قوات صرب كرواتيا (كرايينا) من جيب بيهاتش المسلم، مما من شأنه ازالة عقبة اساسية امام سريان الهدنة وشموليتها.

ولم تحدد وزارة الخارجية الفرنسية، التي اعلنت خبر اجتماع «مجموعة الاتصال»، مكان او زمان انعقاد الاجتماع، الذي سيكون الاول منذ التوقيع على اتفاق الهدنة يوم السبت الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه ان فرنسا التي «اعربت عن ارتياحها لهذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحكومة البوسنية وصرب البوسنة تأمل بأن «تطبق عملياً وتماماً».

أضاف «تأمل بأن يستفاد من تطبيق وقف العمليات العسكرية هذا من اجل اعادة اطلاق العملية الدبلوماسية على اساس خطة السلام التي وضعتها مجموعة الاتصال».

وأعلن المتحدث باسم الامم المتحدة مايكل ويليامس في زغرب امس ان القتال «تراجع بدرجة كبيرة جداً» في جيب بيهاتش، وان صرب كرواتيا بدأوا بالانسحاب من المنطقة.

وقال ويليامس: «يبدو انه انسحاب حقيقي.. لكننا لا نستطيع القول ما اذا كان قد اكتمل».

ويأتي الكلام عن انسحاب صرب كرواتيا من بيهاتش على اثر محادثات اجراها قائد قوة الحماية الدولية في يوغوسلافيا السابقة الجنرال برتران دي لابريل مع مسؤولي صرب كرواتيا امس الاول في مطار غرب.

وكان متحدث باسم الامم المتحدة قد اعلن ان الجيش البوسني الحكومي (المسلم) وافق امس الاول على الانسحاب من جبل ايغمان المطل على سراييفو، والداخل في اطار المنطقة المنزوعة السلاح، وذلك بموجب اتفاق الهدنة.

وقام قائد قوة الحماية الدولية في البوسنة الجنرال مايكل روز، امس، بجولة في مناطق عدة في البوسنة لتفقد مدى الالتزام باتفاق الهدنة.

وزار روز اولاً غورني فاكوف (على بعد ٥٠ كيلومتراً غربي سراييفو) ثم توجه الى توزلا (على بعد ٨٠ كيلومتراً شمالي سراييفو) حيث شارك في اعمال اللجان العسكرية الاقليمية المشتركة التي شكلت مؤخراً للاشراف على الهدنة.

وقال المتحدث الدولي ألكسندر ايفانكو ان روز شارك في «الاجتماعات الاولية للجنتين الاقليميتين المشتركتين للقطاعين الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي».

وكان مقرراً ان يزور روز ايضاً امس جيبي بيهاتش، في شمالي غربي البوسنة، وغورازدي في شرقي الجمهورية.

الى ذلك اعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان مطار سراييفو فتح من جديد امس بعد ثلاثة ايام من اغلاقه على اثر خروج طائرة عن مدرج الطائرات.

ومطار سراييفو طريق حيوي لدخول المساعدات لسكان سراييفو ومجموعهم ٣٨٠ الف نسمة.

وتوقعت الامم المتحدة ان ترسل ٢٨ رحلة لنقل امدادات انسانية وامدادات لقواتها الى المدينة، يوم امس.

وفي باريس قالت وزارة الدفاع ان الجنود الفرنسيين شرعوا منذ يوم السبت الماضي في تنظيف واصلاح المدرج للسماح باستئناف رحلات الاغاثة سريعاً.

ولم يصب أي ممن كانوا على متن الطائرة وعددهم ١١ شخصاً عندما انحرفت عن المدرج بعد هبوطها في جو تتساقط فيه الثلوج.

واستمر العمل امس لنقل الطائرة وهي طائرة شحن من نوع «اليوشن» من مكانها. (أ ب، ي ب، أ ف ب، رويتر)

قتال الميليشيات يتواصل في مقديشو الدوليون يتجمعون استعداداً للرحيل

تواصل القتال عنيفاً بين الفئات الصومالية لليوم الرابع على التوالي، فيما اعلنت الامم المتحدة ان جنودها سيغادرون مقرهم في جنوبي العاصمة مقديشو قبل منتصف الشهر الحالي، تمهيداً لعودتهم نهائياً.

واكد مسؤولو مستشفيات امس، ان ١٦ شخصاً على الاقل قد قتلوا، وجرح اكثر من ٢٣٠ آخرين خلال اربعة ايام من القتال بين الميليشيات على الطرق المؤدية الى المطار.

وكان القتال بالمدفعية والمورتر والصواريخ المضادة للدبابات والرشاشات اقل حدة امس، مما كان خلال الايام السابقة مع تدخل زعماء العشائر في محاولة لابرام اتفاق على وقف اطلاق النار.

وقال طبيب بمستشفى ديجفر الذي يعد اضخم مستشفيات المدينة ان «الكثير من الوفيات والاصابات لا يبلغ عنها كل يوم».

وتدور معارك الشوارع بين ميليشيات عشيرة الابجال بزعامة علي مهدي محمد الذي نصب نفسه رئيساً للصومال، وميليشيات عشيرة المرصدة بقيادة محمدكنياري افراح حليف اللواء محمد فرح عيديد.

ونفى متحدث باسم التحالف الوطني الصومالي الذي يتزعمه عيديد اشتراك أي من مقاتليه في الجولة الاخيرة من العنف.

الى ذلك، ينتقل الجنود والموظفون المدنيون في الامم المتحدة. ومن ضمنهم الممثل الخاص فيكتور غبيهو (من غانا) الى مطار مقديشو، لتسهيل انتقالهم جواً اذا ازداد الوضع خطورة.

ولم يوضح مسؤولون في الامم المتحدة، ما اذا كان مقرهم، وهو مبنى كبير محاط بحراسة مشددة كان يأوي السفارة الاميركية، سيسلم الى احدى الفصائل الصومالية ام ان المعارك بين الفصائل هي التي ستحدد مصيره علماً بانه يضم معدات وسيارات تساوي قيمتها ملايين الدولارات.

يذكر ان ٩٠٠ جندي وحوالى ٥٠ موظفاً مدنياً تابعاً للامم المتحدة سيغادرون الصومال قبل ٣١ آذار المقبل. (رويتر، أ ف ب)

القتال الكردي ينتقل إلى السليمانية قوات الطالباني تخرج قوات البرزاني من أربيل

اكدت الامم المتحدة ومصادر عراقية وايرانية سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني على مدينة اربيل في شمالي العراق، اثر القتال المستمر بين قوات الاتحاد بزعامة جلال الطالباني، وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، منذ يوم الخميس الماضي.

وقالت المصادر ان قوات الطالباني اخرجت قوات البرزاني من المدينة، وتمكنت بالتالي من السيطرة عليها.

وقد رفض مسؤول في الامم المتحدة في اربيل اعطاء اي تفاصيل عن الوضع الميداني في المدينة وسائر المناطق، مكتفيا بالقول ان الوضع «ما يزال متوتراً».

الا ان منسق عمليات الامم المتحدة في العراق محمد زيجاري، قال ان «انشطة المنظمة الدولية التي جمدت بشكل مؤقت في بعض المناطق نتيجة الاشتباكات التي حالت دون ايصال الاغذية والوقود اليها، قد استؤنفت اليوم (أمس)».

وتشكل اربيل مقرا لـ «حكومة» اكراد العراق وتخضع لسيطرة المقاتلين الاكراد منذ انسحاب الجنود والموظفين العراقيين الرسميين في تشرين الاول العام ١٩٩١ ولكل من الحزبين سبعة «وزراء» في هذه «الحكومة» التي لم تعترف بها بغداد ولا المجتمع الدولي.

وكان القتال اندلع الاسبوع الفائت في شمالي العراق بالرغم من ان الحزبين المتنافسين اعلنا في ٢٥ تشرين الثاني الماضي عن تشكيل قيادة مشتركة لتجنب وقوع اشتباكات بينهما.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان «قوات الطالباني تمكنت من دحر قوات البرزاني وباتت تسيطر على مدينة اربيل حيث اسفرت معارك الأمس (أمس الأول) عن سقوط ٢٩٧ قتيلا من الجانبين».

واوضحت «الجمهورية» ان قوات الاتحاد الوطني اسرت «وزير» الداخلية يونس وجيباني و«وزير» التربية ناصح غفور وكلاهما من الحزب الديموقراطي.

واكدت الصحيفة ان منزل البرزاني الواقع على بعد ثلاثين كيلومترا شمالي اربيل تعرض الاثنين لقصف عنيف مما اضطر عائلته الى اللجوء الى دهوك على بعد مائة كيلومتر شمالي غربي اربيل.

واشارت من جهة اخرى الى ان قوات البرزاني اسرت واحدا وخمسين عنصرا من قوات الطالباني اثر مواجهات جرت في محور بنجوين - حلبجة قرب الحدود العراقية الايرانية.

وكانت وكالة الانباء العراقية تحدثت أمس الأول عن سقوط ٤٧٢ قتيلا في المعارك الدائرة في منطقة اربيل. لكن لم تتوفر اي ارقام من مصادر مستقلة عن حجم الخسائر في الارواح او الاصابات بين المقاتلين او المدنيين.

وفي آب الماضي ادت اشتباكات بين الحزبين نفسيهما عن مقتل اربعمائة شخص تقريبا.

من ناحيتها، قالت وكالة الانباء الايرانية ان معارك عنيفة جرت ليل الاحد - الاثنين بين قوات التنظيمين «مكنت قوات الطالباني في نهايتها من السيطرة على محور الطرق الاستراتيجي بين حلبجة والسليمانية وانها باتت على بعد اقل من عشرين كيلومتراً من مدينة السليمانية».

من جهة اخرى، قال زيجاري ان قتالاً يجري في محافظة السليمانية التي تسيطر عليها قوات الاتحاد الوطني، بدون ان يقدم تفاصيل اخرى.

على صعيد آخر، تهاوى سعر صرف الدينار العراقي امام الدولار، أمس، مما احدث زيادة جديدة في اسعار السلع الاساسية.

وبلغ سعر الدولار ٦٦٥ ديناراً في السوق السوداء، بعد ان كان سعره ٥٤٠ ديناراً قبل اسبوعين فقط.

وقال تجار ان الزيادة الحالية في الاسعار حدثت بعد ان اصبح واضحا ان التحركات الدبلوماسية ومبادرات السلام التي قام بها العراق ازاء الكويت والدول الغربية ما تزال غير كافية لرفع او حتى تخفيف العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه لغزوه الكويت عام ١٩٩٠.

ومن المقرر ان يعيد مجلس الأمن الدولي النظر في الحظر على العراق بحلول منتصف كانون الثاني الحالي لكن من غير المتوقع ان يسفر هذا عن اي تغيير. (أ ف ب، رويتر)

الريال الإيراني في أدنى مستوياته ولايتي في الهند لتحسين العلاقات

سجل الريال الايراني أمس مستوى متدنيا جديداً امام العملات الاجنبية في الوقت الذي قللت فيه الحكومة المعروض في السوق من العملات الصعبة.

وقال متعاملون في سوق المال ان الدولار ارتفع الى اكثر من ثلاثة آلاف ريال للمرة الاولى خلال فترة اعياد الميلاد ورأس السنة عندما كان حجم التعامل منخفضا بسبب العطلات في الغرب.

واوضح تاجر عملة ايراني يتخذ من لندن مقرا له ان سعر الدولار بلغ ٣٠٢٠ ريالا أمس بارتفاع عشرة ريالات عن سعره أمس الأول. وسجل الجنيه الاسترليني ٤٧٢٠ ريالا والمارك الالماني ١٩٥٠ ريالا.

على صعيد آخر، اعلنت «وكالة الانباء الايرانية» أمس ان السلطات الايرانية اعتقلت شخصين في حادث سقوط طائرة اودى بحياة ٦٦ شخصا وافرجت بكفالة عن خمسة آخرين احتجزوا في وقت سابق.

ولم تذكر تفاصيل عن المعتقلين الجديدين. ولم تعلن اي تهم. يذكر انه لم ينج احد من حادث سقوط الطائرة وهي من طراز «فوكر/٢٨» تابعة لـ شركة طيران اسيمان» المملوكة للدولة اثناء رحلة من اصفهان الى طهران في ١٢ تشرين الاول الماضي.

وقالت السلطات الايرانية ان التحقيقات المبدئية تستبعد ان يكون الحادث نتاج عمل تخريبي لكنها لم تستطع ان تحدد لماذا تعطلت الطائرة فجأة.

● في نيودلهي، التقى وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو، أمس الأول بعيد وصوله الى العاصمة الهندية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها بنظيره الهندي دينيش سينغ والرئيس الهندي شانكار ديال شارما.

وتستهدف زيارة ولايتي اعادة الحرارة الى العلاقات الهندية - الايرانية التي تضررت من جراء الغاء الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني زيارة كانت مقررة للهند في تشرين الاول الماضي بسبب وباء الطاعون الذي تفشى فيها وقتئذ.

ولاقى الوزير الايراني ترحيبا حارا من الجانب الهندي يعكس رغبة هندية في تحسين العلاقات.

● في بغداد، ندد الناطق الاعلامي باسم منظمة «مجاهدي الشعب» المعارضة أمس الأول بقرار مجلس الشورى الايراني حظر استخدام الاطباق اللاقطة التي تنقل بث محطات التلفزة الاجنبية واعتبره «اسلوبا جديدا للضغط على الشعب الايراني».

(أ ف ب، رويتر، ي ب)

مقتل ٦ جنود روس على الحدود الطاجيكية - الأفغانية

موسكو - أ ف ب - أعلنت مصادر عسكرية روسية في العاصمة الطاجيكية، دوشنبه، أمس، أن ستة جنود روس قتلوا وأصيب آخرون بجروح في اشتباكات وقعت امس الأول، وليل الاثنين - الثلاثاء على الحدود الطاجيكية - الافغانية، بين القوات الروسية ومقاتلي المعارضة الاسلامية الطاجيكية.

يشار الى ان هناك ١٥ الف عسكري معظمهم من الروس يتمركزون في طاجكستان تحسبا لأي هجمات تقوم بها المعارضة الإسلامية (قسم منها في أفغانستان) ضد الحكومة المدعومة من موسكو.

وكانت الوكالة قد ذكرت ان عشرة أشخاص بينهم ستة عسكريين من الفرقة الروسية المؤللة ٢٠١ قضوا ليل الاثنين - الثلاثاء نتيجة تناولهم شمبانيا تحتوي على مادة السيانور السامة بينما تم نقل ١٩ آخرين الى المستشفيات.

واشارت الى ان قائد فوج المدرعات في الفرقة نفسها كان قد قتل برصاص مجهول مساء يوم الجمعة الماضي في العاصمة الطاجيكية.

السعودية تخصص ١٣,٥ مليار دولار لميزانية الدفاع والأمن لعام ١٩٩٥

خصصت السعودية مبلغ ٤٩.٤٩٢ مليار ريال (حوالى ١٣.٥ مليار دولار) للدفاع والأمن في ميزانية العام ١٩٩٥ التي اقرها مجلس الوزراء السعودي يوم الاحد الماضي، ونشرت تفاصيلها امس.

واوضحت وزارة المالية ان هذا المبلغ مخصص للاجهزة العسكرية والأمنية التي تشمل وزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني ووزارة الداخلية والإمارات والاستخبارات العامة، لكنها لم تحدد حصة كل من هذه الاجهزة.

وكانت السعودية ارتبطت في السنوات الاخيرة بعدد من الاتفاقات العسكرية مع الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية الاخرى، لتعزيز دفاعاتها في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

وقد وقعت في كانون الثاني العام ١٩٩٣ عقداً مع بريطانيا بقيمة اربعة مليارات جنيه استرليني لشراء ٤٨ طائرة مقاتلة من طراز «تورنادو»، ومعدات دفاعية مختلفة. وشكل هذا العقد الجزء الثاني من برنامج «اليمامة» للتعاون العسكري بين الرياض ولندن.

وكان الجزء الاول الذي ابرم في العام ١٩٨٥ بقيمة عشرة مليارات جنيه استرليني.

وفي ايلول العام ١٩٩٢ وقعت المملكة عقداً بقيمة ٩.٢ مليارات دولار مع شركات عسكرية اميركية لشراء ٧٢ مقاتلة من طراز «اف ١٥». وبعد ذلك بثلاثة شهور ابرمت عقداً آخر بقيمة ٣.١٠٠ مليار دولار لشراء بطاريات صواريخ من طراز «باتريوت» المضادة للصواريخ تشمل ١٣ منصة اطلاق و٧٦١ صاروخاً.

واخيراً وقعت الرياض في تشرين الثاني الماضي صفقة مع فرنسا بقيمة ١٩ مليار فرنك فرنسي تشمل شراء فرقاطتين مزودتين بانظمة تسليح متطورة. وكانت السعودية التي تواجه مصاعب مالية كبيرة اضطرت الى التفاوض مع خمس من الشركات الاميركية التي تزودها بالسلاح من اجل اعادة جدولة مستحقاتها.

ونجمت هذه الصعوبات المالية بشكل خاص عن استمرار تدني اسعار النفط وعن مساهمة السعودية بمبلغ يقارب ٥٥ مليار دولار في حرب الخليج وعن ارتفاع الدين الداخلي السعودي الذي تقدره مصادر مصرفية بنحو ٧٠ مليار دولار.

وتبنت حكومة الرياض لمعالجة هذه الازمة سياسة تقشف خفضت بموجبها النفقات العامة بنسبة عشرين في المئة في العام ١٩٩٤ وستة في المئة في ١٩٩٥.

واقرت في ميزانيتها للعام الجديد رفع الرسوم المستوفاة على الخدمات بحيث زادت ما بين عشرة وستين في المئة، حسب القطاعات، على استهلاك الكهرباء والمياه والمنتجات النفطية والهاتف والرحلات الجوية الداخلية والاقامة للاجانب. (أ ف ب)

آل درنيقة
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى وفاة فقيدتهم المرحومة الشابة:
هنادي فيصل درنيقة
والدها: فيصل انور درنيقة.
أشقاؤها: هيثم وحسام وعمر ومهند.
أعمامها: غازي وعصام وزياد.
أخوالها: يحيى وأحمد.
يصلى على جثمانها الطاهر عقب صلاة الظهر من يوم الأربعاء ٤ كانون الثاني ١٩٩٥ في الجامع المنصوري الكبير.
التعزية قبل الدفن في منزل السيد كاظم موسى، شارع المعرض، بناية القلاييني، مقابل كنيسة الأرمن، الطابق الأول، وبعده أيام الثلاثاء والثلاث والأسبوع في مركز رابطة آل درنيقة الاجتماعية الكائن في شارع الثقافة، خلف الرابطة الثقافية من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.

برنامج شباب لبنان الواحد
ينعي العضو المؤسس المأسوف على صباها:
هنادي درنيقة
ويتقدم بأحر التعازي إلى ذويها ومحبيها.

شبيبة اللجان والروابط الشعبية
ينعون عضو مكتب الشبيبة في الشمال:
هنادي فيصل درنيقة
ويتوجهون بالتعزية الحارة لذويها وأصدقائها.

المنتدى القومي العربي
ينعي عضو لجنة الأنشطة الشبابية في المنتدى:
هنادي فيصل درنيقة
ويتوجه بالتعزية الحارة للعائلة الكريمة وأصدقائها.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
مروان رفيق الفرّا
والده: رفيق عبد الحميد الفرّا.
زوجته: وداد أسامة العابد.
أعمامه: شفيق، تقلين، مختار، مصطفى وأكرم.
أصهرته: معن شرف، خالد ملص وهيثم الفرّا.
أنسباؤه وجميع آل الفرّا، العظم، العابد، الطرابيشي، فليفل، الحجار، شرف، البحصلي، دياب، مغربي والعاندي.
تقبل التعازي في منزل والده الكائن في رأس بيروت، بناية ملص، خلف السفارة السعودية.
للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه:
يوسف رشيد قرطاس
(المعروف بالحاج)
زوجته: رينه مليط.
أولاده: موريس وعائلته، نبيل وعائلته، كميل وعائلته، الدكتور انطوان والدكتورة ميرنا.
أشقاؤه: عائلة المرحوم نجيب، عائلة المرحوم فيليب، حبيب وعائلته، طانوس وعائلته، ميشال وعائلته وشقيقته نبيهة ينعونه بمزيد من الأسى.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في الحلقة - الصخرة اليوم الأربعاء ٤ كانون الثاني والخميس ٥ والجمعة ٦ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقل إلى رحمته تعالى الفقيد الغالي المرحوم:
الحاج محيي الدين الخضري
أولاده: المهندس فؤاد، محمد، محمود، المهندس أحمد وفاروق.
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس في ٤ و٥ كانون الثاني ١٩٩٥ في مركز الفاروق الاسلامي، جامع الفاروق، الزيدانية، تجاه صيدلية الشعار، وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساء.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها:
الحاجة حمدة رمضان
أرملة: المرحوم داود رمضان.
أولادها: الحاج جلبي، الحاج أحمد (صاحب مصبغة رمضان) وحسن رمضان.
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل ولدها الحاج أحمد الكائن في حارة حريك بجانب مدرسة الليسيه إميكال مودرن.
الأسفون: آل رمضان وآل سلامة وعموم أهالي برعشيت.

المجلس النسائي اللبناني
لجنة حقوق المرأة
لجنة الأمهات
آل عدرة وخطيب وبيدير وحجوري وصالح وحمادة ينعون بمزيد من الأسى فقيدتهم:
ثريا خطيب عدرة
حاملة وسام المعارف
مؤسسة ورئيسة لجنة حقوق المرأة ورئيسة الشرف واحدى المؤسسات المؤسسات في لجنة الأمهات
زوجها: عبد الله عدرة.
والدها: عمر، فاروق وليلى.
صلي على جثمانها عصر الثلاثاء ٣ كانون الثاني في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس وووريت في باب الرمل.
التعزية اليوم الأربعاء ٤ منه في طرابلس منزل الفقيدة عبد الحميد عدرة شارع المعرض - ديما سنتر، قرب كنيسة الأرمن ابتداء من الساعة الثالثة، وفي بيروت في منزل الفقيدة بناية زنتوت، أمام تكنة الحلو طوال يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ منه.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة:
يمامة
قاسم يوسف الحاج حسن
أرملة: المرحوم علي محمد الحاج حسن.
أولادها: عبدو، محمد، كامل، عبد الله، أسعد وحسين.
تم الدفن يوم الثلاثاء الواقع فيه ١٩٩٥/١/٣ في جبانة شمسطار الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
تقبل التعازي أيام الأربعاء والخميس والجمعة الواقعة في ٤ و٥ و٦ كانون الثاني ١٩٩٥ في شمسطار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقل إلى رحمته تعالى في أميركا الاثنين ٢ كانون الثاني ٩٥ المأسوف عليه المرحوم:
عفيف ميخائيل حشمة
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٥ كانون الثاني ١٩٩٥ في الكنيسة الانجيلية في الرابية.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقل إلى رحمته تعالى ووري الثرى بتاريخ ١٩٩٥/١/١ المرحوم:
أحمد سامي الأسعد
شقيقه: محمود سامي الأسعد.
أولاده: علي، محمد وفادي.
أصهرته: أحمد اليماني، الدكتور إسماعيل علاء الدين والدكتور حسن ضاهر.
تقبل التعازي للرجال والنساء في دارته في جعيتا.
الأسفون: آل الأسعد.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على صباها:
سميرة زيدان عبد الله
زوجها: المحامي مصطفى كمال عبد الله (مستشار قانوني في شركة سعودي أوجيه - الرياض).
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في بيروت شارع سبيرس، قبالة الصليب الأحمر يومي الأربعاء والخميس ٤ و٥ كانون الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

ذكرى أسبوع
تصادف اليوم الأربعاء ٤ كانون الثاني ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة:
الحاجة عائدة حسن بلعة
أرملة المرحوم عبد الرحمن قايد.
ولداها: محمود ومحمد.
بناتها: هند زوجة المهندس عدنان عضاضة وهالة زوجة الدكتور سليم عيتاني وعبية زوجة الحاج محمد ماجد البلعة وفادية زوجة الدكتور أمين الترك.
أشقاؤها: فوزي بلعة والمرحومون الحاج محمد ومحمود وعبد الرحمن بلعة.
التعزية بعد الظهر في منزل الفقيدة في المصيطبة شارع أميركا قبالة وزارة الداخلية.
الأسفون: آل قايد وبلعة وعضاضة وعيتاني وترك وموصللي وأنسباؤهم.

تصادف غداً الخميس ٥ كانون الثاني ١٩٩٥ ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:
باسم فانوس
والده: محمد رائف فانوس.
إخوته: رائف وميرنا.
تتلى على روحه آي من الذكر الحكيم في منزل والده مار الياس، شارع الفسقاني، بناية الإسعي. (قبل الظهر النساء وبعد الظهر الرجال).
الأسفون: آل فانوس والصمدي.

تصادف نهار الجمعة ١٩٩٥/١/٦ ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد الغالي المأسوف عليه:
حسن نصرات درويش
والده: نصرات درويش (سحمات).
أشقاؤه: موسى، علي وحسن.
أعمامه: محمد، عادل، سعيد، وجمال درويش سحمات.
أخواله: الحاج كايد مكي والحاج فايز مكي وأحمد مكي.
صهره: محمد صلوبي.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الرضا في بلدة جويا في تمام الساعة العاشرة صباحا.
الأسفون: آل درويش وآل مكي وآل سحمات وعموم بلدتي عيتانا وجويا.

ذكرى أسبوع
تصادف يوم الجمعة ٦ كانون الثاني ١٩٩٥ ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة:
نوال علي شبلي فواز
زوجها: حسن طعان سلامة.
أولادها: عماد، فؤاد، فادي.
أشقاؤها: حسين، حسن ونبيل.
صهرها: حسين يونس.
تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في حسينية السيدة فاطمة الزهراء، زقاق البلاط.
الأسفون: آل فواز وسلامة.

في مرور أربعين يوما على وفاة فقيد لبنان:
ماجد صبري حمادة
راشد صبري حمادة.
صبري ماجد حمادة.
العشائر الحمادية وأهالي منطقة بعلبك الهرمل يدعون إلى سماع تلاوة آي من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة في دارة في بيروت - قصر رياض الصلح، بئر حسن، للنساء والرجال وذلك طوال نهار الخميس الواقع في ٥ كانون الثاني ١٩٩٥.

ذكرى أسبوع
تصادف نهار الاحد الواقع في ٨ كانون الثاني ١٩٩٥م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم
مصطفى علي زين الأتات
(أبو كرم)
أولاده: فوزت ومحمد والمرحوم كرم.
شقيقاه: المرحومان الحاج زين وحسين.
صهراه: محمد الأتات وعلي الأتات.
وستتلى بهذه المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الواحدة في صالة العائلة بجانب محطة الأتات.
الأسفون: آل الأتات

أجواء هزيمة في موسكو وترقّب في غروزني

(تتمة المنشور ص ١)

في التعبير عن رأيهم».

ولم يستبعد غيدار أن تقدم المجموعة البرلمانية التي يترأسها في مجلس الدوما (مجلس النواب في البرلمان) مذكرة لحجب الثقة عن حكومة رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين، ولكنه استبعد القيام بحملة من أجل إقالة يلتسين.

وقال غيدار «بوريس يلتسين وحده يملك سلطة تغيير السياسة الحالية».

وطالب أيضا بتبني قانون حول «كشف المعلومات العسكرية». وهو كان قد طلب، أمس الأول، عقد دورة طارئة لمجلس الدوما لبحث إمكانية إجراء تعديلات دستورية لتحديد الشروط القانونية للدخول في نزاعات مسلحة.

غير أن رئيس مجلس الدوما إيفان ريبكين رفض توجيه دعوة لعقد اجتماع طارئ للمجلس حول الشيشان.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن ريبكين قوله إن المسائل المتعلقة بالحرب والسلم «ليست من اختصاص الدوما بل من (اختصاص) مجلس الاتحاد» المجلس الأعلى في البرلمان.

وتظاهر مئات الأشخاص، أمس، في موسكو، ضد التدخل العسكري الروسي في الشيشان وانضم إليهم بعيد الظهر موكب من أمهات الجنود منعتهن الشرطة من الوصول الى الساحة الحمراء.

وندد رئيس لجنة الدفاع البرلمانية سيرغاي ليوشينكوف الذي كان بين المتظاهرين في ساحة لوبيانكا «بصمت القادة» الروس.

وحمل المتظاهرون يافطات تدين التدخل العسكري كتب على بعض منها «إن يدي قائد العملية (الجنرال أناتولي كفاشين) ملوثة بدماء الجنود الروس» و«لم نرب أطفالنا لكي يحاربوا» و«شكرا لوسائل الاعلام المستقلة التي تقول لنا الحقيقة حول الشيشان».

غير أن فكتور ايليوشين، وهو أحد أقرب المستشارين ليلتسين، قال في مقابلة صحافية، أمس، إن موسكو ليس «لها أي خيار آخر غير الذهاب إلى النهاية في الشيشان».

في هذا الوقت، شكك المتحدث باسم الكرملين فياتشيسلاف كوستيكوف، أمس، «باحترافية» الذين خططوا للعملية العسكرية في الشيشان طاعنا ضمنا بصلاحيات - وزير الدفاع بافيل غراتشيف ورئيس جهاز مكافحة التجسس سيرغي ستيباشين.

في غروزني أمطرت القوات الروسية المنسحبة المدينة بقذائف مدفعية من عيارات ثقيلة، فيما دارت بعض المعارك الضارية وسط استعدادات واضحة لهجوم جديد يترقبه المقاتلون الشيشانيون.

وقال مراسل «أنتر فاكس» في عاصمة الشيشان إن إحدى مناطق القتال تركزت على محطة السكك الحديدية التي تبعد نحو ١،١ كيلومتر من قصر الرئاسة.

وأشار الى أن عشرات الدبابات الروسية المدمرة وأكثر من ١٠٠ جثة لجنود روس تنتشر في الشوارع قرب القصر.

وظهر في لقطات تلفزيونية حصلت عليها «رويتر» مقاتلون شيشان يتحركون في أحياء وسط المدينة التي بدت فيها المباني وقد تفحمت وسقطت خطوط الحافلات الكهربائية.

وقال نائب رئيس جمهورية الانغوش المجاورة للشيشان إن طائرات حربية روسية قصفت غروزني لعدة ساعات أمس الثلاثاء، أضاف أن آخر الدبابات الروسية التي دخلت غروزني، استسلمت مساء أمس الأول.

وكان دوداييف قد وجه، أمس الأول، من مكان سري، رسالة بثها التلفزيون المحلي، قال فيها إن على موسكو التفاوض على «انسحاب كل القوات الروسية» من غروزني.

أضاف دوداييف «اجتياح غروزني كان كارثة على المهاجمين ومأساة للمحاصرين». (أ ب، أ ف ب، رويتر، ي ب)

بيريز يبلغ مصر قلق

(تتمة المنشور ص ١)

وشدد على ضرورة نجاح عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية، وقال ان «النجاح على هذا المسار سوف يمهد الطريق لنجاح بقية المسارات».

وأشارت المصادر الدبلوماسية في القاهرة الى ان مبارك طالب بيريز بحسم قضية المستوطنات باعتبارها لب القضية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وانها ستظل مشكلة تؤرق عملية السلام والفلسطينيين بشكل خاص في حالة عدم حسمها قبل اتمام العملية السلمية.

ونفى الرئيس مبارك ردا على اسئلة الصحافيين الاسرائيليين ان تكون قمة الاسكندرية قد عقدت ردا على زيارة رابين لسلطنة عمان، وقال ان «ترتيبات القمة جرت قبل ذلك بشهور وانه شخصيا ابلغ الرئيس الاسرائيلي خلال زيارته الاخيرة للقاهرة انه سيجتمع مع الرئيس الاسد يوم ٢٧ أو ٢٨ كانون الاول وربما يحضر الملك فهد الاجتماع، لكن التحليلات الاسرائيلية تصدر على هواها».

واكد مبارك ان «الرئيس الاسد يرغب في السلام ومصر تشجع هذا الاتجاه» ونفى ان يكون الرئيس الاسد غير راغب في السلام، ووصف هذا التفكير بانه «غير سليم على الاطلاق» موضحا ان «للاسد بعض النقاط بشأن عملية السلام وانه تحدث مع بيريز خلال اجتماعه به بشأنها» واعرب عن امله في ان «تحل النقاط وان يتم التوصل الى نتائج في منتصف هذا العام».

من جهته قال بيريز في مؤتمر صحافي ان مبارك ابلغه ان الهدف من قمة الاسكندرية «لم يكن وقف عملية السلام أو ابطاءها، على العكس من ذلك الترويج لها. وتشعر مصر مثلنا تشعر ان الوقت قد حان لتحقيق سلام مع سوريا».

وقال وزير الخارجية المصرية عمرو موسى الذي حضر المحادثات اضافة الى رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي، ان اجتماع مبارك بيريز تناول قضية حساسة اخرى، هي قضية توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

الأحمر ينفي تأكيدات

(تتمة المنشور ص ١)

غير أن عبد الله الأحمر نفى في مقابلة أجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية، ونشرتها وكالة الأنباء السعودية «الانباء التي ذكرت أن المسؤولين اليمنيين اتهموا المملكة العربية السعودية باختراق منطقة حدودية بين البلدين».

أضافت وكالة الأنباء السعودية أن الأحمر «قال إن ما وقع هو نوع من سوء التفاهم وليس اختراقا بالقرب من منطقة الجوف في محافظة صعدة اليمنية».

وكان بيان رسمي صدر في صنعاء، مساء الأحد الماضي، قد أشار إلى انتهاك حدودي جديد من قبل السعودية. ونقل البيان عن مصادر يمنية اتهامها «الصقور في القيادة السعودية بالحيلولة دون تحقيق أي تقارب بين البلدين الجارين».

يذكر أن الأحمر الذي يحتفظ بعلاقات متينة مع السعوديين، قام بزيارة إلى السعودية في الأسبوع الماضي كانت الأولى له منذ انتهاء الحرب في اليمن، في تموز الماضي، التي أسهمت في توتير العلاقات بين صنعاء والرياض أكثر مما كانت عليه بسبب موقف صنعاء أثناء حرب الخليج.

وتحدث الأحمر بعد هذه الزيارة عن خطوات إيجابية لتحسين العلاقات بين البلدين، وقال إن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيزور الرياض في مطلع السنة بدعوة من الملك فهد. إلا أن مصادر في وزارة الخارجية اليمنية استبعدت قيام صالح بهذه الزيارة في القريب المنظور. (رويتر)

واشنطن: قمة الإسكندرية لا تعني تبدّل المواقف

(تتمة المنشور ص ١)

على الزخم الذي حدث لعملية السلام خلال السنة الماضية، وأن نتابعه في السنة الجديدة».

لكن صحافيا أشار الى ان (الملك السعودي) فهد (والرئيس المصري حسني) مبارك انتقدا السياسة الأميركية في المنطقة فأجاب ماكوري «هذا ليس منصفا، ولا يمثل نوعية المساعدة التي قدمتها حكومة مصر لعملية السلام في العام ١٩٩٤». وأضاف «هذا تمثيل غير دقيق لموقفهم».

وسئل ماكوري عما إذا توصلت محادثات رئيسي الأركان السوري والاسرائيلي الى شيء الأسبوع الماضي فقال «إننا نديرالاتصالات بين الأطراف وكما تعرفون لا توجد مفاجأة في انه كانت هناك اتصالات بين الأطراف. ولن يكون من المفاجئ ان لا نعلن عن أي تفاصيل حول المناقشات الجوهرية التي حصلت خلال هذه الاتصالات».

وجرى نقاش بين بعض الصحافيين وماكوري حول ان العام ١٩٩٤ لم يكن عام الانجازات التي كانت تتحدث عنها وزارة الخارجية الأميركية. وان ما حصل من ناحية الانجازات لم يكن للحكومة الأميركية فيه أي دور. وعندما استشهد ماكوري بالاتفاق الأردني - الاسرائيلي، رد الصحافيون بانه لم يكن لواشنطن أي دور في ذلك وان السلام بين الدولتين كان قائما بالفعل منذ ٢٠ عاما.

وردا على سؤال حول تركيز الجهد الأميركي حاليا على المسار السوري - الاسرائيلي قال ماكوري «هذا قرار صعب. اما من ناحية التقدم الذي احرزوه فإنهم مستمرون في مناقشاتهم التي ستضيق الهوات بين الأطراف».

وقال ماكوري ردا على سؤال حول الاجتماع بين الرئيس بيل كلينتون ورئيسي أركان سوريا واسرائيل «وهل اجتمعا بالرئيس؟ اعتقد انني قرأت هذا ولكن لا أعرف أي سبب لتكذيب هذا الخبر. إذا اجتمعا بالرئيس فاعتقد ان ذلك تم بناء على طلبه. على كل، من المهم لهما (سوريا واسرائيل) أن يستمرا في تحقيق تقدم يستطيعان من خلاله تضييق الهوات الموجودة بين مواقفهما. وهذا هو العمل الذي نقوم به».

وردا على سؤال عن زيارة وزير الدفاع الأميركي وليام بيري الى المنطقة (مصر واسرائيل) الجمعة المقبل قال «اعتقد انه سيكون في موقع يجري من خلاله مناقشات واسعة مع الأشخاص الذين يلتقي بهم حول قضايا متعلقة بعلاقاتنا الثنائية التي لا تصل في بعض الأحيان الى حد المعالجة الكاملة خاصة عندما نبحث في موضوع عملية السلام. وسيكون في وضع إعادة تأكيد دعمنا القوي للعملية السلمية والتأكيد على الأهمية التي نعلقها على الاستمرار في العمل الشاق لردم بعض الهوات التي ما زالت موجودة بين المواقف المختلفة».

وقيل له «ولكنه يأتي من موقع عسكري؟». قال «لا داع للاستنتاج، اعني أن الجنرال شاليكاشفيلي كان في المنطقة أيضا كجزء من برنامج عالي المستوى من الاتصالات الجارية. هناك مصلحة استراتيجية ضخمة في دعمنا لحليفتنا إسرائيل، وهناك قضايا لها علاقة بالأمن الذي هو جزء من علاقتنا».

وردا على سؤال حول إقامة بيري في تل أبيب وليس في القدس، قال ماكوري «لا علم لي بذلك. أعتقد ان هذا يناسب برنامجه أكثر لانه سيجري اجتماعات مع المسؤولين في وزارة الدفاع الاسرائيلية الموجودة في تل ابيب».

إسرائيل ترفض

(تتمة المنشور ص ١)

بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الا انه استدرك قائلا «اننا نميز بين بناء مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة. لا يمكننا ان نوقف الحياة».

وكان بيريز قد اعلن خلال لقائه باعضاء الغرفة التجارية الاميركية المصرية ان لجنة الارتباط لن تناقش مسألة المستوطنات، لان الاستيطان في الضفة الغربية «لا يطرح أي مشكلة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اكدت امس الاول تمسكها بسياسة الاستيطان عندما قررت وقف توسيع مستوطنة افرات على اراضي بلدة الخضر المجاورة ولكنها قررت منح المستوطنين اراضي بديلة بالقرب من المستوطنة.

واجازت الحكومة الاسرائيلية لمستوطني افرات امس بناء ٢٦٠ وحدة سكنية، في موقع آخر.

بدوره قال شعث ان قرار الحكومة الاسرائيلية وقف البناء على تلة في مستوطنة افرات «غير كاف وغير مقنع».

اضاف «ما الفائدة من ذلك القرار. كل عملية الاستيطان يجب ان تتوقف لنا اريد نجاح عملية السلام».

وقال شعث «لا شك في الشعور بالازمة الملحة الذي احضرنا الى هذا الاجتماع. اننا نواجه ازمة حقيقية» اضاف «ولن يكون من الصدق القول ان الامور سهلة.. انها صعبة جداً».

اشتباك غزة

واعتبر بيريز في محاولة للتقليل من اهمية حادث غزة انه كان نتيجة سوء فهم ورفض القاء اللوم على اسرائيل.

وقال بيريز ان الجنود الاسرائيليين «تصرفوا كما ينبغي».

واعترف بان احد الجنود الفلسطينيين الذين قتلوا «تقدم رافعاً يديه فوق رأسه وكان مستعداً للاستسلام ولكن الآخرين واصلوا اطلاق النار». وذلك في اشارة واضحة الى انه ربما تم قتل رجال الشرطة باسلوب الاعدام.

وقال ناطق رسمي لقوات الشرطة الفلسطينية في بيسان ان جنوداً اسرائيليين يقومون بدورية قرب بيت حانون في قطاع غزة قتلوا بالرصاص رجال الشرطة الفلسطينيين الاربعة بعد ان رفضوا تسليم اسلحتهم. وقال ان اطلاق النار لم يسبقه استفزاز.

وتم تشييع الشهداء الفلسطينيين في غزة، أمس، وحضر عرفات صلاة الجنازة على الشهداء في مسجد في غزة، وتقبل التعازي عقب الدفن من آلاف المشيعين الذين راحوا يهتفون مطالبين بالثأر.

● في تطور آخر، قال مسؤول امني فلسطيني ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ١٢ إسرائيليا مسلحا كانوا في شاحنة مخلت خان يونس وهم يرتدون ثيابا مدنية.

وقال المسؤول إن الاسرائيليين أعضاء في الشرطة السرية الاسرائيلية وقالوا إنهم يطاردون مسلحين فلسطينيين في سيارة، لكن مصدرا عسكريا إسرائيليا نفى الحادث.

الى ذلك، قال مصدر فلسطيني ان ثلاثة فلسطينيين اقتحموا مكاتب جهاز الأمن الوقائي الذي يقوده جبريل الرجوب في الخليل، وهاجموا من كان فيها بالسكاكين والقضبان الحديدية مما أسفر عن جرح خمسة فلسطينيين.

وتوجه رجوب الذي يقيم في أريحا، مساء أمس، برفقة ٣٠ من عناصره الى الخليل للقبض على المهاجمين.

وكان شجار بين رجال الرجوب وعناصر من «الحرس الرئاسي» التابع لعرفات قد أوقع قتيلا وستة جرحى في قرية قريبة من طولكرم في آب الماضي.

● في دمشق توعدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالانتقام لرجال الشرطة الفلسطينية الذين سقطوا أمس الأول، وأكدت ان «مجاهديها البواسل لن يفوتوا هذه الجريمة من دون عقاب وانهم سيثأرون لشهدائنا وينتقمون من المجرمين الصهاينة».

(رويتر، أ ف ب، ي ب، «السفير»)

الكونغرس يطلق اليوم

(تتمة المنشور ص ١)

لمجلس النواب، والنائب ريتشارد آرمي رئيس الاكثرية الجمهورية في المجلس، والسناتور ترينت لوت والسناتور فيليب غرام (سيعلن رسميا عن ترشحه للرئاسة في الشهر المقبل) وغيرهم في مجلس الشيوخ. وسوف يكون من المثير مراقبة هؤلاء الأفراد الذين لا يؤمنون بأخذ الاسرى ويمارسون مبدأ الأرض المحروقة في معاركهم السياسية، في تعاملهم ليس فقط مع الرئيس بيل كلينتون، بل ايضا مع الجناح المعتدل التقليدي في الحزب الجمهوري، والذي يضم فعاليات في مجلس الشيوخ مثل ريتشارد لوغار ونانسي كاسيبوم ومارك هاتفيلد، وحتى رئيس الاكثرية الجديد روبرت دول الذي يبدو معتدلا ومهذبا في خطابه السياسي بالمقارنة مع بعض اقطاب الجناح المتشدد. وليس من المستبعد ان يجد دول نفسه في الوسط السياسي بين غينغريتش وانصاره على يمينه، وبيل كلينتون وانصاره على يساره. وعلاقات روبرت دول مع غينغريتش وفيليب غرام، والسناتور جيسي هيلمز ليست جيدة، وان كانوا قد اعربوا عن رغبتهم بالتعاون والتنسيق في الكونغرس الجديد. (قبل اكثر من ٥ سنوات عندما اقترح دول تخفيض المساعدات السنوية لاسرائيل ومصر، لم يتردد غينغريتش في انتقاده علنا).

وهذا التيار المتشدد لا علاقة له على الاطلاق بذلك التيار التقليدي في الحزب الجمهوري والذي مثلته في السابق شخصيات مثل جون كونالي وجون تاور وجيمس بيكر وجورج بوش، وكان يدعو الى اقامة علاقات وثيقة اقتصادية واستراتيجية مع العالم العربي، لان ذلك يخدم المصلحة الاميركية.

اما التيار الحالي المتصلب فتدفعه توجهات دينية متعصبة ومتزمتة، ترى في اسرائيل حليفا طبيعيا، وهذا التيار يرى ان «الاسلام الاصولي» يشكل عدوا جديدا لاميركا وللغرب يجب الوقوف بوجهه.

ويمثل هذا الاستقطاب في الحزب الجمهوري احد العوامل القليلة التي تجعل ادارة الرئيس كلينتون تأمل بامكانية التعاون مع الجناح الجمهوري المعتدل وتمرير بعض البرامج والقرارات وخاصة في مجال السياسة الخارجية، حيث ستحاول الادارة «تحييد» نفوذ جيسي هيلمز الرئيس الجديد للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ والمعروف بنزعته الانعزالية ومعارضته للمساعدات الخارجية عبر التعاون مع عضوي اللجنة الجمهوريين ريتشارد لوغار ونانسي كاسيبوم المعروفين باعتدالهما وتطلعاتهما «الدولية». وكذلك عبر التعاون مع الرئيس الجديد للجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب بنجامين غيلمان الذي يعتبر «معتدلا» وفق المقاييس الجمهورية والذي حاول بعض المتشددين دون نجاح اقناع غينغريتش بحرمانه من رئاسة اللجنة لانه ليس متصلبا بما فيه الكفاية.

ويمثل برنامج الجمهوريين «التعاقد مع اميركا» والذين قادوا حملتهم الانتخابية على اساسه خطة طموحة لإحداث تغييرات تشريعية جذرية يفترض ان تتم خلال الايام المئة الاولى في حياة الكونغرس الجديد. ويشمل البرنامج اقرار قانون يفرض على الحكومة عدم تقديم اي ميزانية للكونغرس لا تكون متوازنة، وفرض قوانين جديدة متشددة اكثر لمكافحة الجريمة، تركز على مفهوم العقاب، بدلا من البرامج الاجتماعية لمساعدة الشباب والعاطلين عن العمل. واقرار قوانين توقف المساعدات المالية لامهات المراهقات غير المتزوجات وتخفيض المعونات الاجتماعية، (من بينها وقف المساعدات الاجتماعية المقدمة للمهاجرين الشرعيين) وتعديل نظام الضرائب لمصلحة الطبقة الوسطى لمساعدتهم في شراء منازلهم وتعليم اولادهم وتخفيض ضرائب الشركات الصغيرة وتعزيز سلطة الاهل في تقرير تعليم اولادهم واقرار قوانين متشددة ضد الممارسات الاباحية. كما يهدف البرنامج الى تحديد فترة خدمة اعضاء الكونغرس.

على الصعيد العسكري، يدعو البرنامج الى تعزيز القوات العسكرية لاميركا، ورفض وضع قوات اميركية تحت امرة الامم المتحدة في اي عمليات حفظ سلام في العالم.

ومع ان بعض مواقف غينغريتش توصف بالديماغوجية وتتميز بالتطرف، الا ان خصومه وانصاره يلتقون على القول بأنه يتمتع بحنكة سياسية بالغة تجعله اذا دعت الضرورة لوضع المنفعة السياسية فوق الاعتبارات العقائدية.

كما يلتقون على القول بأنه لم يبالغ عندما قال انه لن يرتاح الا بعد ان يحدث انقلابا في الخريطة السياسية للبلاد. وغينغريتش الثائر، يتحدث احيانا ببلاغة استاذ التاريخ السابق المهووس بصيانة ما يسميه «بالحضارة الاميركية».

وقد لخص غينغريتش الثورة الاجتماعية التي يريد اشعالها حين وصف المأزق الاجتماعي بالشكل التالي: «من المستحيل صيانة الحضارة عندما ينجب اطفال عمرهم ١٢ سنة الاطفال، وعندما يقوم الذين عمرهم ١٥ سنة بقتل بعضهم البعض، وعندما يموت من هم في السابعة عشرة بمرض الايدز، وعندما يتخرج البالغون من العمر ١٨ سنة بشهادات لا يجيدون قراءتها».

ويتخوف البعض من ان يكون برنامج الجمهوريين الذي وقف غينغريتش وراءه، مقدمة لحملة تهدف للتخلص من او تعديل بعض البرامج الاجتماعية مثل الضمان الاجتماعي والمساعدات الصحية المقدمة للفقراء وغيرها. ويرى هؤلاء - ويلتقي معهم الكثير من الخبراء - انه من دون المس بهذه البرامج الاجتماعية لن يكون بمقدور الجمهوريين تعزيز الميزانية العسكرية وتخفيض الضرائب والتخلص من العجز في الميزانية في الوقت نفسه. ومنذ الاعلان عن نتائج الانتخابات توالت المقترحات الجمهورية الاصلاحية الهادفة الى تقليص حجم الحكومة الفدرالية والغاء بعض الوزارات وتقليص الضرائب وتخفيض المساعدات الخارجية وغيرها.

ومنذ الانتخابات رسم بعض القياديين الجمهوريين خطوط التماس ونقاط التوتر المحتملة بينهم وبين حكومة كلينتون في مجال السياسة الخارجية، ولم يطالب بعضهم بمراقبة ومتابعة هذه السياسة بدقة فحسب، بل بالمشاركة في صنعها. وتحدث جيسي هيلمز بإسهاب عن رؤيته الضيقة وحتى العدائية للسياسة الخارجية وتحديدا المساعدات الخارجية التي يريد تقليصها جذريا. والتي رأى انه يجب ان لا يقدم اي شيء منها لحكومات لا تدعم «مبادئ اميركا»، وقطعاً يجب ان لا تقدم لأي دولة يرأسها قطاع طرق او افراد عصابات... ولا يزال هيلمز يتحدث عن روسيا وكأنها لا تزال تحت حكم الحزب الشيوعي. كما انتقد هيلمز عملية السلام في الشرق الاوسط، وشكك بنوايا سوريا السلمية، ويدعو هيلمز الى تخفيض المساهمات الاميركية المالية في الامم المتحدة، ويعارض بشدة وضع قوات اميركية تحت سلطة الامم المتحدة.

كما دعا السناتور ميتشل ماكونل الرئيس الجديد للجنة الفرعية للاعتمادات في مجلس الشيوخ الى تخفيض المساعدات الخارجية بنسبة ٢٠ بالمئة لمختلف المناطق الجغرافية باستثناء الشرق الاوسط واوروبا، والغاء المساعدات لافريقيا وفرض شروط جديدة على المساعدات المقدمة لروسيا. ومع ان هيلمز وماكونل مثل معظم الجمهوريين المتشددين يعارضون المساعدات الخارجية، الا انهم يقولون ان اسرائيل هي الاستثناء. وهناك اقلية صغيرة من الجمهوريين الذين يطالبون بالغاء المساعدات لاسرائيل ومصر ومن بين هؤلاء المعلق والسياسي باتريك بيوكانون الذي رأى انه لا داعي على الاطلاق لان تقدم واشنطن لدولتين لا تؤمنان بصدق بالاقتصاد السوق، اي مساعدات مالية، مشيرا ايضا الى ان اسرائيل غير مهددة.

والنزعة الانعزالية في الحزب الجمهوري والمعادية للاهتمامات الدولية والمؤسسات الدولية وفي طليعتها الامم المتحدة والبنك الدولي، سوف تؤدي الى ارتفاع الاصوات التي تطالب بتقليص المساهمة المالية الاميركية في هذه المؤسسات، والدعوة لاصلاحها كمقدمة ربما للتخلي عنها او نبذها. والجمهوريون متحدون اكثر في سياستهم الداخلية، مما هم في سياستهم الخارجية. وخاصة بعد غياب الاتحاد السوفياتي العدو الموحد لهم، وهذا يعني انهم سيتحدثون بأكثر من صوت واحد.

ولكن بالرغم من نقاط الخلاف والتوتر بين الجمهوريين والديموقراطيين، هناك فرص كبيرة بأن لا تؤثر الاكثرية الجمهورية في الكونغرس على نقاط الالتقاء بين الحزبين حول مسائل مثل عملية السلام في الشرق الاوسط، (او الدعم لاسرائيل) والابقاء على علاقات جيدة مع اوروبا، ومواصلة جهود نزع الاسلحة النووية من روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة. ولكن بعض الفعاليات الجمهورية، ومن بينها روبرت دول، وغينغريتش سوف تتحدى سياسة الحكومة تجاه النزاع في البوسنة، وكيفية التعامل مع روسيا، خاصة وان التوقعات هي استمرار النزاعات داخل روسيا وفي جوارها. وسوف يزيد السناتور دول ومعه غينغريتش وغيرهم من الجمهوريين من ضغوطهم لكي تقوم الحكومة الاميركية ومن جانب واحد بالغاء حظر الاسلحة المفروض على البوسنة وحتى ضرب القوات الصربية من خلال الطيران الاميركي.

وبالرغم من مواقف السناتور هيلمز، فان المراقبين يقولون انه لن يستطيع بمفرده ان يقرر جدول اعمال لجنة العلاقات الخارجية. وما دامت عملية السلام مستمرة في الشرق الاوسط، يمكن القول بأنها ستحظى بدعم قوي في المستقبل القريب. ويرى غينغريتش الذي تربطه علاقة جيدة مع مستشار الامن القومي انطوني لايك، ان حكومة كلينتون حققت «نتائج جيدة جداً» في الشرق الاوسط. ولكن هذا الدعم لعملية السلام يأتي من منظور صيانة مصلحة اسرائيل. وكان غينغريتش قد حصل على ١٤٠٥٠٠ دولار من الجمعيات المؤيدة لاسرائيل لدعمه في حملته الانتخابية الاخيرة.

ولكن الدعم الذي تحظى به اسرائيل في هذا الكونغرس الجمهوري، لا يخفي حقيقة ان صعود التيار اليميني المسيحي المحافظ في الحزب سوف يؤدي الى نوع من التوتر حول بعض القضايا الاجتماعية بين اليهود وهذا التيار، مثل مسألة «الصلاة» في المدارس، او الاجهاض وغيرها.

وبالرغم من العلاقة الوثيقة بين اسرائيل والحزب الديموقراطي، الا ان ذلك لم يمنع حكومة اسحق رابين من الطلب من قسم التخطيط في وزارة الخارجية اعداد دراسة عن معنى انتخابات الكونغرس. وجاء في الدراسة ان كلينتون اصبح «بطة عرجاء» وهو تعبير سياسي اميركي يستخدم لوصف سياسي يقوم بتصريف الاعمال... وطالبت الوثيقة التي سربت الى صحيفة اسرائيلية، قوة الضغط اليهودية الاساسية في واشنطن، «ايباك» بأن تعيد تنظيم نفسها وتطعيم جهازها بعناصر جمهورية اضافية للتأقلم مع المعطيات الجديدة. ويمكن ان يؤدي تسريب الوثيقة الى احراج «ايباك» وهي مسجلة رسميا كقوة ضغط سياسية، تخضع لمجلس ادارتها، وليس كعميل اجنبي يمثل مصالح دولة اخرى... ولذلك فان اي دعوة لاعادة تنظيم «ايباك» تأتي من اسرائيل تؤكد مرة اخرى العلاقة الوثيقة بين اسرائيل وقوى الضغط اليهودية الاميركية.

يوسف شاهين يخشى أن تصبح مصر مثل الجزائر

القاهرة - أ ف ب - دعا المخرج المصري يوسف شاهين المصريين امس الى التحرك رداً على منع فيلمه الاخير «المهاجر» حتى لا تصبح مصر مثل الجزائر. وقال شاهين «لا نريد ان نكون مثل الجزائر حيث لم تفعل الاغلبية الصامتة شيئاً تجاه التيار (الاسلامي المتطرف) مما اتاح له ان يكسب الانتخابات (في كانون الاول ١٩٩١) بالرغم من انه يشكل اقلية».

واضاف شاهين خلال مؤتمر صحافي «القضية ليست في منع فيلم او عدم منعه ولكنها اساساً قضية مصادرة فكر وهذا يمثل انذاراً للاغلبية الصامتة في مصر التي يجب ان تتحرك ضد تيار الارهاب».

وقال شاهين ان «المصريين جميعاً، مفكرون كانوا او كتاباً او صحافيين يجب أن يكونوا يقظين حتى لا يصلوا للمرحلة الحالية في الجزائر حيث لا يوجد اي حل في الافق».

«المناورة» الإسرائيلية الدائمة!!

(تتمة المنشور ص ١)

تحقيق شعار «اسرائيل الكبرى» أو الشعار الآخر «من الفرات الى النيل أرضك يا اسرائيل» عن طريق مثل هذه «المناورة» شبه اليومية في مواجهة الفلسطينيين كما في مواجهة أي عربي يسعى لحفظ كرامته أو ماله أو أرضه أو تاريخه أو حتى غد أطفاله.

ولقد عبر بيريز عن ذلك بكل صراحة ووضوح عندما رفض أي بحث مع الفلسطينيين في موضوع الاستيطان أو في موضوع اغتيال رجال الشرطة على أيدي جنود الجيش الاسرائيلي من ناحية، وعندما دعا الرئيس المصري حسني مبارك للوقوف في «معسكر السلام» وليس في «معسكر الحرب» تعليقاً على قمة الاسكندرية المصغرة لمجرد ان هذه القمة تحدثت عن الامة العربية والجامعة العربية وعن ضرورة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وانضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية من ناحية اخرى.

... وعملياً فهذه هي «المناورة» الكبرى، تلك التي تتفرع عنها سلسلة من «المناورات» الاخرى: مناورة «السلام» بينما لا يجري على الارض سوى تنفيذ سياسة وحيدة هي سياسة فرض الامر الواقع الاسرائيلي هنا وهناك على امتداد الارض العربية.

لون الفساد؟.. شكله؟.. امتداده؟..

(تتمة المنشور ص ١)

في محاربة الفساد، فعليهم الا يسمعونا نشاز الولائم والعالهم لاثنين بحرمة القداسة. فالمسألة هي في غاية الوضوح: بديهي ان الديموقراطية تفترض الشفافية وان حيث العتمة لا شفافية، وأن السرية هي أهم أعمدة العتمة البوليسية... وتؤول النتيجة، إذن، الى واقع ان السرية التي يتحصن بها المال، حراما أو حلالا، ان هي الا ازراء بالديموقراطية التي تغدو إذ ذاك مجرد طقس من الطقوس لا علاقة له بمحتوى الصلاة. أو ذريعة من الذرائع يتجاهلها عندما تزول التوتر وتنعدم المعضلات.. اما حين تصطرع الديموقراطية والسرية المصرفية، فالنصر مضمون ختماً للسرية المصرفية وبالاجماع، أي بالضربة القاضية وليس بالنقاط!!.. أوليس في الامر فساد ماهوي!؟..

* * *

عندما تناول مثقفونا موضوع الفساد، ومنهم سياسي مثقف متميز عالج الموضوع في افتتاحية مطولة، أصابنا شيء من الوجوم خشية السقوط ضمن لا نهايات متعددة: لا نهاية علمية تبحث في طبيعة الفساد، ولا نهاية فقهية تبحث في القوانين وتحديثها وفي حدود السلطة القضائية والاشفاق عليها في مواجهة الفساد ولا نهاية سياسية تصل الى طرح مستحقات العام المقبل علينا بجميع عشوائياتها وتعقيداتها، ولا نهاية أدوار منطقية وصلت الى حد الطلب من السياسيين حركة ما تقضي على الفساد الذي هو في نهاية التحليل المحتوى العملي لسياستهم «الوفاقية».. بحيث ينسرب الفاسد والمفسد سلما غانما، بعد كل ذلك، بين العلم والقانون والبحث والاجتهاد.. حين تقتضي محاربة الفساد المباشرة وليس الكلام عبر شعارات مهما حسنت صياغتها فهي لن ترقى الى مستوى الموزون المقفى!

ليس المطلوب عرضا استغراقيا أو معالجة مفهومية، تقنية أو فلسفية، لمعضلة الفساد.. ذلك ما يتخطى الحدود السياسية - الادارية والعملية لوقتنا الحالي الى مدى بعيد، وانما المطلوب هو معالجة عدد محدود من القضايا الواضحة الملحة في طلب حلول مناسبة لا تقبل التأجيل باعتبار ما تسقط من انعكاسات سلبية بليغة على الصعيدين الاخلاقي والسياسي ساعة تستحث الهمم وتطلق البرامج لبناء «جمهورية مستقبلية» راح التشكيك يحيط بها كقطع من الليل الداكن!.

القضية الاولى: أشد ما يؤسف له ان يكون أول انجاز هام قامت به السلطة الاشتراعية بعد الاصلاحات الدستورية الشهيرة وقبل قانون الانتخابات المميز هو تشريع ليس أسوأ ما فيه انه أباح الاستملاك الخاص للصالح الخاص رغم أنف المالك وانما هو في معناه الاخير ومؤداه العملي الملموس انه اجاز لجبروت المال ابتياع السلعة والاحتفاظ بثمنها، وذلك عبر عملية اكتتاب لم تتجاوز تخميناتها لا خمس الثمن ولا عشر معشار القيمة. ثم ما لبثت أموال الاكتتاب ان عادت من حيث أتت بعدما انجلت حركتها الدائرية عن واقع انتقال فعلي للملكية العقارية!!..

القضية الثانية: ان تكون الاسهم أودعت بنوكا، ضمانا لتسليفات كانت قد منحت على المكشوف لشراء الاسهم إياها!!.. ربما من أجل ان يتم ما جاء في الكتب وتكتمل الحلقة المفرغة بإحكام.. وإذا ارتفعت أثمان الاسهم فيما بعد عبر دورة مضاربات طريقة فلكي يدخل كل شيء في حمى القانون!؟..

القضية الثالثة: ان تكون مضاربات نقدية تؤديها بكفاية عالية أموال موظفة في ودائع الطلب أو في سندات الخزينة، أموال ضئيلة اذا ما قيست بحجم الرهان، وهو هنا الحكم، أو بحجم موجودات مصرف لبنان الذهبية والاجنبية، تنتهي عمدا الى استبقاء الدولرة والى تحريك العملة الوطنية باتجاه أو بآخر وفقا لمقتضيات الظروف رغم المعلن من فيض دائم في ميزان المدفوعات قد يكون بلغ نهاية سنة ١٩٩٤ حوالى مليار دولار!!.

القضية الرابعة: ان يكون التخطيط منطويا على عدم الصراحة والارتجال.. وطالما ان المقام هو مقام خطة نهوض مبرمج، فنحن لا نعتقد مثلا ان ١٣٠٠ مليون دولار هو الانفاق الكهربائي الاجمالي النهائي في خطة تمتد حتى نهاية العام ٢٠٠٧؟!.. مسألة لم نجد لها جوابا لا في البرنامج ولا في القانون!!.. ويبقى الجواب واجبا وبالفم الملآن كي لا يكون التشريع قد وافق على أمر يجهل كنهه ويكون ابحارنا في سفينة حائرة لمركب من الحيارى يتقدمهم مغامر!!..

القضية الخامسة: ان يكون الاعتماد على المهارة أكثر منه على الصدق في وصف وبسط المعلومات العائدة للسياسة الضريبية وسياسة الاقتراض، الامر الذي يلقي ظلالا كثيفة من الشكوك على واقع الحال مع الايغال في الانفاق المترتب على المشاريع المجاز تنفيذها!..

أخيرا ومهما يكن من أمر، ليس الفساد أحمر وأخضر، مثلثا ومربعا، بعيدا وهزيلا، انه الفاسد يذهب الى فساده دون انحراف ويمارسه دون ابحاث، سواء كان تعبيرا عن ترقق أخلاقي أتى به اقتصاد ملزوم بفعل حرية المحنة، أو تراجعا لدور الدولة في قيادة الشأن العام، أو انعكاسا للجرعة المتصاعدة في المزج بين المصلحتين العامة والخاصة، أو ترجمة لأفول الرؤيات الفلسفية الاشتراكية في بناء المجتمعات الفضلى، أو تلوثا ذهنيا يعكس بأمانة صورة التلف البيئي الذي يأتي على جبالنا والشواطئ، أو تكاملا دستوريا وتوافقيا بين ورثة القوى التقليدية الغاربة وميليشيات المال والسلاح الصاعدة، يضاف اليهم أناس من ذوي الخلفيات الثقافية والمادية المبتكرة.

رواية الأطلسي الفائزة بجائزة «غونكور»(١):
من حذافير الواقع إلى تخوم الخيال

الكاتب: ديديه فان غوليرت.

الكتاب: تذكرة ذهاب بلا اياب.

الناشر: البان ميشيل.

باريس ـ احمد المديني

في الرابع عشر من تشرين الثاني المنصرم اعلن اسم الفائز بالرواية والتي تعتبر اهم جائزة تخصص لهذا الجنس الادبي في فرنسا.

وقد حصل عليها الكاتب الروائي الفرنسي ديديه فان غوليرت (Didier van Gaulaert) عن روايته المعنونة Un aller simple والتي نترجمها على وجه التقريب بـ«تذكرة ذهاب بلا اياب». الصادرة عن دار النشر الباريسية (البان ميشيل). وفي رصيد الروائي المتوج بالغونكور هذا العام ست روايات صدرت اولاها عام ١٩٨٢ عن «دار سوي» بالاضافة الى قصة طويلة ومسرحيتين.

ويلاحظ من التسلسل الزمني لاصدارات هذا الكاتب الانتظام السنوي الدقيق، دليل المثابرة والاحتراف التدريجي، وحصل اغلبها على جوائز ادبية معتبرة.

جدير بالذكر ان جائزة الغونكور تعود هذه السنة الى وطنها الام بعد ان طوفت بين المارتنيك ولبنان في السنة الماضية لدى حصول امين معلوف على تثمينها لقاء روايته «صخرة طانيوس». وهي عودة احسسنا ان الوسط الادبي الفرنسي لا يخفي ابتهاجه بها خاصة وان السنة لاذعة كانت قد شككت في السنوات الاخيرة في مصداقية اختيارات لجنة الغونكور، وبعضها تحدث في الخفاء عن اقترانها بموجة دعم الفرانكفونية اللغوية والثقافية، خارج الحدود.

***

كل رواية هي حكاية. والرواية التي لا تحكي او تملك حكاية تبعث نثراً فنياً، ان ادركته او كتابة تناوش السرد متأرجحة في سلاليمه الى ان تبلغها او تتهافت، فيضجر منها القارئ الولوع بالحكي، ويلقي جانبا بامتيهاماتها ان وجدت او استبطاناتها النفسية او تجريبها الشكلي في ما لو طمحت الى ذلك.

وبالمقابل فهذا لا يعني ان الحكاية هي الرواية. وان شئنا ان كل حكاية قادرة بالضرورة على استيفاء الشروط التجنيسية والموضوعية للكتابة الروائية. لو اتفق هذا لجاز القول بأن الرواية هي اقدم، اعرق تعبير ادبي ولاعتبرنا كل رواة الاخبار والمجالس والحكواتيين روائيين. وبالمناسبة، فإن بين من يدخلهم سوق ترويج الادب حالياً في عداد الروائيين افراد من هذا الصنف يعرفون قدرهم اكثر من غيرهم بخدمتهم لقيم استهلاكية معينة.

لست بصدد البحث عن تعريف لهذا الجنس الادبي، المركب والاشكالي، فضلاً عن ان التعريفات في بابه اكثر من ان تحصى، واكثر تعقيداً من ان تجمل، آخذين في الاعتبار تاريخ الرواية الطويل، والانجازات الباهرة في فنيتها ومذاهبها. ما يعنيني هنا في الاساس رصد حدين يتمثل اولهما ـ من وجهة نظرنا ـ في التكامل والتوازن المطلوب بين توفر المادة الحكائية في الرواية من جهة، وفي انتشار هذه الاخيرة عبر مساحة التكوين التجنيسي تعيينا وترميزا، رصداً، خطابا واسلبة، معماراً وبناء وتذويتا للوجود ـ كما نعتنا هذا المصطلح منذ وقت بعيد ـ من جهة اخرى. اما ثاني الحدين فنريده انه ينصرف الى جعل محصلة الاول تمهيداً لما نعتبر ان رواية غوليرت الغونكورية لهذا العام تحوزه بشكل متفوق سيرد عليه الاحتجاج والتبيين لاحقا، وهي الرواية التي نرى انها تعيد الاعتبار للجائزة وحسب بل وللجنس الروائي في فرنسا الذي شيع نقاد كثير جثمانه، ومن على شاكلتهم ممن تنادوا قبل الاوان بموت الرواية. ووجدنا في محيطنا الادبي بعض مرجعي الصدى يتلقفون النعي، والحال اننا بعد نؤسس الرواية.

بدأت الحياة

رواية Un aller simple حكاية بامتياز، بل هي حكايات متشابكة، متواترة ومتقطعة، مجدولة في حكاية تقبض النفس من مقولها الاول، من جملتها السردية الاولى، ولا تطلقه الا في الصفحة ١٩٥ من نهايتها القابلة للامتداد. تبدأ الرواية على الشكل التالي: «بدأت الحياة في وضع طفل عثر عليه بالخطأ، مسروقا مع السيارة». ضمير المتكلم يحيل على بطل الرواية ـ البطل الاول رقم ١ ـ وهو ساردها في آن واحد. البطل الذي سيكبر هو الطفل الذي يحكي في صيغة اولى ان احد لصوص الغجر سرق سيارة والديه اللذين كانا يتبضعان في السوق ووجد في المقعد الخلفي صبيا ينغنغ، ولم يكن من سبيل لارجاعه الى ذويه فاحتفظ به. خاصة وانه زوج بلا ذرية. وتربى وترعرع وسط الغجر مندمجا في عيشهم، مكتسبا عاداتهم ونهجهم في الحياة. وفي صيغة ثانية ان «فازيل» الغجري الذي تبناه صدم في الحقيقة سيارة والدي الصبي التي احترقت للتو، واذ شرع يتفقد محتوياتها اثناء الاحتراق عثر على الصبي واخذه الى المجتمع الغجري في الضاحية الشمالية لمدينة مرسيليا، اي الحزام الهامشي للمدينة حيث مأوى كل المنبوذين، والعاطلين، وقسم كبير من المهاجرين والمجتثين، ومنهم الغجر الرحل الذين يستقلون بحياة من طراز معين.

في هذا الوسط سيكبر الطفل الذي سيحمل، بصدفة ما اسم عزيز، ثم يحمل في وقت لاحق اسمه الكامل: عزيز كمال، ويجنس مغربيا بورقة اقامة مزورة.

لنلاحظ كيف ان الدمغة الروائية الاولى في الحكاية هي التزوير، اي التخييل، وهي التي ستتضاعف الى حدود لا نهائية ملقية الواقع في احضان الاسطورة وهذه في تلافيف الواقع بعملية تحليل كيميائية سحرية وكثيفة الواقعية في آن حين يتم انتقال البطل او نقله العسفي الى بلد حقيقي اسمه: المغرب. لنواصل الحكاية. شرع الطفل يكبر، يقتات من اي شيء ويعيش في كنف سارقه او منقذه. يلتحق بالمدرسة الى ان يغادرها قسراً في نهاية الصف السادس محملا بذكرى مدرس الجغرافيا الاستاذ جيرودي الذي سيهديه «اطلس عجائب العالم»، وهي الهدية التي ستصوغ مخيلة الولد التلميذ. وتشتبك مع المصير القدري، الروائي، مصيره الحقيقي في المستقبل، في اطلس آخر. ولد يعيش مع الغجر لا بد ان يكدح، ان يكسب حياته بنفسه، وبالنشل تحديداً، وسيتخصص هو في سرقة راديوهات السيارات فيما الكبار حوله يسرقون سيارات المرسيدس وقطع الاثاث وكل ما يدر ربحاً جيداً. يقع عزيز في هوى «ليليا» المخطوبة الى «راجكو» الغجري الكبير في رتبة السرقة، يعاشرها جنسيا، وطويلا، من تبر يتحايلان في السر بلا امل حقيقي، وهو يتدرج في مراتب اللصوصية والاندماج الكلي في حياة مجتمع هو منه وليس منه في الوقت نفسه. يمثل الاجتثاث الدمغة والمحورة المركزية الثانية. بعد التزوير، في هذه الرواية، وسوف تجدها تتضاعف وتتعدد في اوضاع عديدة لشخصية عزيز، ولشخصيات اخرى متنوعة المشارب، متعددة المصادر والمصائر، ولكنها متكافلة او مسحوبة اخيراً الى جاذبية الاجتثاث.

ليليا وعزيز علاقة مستحيلة او هكذا يبدو، فمصيرها الى الاقتران بخطيبها راجكو، سيء الحظ، والذي تصرعه رصاصة حارس ليلي وهو يسرق متجرا لقطع غيار سيارات عشية زواجه، مما يفتح الطريق لعزيز فيتقدم لخطبة محبوبة شبه مرملة، فيعد لهرها ما يكفي من مسروقات ثمينة طلبتها العائلة، ويختار مطعما مناسبا لحفلة الخطوبة. لكن ولحظه العاثر، وقبل ان ترفع الانخاب للمباركة تقتحم المكان دورية شرطة، على غير العادة، تعنف المحتفلين، ولغير سبب واضح تحتجز عزيز دون سواه لينقل الى المخفر وخطوات ليليا تلهث عبثا خلفه، اما هو فقد كان مستسلما، موقنا بأن علاقته بها من هذه اللحظة قد فسخت والى الابد.

مع الانتقال الى مخفر الشرطة من اجل ذنب لا يعرف المحتجز ما هو ولا مصدره ننتقل الى الحكاية الثانية، تلك التي تحدث التحول في مصير البطل والانقلاب عليه في آن. هنا ستظهر الحكاية الاولى مجرد استهلال، «برولوغ» لما يستبعها، لصيرورة من الاحداث والحوافز والعلائق والوقائع والاساطير، ايضاً، ستجري كلها في فضاء مغترب، في المغرب، وفي الاطلس الكبير على وجه التحديد. فالاغتراب هو الدمغة الثالثة، المحورية، لهذا الرواية، التي تطفو فوق الامكنة ولا تستقر فيها وعللها تعبره شخصيات مغتربة في المكان والزمان، ومحكوم عليها الا توجد الا في ما هو هارب منها.

تعتقل الشرطة عزيز وتحضر له مصيراً رهيباً خيوطه محبوكة في مقر وزارة الداخلية في باريس. لانه عرضة للطرد، للاجلاء نحو بلده «الاصلي» المغرب، او ليس حاملاً اوراقاً مغربية مزورة؟! وفي اطار خطة هدفها ارجاع المهاجرين السريين الى بلدانهم الاصلية، مشفوعة بخطاب ايديولوجي ذي رطانة انسانية، اي ضمن شروط تحفظ لهم كرامتهم، وبرعاية فرنسية خاصة ترافقهم الى المدن او الارياف التي هاجروا منها في البداية وتحرص على اعادة ادماجهم في محيطهم وترتيب اوضاعهم المعيشية والمهنية اللائقة. وهكذا تغسل فرنسا يدها من ازمة ضمير تجاه من استقدمتهم حين كانت دورة اقتصادها في حاجة اليهم، وبالمناسبة ذاتها تسهم عملية اعادة المهاجرين السريين في التخفيف من ازمة العنصرية المتفاقمة في المجتمع الفرنسي تجاه هؤلاء.

البطل الثاني

من هذه اللحظة العبثية، الكافكاوية، التي تفرض على فرد ان يعود عنوة الى بلد لا ينتمي اليه بأي صورة كانت، وهو في الواقع لا ينتمي الى اي مكان، ولا الى احد. فالمجتمع الغجري ليس بيئة انتماء، فهو مجتمع هجين، وفي ترحل دائم مثل القطعان تتبع الكلأ، اللهم ليليا، وهي ايضاً حب مستحيل. من هذه اللحظة سيرتبط مصير البطل عزيز بالبطل الاول الاخر رقم ٢، اي بالسيد جان بيير شنيدر، الموظف بالدائرة الصحفية لوزارة الخارجية والمنتدب للقيام بمهمة «المساعد والمنتدب الانساني» L'attaché humanitaire. انه الشخص المكلف مراقبة عزيز الى مكان يفترض انه مسقط رأسه، واقراره في العيش وموقع العمل المناسبين قبل الالتحاق مجدداً بادارته المركزية. شخصية جان بيير مطلوبة اساساً لدور تطوير الفعل الروائي، لخلق التوتر (latension) الضروري لكل رواية نتيجة تصادم او تنافر مزاجين او سلوكين، فالرواية الحق لا تتحرك او تنمو برؤية منفردة ومن منظور واحد. ولكن هذه الشخصية فضلاً عن ذلك، وأبعد من ذلك، موضوعة وضعاً محكماً لتؤكد تيمة الاغتراب في بعديه الواقعي والفلسفي، من جهة، ولتبصم الرواية بدمغة رابعة عنوانها او الاسم الذي نقترح لها، نعني التماهي L'identification والقلب Le renversement، وشرحه يتأتى من تتبع تفاصيل حكاية المنعطف الحاسم في حياة عزيز كمال، وايضاً، من باب المفارقة لحياة جان بيير شنيدر، هذا المنتدب الانساني، الى ارض الاطلس الكبير.

سيطلب من عزيز تحديد بلدته في المغرب. عجبة، لانه يستخف بكل شيء ويبدو مستسلماً لمصير لا يعنيه فيجيب المنتدب، هكذا جزافاً: «انني من ايرغيز Irghiz.. في الاطلس الكبير». وبما ان هذا الموقع غير موجود اصلاً فانهما لا يفلحان في العثور عليه في خريطة المغرب. ومن مطار اورلي الى مطار الرباط فمطار اغادير وقد تحقق فعل طرد «المهاجر السري»، الغجري بالتبني، المسروق من سيارة، هو ابن لحظة خطأ، ابن لا احد ـ تنسج خيوط علاقة جديدة بين البطل رقم واحد ومرافقه الانساني الحامل لأوراق مرور خاصة تفتح له كل سبل العبور في ارض المملكة، انه المنتدب الذي سينخرط تدريجياً في صيرورة بطولة تجعل منه البطل رقم اثنين ثم تنقله الى سياق تحول يصبح فيه ١ و٢ ثم ٢ ضد ١ واخيراً الى ضرب من التلاشي المؤقت الذي يسمح للبطل رقم ١ باسترجاع سلطة الحضور الكاملة في الرواية، سلطة الهيمنة الامن طرافة انها ستأخذ شكل التضخم، التعدد، بله المكيزوفرينيا (١ × ٢ = ١)، (١ + ١ = ٢)، (٢ + ٢ = ١) واخيراً (١ + ١ = ٠): تحبك العلاقة بين البطلين بخيوط الخيبة العاطفية والفشل في مؤسسة الزواج. ففي الوقت الذي يطلب فيه من جان بيير تنفيذ مهمة «المنتدب الانساني، المساعد (L'assistant)» يكون ارتباطه بزوجته (كلماتين) قد وصل الى درجة الصفر، فقد فترت عواطفها تجاهه واصبحت كلفة برجل آخر، ليس الا رئيس دائرته في العمل، الذي يمارس هواية الرسم (وكلي) معجبة نوعاً ما بلوحاته، التي لا يخفي شنيدر اعجابه بها. حين تقابل البطلان كان المنتدب بادي التوتر، كثير التردد على جهاز الهاتف بكالمة زوجته لمحاولة اقناعها بأنه يحبها، لان لا تتخلى عنه، ومن اجل ان تعيد النظر في قرار الطلاق. وفي الطائرة حاول ان يكتب اليها ولكنه لم يكن يجد الكلمات المناسبة، هناك دائماً كلمات غائبة او غير مناسبة يشطبها. فيما مضى كانت كل الكلمات ملء يديه واليوم فانه الشعوب الجفاف. وهي لم تتعلق به الا بسبب الكلمات، حين قرأ على مسامعها مخطوط رواية له وتمت عقب ذلك صفقة الزواج. لقد كان طموحه ان يصبح كاتباً واذ بالقدر، بالفشل في هذا الطموح، يحوله الى ديبلوماسي قزم في وزارة الخارجية. يكلفه رئيسه مهام في الخارج ليختلي بزوجته التي عرفت الكاتب، لا الميلوماسي، وتعشق الان بعيله الفنان في اهاب الاداري الديبلوماسي.

وبالمقابل فان ليليا جسدت كل شيء في حياة عزيز الغجري، المغربي بالرغم منه. هو الذي لم يعرف والديه، وتبناه غجري خرف (فازيل)، ولم يكن لديه من يحدب عليه باستثناء استاذه في الجغرافيا (جيرودي) في الماضي، وسيط الحنان المفتقد والحب العائلي المغصوب. ليليا وحدها بادلت «المهاجر السري» حباً بحب، منحته خصوبة جسدها وهي الموعودة لآخر وهو المنذور للمجهول، وحين كاد يفوز بها زوجة، وهي الخليلة، وحين اوشكت ان تدخله الى مضجعها زوجاً وهو الخل، تدخلت تهمة مزورة وجنسية قسرية لتطوح بالعلاقة ويصبح هو هنا حيث لا ينبغي ان يصبح (في جنوب المغرب) وتبقى هي هناك (في الضاحية الشمالية لمرسيليا) حيث كانت دائماً. في وضع مشابه تماماً لجان بيير الذي ينتقل قسراً الى جنوب ارادته له مهمة بيروقراطية، ماكرة، وداسانية، فيما روحه، عواطفه في الشمال. في باريس حيث هي باقية، عاشقة لآخر ومجافية له، فيا للمفارقة!

الفشل، في كلا الوضعين، بين البطلين كليهما يقود الى الانفصال ـ طبعاً مع تباين الحوافز ـ الذي يؤدي بدوره الى القطيعة، اي الى تبلور التيمة المحورية الخامسة في الرواية، بوصفها التشخيص العالي للاجتثاث بالمعنى وبالشخصنة الفردية لهذا المعنى، وهو ما يجري تنضيده على نسق عملية تبادل ادوار تتراوح بين التماهي والقلب، وفقنا تنوع بل تغير مواقع التبئير واكساب هذا التغيير حدة تجعل الحكي يتنضد بدوره في وحدات حكائية مستقلة بذاتها، وبصوغ نموذج القصة داخل القصة، ثم تتسلسل كل واحدة القياد الى الاخرى ما دامت الرواية تتحرك، وتنمو في سياق رحلة ذات محطات مادية وسيكولوجية، موضوعية ووجدانية. رحلة ارجاع «المهاجر السري» الى «مسقط رأسه»، تواليها او تنتظم فيها رحلة البحث عن الخلق التي لا توجد في اي مكان، الا في «اطلس عجائب العالم»، اطلس الاساطير التي يحققها عزيز عن ظهر قلب ويدفعها لمزاحمة الواقع الصلد، ومن تشبعه بخيالها الجنح، وهو في الوقت نفسه التخييل الروائي، سيخترع لرض آباء واجداد لم يوجدوا ابداً، موقع «ايرغيز» ارض «الرجال الرماديين» (Les hommes gris)، حيث ينبغي اويفترض ان تنتهي الرحلة بالعودة الى الرحم، فما الحياة الا دورة تعود الى النقطة التي انطلقت منها في شكل دائرة متخللة بالانحرافات، الانزياحات، الارتجاجات والشقوق. ولكي تتحرك الرحلة، لتسير القافلة بوضوح ونحو اتجاه معلوم ـ وايرغيز، موقع في جغرافية الخيال لا في طوبوغرافية الواقع ـ فلا مناص لها من دليل، كما هو الشأن تماماً بالنسبة للعمل الروائي، هنا، في ذاته، في مساره الاخذ خط الرحلة، فعالمه يتكون خارج فضائه الاصلي منتقلاً، راحلاً الى فضاء خارجي، بكر، واعد بالكشف، والجواب على حرقة الاسئلة، المضمر منها والمعلن. وليس من دليل للروائية سوى الهواجس المضنية قبل الاسئلة وبعدها، وفعل الشخوص الباحثين باستمرار عن وسائط للخروج من مازق او الانتقال الى مازق جديد في افق خلاص مزعوم.

(يتبع)

المخرجة السينمائية اللبنانية جوسلين صعب:
أعشق بيروت وهي مدينة تعيش في الخرافات

كان آخر عمل انجزته المخرجة اللبنانية، المقيمة في باريس، جوسلين صعب، وهو بعنوان «كان يا ما كان بيروت ـ حكاية نجمة»، فيلم افتتاح المسابقة الرسمية للافلام الطويلة، في الدورة الثامنة عشرة لأيام قرطاج السينمائية (١٢ ـ ١٩ تشرين الثاني الماضي). انه محاولة جادة لاعادة اكتشاف ماضي بيروت القديم، المليء بتلك السلبيات التي سعت المخرجة الى اظهار عيوبها، بهدف ان يتعلم اللبناني من ماضيه ومن اخطائه، وأن يعثر على حقائق كثيرة. ارادت جوسلين صعب ـ عبر الاستعانة بمشاهد اختارتها بعناية ودقة من بين ٣٥٠ فيلماً شاهدتها، من جنسيات مختلفة، لبنانية وعربية واجنبية قديمة، صورت في لبنان وتحدثت عنه بشكل او بآخر، وتقلت مشاهد منه الى الذاكرة ـ ان تعلن رفضها لعملية الالغاء الجارية فصولها على اكثر من صعيد.

الجدير ذكره، ان جوسلين صعب تعاونت مع ميشيل تيان وميرنا معكرون، في رواية الاحداث الماضية، الى كون الاولى شاركت كمساعدة في الاخراج.

الكلام التفصيلي حول الفيلم، سيجد له مكاناً اوسع، حين يتم عرضه في لبنان. وهذا ما تعمل عليه جوسلين صعب، على امل الحصول على صالة عرض مع بداية العام المقبل. نكتفي هنا بنشر الحوار الذي اجريناه معها خلال تظاهرة الأيام التونسية.

جوسلين صعب

■ من الملاحظ في فيلمك الأخير، انك تستعيدين ذكريات قديمة عن بيروت، عبر صور وحكايات، وعبر استخدام افلام تحدثت عن هذه المدينة: ما هو السبب الكامن وراء استعادتك بيروت، في هذا الوقت، ومن خلال هذه الطريقة؟

□ اولاً، لان بيروت القديمة انمسحت. وانا احييها كما يفعل الواحد مع قصة ما في صندوق الفرجة. ثم نحن على ابواب المئوية الاولى للسينما، فلماذا لا نعيد احياء نظرة كل الذين احبوا هذه المدينة وتحدثوا عنها، والذين كانت نظرتهم تنبئ عما سيحدث لها. في الاساس، اعتبر اننا نبني هذا البلد. والبناء ليس فقط على مستوى الحجارة. لكننا لا ننظر الى الوراء كي نرى بأي شكل نحن مكونين. علينا الا نظل نعيش في خرافات، بل يجب ان نرى الحقائق الموجودة الى جانب هذه الخرافات. بيروت مدينة تعيش من الخرافات. لما لا؟ هذا الامر يساعدنا. كما اننا سنفبرك خرافات جديدة. غير ان هذا لا يعني انه يجب الا نبحث عما هو صحيح وعما هو «غلط» فيها. وكيف يمكن لن نستعملها كي نعيش فيها. لربما نستطيع ان نستمر في استعمالها. لكن يجب ان نعرف مضمونها، ان نعرف ما فيها، ما هي، ما هو السلبي وما هو الايجابي.

هذا الفيلم، بطريقة شفافة وخفيفة، يدفعك الى طرح كل هذه التساؤلات.

■ لكننا نلاحظ امراً آخر في هذه الاستعادة ايضاً، كما لو انك تقولين ان لا بديل منها، بمعنى انك لم تقدمي في الفيلم الـ«بعد»، بعد كل هذه التكريات. تحصرين الوقت في زمن معين، على الرغم من انك صورت بعض المشاهد، او انك اظهرت في الفيلم مشاهد من بيروت الدمار قبل ان تتم عملية الغاء الدمار كلها ايضاً.

□ لا يوجد بديل؟

■ كأنك تقولين هذا...

البديل؟!

□ اعرف، انني اتساءل مثلك ايضاً، واقول لنفسي: هل فكرت انا انه لا يوجد بديل؟

دعني اقول لك ان لا شيء يعود كما كان. غير انني اعتقد بأن الروح التي كانت موجودة، من غير المعقول الا تبقى. هذا تراث. هذه القصص القديمة، والالوان القديمة، والروائح والعطور القديمة... من جهة، هناك تراث، ومن جهة اخرى توجد سخرية. السخرية من شيء لم اكن مؤمنة به. في كل قصة نراها، ثمة شيء يبقى لنا. لا يمكن لاحد ان يأخذه منا. ولكن علينا ان نعرف انه موجود لولا. هذا اول امر. ثمة امر ثان: نحن زايدنا بكل شيء. قلنا اننا نحن مثلاً متفوقون، واننا حتى افضل واحسن من الغرب. لكننا نسينا ثقافتنا في الوقت نفسه. كل هذه التساؤلات مطروحة. ايضاً: مشاكل الطوائف: كل طائفة تعتقد بانها متطورة اكثر من غيرها. انها نقاط حساسة جداً. لكنها لا تزال مطروحة، كما اعتقد. فتحنا بلادنا امام اي كان، وجعلناها لعبة بين ايدي الاخرين. هذه امور نحن مسؤولون عنها. صحيح اننا «نبلع» كل شيء يصل الينا. ولكن ما هي القصة؟ هل هي كلها لنا «نبلع»؟ علينا ان نفكر: ماذا يجب ان نعمل مع من يأتي الينا، وبمن يجب ان تكون علاقاتنا؟ وكيف؟ فهل نحن فقط «مركز العودة» و«سويسرا الشرق»؟ حسناً. ولكن هذا المركز: ما الذي يجب ان نأخذه منه، وما الذي يجب الا نأخذه؟ انا لا اعطي درساً لأحد. انا فقط اطرح موضوعاً او اكثر. فتحت ابواب (كما يقال عندنا) من خلال القصص القديمة. انظر مثلاً الى الولد الصغير الذي، حين يكبر، يقول ان جدي كان يخبرني هذا وذاك. وان هذه القصة عرفتني الى هذا الموضوع، وتلك الحكاية ادخلتني الى ثقافة ما، وهذه فتحت عيني على هذا الشيء او ذاك. الفيلم يتطلق مع كل هذا. عليك ان تتعامل معه كالحكواتي الذي يفتح ابواباً ويقول للناس تعالوا لنكتشف ما هي القصة؟ ما هي القضية؟ هكذا، نمثل هذا الشكل العفوي والساذج. على اساس ان كل هذه الافلام (الموجودة في فيلمي) لم تكن ذات مستوى عال، أكانت اجنبية ام لبنانية ام عربية. كلها كانت ذات مستوى سينمائي «واطي». ولكن لا يمكن القول الا انها اصبحت شاهداً تاريخياً. انا فتحت هذه الابواب. وبالتأكيد ثمة بديل، لكنك تعبر عنه عبر التراث. انا اطرح عليك هذين الامرين، وعليك انت ان تختار بينهما. اختر انت ماذا تريد ان تتركه عنك، وما الذي ترميه. او تقول: لا يجب ان نطور هذا او ذاك.

«أنا من عشاق بيروت»

□ ولكن: الا تعتقدين ان ثمة شيئاً ما في بيروت، يختلف عن السلبيات التي تم تصويرها في الفيلم؟ نلاحظ في الافلام الاجنبية مثلاً، انهم يعتبرون بيروت ساحة للمؤامرات والصراعات بينهم. او الافلام اللبنانية حيث عمليات ترويج المخدرات. اضافة الى كل هذا، الا ترين ان ثمة شيئاً جميلاً في بيروت؟

□ آه، طبعاً. بالتأكيد. انا من عشاق بيروت. والا، لما كنت تحدثت عنها بهذا الشكل. وسأكمل الحديث عنها. انا احب هذه المدينة. المرء يسخر، ويتحدث عما يحب. لا يقول الحقيقة الا اصحابه، الحقيقة الحقيقية لا يقولها الا اللذين يحبهم.

أكيد ثمة شيء في المدينة، ثمة جو من الحرية غير موجود في اي فيلم عربي انجز في العالم العربي. لقطات، لم يكن من الممكن ان تلتقطها، ولغاية اليوم لا يمكن ان تصنعها في اي مكان. هذه الحرية، امر مهم جداً. وهذا يجب علينا ان نعود فنلتقي وتعثر عليه كما كان، ونستطيع ان نستعمله مجدداً مثلما كان. ثم: وجود شخصية مثل شوشو في الفيلم. انه حجر التماس لكل هذه الصور التي تجتمع عليه. لماذا شوشو؟ لأنه كان مجرد شخصية؟ لا بل لانه كان يطرح كل المشكلات الموجودة حينها بسخرية. وبورنا كان دور اناس عاقلين. لنا دور. وعلينا ان نستعيده. كان موجوداً، والان يجب ان نأخذه زيادة. كان موجوداً بطريقة خفيفة وحلوة. واليوم، يجب ان يعاد احياؤه اليوم، من الذي لا ينتبه الى نفسه، ويقوم برقابة شخصية على نفسه؟

■ بخصوص شوشو، طبعاً كان حسن علاء الدين يطرح قضايا كثيرة في اعماله كما تقولين. ولكن ثمة رأياً لا اعرف الى اي مدى يمكن ان يكون صحيحاً. اكان اختيارك شوشو نابعاً من وجود ابنه القادر على ان يستمر، على ان يخرج من الافلام ويستمر لغاية اليوم؟ ام لانه فعلاً ثمة شيء خاص بك وبنظرتك اليه؟

□ ثمة شيء خاص فيّ انا، بالنسبة الى نظرتي الى شوشو. ما حدث، ان ابنه كان موجوداً، فطلبت منه ان يكمل. قبل ان اعرف بانه كان حاضراً، كنت قررت ان استعين بهذه المشاهد. وصلت الى بيروت (كان ذلك منذ عامين تقريباً)، فاخبروني بان ثمة مسرحية يؤدي فيها خضر علاء الدين دوراً اساسياً. في اليوم نفسه، ذهبت الى الصالة، وتعرفت اليه وقلت له يأتي اريده لدور. ثم جاءتني الفكرة. لكنني كنت قد اخترت المشاهد. ولم اكن اعرف ـ لحينها ـ ماذا يمكن ان افعله بها. فالسيناريو كتب ثلاث مرات، قبل الوصول الى حكاية الفتاتين اللتين ترويان القصص بطريقة لطيفة. كنت مصممة في البداية على استعمال طريقة بشكل روائية، او امزج هذا الارشيف الروائي في قصة روائية جديدة. ما هي النتيجة. اذاً فيلم تسجيلي؟ فيلم روائي؟ هذه ليست مشكلتي. انا قدمت فيلماً. فهل من المهم ان نقول هو هكذا او هكذا؟! كنت استطيع ان اكمله بطريقة روائية. لكن القصص كتبت مرات عدة. الى ان وصلنا الى القصة النهائية. ثم ان افكارك لا تستطيع ان تكتبها كما تكتب نصاً روائياً خاصاً من الالف الى الياء. عليك ان تطبقه على الصور الموجودة. عليك ان تخترع من الصور الموجودة مشاهد.

أفلام وأفلام

■ من اجل انجاز «كان يا ما كان بيروت»، شاهدت ما لا يقل عن ٣٥٠ فيلماً، ثم اخترت منها المشاهد الموجودة في فيلمك. فهل انت المشاهد المختارة بحسب مزاجك الشخصي، ورأيت انها الانسب؟ ام انها كانت تعبر اكثر من غيرها عما تريدينه؟

□ كانت الانسب في التعبير عما اريده. ولكن دعني اخبرك كيف اشتغلت. بدأت بمشاهدة الافلام. وقبل ذلك، كنت قد كتبت نصاً بعنوان «خرافات وحقائق»، يحتوي على شبكة بنود، فرحت املأها: مثلاً، اريد هنا مشهداً عن التجسس، او عن سويسرا الشرق... كل بند امتلأ بهذا الشكل. ثم هناك بنود خاصة ادخلتها. من ناحية اخرى، وضعت الافلام، ثم اخذت منها مقاطع. ورأيت ان ثمة مشهداً من هذا الفيلم يتلاءم هنا، وآخر من فيلم ثان يتلاءم هناك.

ثمة صعوبات واجهتني: كيف يمكن مزج فيلم ٣٠ ملم بأفلام سكوب؟ يعني النسيج الفيلمي لا يسمح لك بالتصرف. كيف يمكن أن أمزج انتاجاً انكليزياً او ايطالياً بمستوى عادي، بفيلم مصور في بيروت بثلاثة اضواء؟ كيف يمكن مزج هاتين الصورتين معاً؟ يعني كانت هناك صعوبات تقنية مهمة جداً. غير ان الافلام، فيما بعد، تداخلت ببعضها، وعملنا على تمتينها كي تستطيع ان تمرر هذا هنا وذاك هناك. فيما بعد حضرت الفتاتان.

اول مونتاج عملنا عليه، حول الساعات العشر الى اربع. شاهدناها مع منتجي الفيلم من التلفزيون الالماني، حينها، لم يكن خاطراً على بالي ان احذف ولو دقيقة واحدة. قال المنتجون انه من غير المعقول هذا الامر. فهكذا لا يمكننا ان نفهم شيئاً. يجب أن تتوجد الفتاتان. فهما الاساس. لذا، قررنا ان نأخذ من بين السيناريوهات المتعددة، الموجودة بين ايدينا، حكاية الفتاتين، على اساس انهما تنتميان الى جيل جديد... ورحنا نكتب القصة، ثم ادخلناها في الشريط. ولكن، ما ان ادخلناها في الحكاية، حتى بدأت المواد تتخذ معنى آخر. هذا كله تراه على طاولة المونتاج كتابة كل يوم على الطاولة. فاضطررنا ان نقوم بتصوير آخر. لكننا كنا قد كتبنا قصة من الالف الى الياء. حين قلبنا المونتاج، لم تعد الحكاية «مكموشة». مع المونتاج الثالث، تركز العمل اكثر. ولو سمحت لنا الامكانيات بمونتاج رابع، لعملت من هذا الفيلم شيئاً اقوى ايضاً. ولم يساعدنا احد في لبنان، باستثناء شركة طيران الشرق الاوسط (MEA). الوحيدة التي كلما واجهنا مشكلة كانت تقول لي: «ليكن اعيدي التصوير، وسافري من جديد». فالمدير من عشاق السينما ويحب التراث. طلبت من وزارة الثقافة ومن كل الجهات مساعدة باعتبار أن هذا العمل يجب ان يتم انجازه مع حكومة. وان التراث مثل الفيلم. وان هذا يجب ان يبقى عندنا. وانه مستقبل لنا جميعاً. غير اننا لم ننجح في مسعانا. فاضطررنا الى التوقف عند هذا الحد.

هذا نوع من الافلام لا يتوقف العمل عليها. تحتاج الى وقت. يعني تعمل ثم تتوقف لترى ما صنعته، وتأخذ بعض الوقت. ثم تعمل من جديد، وهكذا... فانت هنا تقوم بتقويم بالتاريخ. صحيح انه على اساس شيء يبدو تافهاً. كافلام سينمائية رديئة. لكنك تقوم بهذه العملية (تقويم التاريخ).

■ كم مر من الوقت، منذ بدأت بكتابة السيناريو، لغاية النهاية؟

□ اذا اردنا تحديد الامور، ابتداءً من البحث عن الافلام، أقول انه مرت اربع سنوات. اما فيما يتعلق بكتابة السيناريو، ثمة عامان ونصف.

■ نلاحظ ان الفتاتين اللتين اخترتهما للفيلم، غير معروفتين. أترى كان ثمة صعوبة في التأقلم مع الجو. خصوصاً انهما، كما قالتا في بداية الفيلم، لا تعرفان بيروت؟ أسألك رأيك كمخرجة.

□ لم يكن لديهما تجربة سينمائية. صحيح ان ميشيل درست السينما، غير ان ميرنا كانت لا تزال في بداية دراستها. لكنهما، كما اعتقد، كلما تقدمتا في الفيلم، دخلتا في الشخصية. كانت لديهما رؤيتهما. وكانتا تقولان لي: «انت تطلبين منا ان نلعب دورنا». نحن هكذا. كانت تقولان لي لا نستطيع ان نكون هكذا. كانتا تدخلان شيئاً قشيئاً في الشخصية. ولم تعرفا المقولة بان الممثل يضع نفسه في تصرف المخرج. لكنهما فهمتا فيما بعد هذا الكلام.

الشيء الوحيد الذي قلته لهما: حسناً لتكن كل واحدة منكما كما هي. ثم انه لم يكن لدينا الوقت الكافي لنعمل على هذه المقولة. ميشيل (اي ياسمين) كانت تعمل معي كمساعدة اخراج، فضاعت قليلاً بين الاثنين. ساعدتني كثيراً. ودورها كان مهماً في مساعدة الاخراج. لم تقدم كل ما تستطيعه في التمثيل. ولكن، بحسب تجربتي الخاصة، منذ فيلمي الروائي الاول، اعرف ان الممثل الذي لا تجربة له، يوماً بعد يوم يدخل في الشخصية. لا تستطيع ان تدخله في الشخصية قبل هذا الامر، مهما فعلت، فهو لا يستطيع ان يفهم عليك. وعادة فان اليومين الاولين يعاد تصويرهما. هذا ما حصل معنا ايضاً.

لنأخذ غودار مثلاً: كان يتعامل مع اكبر الممثلين. انظر كيف عمل مع بريجيت باردو، او آلان ديلون، او ناتالي باي. لم يكن يريد من الممثل ان ينجز دوراً. كان يأخذه كما هو، ويخرج منه ما هو عليه، وكما هو يريد. اعتقد انها طريقة يمكن استخدامها مع الممثلين غير المحترفين، وتحيرهم على هذا الاساس. رغم أن هذه المسألة تحتاج الى وقت. واعتقد أن الوقت التحضيري للممثل معي لم يكن كافياً. عملنا ما استطعنا عليه.

نديم جرجوره
(تونس)

شعر
قصيدتان إلى سراييفو

هواء من أجل البوسنة

جوزف برودسكي (*)

فيما انت تشرب كأس ويسكي او تس
حق نملة،
او تلمس ثنية خاطئة
فيما انت تنظر الى الساعة،
ثمة اناس يموتون.
في المدن ذات الاسماء الشاذة،
فريسة اللهب، تحت القصف،
ثمة اناس يموتون،
جاهلين سبب هذا البؤس،
في مدن لا معنى لها،
ولكنها كبيرة
على ان لا تستطيع ان تصرخ او ان تجد
منقذاً،
ثمة اناس يموتون.
هناك أناس يموتون
بينما انت تصطفي رسل البلادة،
انهم طرشان وجبناء،
وبسببهم،
ثمة اناس يموتون.
بعيد انت جداً كي تحب هذا قريبك ـ اخاك
السلافي،
هنا، حيث
ملائكتك انفسهم يصابون بالخوف، ثمة
اناس يموتون.
بينما تختلف المليكانات،
التاريخ،
وتهب رواية قابين نفسها محركاً: كل
الذين يموتون
بينما انت تشاهد الباراة وانت تتحقق
من كشف حسابك
او بينما ينام
ابنك على قلبك، هناك اناس يموتون.
ان الزمن ـ الذي منه ـ تباعد الريشة
الدموية بين الضحايا والجلادين ـ سيعلنك
شبيها بالقتلة.

(عن «النيويورك تايمز» ٤ آذار ٩٤)

كوكب سراييفو

عبدالله سيدران (**)

اسمعوا
كيف يتنفس
كوكب سراييفو
اسمعوا
كيف تبكي الفتاة الشابة:
«ايها الموت، لا تأخذني ابداً».
كم من مرة
تلونا
ونحن نبكي
صلواتنا المضطرمة من اجل السلام؟
يهزأ الموت من دموع الصبايا
يهزأ الموت من صلوات الرجال
اسمعوا
كيف يتنفس
كوكب سراييفو
انظروا
كيف يزهر
كوكب سراييفو
لتسمعوا
كيف يسيل الدم بلا رحمة
في شرايينه
هنا يمشي الرجال
يعالجون اسنانهم
هنا، يمشي الناس
يقودون اطفالهم عند الحلاق
هنا، يسير الناس
يشترون جرائدهم
ذاك الرجل، اترى،
انه يربي الحمام
وذاك ـ انظر
لا يستطيع ان يعيش
بلا الكلمات المتقاطعة
انظر الى الناس
في روحاتهم وغدواتهم
انهم منهمكون في عملهم
كم شاخوا/ في ليلة واحدة
ما الذي جعلهم
يبدون كلهم جميلين فجأة؟
على كوكب سراييفو
رأيت رجلا
يدخن في غليونه ـ كان مستعجلا!
رأيت
على كوكب سراييفو
رجلا يأكل ـ ويبكي
رأيت فتاة صغيرة
على كوكب سراييفو
في منتزه غير موجود
تقطف ورودا غير موجودة
الموت حصاد حي الضمير
باطلة هي دموع الصبايا
ماكر
كل صلوات السلام!
في الكون
ـ واسمه البوسنة ـ
فتاة صغيرة
تقطف بيد غير موجودة
وروداً غير موجودة!
انها ليست حربا
ـ في الحرب، وفي كل مكان، هناك ورود
انه صراع حقيقي
حيث يتواجه ميدءان
منذ ليل الازمنة
وحيث الديمومة ـ مبدأ الخير
ومبدأ الشر! ليستمر ابدا
الصراع بين الخير والشر
هل سينبثق الخير
من العالم؟
استقبل الصبية / بيد
الحصاد حامل الموت؟
اسمعتموها تبكي: «ايها الموت، دعني».
لا تبكي ابداً، يا صغيرتي
لا تبكي ابداً، يا طفلتي الجميلة
ابداً، لن يتوقف ابداً
الصراع بين الخير والشر.

(عن مجلة «اوروب» عدد ٧٨١ ايار ٩٤)

ترجمة: أسكندر حبش

*جوزف برودسكي: شاعر روسي، يكتب بالانكليزية، وحاصل على الجنسية الاميركية. حاز جائزة نوبل للآداب العام ١٩٨٧.

** عبدالله سيدران: شاعر بوسني، من مواليد العام ١٩٤٤.

من سحاب إلى زنتوت:
غلمية دكتور من دون دكتوراه

اشكر السيدة (او الانسة) ميرا زنتوت على مقالتها في «السفير»، التي اتاحت لي مرة اخرى ان اذكر الناس بالقضية: شهادات السيد وليد غلمية.

وانني اعتقد الان أن المساجلة اخذت حيزاً اعلامياً مُرضياً، لان من لم يقرأ سمع اقوال من قرأ... وغداً عندما تسكن الزوبعة، سيظل السيد وليد غلمية يستمع الى الاهل والاصدقاء وهم يسألونه: «الحديث بيننا، هل صحيح ان معك شهادة دكتوراه؟» اما الاغراب فلن يسألوه، ولكنهم لن يستطيعوا الامتناع عن التفكير كلما رأوه، بمسألة هذه الدكتوراه «الشفهية»، التي لم يشاهدها احد مكتوبة على ورقة.

الشكر مرة اخرى للسيدة زنتوت على متابعتها. وكذلك على انها اثبتت للقراء ان ما تقوله عن آراء السيد غلمية والمحيطين به ليس تجنياً. لقد قرأنا في «العمل» وصفه الفن المصري بأنه فن دعارة وأن سيد درويش وعبد الوهاب والسنباطي كانوا يغنون في المواخير. وهذه تهمة لا تنطبق على أي منهم، خصوصاً عبد الوهاب ربيب صالونات احمد شوقي الادبية، ورياض السنباطي الذي كان محافظاً جداً جداً في حياته الخاصة. لقد اكدت السيدة زنتوت ان الاراء التي قالها السيد غلمية لم تؤول ولم تفسر خطأ وان معناها الحرفي الذي نشرته صحيفة «العمل» هو رأي السيد غلمية واصحابه.

واذا كانت السيدة زنتوت التي تجلس في مكتب السيد غلمية كما تقول، قد اثارت «العمق الفلسفي» والأبعاد «العالمية» في موسيقى السيد غلمية، واذا كانت قد نفت اهمية مؤتمرات الموسيقى العربية بعد ١٩٣٢، ووصفتها بانها مؤتمرات للترفيه والاكل (مع انني لم اسمع انها دعيت يوماً الى هذه المؤتمرات) فان هاتين المسألتين قابلتان للنقاش المطول، وتترك مناقشتهما الى ايام لاحقة.

اما الامر الذي يهمنا اليوم مع السيدة زنتوت التي وصفت المؤتمر الصحافي الذي عقدناه الاستاذ توفيق الباشا وانا، بانه مؤتمر «الشتم»، فهو أن تنبش نص المؤتمر (نشرته كاملاً مجلة «الشراع» قبل اسبوعين) وكل المقالات اللاحقة التي كتبتها، وتدلني على شتيمة واحدة، من عيار كلمة «الدعارة» و«المواخير» و«المسوسة» و«العفنة» و«المتخلفة»، التي استخدمها السيد وليد غلمية في تصريحه «للعمل».

وأرجو ان تدلني على كلمة واحدة تصل (نزولاً) الى مستوى الكلمات التي استخدمتها هي في مقالتها، ومنها: «دون اي مستوى فكري او ثقافي او اخلاقي»، و«سحليه» (هكذا سمعتني)، و«الهوس» و«علم النفس المرضي» و«طراز الفرقة السحابية»، وغيرها. واذا كانت ترغب في صور لنص المؤتمر والمقالات، فانني على استعداد لتوفيرها لها. نحن نريد ان تهدأ عاصفة الشتائم المفتعلة، لننتقل الى الموضوع.

لقد دأب السيد غلمية والذين كتبوا يدافعون عنه، على جر المساجلة الى غير موقعها وموضوعها، اولاً بافتعال جو من التشاتم، ثانياً بفتح مواضيع لا علاقة لها بالموضوع. وذلك تحويلاً للانظار عن المسألة: اين الدكتوراه؟

ولذلك رأيتهم يفتحون سيرة «السحابيين» (الياس وسليم) مع أن المعني بالامر واحد، هو صاحب المؤتمر الصحافي في دار نقابة الصحافة يوم الثلاثاء ١٣/١٢/١٩٩٤، كاتب هذه السطور. ومع أن السيدة زنتوت اتبعت اسلوب تحويل الانظار بقولها ان المايسترو سليم سحاب طلب وظيفة لدى السيد غلمية في المعهد الموسيقي فرفض مدير المعهد، فان السيدة زنتوت تستخف عقول الناس بقولها هذا. فالمايسترو سليم مقيم في القاهرة منذ ١٩٨٨ ويقود فيها فرقتين تظهران كل يوم في القنوات الفضائية التلفزيونية العربية. والذين يشاهدون هاتين الفرقتين من المحيط الى الخليج ليسوا جميعاً ممن يجلسون في مكتب السيد غلمية او يؤمنون «بموسيقاه الانسانية ذات البعد الفلسفي». اما السيد غلمية فلم يعين او ينتخب مديراً للمعهد الموسيقي الا سنة ١٩٩١. فمن اين جئت بقصة طلب الوظيفة هذا؟ ثم لنفرض ان سليم سحاب طلب فعلاً من السيد غلمية وظيفة. فاين العيب في هذا يا سيدتي؟ لقد فاتك ان سليم سحاب لم يكن استاذاً في المعهد الموسيقي بل كان عضواً في مجلس ادارته، عندما انتقل للعمل في اوبرا القاهرة، قبل تعيين السيد غلمية مديراً بثلاث سنوات. واذا كان السيد غلمية قد رفض فعلاً «توظيف» سليم سحاب استاذاً في المعهد الموسيقي، فمن هو الذي يعمل بمقتضى حزازاته الشخصية، ومن هو الذي يستغل المنصب الرسمي لمآربه الخاصة لمن؟

ان الامر كله لا يعدو كونه هرباً من المسألة التي نحن بصددها. واذا كنت ترين ان «تحصيل السيد غلمية العلمي امر مبتوت ومنته»، فاننا نرى العكس، فهو لن يستطيع بعد اليوم أن يعيش على امجاد «دكتوراه شفهية» لم يرها احد. فاذا كانت لديه ورقة تقول ان الدكتوراه ليست شفهية ولا وهمية، فليرحنا وليرح الناس وليبرزها الى العلن في الصحف، او في المناظرة التلفزيونية التي بتنا ننتظرها بفارغ الصبر قبل ٢٤/١/١٩٩٥.

وشكراً مرة اخرى لانك (رغم الشتائم) تجنبت بلباقة وعلناً الرد على مسألة الدكتوراه، واكدت آراء السيد غلمية على مرأى الجميع. فتحياتي.

د. فكتور سحاب

جميل بسمة: السينما ملتقى الفنون

صدر كتاب «السينما ملتقى الفنون» لجميل بسمة، عن المركز العربي للثقافة والعلوم في بيروت (الطبعة الاولى ١٩٩٥)، متضمناً اربعة ابواب هي: نشأة السينما ومراحل تطورها، أشهر الحركات الفكرية في السينما، مراحل الفيلم السينمائي، والسينما والفنون الاخرى، الى مقدمة ومدخل حول «تعريف بالسينما».

يضم الكتاب موضوعات كثيرة، منها نشأة السينما وتطورها، والمدارس الفكرية التي مرت في تاريخها كالانطباعية والتعبيرية والطليعية والواقعية والواقعية الجديدة، والنواحي التقنية والجمالية التي لا بد منها لانتاج الفيلم السينمائي. اما وجهة نظر المؤلف فهي ان السينما فن قائم بذاته وجامع، في الوقت نفسه، لفنون اخرى كالرسم والديكور والتصوير والموسيقى.

انه مجموعة محاضرات القاها جميل بسمة على طلابه في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية وعلى مراحل متعددة بدءاً من السنة التحضيرية الى صف الدبلوم.

شؤون تركية: صدر العدد الرابع عشر من «شؤون تركية» عن مركز «الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق» ومن ابرز عناوينه: «جولة تشيللر في الشرق الاوسط: «الثغرة والتوازن المطلوب» ـ صورة تركيا في «الشرق الاوسط الجديد» لبيريز ـ مشكلة بحر ايجه بين اليونان وتركيا ـ استطلاع حول المشكلة الكردية ـ الاقليات في السياسة التركية. اعداد محتويات العدد لـ د. محمد نور الدين.

أمسية موسيقية: تضمن نشاطاته الفنية خلال شهر كانون الثاني، اعلن معهد غوته (المركز الثقافي الالماني) عن امسية موسيقية تحييها فرقة "Camerata koln". الثامنة مساء اليوم الاربعاء ٤ ـ ١ في الاسمبلي هول الجامعة الاميركية، والسابعة مساء الخميس ٥ ـ ١ في «الرابطة الثقافية» طرابلس.

بدأت الفرقة نشاطاتها عام ١٩٧٩، وهي مؤلفة من تسعة اشخاص يعزفون على آلات مختلفة، وهي تقدم صورة حية عن غنى الموسيقى منذ بدايتها حتى اوجها في العصر الكلاسيكي في فيينا.

ندوة: دعا لقاء الجزيرة انطلياس الى حضور ندوة تحت عنوان «الدخل وتكاليف المعيشة في لبنان» يحاضر فيها د. كمال حمدان ويديرها البير داغر اليوم الاربعاء ٤/١/٩٥ في السابعة مساء.

حفل موسيقي: دعا المركز الثقافي الفرنسي في لبنان ونادي «ر ـ ج ـ لبنان» الى حضور حفل موسيقي للعزف على البيانو، تحييه ندى لطفي، حيث تقدم فيه مقطوعات لموزار وبتهوفن ودبوتيميو وليست. الثامنة من مساء الخميس ٥ كانون الثاني الحالي في صالة مونتاني، المركز الثقافي طريق الشام.

جوائز: دعا «اتحاد الشباب الوطني» الى حضور الحفل الختامي للمسابقة الخطابية التي اقامها بمناسبة عيد الاستقلال والذي سيتم فيه تحديد الفائزين وتوزيع الجوائز في قاعة كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الفرع الاول الخامسة من بعد ظهر الخميس ٥/١/٩٥.

روسيا والشاشان: ازمة الشعوب التركية

تُرجم القرآن الى الروسية، للمرة الاولى، علم ١٧١٦. كان ذلك ايام بطرس الاكبر الذي امر شخصيا بهذه الترجمة عن اللغة الفرنسية. وقام بها بطرس كوسكينوف تحت عنوان: «القرآن او عن محمد وقانون الاتراك».

اما المرة الاولى التي ترجم فيها القرآن من العربية الى الروسية مباشرة فتأخر موعدها حتى عام ١٨٧٨، حين تمت على يد احد اكبر مؤسسي الاستشراق الروسي الجاد ج. س. سابلوكوف، استاذ العلوم الدينية في جامعة قازان، اول جامعة روسية (١٨٠٤) تقام في المناطق المسلمة التي افتتحها الروس منذ القرن السادس عشر، في توسعهم التدريجي الى الشرق والجنوب الشرقي عبر آسيا والقوقاز.

في نظر الثقافة الشعبية الروسية (الارثوذكسية)، كل مسلم في روسيا، هو تركي. وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وخروج كل الجمهوريات السلافية (اوكرانيا، بيلوروسيا، مولدافيا) والبلطيقية (ليتوانيا، استونيا، لاتفيا) من الدولة المشتركة مع الروس التي كان يمثلها الاتحاد السوفياتي اصبحت الاقلية الكبرى الساحقة داخل روسيا الاتحادية الحالية، هي الشعوب المسلمة الممتدة شرق وجنوب موسكو كالتتار والبشكير على حدود الاورال والياقوتيين في سيبيريا والشيشان والانغوشيين والداغستانيين في القوقاز. او ما اعيدت تسميته الآن بالجمهوريات الناطقة بلغات تركية وهي تسمية تشمل الجمهوريات المسلمة التي خرجت من الاتحاد السوفياتي في آسيا الوسطى والقوقاز (باستثناء طاجكستان الفارسية) كما جمهوريات الحكم الذاتي التي لا تزال داخل روسيا الاتحادية ويحاول بعضها الانفصال كما يحصل في جمهورية الشيشان الحالية. وفي اللغة الانكليزية بات الاكاديميون والاعلاميون يستخدمون تعبير (Turkic republics) لتمييزها عن جمهورية تركيا (Turkish republic) او (Turkey). فالكلمة الاولى (Turkic) بذاتها، تضمنها معظم القواميس والموسوعات «اسرة اللغات التركية».

***

... بمختلف المعايير، لم يكن امام الرئيس يلتسين كحاكم في الكرملين، وريث القياصرة والبلاشفة، سوى ان يصر على انهاء محاولة الشيشان الاستقلالية. وسيصر. لان مسألة وحدة روسيا، في حدودها الدولية التي استقرت عليها، هي المطروحة على بساط البحث.

كانت المسألة مسألة وقت. هل اختار التوقيت المناسب له؟ اما معارضوه في موسكو فيتساءلون حول ما إذا كان قد اختار الاسلوب المناسب. إلا ان ايا من الفريقين لن يجادل في ان وحدة حدود روسيا هي المطروحة.

فخطر الاستقلال الشيشاني، في مداه الاعمق والابعد، يثير المسألة الاخطر في التكوين الديموغرافي الروسي. انها مسألة بقاء او عدم بقاء الاتراك المسلمين داخل الاتحاد الروسي. وهؤلاء يمثلون حوالي عشرين بالمئة من سكان روسيا الحالية. كما ان اي نظرة على الخارطة، ستكشف، تبعا للتقسيم الرسمي الاتحادي، ان هذه الجمهوريات «التركية» المسلمة تمتد على معظم القوقاز الروسي وسيبيريا حتى الشرق الاقصى، (ناهيك عن امتدادها الى مسافات قريبة نسبيا من موسكو). وهي المساحات الهائلة للامتداد الروسي الذي استغرق ثلاثة قرون، ليس من التوسع فقط الى اقصى الشرق، بل لتطويع «الخانات» المسلمة التي كانت بقايا امبراطورية اخضعت معظم روسيا الجنوبية، بما فيها شبه جزيرة القرم لسلطة جنكيزخان في القرن الثالث عشر، ثم توارثها ابناؤه بعد وفاته (١٢٤٢)، واستمرت اقطاعات مسلمة داخل روسيا نفسها حتى منتصف القرن السادس عشر... الى ان بدأ التوسع القيصري الذي انتهى باخضاع آسيا الوسطى وكل سيبيريا وليس فقط «تحرير» روسيا المسيحية الارثوذكسية من الامتداد المسلم، بعد ان كان هذا الامتداد قد اصبح في القرن السادس عشر احتياطا لامبراطورية مسلمة صاعدة هي الامبراطورية العثمانية.

اما خوف معارضي يلتسين داخل موسكو، فهو ان يكون القمع الدموي للشاشان، حتى لو نجح كليا، قد فتح جرحا عميقا في جسم روسيا الاتحادية، لن يعود ممكنا اغلاقه على المدى الابعد، قد يؤدي الى انفجار روسيا نفسها.

روسيا اذن في معضلة عميقة، سواء قمعت الشيشان ام سالمتهم. كلا الخيارين خطير.

ولهذا لم يكن صدفة، ان عودة التيار القومي الروسي بزعامة فلاديمير جيرونفسكي - وهو خبير واستاذ جامعي في الشؤون التركية ويتقن اللغة التركية (لغة اسطنبول) - ان هذه العودة، وضعت منذ ايامها الاولى في التسعينات «الخطر المسلم» على رأس الاخطار التي تهدد مصير روسيا. في حين اكتفت الحكومة الروسية بالتركيز في سياستها الخارجية على «الخطر الاصولي»... لا على كل انواع الاسلام!.

جهاد الزين

المتغيرات إزاء التراجعيات: الشخصية العربية بين الاضطراب والازدواجية

سيّار الجميل*

علينا ان نعترف ونحن في نهاية القرن العشرين بأن العرب يمتلكون موروثا ثقافيا كبيراً وصلهم عبر امتداد زمني تراكمي من المعطيات الكتابية والدينية والتاريخية والقيمية والاجتماعية والفولكلورية... يتفوقون فيه على غيرهم من الشعوب الآسيوية والافريقية. ولكنه يتباين في الاطر والمضامين والقياسات والتحليلات عن المواريث الثقافية الغربية في قديمها وحديثها. وان ما جرى على مدى مائتي سنة من حياة النهضة / العربية من التلاقي والتصادم والتفاعل والتجاذب او التنافر... لم ينتج عنه بطبيعة الحال اي تجانس او تناسق او توافق او تشابه او ترابط... بحكم التباينات واسعة النطاق في المضامين والتفكير والوعي والقيم والانتظام. فانتج ذلك كله هوة واسعة بين المواريث والبقايا والنزعات المتأصلة والتقاليد المستحكمة من طرف وبين التجديدات والاستخلاصات والاستحداثات الثقافية المعاصرة من طرف آخر. فماذا حدث؟

لقد غدت ثقافة العرب في القرن العشرين تحكمها الثنائيات والازدواجية والاستلابية وضياع الانتماء الحقيقي، خصوصاً عندما نعلم بأن المعاصرة العربية كانت ولم تزل ببغاوية مقلدة لنزعة العصر الثقافية الغربية بحكم قوة مركزية العصر الطاغية... ناهيكم عن ان دخول العرب الى باحة العصر الحديث كان دخولا متعثرا وبخطوات غير متجانسة او متساوقة في الزمان والمكان، وهم يعانون من تحديات (الآخر) وهيمنته الثقافية والحضارية والتي اخذت تتصادم مع تحديات (الذات) الموارثية والاجتماعية الماضوية. وعليه، فكيف تتراءى صور الحرب المعاصرة في الثقافة والحياة والتفكير السياسي وهم عند نهاية القرن العشرين؟ وخصوصا ازاء المتغيرات الغربية والسريعة التي يشهدها هذا الجيل المعاصر بكل ثقلها ووطأتها وتعاظم تحدياتها المريرة؟ وكم ستجني الاجيال العربية من تعقيدات في المستقبل؟ علما بأن ما ستصادفه من تحديات واخطار هي اقسى وامر من مجمل «التحديات» التي صادفتها وواجهتها اجيال القرن العشرين.

الصورة الاولى: الشخصية: الدوغمائية المضطربة.

ارتبطت البنية الشخصية - العربية ارتباطا وثيقا بالمواريث التاريخية السالبة اكثر من الموجبة كبقايا ورواسب وقيم وتقاليد اجتماعية بالية تراكمت (حتى في اللاوعي الفاعل) نتيجة لما مر على العرب من تجارب قاسية، ونماذج غريبة، وسلطويات قاهرة، ولنساق متقلبة على امتداد القرون المتأخرة. ولم ترتبط تلك «البنية» الموروثة بجملة خطابها بالثقافة العربية المميزة في تاريخها الناصع لمجتمع عربي كان يحيا بمركزيته القوية / والعروبية في القرون الخوالي. واعتبر العرب - وهم على خطأ كبير - بأن كل ما انتجه تاريخهم من ثقافات وموروثات وبقايا ورواسب اصيل ومقدس ومنزه... فحددوا ازاء ذلك مقاييسهم الثقافية وتفكيرهم (المعرفي + الايديولوجي) بنظام قيمهم المضطرب كأساس لمجتمعهم الحديث.

هكذا، كانت مرجعياتهم القديمة منطلقات لهم، استلبت منهم مواقفهم الثنائية / المزدوجة ازاء التجديد الحقيقي، باعتبارها في نظرهم: مرجعيات لا غبار عليها، وانها قادرة على ان توصلهم الى الكمال والفوز والنجاح وفي اقرب الفرص كي يتسلموا - دون ان يشعروا بوهمهم الكبير - ريادة هذا العصر. ولم يدركوا ان مهمتهم الثقافية صعبة للغاية، باخضاع كل ما انتجته تلك «المرجعيات» للنقد والفحص والمعاينة والمقارنة والتجربة لاستخلاص القيم المركزية الاصيلة فعلا... من اجل بناء شخصية ثقافية عربية جديدة تتفاعل مع روح العصر. ناهيكم عن كونهم لم يحللوا نظامهم الاجتماعية الموروثة من اجل اعطاء وزن حاسم وقدرة فائقة لواقعهم الذي يحتاج اولا وقبل كل شيء الى القيم الاساسية الاجتماعية الجديدة التي يمكن بواسطتها: تحديد البنية الشخصية من الانجراف او التعاطف مع النزوعات القسرية والعادية، فضلا عن حفظ تلك «البنية» من الاستلابات التي تعرضت لها ازاء المرجعيات القديمة الموروثة والمعاصرة الغربية.

الصورة الثانية: الازدواجية: شيزوفرينيات المجتمع.

فسيفساء النظام القيمي الاجتماعي العربي وصراع الانتماءات منذ القدم، انعكس على الواقع الاجتماعي العربي العام الذي توحده المقومات الاساسية: كالتاريخ المشترك وحتمية المصير... والموروث الاجتماعي واللغة بحيث بدأت «التقاطعات» تنتج المزيد من المعطيات الثقافوية والمشاكل والاخفاقات الآنية والمرحلية على حساب الاهداف القومية والتطلعات المصيرية. اي بمعنى: ان نسقا داخليا كان قد حصل ويحصل دوما دون ان يدري اصحابه وقادته ونخباته وعلمائه ومثقفيه حجم ما كان يسري ويتفاعل في البنى من تحديات وازمات ازاء طموحاتهم وتطلعاتهم واهدافهم النهضوية القومية، او حتى معالجاتهم الاصلاحية وممارساتهم التجديدية.

انها فسيفساء جيوتاريخية وانثربولوجية وسوسيولوجية متداخلة ومعقدة بالثنائيات عند العرب، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: البدو والحضر / المدينة والريف / الاصناف والاعيان / المزارعون والتجار / العلماء والادباء / المدنيون والعسكريون / المستقرون والمهاجرون / المتدينون والدنيويون / الاغنياء والفقراء / المتسلطون والجماهير / السهليون والجبليون / النهريون والبحريون / المسلمون والمسيحيون / الذوات والرعاع / المشايخ والمتبركون /... الخ من النماذج الثنائية والمزدوجة التي عكسها تاريخ سوسيولوجي عربي معقد جداً. اننا نتلمس انعكاسات ذلك في اغلب البيئات العربية المتشابهة والمختلفة حسب درجة تطورها التاريخي: السياسي والاقتصادي... اذ تمثل تلك «الانعكاسات» درجات متباينة من البنى الثقافية التقليدية الثابتة فضلا عن بنى ثقافوية جديدة مضطربة ومشوهة... كما يؤكد عليه الشعور العام والتجربة المباشرة.

وعليه، فيمكننا القول ان العرب متجانسون في مواريثهم الثقافية التقليدية والموحدة، ولكنهم متباينون على اشد ما يكون التباين في الممارسات الثقافوية المتعددة والمتنوعة، تبعا لحالات التبعية والتجزئة والترسبات الاستعمارية وطبقا لاختلاف انعكاسات كل بيئة عربية ازاء الثقافات الاخرى (سواء كانت اوروبية ام غيرها). ويمكن للقارئ ان يستدل على تلك «الممارسات» في مقارنته بين الحالات التي يفرزها النظام القيمي الاجتماعي سواء كان ذلك في المرافئ اللبنانية او التونسية، او في مدن ما بين النهرين العراقيين، او بين صعيد مصر ودلتاها، او دهناء الاحساء ونجود الجزيرة العربية، او في مدن الخليج العربي، او في حواضر بلاد الشام، او في هضاب الجزائر او في جبال الاطلس المغاربية، او في اشهر العواصم الكوزموبوليتانية كبيروت والاسكندرية والبصرة... او في اعرق المدن العربية المقدسة كمكة والقدس والمدينة والنجف وكربلاء... الخ.

* استاذ في جامعة الموصل - العراق.

أزمة فكرة التسوية

المواجهات الأخيرة في قرية الخضر الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بين جيش الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين، والاصرار الاسرائيلي على توسيع المستوطنات الاسرائيلية، وجريمة قتل رجال الشرطة الفلسطينية وغيرها من المواجهات والحوادث، ليست فقط تعبيراً عن فشل اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، بل الأهم من هذا مؤشرات اضافية على فشل خط التسوية ككل في ظل موازين القوى الفعلية بين العرب واسرائيل في المرحلة الحالية.

والأمثلة على رفض الفلسطينيين مضامين اتفاق الحكم الذاتي وفكرة السلام مع اسرائيل اكثر من ان تحصى، وهي صارت بمثابة سلوك يومي للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي والمناطق التي ما زالت خاضعة للاحتلال الاسرائيلي المباشر.

والامر يتجاوز الى حد بعيد مجرد الاحتجاج على شروط الحكم الذاتي وظروف تنفيذه الى مستوى الاعتراض الشعبي الضمني والعلني على فكرة الصلح في ظل الموازين الحالية، التي تجعل اسرائيل في موقع القوة المطلقة تقريباً وتجعل السلطة الفلسطينية في موقع الضعف شبه المطلق.

وهذا هو السبب الرئيسي لبقاء «حماس» قوة رئيسية على الساحة الفلسطينية، ولتنامي قوتها، على الرغم من تحول منظمة التحرير الى قوة مسيطرة على الأرض. وهذا هو ايضاً السبب الرئيسي في تزايد الاعتراض داخل منظمة التحرير على سياسات قيادة المنظمة وايضاً تزايد اللهجة الانتقادية الحادة بين أطراف وشخصيات كانت من أشد المؤيدين لعملية التسوية وللمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وايضاً السبب في الارتباك المتزايد على الساحة السياسية الفلسطينية.

والأزمة في تقبل عملية التسوية ليست حكراً على الساحة الفلسطينية، بل هي تشمل غالبية البلدان العربية، بالأخص المشاركة في اتصالات او مفاوضات مع اسرائيل، وحتى التي اتمت المفاوضات وتوصلت الى اتفاقات مع اسرائيل.

والتجربة المصرية مع السلام الاسرائيلي مثال آخر على فشل فكرة الصلح مع اسرائيل في ظل موازين قوى مختلة بالكامل لصالح اسرائيل سياسياً وعسكرياً، وفي ظل اصرار اسرائيل على التصرف بأنها المنتصر الذي حقق انتصاراً كاملاً.

وليس أدل على ذلك فشل كل خطط التطبيع تقريباً على الساحة المصرية، والرفض الشعبي شبه الكامل للتطبيع والتعامل مع اسرائيل. هذا الرفض الذي غذى الى حد بعيد المواقف السياسية الاخيرة للحكومة المصرية. على الرغم من ان هذه المواقف لم تطلق تعبيراً عن المشاعر الشعبية، بل عن شعور تلك الحكومة، بأنها خرجت خالية الوفاض او حتى متضررة بشكل خطير من عملية التسوية التي خاضتها وعمليات التسوية التي توسطت فيها.

والأردن مثال آخر جلي على فشل فكرة التسوية، ليس فقط لرفض الغالبية العظمى من الاحزاب والنقابات والمؤسسات الاجتماعية مبدأ الصلح مع اسرائيل، ولاستياء غالبية الاردنيين من اتفاق السلام الاخير، بل ايضاً نتيجة الارباك الذي بدا واضحاً على الحكومة الاردنية في التعامل مع «السلام» الجديد، ولم يمض عليه اسابيع معدودة. وليس ادل على ذلك من الشكوى التي صدرت عن رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي، من خيبة امل بلاده من نتائج ذلك «السلام».

ويبدو الوضع العربي، في حالة كمن «ضاعت سكرته وجاءت الفكرة». بعد ان بدأت الصحوة من مضاعفات حرب الخليج وانهيار النظام العالمي الثنائي القطبية، وقبول فكرة التسليم لميزان القوى الجديد.

ومع ان اسباباً خاصة دعت كلاً من مصر والسعودية وسوريا الى عقد قمة الاسكندرية، ومع ان لكل اسبابه المختلفة، الا ان تلك الاسباب، تعبيرات مختلفة عن تبدل في الاوضاع العربية، وايضاً عن اعتراض شبه شامل على الظروف والشروط التي بدأت فيها عملية السلام.

غسان مكحل

شرطي المنطقة

في سعيها الدائب للترويج «للشرق أوسطية»، لا تفوت اسرائيل فرصة للكشف عن حقيقة نواياها للهيمنة على دول «الشرق الاوسط»، سواء تلك التي تتسابق على ابرام المعاهدات معها، او التي تتفاوض معها لاستعادة اراضيها المحتلة، او التي ما تزال ترفض مفاوضتها.

ولا شك في ان مفاوضات التسوية التي انطلقت من مدريد في العام ١٩٩١، بشقيها الثنائي والمتعدد الاطراف قد فتحت المجال واسعا امام اسرائيل لتسجيل الانتصارات والمكاسب السياسية والاقتصادية وقطف ثمار «السلام» الموعود من دون تكبد اي خسائر او تقديم اي تنازلات.

وتؤكد مسيرة المفاوضات التي استطاعت تل أبيب ان تغير مرجعيتها وهي مرجعية مدريد، ان اسرائيل قد استطاعت الفصل بين انخراطها في المفاوضات، وبين استمرارها في تنفيذ خططها العسكرية ضد ما تسميه «الارهاب» وهي التسمية التي يدرج تحتها كل الذين يعارضون او يحاولون اظهار معارضتهم للتوجهات الاسرائيلية.

واذا كانت المفاوضات الثنائية قد اتاحت لاسرائيل تحقيق مكاسب لم تكن تحلم بها منذ انشائها على ارض فلسطين، خاصة على المسارين الفلسطيني والاردني، فان المفاوضات المتعددة قد وفرت لاسرائيل المظلة اللازمة لتطبيع علاقاتها مع الدول العربية ولطرح فكرة الشرق أوسطية من ناحية، ولتأكيد تفوقها العسكري في المنطقة من جهة اخرى.

فمفاوضات الحد من التسلح التي تجري في اطار «المتعددة» تستهدف بشكل واضح وجلي لا لبس فيه تحديد اجراءات وخطوات لتقييد التسلح العربي، وازالة الاسلحة التي تملكها الدول العربية والتي يمكن ان تحقق بعض التوازن مع الترسانة النووية الاسرائيلية التي ترفض اسرائيل الاعتراف بوجودها، بالرغم من انها اضحت حقيقة يؤكدها الخبراء العالميون ووكالات الاستخبارات حتى الغربية التي تؤيد تل أبيب.

ويبدو ان اسرائيل التي ازعجتها المحاولات الاردنية والمصرية لاثارة موضوع التسلح النووي الاسرائيلي خلال الاجتماع الاخير للجنة الحد من التسلح في المفاوضات المتعددة، قصدت ان تؤكد ومن القاهرة ان هذه القضية هي خارج اطار المداولات. وذلك عندما اكد الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن ان تل أبيب لن توقع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وانها يمكن ان تتحدث «عن نزع السلاح بشكل عام» عندما «يتم توقيع معاهدات سلام مع كل دول المنطقة بما فيها العراق وليبيا وسوريا وايران».

ولا تكتفي تل أبيب باستثناء نفسها من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، ولكنها نصبت نفسها في موقع شرطي المنطقة - وهي مهمة كانت في اساس اسباب اقامة اسرائيل - واعطت لنفسها حق ضرب الدول التي تشتبه بأنها تطور اسلحة نووية حتى ولو كانت هذه الدول من الموقعين على المعاهدة وتخضع لرقابة وكالة الطاقة الذرية.

فتصريحات رئيس دائرة التخطيط في الجيش الاسرائيلي الجنرال عوزي دايان الاخيرة التي قال فيها ان «التقدم الكبير الحاصل في قدرات ايران النووية كفيل بدفع اسرائيل الى اتخاذ قرار حول هذه المسألة بحلول العام ١٩٩٥» تحمل تهديدات واضحة بتوجيه ضربة لايران.

هذه التهديدات السافرة لا يمكن فصلها ابدا عن الحملة التي تشنها الولايات المتحدة ضد ما تصفه بسعي ايران لامتلاك قدرات نووية وربما تتم بالتنسيق معها بحيث تتولى واشنطن الحملة الدعائية وتتكفل تل أبيب التي لها سابقة في هذا المجال توجيه الضربة العسكرية للمفاعلات الايرانية.

محمد شريدة

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام:	نائب رئيس التحرير:
ياسر نعمة	محمد مشموشي
مديرا التحرير:	مدير التحرير المسؤول
جهاد الزين - ساطع نور الدين	فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٣٥٦١١٢٢ - ٢٠٢ - ٢٠٢ فاكس - ٥٨٥٥٩١٨ - ٢٠٢

■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ٤٢٥٣٨٧٩ - ٧٠٣ - ١

■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٤٢٧٣٤٦٦ - ٣٠

■ دمشق: علي جمالو - هـ ٣٣٢٩٤٢١

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ١/٢/٣/٤ / ٣٥٠٠٠٨٠ - ٣٥٣١٠٦ / ٧ - ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ - ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك:
٠٦/٤٣٢٥٦٠ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ٠٨/٨٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ - ٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت - ٣٦٠٦٧٠

الحركة الإسلامية في الجزائر والنظام الدولي الجديد*(٢)

برنامج جبهة الإنقاذ

انور هدام**

تنبثق الحلول التي تقدمها الجبهة الاسلامية للانقاذ من فهمها للتصور الاسلامي الشامل للكون والحياة، ولذلك تتسم حلولها بالعالمية والشمول، وتهدف الى معالجة المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعاني منها الجزائر، والى تقديم نموذج يحتذى من قبل البشرية في بحثها عن مواطن العدل والسلام والرخاء. ويعتمد الاطار الايديولوجي للجبهة الاسلامية على حقيقة ان الجزائر جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية، وان الاسلام والعروبة معا يشكلان الهوية الثقافية والسياسية للمجتمع الجزائري ككل.

وتعتبر الجبهة المساجد قلب المجتمع، ومكونا اساسيا من مكونات تلك الثقافة. وخلافا لما يشاع في الاوساط الغربية، لا تنوي الجبهة الاسلامية للانقاذ اقامة نظام ثيوقراطي بالمفهوم المسيحي لنظام الحكم الديني، ذلك النظام الذي خبره الغرب لعدة قرون وعانى منه الناس في اوروبا اشد المعاناة.

ولقد عبر عن ذلك بوضوح زعيم الحركة الاسلامية الجزائرية المرحوم الشيخ عبد الحميد بن باديس في يناير ١٩٣٨م في بحث بعنوان «اسس الحكم في الاسلام» فقال: «لا يحق لاحد ان ينصب نفسه مديراً لشؤون الشعب بدون موافقة الشعب نفسه، فالشعب هو الذي يمنح السلطة وهو الذي ينتزعها». كما يقول في نفس البحث، معززاً حكم القانون: «يحكم الشعب بسلطة القانون الذي يختاره ويدرك فوائده بالنسبة له، فالشعب يخضع للقانون لانه قانونه الذي اختاره بنفسه وليس لانه مفروض عليه من قبل اية سلطة اخرى، سواء كانت هذه السلطة فردا ام جماعة». ثم يتابع بحثه داعيا لنظام التعددية الحزبية، فيقول: «ويحتفظ الشعب بحقه في مناقشة قضاياه مع الذين يتولون السلطة نيابة عنه، ويحملهم مسؤولية اعمالهم، ويتأكد من تقيدهم بتنفيذ ما اختاره الشعب لنفسه، لا ما يرونه هم».

وعليه، فان الحركة الاسلامية الجزائرية بتأسيسها حزبا سياسيا هو الجبهة الاسلامية للانقاذ، تختار اسلوب التنافس الشريف على السلطة التي تناط بها مهمة تنفيذ رغبة الشعب واحترام اختياره. وقد طالبت الجبهة باحترام ارادة الشعب الجزائري، كما يعبر عنها من خلال صناديق الاقتراع.

يهدف البرنامج السياسي للجبهة الاسلامية للانقاذ الى اقامة نظام حكم مستقر يعتمد على المؤسسات الدستورية على ان يكون هذا النظام ممثلا للمجتمع الجزائري في تعدديته. وترى الجبهة ان الطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق مثل هذا النظام هي التعددية السياسية التي تضمن حقوق الاقليات بصورة تامة. وقد كرر الشيخ عباسي مدني، رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية والمتحدث الرسمي باسمها، القول بأنه لا يمكن قيام دولة مستقرة بدون ضمان قيام معارضة سياسية حرة. اما البرنامج الاقتصادي للجبهة فيقوم على اساس من مبدأ التنمية الاقتصادية، فقد تجاوز الاقتصاد مرحلة المركزية والاحتكار المركزي للدولة. ولذا ترى الجبهة الاسلامية ضرورة اجتذاب رؤوس الاموال لاغراض الاستثمار وتجديد النشاط الاقتصادي على المستوى المحلي، مع ادراك انه لم يعد بامكان دولة من الدول الانعزال عن السوق العالمية.

وترى الجبهة، في الوقت نفسه، وجوب ان تقوم العلاقات بين الدول والمؤسسات على اساس الشراكة، وذلك من اجل تجنب الاستغلال المفرط، ولضمان ادارة صحيحة وسليمة للموارد البشرية والمادية، واعلنت الجبهة ضمن برنامجها الاقتصادي التزامها بدفع كافة الديون التي ترتبت بحق عن استخدام الاموال في التنمية الاقتصادية. ولكنها حذرت من ان اية حكومة مستقبلية تقودها جبهة الانقاذ الاسلامية لن تعترف بالديون التي تنجم عن اقتراض المجلس العسكري للاموال بعد استيلائه على السلطة في انقلاب ١١ يناير ١٩٩٢ على اعتبار ان حكومة العسكر غير شرعية ولا تمثل الشعب في الجزائر.

ويستند البرنامج الاجتماعي للجبهة الاسلامية للانقاذ على المبدأ الذي يشير الى ان الانسان هو محور الكون ومصدر الحضارة، ولذلك تهدف الجبهة الى اقامة مجتمع متوازن يكفل حق الحياة والصحة والرفاه الاجتماعي، وحق التعليم في كافة مستوياته لكل فئات المجتمع. وقد راعت الجبهة في برنامجها حقيقة ان المجتمع الجزائري هو مجتمع مترابط، تلعب الاسرة فيه دور الموجه، واكدت فيه على منح الرجل والمرأة نفس المكانة في نظر القانون، وكذلك على عدم جواز تقسيم المجتمع او تصنيف المواطنين الى طبقات او طوائف. ولقد عبر المرحوم مالك بن نبي، وهو زعيم عظيم ومفكر من مفكري الحركة الاسلامية الجزائرية، عن ذلك بقوله في كتابه «شروط النهضة»: «ان المشكلة ليست مشكلة رجال ونساء وانما هي مشكلة المجتمع ككل».

ويعتمد البرنامج الثقافي الذي وضعته الجبهة الاسلامية للانقاذ على مفهوم التعايش بين الحضارات، ويهدف الى الحفاظ على الاعراف الثقافية والتاريخية للمجتمع الجزائري.

كما يهدف البرنامج الى اعادة الاعتبار الى العلوم لما لذلك من اهمية كبرى، اذ ان اي مجتمع بدون نظام تعليمي وعلمي مقبول لا يمكنه ان يتطلع الى تحقيق اي ازدهار يذكر.

اما فيما يتعلق بالعلاقات الدولية والدبلوماسية فان الجبهة الاسلامية للانقاذ تعتمد في معالجتها لذلك على الاعتدال والتكافؤ في التعامل مع المشاكل العالمية، كما تدعم جبهة الانقاذ الاسلامية بصورة مطلقة لا لبس فيها نضال كافة الشعوب المضطهدة وتعتبر قضية حقوق الانسان، الفردية والجماعية، مبدأ تسترشد به في علاقاتها الخارجية. واعلنت الجبهة عن التزامها باحترام كافة المعاهدات المبرمة مع الهيئات الاقليمية والدولية قبل انقلاب يناير ١٩٩٢، شريطة الا تتعارض مع المصالح الاستراتيجية والوطنية للشعب الجزائري. وذلك في نظرها امر ضروري، لما تتطلبه المصالح الاقتصادية والسياسية من انخراط ومساهمة ايجابية في مجريات الاحداث على الساحة العالمية.

تجربة الحكم المحلي

تعتمد الجبهة الاسلامية للانقاذ في سياستها على مواجهة التحديات الايديولوجية والاقناع بالحجة، مفضلة تلك على اسلوب فرض الآراء بالقوة، وذلك لثقتها التامة بمفاهيمها الاسلامية. ومنذ الانتصار الكاسح الذي حققته الجبهة في الانتخابات البلدية وانتخابات الحكم المحلي في حزيران (يونيو) ١٩٩٠، والتي استطاع من خلالها عدد كبير من مناضلي الجبهة، المثقفين ثقافة عالية، الفوز في الانتخابات، اظهرت الجبهة قدرتها على تحسين الظروف المعيشية للشعب. الا ان تلك الجهود كانت تقابل بغرس العقبات من قبل الحكومة المركزية، عن طريق حرمان الحكومات المحلية من العديد من الامتيازات التي كانت توفر لها في السابق، وتقليص ميزانياتها في محاولة للتقليل من شعبيتها.

ومع ذلك، جاءت النتيجة عكس ما كانت تهدف اليه هذه العقبات، فقد ساند الشعب بحماس منقطع النظير مهام الحكومات المحلية عن طريق تقديم المساعدة الطوعية والتبرع بدفع الضرائب الاضافية. وما من شك في ان قدرة الجبهة على اعادة بناء الثقة بين الحكومات المحلية وجمهور الناخبين، هو الذي اكسبها دعم غالبية الجزائريين، كما تجلى ذلك واضحا في الانتصار الكاسح الذي حققته في الجولة الاولى للانتخابات البرلمانية التي جرت في ٢٦ ديسمبر ١٩٩١.

الانتخابات البرلمانية

بعد تأخير الانتخابات البرلمانية عدة مرات، والتي تقرر، بسبب الضغط الشعبي، اجراؤها في (حزيران) يونيو ١٩٩١، اصدر حكام الجزائر قانونا انتخابيا جديداً يعطي الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) الافضلية على غيره من الاحزاب. فاعتبرت الاحزاب الرئيسة الاخرى القانون جائراً ورفضت اجراء الانتخابات بموجبه. وبعد فشل كافة الوسائل السياسية لاقناع النظام بالعدول عن قراره، دعت الجبهة الاسلامية للانقاذ الى اضراب سياسي، رافقته مظاهرات سلمية في نهاية شهر مايو ١٩٩١، بهدف الضغط على الحكومة لتغيير القانون الانتخابي الجائر. بالرغم من هذه الاحتجاجات الدستورية الا ان النظام رد بقسوة مستعينا بسلسلة من الاجراءات القمعية، بدأت باعلان الرئيس الشاذلي حل الحكومة واعلان حالة الطوارئ، ومن ثم صدر امر باعتقال الشيخ عباسي مدني، رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ، ونائبه الشيخ علي بلحاج مع خمسة آخرين من زعماء الجبهة.

كما شن النظام حملة واسعة من الاعتقالات استهدفت انصار الجبهة وتجريدها من الدعم الشعبي الكبير الذي تتمتع به. ويفيد التقرير الصادر عن الجمعية الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان بأن الاجراءات القمعية تمخضت عن مقتل ثلاثمائة شخص واعتقال ثمانية آلاف آخرين والاستغناء عن خدمات اثني عشر الف مواطن لمجرد تعاطفهم مع جبهة الانقاذ.

وبالرغم من التآمر والعداء المكشوف الذي ابداه النظام للجبهة، وبالرغم من حرمان الجبهة من زعمائها الرئيسيين، الا ان رد فعل الجبهة كان متزنا ومسؤولا تمثل في اصدار بيان وقعه كل من الشيخ محمد سعيد، العضو البارز في الحركة الاسلامية الجزائرية والمتحدث الرسمي باسم جماعة الدعوة الاسلامية التي يرأسها الشيخ احمد سحنون، وعبد القادر حشاني، عضو المجلس الاستشاري لجبهة الانقاذ الاسلامية، وقد جاء في البيان الذي صدر في الثاني من (تموز) يوليو ١٩٩١ ما يلي:

«كشفت الحكومة الجزائرية مرة اخرى عن لامبالاتها بالمعارضة السياسية عامة وبالحركة الاسلامية خاصة، تلك الحركة التي تمثل تطلعات الشعب الجزائري، وتتصدر مشروعاً يهدف الى تطبيق الاسلام كحل عملي لكافة المشاكل التي تعاني منها البشرية... لقد كان رد فعل الحكومة على طلبات وتطلعات الشعب الجزائري المزيد من القمع الوحشي الذي نجم عنه القتل والاعتقال وتخريب الممتلكات وانتهاك حرمة المساجد، وارهاب المدنيين وتدمير مكاتب جبهة الانقاذ الاسلامية ومقرها الرئيسي، وتمشيا مع الوضع السياسي للجبهة الاسلامية للانقاذ وبرنامجها كممثل حقيقي لتطلعات واهداف الشعب الجزائري، والتي تحاول جاهدة استخدام الموارد البشرية والاستفادة منها في سبيل انجاز المشروع الاسلامي وفق القوانين السياسية، فاننا نؤكد ان للشيخ عباسي مدني كان قد اصر، في آخر لقاء معه قبل اعتقاله، على المحافظة على جبهة الانقاذ الاسلامية كحزب سياسي يلتزم العمل من اجل تحقيق برنامجه والدفاع عنه علنا وفي حدود ما يسمح به القانون... واننا اخيراً ندعو شعبنا للصمود والصبر، فان الظلام مهما طال فلا بد ان ينبلج عنه فجر العدالة، وتلك هي سنة الله في خلقه».

وبعد اسبوع واحد، اعتقل الشيخ محمد سعيد بوصفه المتحدث الرسمي المؤقت لجبهة الانقاذ وذلك اثناء عقده مؤتمراً صحفيا حضره جمع من مندوبي وسائل الاعلام الوطنية والدولية. وبعد مرور خمسة اشهر من اعلان حالة الطوارئ، واعتقال قادة الجبهة، اتخذت الحكومة قراراً باعادة النظر في القانون الانتخابي الجائر، وتحديد موعد جديد مؤكدة استعدادها للالتزام بما تفرزه صناديق الاقتراع بغض النظر عن النتيجة او نسبة المشاركين في الانتخابات.

وفعلا، توجه الجزائريون في ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ الى صناديق الاقتراع ليدلوا باصواتهم وليختاروا ممثليهم في البرلمان الذي يتكون من ٤٣٠ مقعداً. وكان التنافس على اشده بين ما يقرب من خمسين حزبا سياسيا، بالاضافة الى عدد من المرشحين المستقلين. حسمت نتائج ٢٠٧ مقعداً في الجولة الاولى من الانتخابات، فازت الجبهة منها بـ١٨٨ مقعداً، وحصلت جبهة القوى الاشتراكية على خمسة وعشرين مقعداً، بينما كان نصيب حزب جبهة التحرير الوطني، التي حكمت الجزائر منفردة منذ الاستقلال، ستة عشر مقعداً، وفاز المرشحون المستقلون بثلاثة مقاعد.

وفي الحادي عشر من كانون ثاني (يناير) ١٩٩٢، استولى ضباط الجيش على السلطة واعلنوا الغاء الدورة الثانية للانتخابات التي كان من المقرر لها ان تجري بعد خمسة ايام، فمنعوا الجزائريين من ممارسة حقهم الشرعي في انتخاب حكومتهم، لا لسبب سوى ان الشعب الجزائري حسم خياره بما يخالف توجهات النخب العلمانية الفرنكوفونية. ذلك الخيار الذي يتمثل في اقامة دولة اسلامية، دولة تحكم بالحق وتقيم العدل وتحقق المساواة، دولة تصلح ما افسدته الانظمة الديكتاتورية والحكومات التابعة للغرب.

وفي محاولة لاحتواء الغضب الشعبي، استدعى محمد بوضياف الذي كان يعرف بالاب التاريخي لنضال الحرية ضد الاستعمار الفرنسي، ليرأس المجلس الاعلى للدولة. وكان بوضياف قد اختار منذ ٢٧ عاما الاقامة في المغرب بعيدا عن الجزائر. وفي حركة دراماتيكية، اعلن المجلس الاعلى للدولة حالة الطوارئ لمدة سنة كاملة، وحظر جبهة الانقاذ الاسلامية، واعتقل رئيسها المؤقت عبد القادر حشاني، وفرض قيوداً صارمة على حرية الصحافة ووسائل الاعلام.

ونصبت معسكرات الاعتقال (المحتشدات) في الصحراء لاحتجاز اعضاء جبهة الانقاذ ومؤيديها، واعتقل في تلك المحتشدات اكثر من ثلاثين الف شخص بدون محاكمة، بينما قتل في الايام الاولى التي تلت اعلان حالة الطوارئ اكثر من مائتي شخص نتيجة للاجراءات القمعية التي نفذتها الطغمة العسكرية.

وكان قدوم محمد بوضياف الى الجزائر ليترأس المجلس الاعلى للدولة قد لاقى استحسانا عاما، وصرح المحللون السياسيون حينها انه رمز الامانة والوفاء، بل وربما الشخص الوحيد الذي يمكنه اعادة الاستقرار وتحقيق العدل والوفاق في الجزائر. ولكن ظهر فيما بعد، وبما لا يدع مجالا للشك، انه كان مجرد اداة في يد العسكر للاقتصاص على الاسلاميين، وان هجومه على قطاعات معينة من المجتمع كان بدافع سياسي. فاصيب الجزائريون بخيبة امل اخرى، وثبت لهم ان بوضياف كان، من حيث يدري او لا يدري، يسير بالبلاد نحو مزيد من الانتكاس. وفي ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٢، وبينما كان يلقي خطابا في احدى محافظات الجزائر، اطلق عليه احد حراسه الرصاص فارداه قتيلا.

واختار ضباط الجيش الانقلابيون نائب بوضياف الكولونيل علي كافي ليرأس المجلس الاعلى للدولة، ونصبوا بلعيد عبد السلام رئيسا للوزراء وكلفوه بتشكيل حكومة جديدة، وكلا الرجلين كان قطبا من اقطاب نظام جبهة التحرير منذ قيامه بعد الاستقلال سنة ١٩٦٢، ولذلك كانت تلك التعيينات اشارات واضحة على عزم العسكر اقحام البلاد في نفق مظلم، والعودة بالشعب الى حقبة الاستبداد حيث يسود نظام حكم الحزب الواحد ويعم القهر والعسف.

الآثار الناجمة عن الانقلاب

بعد مرور اكثر من سنتين على الانقلاب العسكري الذي حصل في يناير ١٩٩٢، والذي ادعى الانقلابيون حينها انه انما حدث من اجل انقاذ الديموقراطية، يواجه اقتصاد البلاد انهياراً تاماً، فلا يكاد الانتاج المحلي يفي بادنى المتطلبات، حيث لا تزال الزراعة غير قادرة على انتاج ما يكفي احتياجات الشعب، بينما يذهب الجزء الاكبر من عوائد النفط لسداد الديون الخارجية، التي تراكمت عبر السنين بسبب السياسات الاقتصادية الخاطئة للحكومات الفاسدة، في حين يذهب الجزء المتبقي الى تمويل استيراد المواد الاستهلاكية الضرورية. ومما فاقم من سوء الوضع الاقتصادي انعدام اي سياسة نقدية حقيقية من شأنها ان تتعامل مع الكميات الضخمة من العملة الجزائرية التي يتم اصدارها وتوزيعها دون ان يكون لها ما يقابلها من قيمة اقتصادية حقيقية. ولا غرابة اذا في ان تقود هذه السياسة التي ظل النظام يمارسها منذ سنة ١٩٦٢ الجزائر نحو تضخم كبير على الطريقة الروسية، حيث دأب النظام بين فترة واخرى على حقن السوق بجرعات متتابعة من النقد الذي لا تتوفر له اية تغطية تذكر، مما اوصل البلاد الى كارثة غير مسبوقة.

وفي محاولة لمحو آثار هزائمه المتتالية، اراد النظام غير الشرعي الترويج لنفسه، فدخل في مغامرة جديدة محاولا نزع ثقة الرأي العام في الجبهة الاسلامية للانقاذ. فبعد ان نفذ عملاء النظام حوادث التفجير المأساوية في الجزائر والتي ذهب ضحيتها عدد من المدنيين، خطط النظام المتربع على السلطة لالصاق تهمة تنفيذ تلك الحوادث بعدد من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ من امثال الشيخ محمد سعيد وعبد الرزاق رجام ويخلف شيراتي، مستخدما وسائل غير شرعية اشتملت على خرق صارخ للقانون، فلجأ النظام الى اسلوب بث الاعترافات «المتلفزة» للتأثير على الرأي العام، عارضا على شاشة التلفاز ما ادعى انه اعترافات لمرتكبي حوادث التفجير، ومنهم واحد من اعضاء البرلمان المنتخبين، لم يخف على المشاهدين ان هؤلاء المحترفين كانوا في حالة يرثى لها، كاد الواحد منهم ان يلفظ انفاسه من هول ما تعرض له من تعذيب نفسي وبدني. وطبيعي ان مثل هذا الاسلوب لا يمكن اعتباره بأي مقياس اسلوب «دولة القانون».

وفي خضم ذلك كله، تطفو على السطح بوادر خلاف حاد بين رموز النظام ازاء الموقف الايجابي للجبهة الاسلامية للانقاذ تجاه الدعوات المتكررة للتحاور والتفاهم بين كافة الفعاليات السياسية في البلاد على برنامج مصالحة وطنية شامل. ولكن لا يزال النظام يتهرب مما لا مفر منه، متسلحا بعنف الدولة ومتحججا بسيل من الاعذار الواهية. ورغم استمرار عمليات القمع، ومصادرة الحريات، ورغم الاوضاع الاقتصادية الخانقة، والعقبات الهائلة، وقسوة النظام على الناس، يواصل الشعب الجزائري التزامه بدينه وعروبته، معلنا تأييده للجبهة الاسلامية، ومساندا مطالبها العادلة في العودة الى المؤسسات الدستورية واستئناف العملية الانتخابية.

الخاتمة

تعتبر الجبهة الاسلامية للانقاذ حرية التعبير عن الرأي، وحرية تشكيل الاحزاب وضمان اجراء انتخابات تشريعية حرة ونزيهة، متطلبات اساسية للخروج من الازمة التي تكتوي الجزائر بنارها ليل نهار. وتعتقد الجبهة ان على العالم ان يعي بأن الاسلام هو اساس المجتمع الجزائري.

ولا مفر من ان يفهم الغرب انه يرتكب خطأ جسيما اذا ما اعتبر طموحات الشعب الجزائري عقبة امام المصالح الغربية. بل لقد ثبت بالدليل التاريخي ان اقامة العلاقات وابرام الاتفاقات مع حكومات منتخبة انتخابا حرا نزيها هو افضل لمصالح الشعوب وادعى الى تحقيق الأمن والسلام العالمي من التعامل مع الانظمة الاستبدادية التي تفرض على الشعوب فرضا.

والحقيقة التي لا مناص من الاعتراف بها هي اننا نعيش في زمن الوعي الشعبي، زمن الاجماع العالمي - ولو نظريا فقط - على تبني مبادئ العدل والحرية والمساواة، ولذلك فانه اذا ما حيل بين شعب ما وبين حريته في الاختيار، فلن يتسنى بأي شكل من الاشكال التوصل الى حلول قابلة للتطبيق، او اعادة بناء الاقتصاد، او اصلاح اوضاع المجتمع، او ضمان استقرار اي حكومة تفرض على الناس بالقوة.

لا شك بأن ملحمة الشعب الجزائري في كفاحه من اجل الحرية والعدالة ستكون لها آثار ماثلة على العالم الاسلامي الذي يشهد حركة سياسية نشطة تسعى الى تحقيق اصلاحات سياسية واقتصادية اساسية. ولا شك ايضا بأن العلاقات المستقبلية بين العالم الاسلامي والنظام الدولي الجديد الذي تهيمن عليه المنظومة الغربية بزعامة الولايات المتحدة سترتسم معالمها وتتحدد طبيعتها تبعا لنتائج التجربة الجزائرية وموقف الغرب من البرنامج السياسي الذي تقدمت به الجبهة الاسلامية للانقاذ.

(قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم).

* قدمت في ندوة في جامعة لندن - كانون الاول ١٩٩٤.

** رئيس البعثة البرلمانية التابعة للجبهة الاسلامية

هكذا من الأصل

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«لن نستسلم ولن نقبل ان تفرض علينا شروط اسرائيل او ان تفرض علينا شروط اميركا».

جمال عبد الناصر

«رب عين اتم من لسان».

سليمان الحكيم

حول العالم

المجر: «شطائر اللانغوش» تتراجع أمام «كنتاكي» و«مكدونالدز»

بعد أن بدأت اقواس علامة سلسلة مطاعم «مكدونالدز» التجارية الصفراء تحل محل النجم الاحمر، رمز الشيوعية، وبعد ان بدأت صور الكولونيل هارلاند ساندرز، صاحب الوصفة السرية لدجاج «كنتاكي»، تحل محل صور فلاديمير لينين، راحت في المقابل وجبات المجر التقليدية السريعة تختفي.

وكانت شطائر اللانغوش المحمرة التي تؤكل عادة مع الثوم والزبد، من الاطباق التقليدية المجرية الاكثر شعبية بين اطباق الوجبات السريعة.

واختفت من قلب العاصمة المجرية بودابست اكشاك بيع اللانغوش التي كانت شائعة ومنتشرة في كل مكان منذ ما بين خمس وعشر سنوات فقط.

وترى ايفا داتوناي، بائعة اللانغوش، ان بيع تلك الشطائر المجرية التقليدية في عصر الهمبرغر والبيتسا سيسجل خسائر محققة في المستقبل.

ويقول الصحافي ارنو باجور ناجي، وهو منتقد قديم للغزوة الشرسة للمطبخ الغربي التي تتعرض لها بلاده، انه خارج بودابست حيث يسير غزو سلاسل المطاعم الغربية للاسواق بخطى بطيئة، لا يزال باعة اللانغوش منتشرين وان بدأ عددهم يتناقص تدريجياً.

ويقول «احس وكأن قطعة من تراثنا قد القيت الى الكلاب».

واعرب رجل الاعمال كالمان كوسيس وهو يلتهم شطيرة لانغوش من الكشك الوحيد الذي ينافس كشك داتوناي في قلب بودابست عن اسفه لانقراض ما يعتبره طعاماً صحياً بسيطاً.

ويعترف باجور ان اكشاك بيع اللانغوش لا تستطيع منافسة بريق مطاعم الوجبات السريعة.

وقال متسائلا «فلتكن صرحاء. لو ود شاب ان يدعو صديقته فهل ستحب ان تأكل شطائر اللانغوش امام احد اكشاك ام تاكل الهمبرغر في مطعم جديد براق».

ويقول باجور ان الميزة التي لا تزال تدعم موقف شطائر اللانغوش هي السعر.

فشطيرة اللانغوش الكبيرة تباع بنحو ٢٠ سنتاً وهي ارخص كثيراً من الوجبات السريعة لسلاسل المطاعم الدولية.

ويباع الهمبرغر بما يتراوح بين ٦٠ سنتاً ودولارين ورغم تدني هذا السعر عن مثيله في كثير من الدول الغربية فانه لا يزال مرتفعاً نسبياً في دولة لا يزيد فيها متوسط الراتب الشهري بعد حسم الضرائب عن ٣٠٠ دولار.

ويبقى امام شطيرة اللانغوش المكسرة حلان. اما ان تقدمها سلاسل المطاعم الدولية وهو حل غير وارد حالياً في سياسات تلك المطاعم، او ان تتكيف مع الوضع الجديد في الاسواق وتضيف الى وجهها قدراً من مساحيق الطماطم والجبن تشبهاً بالبيتزا.

(رويتر)

لترميم الأكثر روعة

دخل قصر «رويال بافيليون» (الصورة) الواقع في مدينة برايتون الانكليزية مرحلة ترميم ضخمة لتجميله.

ويعد القصر الذي من المقرر ان تستغرق عملية ترميمه نحو عشرة اعوام، واحدا من اكثر المزارات الاوروبية غرابة وروعة لجهة بنائه وهندسته.

(رويتر)

بعد ١٨ عاماً على وفاة ماو
قرية داغاي تستثمر تجارياً رصيدها الثوري

لا يوجد في الصين اسم، بخلاف اسم الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، يثير مشاعر الملايين مثل اسم داغاي، تلك القرية التي جعل منها ماو محور تجربته الراديكالية المثيرة للجدل... ثورة البروليتاريا الثقافية.

واليوم بعد ١٨ عاماً من وفاة ماو وانتهاء موجة التعصب التي توصف الان باسم «حقبة الفوضى»، تأمل داغاي في تحقيق مكاسب من وراء ذلك الاسم الذي يجلبه او يلعنه مليار صيني.

وتقول رئيسة بلدية داغاي جيو فينغليان، الشيوعية المرنة التي وصفت يوماً «بالسيدة الحديدية» وعرفت بخطها اليساري المتطرف، ان اسم داغاي «رصيد قيم نريد استثماره».

وعلى الرغم من تاريخ داغاي اليساري الراديكالي، لا تقف جيو طويلا عند فكرة من سيمول مشروع اعادة احياء نموذج المزرعة الجماعية السابق على هيئة منتجع جديد ومركز للصناعات الخفيفة.

وتقول جيو في بيت الضيافة الذي بني في اوج مجد داغاي كمقر للمكتب السياسي للحزب الشيوعي «نحن نبذل كل ما يوسعنا باموالنا. لكننا نرحب بمجيء الاصدقاء الاجانب للاستثمار... سنرحب كثيراً بالمستثمر الاميركي».

ان اسم داغاي يمكن ان يتحول الى اسم تجاري ناجح في الصين.

وقد دوى اسم داغاي من قبل عام ١٩٦٤ حين سمع الزعيم ماو بلواء زراعي مكون من ٣٠٠ مزارع رأسمالهم الاخلاص والعمل الشاق واستلهام الشيوعية فحققوا معجزة زراعية في منطقة قاحلة كسطح القمر في مقاطعة شانسي الشمالية.

واستلهم ماو من داغاي احد شعاراته المعروفة حين قال «في الزراعة تعلموا من داغاي» وظل هذا الشعار اساس السياسة الزراعية للصين خلال ثورتها الثقافية في الفترة من العام ١٩٦٦ وحتى العام ١٩٧٦.

وسقطت داغاي من القمة الى ارض الواقع بعد وفاة ماو العام ١٩٧٦.

فقد نجح الزعماء الذين خلفوا ماو وعرفوا بنزعتهم العملية في اسقاط عصابة الاربعة اليسارية المتطرفة وكشفوا في العام ١٩٧٨ ان تحقيق داغاي لأعلى معدل نمو في الانتاج ما هو الا مجرد احصاءات كاذبة.

وقال احد المديرين العاملين في العاصمة بكين الذي قضى حقبة الثورة الثقافية في السجن «اسم داغاي يثير بداخلي شعوراً بالغثيان فداغاي بالنسبة لي تعني الفوضى والقمع، بل الخبل».

ورحلت جيو فينجليان مكللة بالعار بعد هذا الكشف الا انها عادت مرة اخرى بعد بضع سنوات بعد عملية بحث عن الذات استغرقت عقداً كاملا.

وقالت جيو ان «روح داغاي» القديمة التي تعتمد على العمل الجاد والتضحية لو اضيفت اليها جرعة من الرأسمالية يمكن ان تساعد القرية على البقاء والنجاة رغم توجه الصين نحو «اقتصاد السوق الاشتراكي» الذي يحمل في طياته احتمالات الغرق او تعلم فن السباحة.

(رويتر)

كتاب صدر العام ١٩٢٣:
الكوريون اخترعوا الطائرة في القرن ١٦

سيول - رويتر - طوال قرن تقريبا ظل العالم يعتقد ان الاخوين رايت هما مخترعا الطائرة.. لكن كتابا اكتشف مؤخرا في الصين يقول ان رجلا كوريا هو الذي اخترع الطائرة في اواخر القرن السادس عشر.

ونقلت وكالة انباء «يونهاب» الكورية الجنوبية عن الكتاب الذي صدر في العام ١٩٢٣ باللغة الكورية قوله ان الطائرة كانت نوعا من النحلة الدوارة (الخذروف) التي ارتفعت في السماء في منتصف عهد اسرة شوسون الذي امتد من العام ١٣٩٢ الى العام ١٩١٠.

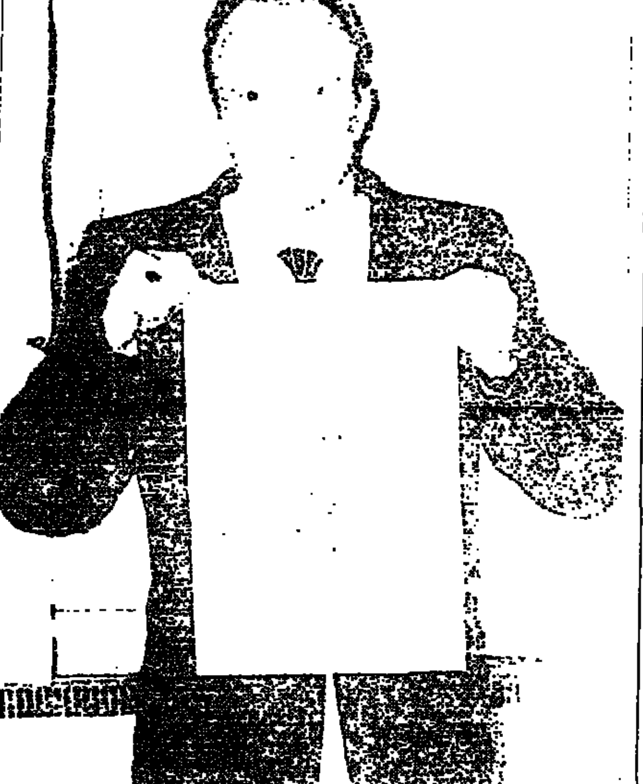
ونسب الى الكتاب قوله انه عندما تعرضت قلعة تشنجو للحصار اثناء غزو ياباني في اواخر القرن السادس عشر انقذ رجل يدعى تشونغ بيونغ كو اصدقاءه بنقلهم جوا الى منطقة آمنة على مسافة ١٢ كيلومترا من القلعة. وتقع تشنجو الآن في جنوبي كوريا الجنوبية.

وتوجد في كوريا الآن لعبة شعبية عبارة عن نحلة دوارة تعرف باسم «باينغ اي» وتقفز عند لفها بنفس الطريقة التي كانت الآلة الطائرة تبقى بها في الهواء فيما يبدو.

ويقول الكتاب ان تعبير «باينغ اي» مأخوذ من اسم مخترع الطائرة بيونغ كو.

واول رحلة جوية معروفة في العالم على الاطلاق هي الرحلة التي قام بها الاخوان رايت بطائرتهما في ١٧ من كانون الاول العام ١٩٠٣.

لقب بارون للبيع!





لم يجلب له سمو المنزلة الاجتماعية سوى السقوط في ضائقة مالية دفعته الى التخلي عنها ببساطة.

وعادة ما يتمسك المرء بلقب اجتماعي رفيع، حمله عن جدارة او ربما ورثه، حتى وان كان ذلك مرافقا لوضع مالي مزر. لكن بارون بادولاتو كارلو لاغازيو قرر التخلي عن لقبه، بل حتى عرضه للبيع مقابل ٦١ ألف دولار أميركي كسعر ميدني.

والى جانب «شرف» التمتع بلقب البارون سيحصل المشتري على اراض في جنوبي ايطاليا.

وفي الصورة، لاغازيو يعرض شهادة اللقب خلال مؤتمر صحافي في مدينة جنوى الايطالية الشهر الماضي.

(أ ب)

إنفجار نجم سبب انقراض بعض الأصناف

واشنطن - ا ف ب - اكدت دراسة اميركية ان انقراض اصناف حيوانية ونباتية متنوعة قبل ٢٢٥ مليون سنة عن سطح الكرة الارضية، يمكن ان يكون بسبب انفجار نجم انبعثت منه اشعاعات الى الكوكب ودمر طبقة الاوزون التي تحميه.

وقال عالم الفيزياء الفلكية في جامعة شيكاغو ديفيد ثرام ان نجما متفجرا يقع اليوم على بعد ثلاثين سنة ضوئية من كوكب الارض، يبعث في الطبقة العليا للجو اشعاعات «غاما» قوية جدا واشعة كونية تسبب رد فعل كيميائيا قادرا على تدمير طبقة الاوزون.

ويعتقد انها المرة الاولى التي يشير فيها باحثون الى ان مثل هذه الانفجارات قادرة على تدمير طبقة الاوزون التي تحمي النباتات والبشر من أشعة الشمس فوق البنفسجية.

واوضح ثرام ان انفجار نجم على بعد ثلاثمائة ألف مليار كيلومتر يتسبب في انبعاث كمية كافية من اشعة «غاما» يمكن ان تقلص طبقة الاوزون خلال عدة سنوات. واضاف ان «اشعاعات كثيفة مولدة للأيونات (مواد كيميائية) في طبقة الجو العليا قد تطلق جزئيات من الاوكسجين والنيتروجين قادرة على حبس الاوزون».

إقامة جبرية وسط جليد مدينة نوريلسك الروسية
الرواتب المجزية تتغلب على قسوة الصقيع

تُعدّ مدينة نوريلسك النائية الواقعة في الدائرة القطبية من اكثر المدن افتقاراً الى روح الضيافة على سطح البسيطة.

فالشمس لا تشرق فيها مطلقاً لاشهر. اما في الصيف فهي لا تغرب ابداً. وفي الشتاء تنخفض درجة الحرارة فيها الى ما دون الصفر بخمسين درجة مئوية. ويقطنها على الرغم من ذلك ٣٠٠ الف شخص.

واقيمت نوريلسك خلال الحقبة السوفياتية لاستغلال مواردها من النيكل والمعادن الخام الاخرى الموجودة تحت سطح الجليد.

وتوفر نوريلسك للروس الاشداء القادرين على التكيف مع الحياة القطبية رواتب جيدة ومدارس توفر التعليم لابنائهم وخدمات صحية افضل بكثير من مدن روسية اخرى.

ويقول اندريه جوفوروف، نائب كبير المهندسين في هيئة التعدين والمعادن في نوريلسك انها «بلدة فريدة من نوعها في العالم. فمواقع التعدين القطبية الاخرى في شتى انحاء العالم تقوم على نظام عمالة مؤقت يعتمد على عمال يجيئون ويذهبون وكثيرون يخلفون اسرهم وراءهم في القارة».

ويطلق سكان نوريلسك اسم «القارة» على روسيا الوطن الام صاحبة الشبكة الهائلة من الطرق والسكك الحديدية والمناخ الالطف. اما نوريلسك نفسها وهي بلدة تفتقر الى أي طابع خاص وتنتشر فيها بنايات سكنية سوفياتية النمط فلا تملك شبكة طرق تربطها بباقي انحاء روسيا. بل تعتمد على امدادات تصلها عن طريق النهر وهو طريق لا يكون صالحاً للاستعمال سوى في اشهر الصيف بين حزيران وايلول.

ويربط خط حديدي، هو ابعد خطوط السكك الحديدية شمالاً في العالم، نوريلسك بميناء دودينكا على نهر ينيسي وهو نقطة التصدير الرئيسية لخام النيكل.

ونجحت نوريلسك في ادارة مزرعة للماشية وانتاج الالبان. وهنا تذبح الماشية بعد خمسة اعوام فقط قبل اصابتها بمرض ضعف القدرة الحركية او مرض هيبودنيميا نظراً لقلة حركتها المكنةوسط الصقيع القطبي.

وفي رياض الاطفال ايضاً تسطع انوار تضيء فناء اللعب لتعوض غياب الشمس المستمر وهناك يلعب الاطفال بالزلاجات على الجليد.

ويتقاضى اهل نوريلسك رواتب عالية نسبياً فالراتب الشهري يصل الى ٧٠٠ دولار مقارنة بمعدل الرواتب في روسيا الذي يصل الى ١٠٠ دولار كما ان البنية التحتية للبلدة افضل كثيراً من مثيلاتها في المدن الصناعية في «القارة».

ويقول فيكتور (٤٠ عاماً) وهو يعمل في مجال الصيدلة «نأمل ان تكون اقامتنا مؤقتة. فلا يرغب احد ان يقضي سنوات عمره المتقدم في مكان كهذا».

الا ان ترك نوريلسك اصبح حلماً بعيد المنال منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. فالتضخم يأكل قيمة المدخرات اما اماكن النزوح المستهدفة فلم تعد في المتناول.

وقال ديميتري (٣٠ عاماً) وهو سائق سعيد الحظ يملك شقة سكنية في سان بطرسبرغ ان «سكان نوريلسك اعتادوا الرحيل للعيش في اوكرانيا او روسيا البيضاء لكن هذه اصبحت دولاً اجنبية الان».

وسئل ديميتري عن السبب الذي يبقيه في تلك البلدة القطبية الواقعة في اقصى شمالي روسيا فقال «الحياة ليست مجرد مال وراحة. لقد عشت هنا ١٥ عاماً. الشمال يصبح جزءاً من طبيعتك المكتسبة ولا تستطيع ان تفارقه بسهولة».

(رويتر)

محطة أخيرة

لو خُيّرت السعودية وبقية دول الخليج العربية، التي قاتلت الشيوعية والالحاد طوال عقود، وانتصرت في النهاية عليهما، بين عودة الشيوعية الان، وبين بقائها مجرد ذكرى، لاختارت بلا تردد الاحتمال الاول. على الرغم من انه صار مستحيلا.

ففي معاركها الظافرة مع الملحدين كانت السعودية ودول الخليج، تدفع مبالغ بسيطة لا تتجاوز الملايين، لتمويل انقلاب او حملة عسكرية او سياسية او دعائية ضد نظام شيوعي ما في بلد منسي في اميركا اللاتينية او الوسطى او افريقيا... وغالباً ما كانت تفشل.

اما اليوم ومنذ سقوط النظام التوتاليتاري المقيت في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وانحاء اخرى من العالم، فان المبالغ التي باتت متوجبة على السعودية ودول الخليج تضاعفت وسجلت ارقاماً خيالية، قدرت مؤخراً بما يزيد على ٣٢ مليار دولار دفعت في اقل من ثلاث سنوات، لمساعدة دول عديدة على رذل الشيوعية والالتحاق بالعالم الحر...

وقبل ايام، تلقت السعودية ودولة الامارات العربية - برغم ضائقتهما الاقتصادية - نداء الواجب، من العالم الحر الذي يسعى الان لاستعادة كوريا الشمالية عبر تحويل برنامجها النووي الى الاغراض المدنية، ومساعدتها على الانضمام لاحقاً الى العصر.

ولن تستطيع السعودية او الامارات سوى الاستجابة للنداء، فهي معركتها المستمرة منذ ان كانت الشيوعية، ومنذ ان ولد لينين. ولن تستطيع الا ان تلحظ في ميزانياتها مبالغ لدول تنتظر دورها مثل كوبا وفيتنام...

لكن المؤكد ان السعودية ستصبح دولة الالحاد الاولى في العالم، اذا قرر الغرب تحويل الصين الى اقتصاد السوق...

ساطع نور الدين

مراهق بريطاني يخترق أنظمة كمبيوتر سرية أميركية.. ويفضحها

لندن - رويتر - ذكرت صحيفة «اندبندنت» امس ان مراهقا بريطانيا يواجه تهمة اختراق انظمة كمبيوتر حكومية اميركية حساسة والاطلاع على اتصالات سرية حول أزمة كوريا الشمالية النووية في الربيع الماضي.

وقالت الصحيفة ان الفتى ظل لمدة سبعة اشهر يخترق عدة انظمة كمبيوتر دفاعية في ما وصفه مسؤولون اميركيون بانه من اخطر عمليات انتهاك سرية الكمبيوتر خلال السنوات الاخيرة.

وعقب اطلاع الفتى البالغ من العمر ١٦ عاما على الرسائل السرية قام بإدخالها على شبكة الكمبيوتر الدولية «انترنت» التي تضم ٣٥ مليون مشترك.

وقال هاوي كمبيوتر بريطاني آخر اطلع على الرسائل المذاعة على الشبكة لصحيفة «اندبندنت» انها كانت تضم معلومات عن مواقع اطلاق في كوريا الشمالية ومعلومات مخابرات ميدانية.

وقال الهاوي للصحيفة ان «الاميركيين كانوا يعتقدون انه جاسوس ولكنه ابلغهم بانه انما كان يفعل ذلك من اجل المتعة».

وتمكن المحققون الاميركيون من الامساك بالفتى عندما ترك جهازه ذات ليلة متصلا بكمبيوتر وزارة الدفاع الاميركية.

والقت الشرطة البريطانية القبض عليه في تموز الماضي وقالت الصحيفة ان المحققين سيقررون هذا الشهر ما اذا كانوا سيوجهون اليه الاتهام رسميا.

حيوانات من قرى مهجورة تغزو بلدة تركية

تونجيلي (تركيا) - رويتر - غزت مجموعات كبيرة من الحمير والكلاب الجائعة يمتلكها قرويون شردوا خلال عمليات للجيش التركي ضد ثوار اكراد بلدة في شرقي تركيا.

وقال سكان في الاسبوع الماضي ان بلدة تونجيلي استقبلت اكثر من ألف كلب ونحو ١٥٠ حمارا جميعا جوعى بعد ان فر اصحابها من قرى تم اخلاؤها في الاقليم.

ونفت قوات الامن انها اخلت قرى في اقليم تونجيلي خلال حملتها على ثوار حزب العمال الكردستاني في محاولة لحرمان الثوار من المأوى.

وقال مظلوم ارسلان رئيس بلدية تونجيلي «معظم المواطنين تقدموا بطلبات الى مكتب رئيس البلدية قالوا فيه انه لا يمكنهم النوم من نباح الكلاب. وشكوا ايضا من انهم يخشون السماح لاطفالهم بالخروج من المنزل بعد حلول الظلام».

محطات

□ انقرة - قال المجلس الاعلى للصحة التابع لوزارة الصحة التركية امس انه يتعين منع تحديد نوع الجنين قبل الحمل ما لم تكن ثمة ضرورة طبية لذلك.

وقالت الوزارة في بيان ان المجلس قرر ان الاساليب المستخدمة لحث الخلايا الجنسية للذكور على تحديد جنس الجنين قبل الحمل يجب الا يسمح بها الا في حالة وجود ضرورة طبية ملحة.

وقال البيان ان الوزارة ستتخذ خطوات لمنع مؤسستين طبيتين خاصتين في تركيا من تقديم مثل هذه الخدمة.

وقال المجلس في بيانه «ان نوع الجنس ليس مرضاً يجب تحديده والقضاء عليه قبل الحمل. ووفقاً للقيم الشائعة فانه يتعين على الاسر ان تقبل من دون شروط جنس المولود المقبل».

واستشهد البيان بمخاوف من استخدام هذه الاساليب في نهاية المطاف لاختيار صفات جسمانية او شخصية واستغلال ذلك تجارياً وهو الامر الذي قد يؤدي الى افساد التوازن الطبيعي بين تعداد الذكور والاناث في العالم.

(رويتر)

□ شنغهاي - قالت صحيفة «ونهوي» الرسمية امس ان العاب الكمبيوتر الاباحية مثل «بوكر التعري» غزت متاجر شنغهاي ومدارسها مفسدة عقول الصغار من دون علم آبائهم. واضافت الصحيفة ان قاعة العاب مجاورة لاحدى المدارس الثانوية في المدينة تعرض العاب كمبيوتر اباحية وان «الاباء يظنون ان ابناءهم يطالعون دروسهم بجد واجتهاد غير مدركين لانغماس المراهقين منهم في العاب الكبار عاجزين عن كبح جماح انفسهم».

(رويتر)

□ طوكيو - احتجز ياباني يشعر بالمرارة من لا مبالاة الدنيا به، زوجته السابقة البالغة من العمر ٧٠ عاماً تحت تهديد السلاح لمدة ٢١ ساعة في مستشفى تعمل به ممرضة. وقالت الشرطة ان ماسارو ناكاجاوا (٦٢ عاماً) احتجز زوجته السابقة في غرفة لتغيير الملابس معلناً استعداده للموت قبل ان يطلق سراحها. وقال ناكاجاوا انه غضب عندما اتصل بمنزل شقيقه لتهنئته بالعام الجديد ولكن زوجة شقيقه قطعت الاتصال بشكل يفتقر الى الكياسة.

(رويتر)

□ الكويت - ذكرت صحيفة «عرب تايمز» امس ان محكمة كويتية قضت بسجن كويتي عشرة اعوام ودفع غرامة ألف دينار (٣٤٠٠ دولار) بعد ان ادانته بتهمة قتل ابنته لشكه في سلوكها.

(رويتر)



أجمل طريقة لعرض الزهور

نظمت في مدينة باسادينا في ولاية كاليفورنيا امس الاول مسابقة لاختيار اجمل فكرة لعرض الزهور في العام ١٩٩٥ تحت شعار «الرياضة - سعي للتفوق».

وفي الصورة، تمثال لرائد فضاء يمارس رياضة الغولف يقف على منصة للعرض تجرها عربة فضائية من تصميم شركة «هوندا» لصناعة السيارات. وقد حصلت الفكرة على جائزة المسابقة.

(رويتر)